الحوار العربي - الأوروبي


بسم الله الرحمن الرحيم

الحوار العربى الأوروبى

(المجلد الخامس)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاحزاب الجزائرية تهاجم ايطاليا لمبادرتها السليمة			
روبتر	الاهرام	١	٩٧-٠٣-٠١
توشكر الحياة: عملية السلام تحتاج الى انقاذ جدى			
بارعة علم الدين	الحياة	٣	٩٧-٠٣-٠٤
فرنسا تعين سفيرا لبعثة رعاية المصالح فى بغداد			
رندة تقى الدين	الحياة	٤	٩٧-٠٣-١٠
زمالة لدراسة العالم الاسلامى تحمل اسم الامير تشارلز			
	الاهرام	٥	٩٧-٠٣-١١
الاسلام دين عظيم ومبادؤه تقود الى تماسك المجتمع			
أ.ش.ش	الاهرام	٦	٩٧-٠٣-١٣
حماس : تسليم الدكتور ابو مرزوق ليس فى مصلحة استقرار المنطقة			
	الشعب	٧	٩٧-٠٣-١٤
الاختراق الفرنسى لخطوط التفرد الاميركى !			
	الحوادث	٨	٩٧-٠٣-١٤
قاضى فضيحة بيع الاسلحة البريطانية للعراق يطالب البرلمان باجبار الحكومة على التخلى عن السرية			
	الاهرام	١٥	٩٧-٠٣-١٦
انباء عن رفض الكومنولث طلب انضمام فلسطين			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	١٦	٩٧-٠٣-١٩
ملك اسبانيا يؤكد اهمية دعم الحوار العربى الاوروبى لخدمة السلام فى المنطقة			
	الاهرام	١٧	٩٧-٠٣-٢٠
فرنسا قلقة من اعلان اسرائيل			
أ.ف.ب	الحياة	١٨	٩٧-٠٣-٢٢
اسبانيا ومصر صداقة دائمة وتريخ مشترك			
	مريتى	١٩	٩٧-٠٣-٢٣
وزير الدفاع الفرنسى يبحث فى تونس مشكلات الامن فى المتوسط			
أ.ف.ب	الاهرام	٢١	٩٧-٠٣-٢٥

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاحزاب البريطانية تدين الاستيطان الاسرائيلى			
	الاهرام	٣٢	١٨-٠٣-٩٧
فرنسا تطلب اجتماعا اوربيا استثنائيا لبحث عملية السلام			
أ.ش.أ	الاهرام	٣٣	٢٣-٠٣-٩٧
عبد المجيد يفتتح بالامارات مؤتمر التعاون العربى الاوروبى			
	الاهرام	٣٤	٠٣-٠٤-٩٧
الامن المتكافئ فى مؤتمر مالطا			
	الحياة	٣٥	١١-٠٤-٩٧
بروكسل : حظر تظاهرة لجبهة الانقاذ			
أ.ف.ب	الحياة	٣٦	١١-٠٤-٩٧
هانلى يحض على وقف الاستيطان ويقر بخلافات مع فرنسا على التعامل مع العراق			
بارعة علم الدين	الحياة	٣٧	١١-٠٤-٩٧
٦٠٠ الف عربى فى بريطانيا..			
	اخر ساعة	٣٩	١٦-٠٤-٩٧
العاصمة الاولى للمؤتمرات تقول انها لا تكره العرب			
	الحياة	٣٤	٢٦-٠٤-٩٧
ميجور لـ"الوسط" الدور الاوروبى فى الشرق الاوسط مكمل للاميركى			
زكى شهاب	الوسط	٣٦	٢٨-٠٤-٩٧
الامير سلمان الى سارايييفو اخر الاسبوع			
رندة تقى الدين	الحياة	٤٠	٣٠-٠٤-٩٧
تحرك عربى فى بون لامتناعها عن التصويت ضد الاستيطان			
اسكندر الديك	الحياة	٤١	٠٣-٠٥-٩٧
٤ ملفات عربية امام المجازفة الانتخابية الفرنسية			
عثمان تزغارت	المجلة	٤٣	٠٤-٠٥-٩٧
شيراك يسعى لبلورة موقف اوروبى قوى لخدمة السلام			
بدر الدين ادهم	الاخبار	٤٦	٠٤-٠٥-٩٧
لا سلام كاملا بدون سوريا			
	الكفاح العربى	٤٧	٠٦-٠٥-٩٧
غير متفرغ للشرق الاوسط			
هالى العيسوى	الاخبار	٤٨	٠٦-٠٥-٩٧
السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط			
	الحياة	٤٩	٠٧-٠٥-٩٧

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انتصار العماليين الجدد فى بريطانيا : ماذا يعنى للشرق الاوسط			
محمد سيد محمد	الحياة	٥٠	٩٧-٠٥-٠٧
العرب وتغير الحرس القديم فى بريطانيا			
د. محمد الرميحى	الاهرام	٥١	٩٧-٠٥-٠٧
فاتشت : سياستنا العربية مستمرة وتغيير النظام العراقى ليس مهمتنا			
	الوسط	٥٤	٩٧-٠٥-١٢
حكومة العمال البريطانية تتعهد التزام الاتفاقات مع دول الخليج			
	الحياة	٥٧	٩٧-٠٥-١٣
قراءة فى ملف العلاقات المصرية - الفرنسية			
شريف الشوباشى	الاهرام	٥٨	٩٧-٠٥-١٨
الصوت العربى فى الانتخابات البرلمانية الفرنسية			
مصطفى اليمياوى	المجلة	٦٠	٩٧-٠٥-٢٥
نتطلع الى تحريك المسار السورى ونؤيد تمديد القرار ٩٨٦			
	الحياة	٦٢	٩٧-٠٥-٢٥
تونى والخليج ..!!			
السيد البابلى	العالم اليوم	٦٦	٩٧-٠٥-٢٦
تعايش اليمين واليسار يخدم مصالح العرب فى فرنسا وخارجها			
فيصل جلول	الوسط	٦٨	٩٧-٠٥-٢٦
شيراك التقى خليفة بن زايد			
	الحياة اللندنية	٧١	٩٧-٠٥-٢٧
بريطانيا والشرق الاوسط			
	الاهرام المسائى	٧٢	٩٧-٠٥-٣١
سياسة فرنسا فى الشرق الاوسط تتغير فى حال فوز الاشتراكيين			
رندة تقى الدين	الحياة	٧٣	٩٧-٠٥-٣١
مطالب عربية بتقليص استخدام حق الفيتو تدريجيا			
	الجمهورية	٧٤	٩٧-٠٦-٠١
تحرك عربى فى الامم المتحدة لوقف "الاجتياح"			
راغدة درغام	الحياة	٧٥	٩٧-٠٦-٠١
فاتشيت : المستوطنات تعطل السلام ومخاوف الفلسطينيين مبررة			
باعرة علم الدين	الحياة	٧٦	٩٧-٠٦-٠٥
المجموعة العربية تكثف جهود لرفع الحصار عن ليبيا والعراق			
ابراهيم البهى	الاهرام	٧٨	٩٧-٠٦-٠٧

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القمة الاوروبية تبحث تطورات الموقف فى المنطقة والمبعوث الاوروبى يجرى محادثات فى واشنطن			
	وطنى	٧٩	٩٧-٠٦-٠٨
حال العرب !!			
حمدى قنديل	العالم اليوم	٨١	٩٧-٠٨-١٤
الصراع العربى الاسرائيلى والثنائية الاوروبية والامريكية			
د.فتحى عبد الفتاح	العالم اليوم	٨٣	٩٧-٠٧-٠٣
الهوية والتسلط			
محمد الريماوى	الحياة	٨٤	٩٧-٠٧-٠٣
باحثون فى لندن يؤكدون: التطورات الاخيرة فى المنطقة رسائل سياسية			
فاتنة الدجانى	الحياة	٨٥	٩٧-٠٧-٠٣
مواقف : اقام المصريون حفلات غناء وموسيقى ورقص فى باريس			
انيس منصور	الاهرام	٨٦	٩٧-٠٨-٠٤
المانيا : الاف اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين ينتظرون قرار التسفير			
	المجلة	٨٧	٩٧-٠٨-٣١
الحريرى مسؤول عن حملة الترحيل			
	المجلة	٨٩	٩٧-٠٨-٣١
لماذا تركونا هذه السنين دون قرار ؟			
	المجلة	٩٠	٩٧-٠٨-٣١
اسرائيل لم تدع للانضمام الى الكومنولث			
	الحياة	٩٣	٩٧-٠٨-٢٣
دعوة اسرائيل للانضمام لمنظمة الوكنولوث البريطانى			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	٩٣	٩٧-٠٨-٢٣
عبد المجيد فى اثينا لتنشيط الدور الاوروبى فى عملية السلام			
عبد العظيم درويش	الاهرام	٩٤	٩٧-٠٨-٢٤
السلام المدمر .. الى اين؟			
فتحى هارون	الاحرار	٩٥	٩٧-٠٨-٢٩
باريس لا ترى حلولا للازمة لان نتانياهو اختار سياسة الاسوا			
رندة تقى الدين	الحياة	٩٦	٩٧-٠٨-٢٩
جوسبان يتراجع ن وعوده الانتخابية فى مجال الهجرة			
وليم ويصا	اخبار اليوم	٩٩	٩٧-٠٨-٣٠
نساعد العرب وندعو لرفع الحصار عن ليبيا والعراق			
حسن الشرقاوى	الاهرام العربى	١٠٠	٩٧-٠٨-٣٠

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فرنسا لا تريد "اي فتور مع اسرائيل			
	الحياة	١٠٣	١٣-٠٩-٩٧
البابا شنودة يبدأ جولة على بيطانيا واميركا			
محمد علام	الحياة	١٠٤	١٣-٠٩-٩٧
شيراك يستنكر توسيع المستوطنات ويدين مجازر الجزائر			
جلال الماشطة	الحياة	١٠٥	٢٨-٠٩-٩٧
ماذا يقول رئيس فرنسا عن ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو ؟			
	الحياة	١٠٦	٠٥-١٠-٩٧
هل القبلة" مسؤولة عن اساءة رد فضل العالم العربى؟			
	الحياة	١٠٨	١٥-١٠-٩٧
شيراك يشيد بالنجام النموذجي لتونس وبن على ينفى وجود معتقلين سياسيين			
رويتر	الكفام العربى	١١٠	٢٣-١٠-٩٧
القذافى : سنقاطع ايطاليا سياسيا واقتصاديا			
	الكفام العربى	١١١	٢٥-١٠-٩٧
عرفات : السياسات الاسرائيلية شجعت على اعمال العنف بالمنطقة			
سعيد اللاوندى	الاهرام	١١٢	٢٥-١٠-٩٧
محاكمة المتهمين الليبيين فى واشنطن او لندن .. غير عادلة			
وكالات الانباء	المساء	١١٣	٢٦-١٠-٩٧
بجاية تعاون عسكرى بين فرنسا واليمن			
خير الله خير الله	الحياة	١١٤	٢٦-١٠-٩٧
السلطة الفلسطينية ترغبفى الانضمام بعد استقلال الدول واسرائيل			
هشام شيشكلى	الحياة	١١٥	٢٧-١١-٩٧
مأساة ابناء "الماركيين			
محمد العربى المسارى	الاهرام	١١٨	٢٨-١٠-٩٧
كينكل يؤكد اهمية المبادرة الاوروبية فى دفع عملية السلام فى المنطقة			
اسكندر الديك	الحياة	١١٩	٢٨-١٠-٩٧
الصادرات الالمانية الى المناطق الفلسطينية تضاعفت مرات عدة			
اسكندر الديك	الحياة	١٢٠	٢٩-١٠-٩٧
تقرير من مالطا.. جزر اوروبية تتكلم العربية			
صلاح عطية	الاخبار	١٢١	٠٣-١١-٩٧
التبادل التجارى العربى مع المانيا يزيدها العام			
اعتدال سلامة	المجلة	١٢٨	٠٩-١١-٩٧

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الاوروبى يعد مبادرة لانقاذ عملية السلام			
	الاهرام	١٢٩	٩٧-١١-١٣
٣,٥بليون دولار قيمة مبيعات بريطانيا من المعدات العسكرية الى الخليج عام ٩٦			
	الحياة	١٣٠	٩٧-١١-١٨
حرب "داحس والغبراء" بين عرب فرنسا			
مصطفى اليحياوى	المجلة	١٣٣	٩٧-١١-٣٠
بروغيير يشيد بتعاون ليبيا فى التحقيق فى تفجير يوتا			
	الحياة	١٣٤	٩٧-١٢-٠١
قلنا لنتانياهو يجب تنفيذ كل بنود اوسلو			
	المصور	١٣٥	٩٧-١٢-٠٥
اسبانيا توافق على استثمارات جديدة للكويتيين			
طلعت شاهين	الحياة	١٤١	٩٧-١٢-٠٧
باريس : قنابل مسيلة للدموع فى محاضرة عن تقسيم فلسطين			
أ.ف.ب	الحياة	١٤٢	٩٧-١٢-٠٨
انتقاد التنازع اللامبدئى على مقعد فلسطين فى الاتحاد العام للكتاب وادباء العرب			
	الحياة	١٤٣	٩٧-١٢-١٠
بلير لـ اصدقاء اسرائيل			
	الحياة	١٤٤	٩٧-١٢-١٠
ال مكتوم يهددون بسحب خيولهم من سباقات بريطانيا			
رويتر	الحياة	١٤٦	٩٧-٣-١١
الفرنسيون العرب عرب ام فرنسيون ؟			
مصطفى اليحياوى	المجلة	١٤٧	٩٧-١٢-١٤
عرب فرنسا غائبون عن الجيش والوظائف العامة			
	المجلة	١٥٠	٩٧-١٢-١٤
الحكومة اليونانية تواصل التعسف ضد الرعايا المسلمين !!			
	الشعب	١٥٣	٩٧-١٢-١٩
١٦,٤ مليار مارك صادرات المانيا الى الدول العربية			
سامح عوض الله	الوفد	١٥٤	٩٧-١٢-٢٢
بريطانيا ابعدت اسلاميا ملاحقا فى فرنسا			
أ.ف.ب	الحياة	١٥٥	٩٧-١٢-٢٣
العنصرية الاوروبية			
فاروق جويدة	العالم اليوم	١٥٦	٩٧-١٢-٢٧

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من القلب			
محسن محمد	المساء	١٥٧	٢٠-٠٣-٩٨
المانيا : المشاركة الاوربية			
اسكندر الديك	الحياة	١٥٩	٢٤-٠٣-٩٨
اخيرا .. عرفت بريطانيا العالم العام .. فهل تفهم امريكا ..؟			
	الجمهورية	١٦٠	٠٢-٠٤-٩٨
الفاتيكان يؤيد وجهة نظر المصرية فى الشرق الاوسط			
مصطفى محمود عبد الله	الاهرام	١٦٤	٠٣-٠٤-٩٨
فرنسا والعرب			
عبد لعاطى محمد	الاهرام	١٦٥	٠٧-٠٤-٩٨
البابا يندد فى رسالة الفصح			
	الحياة	١٦٦	١٣-٠٤-٩٨
اى موقف للعرب من المواجهة بين يوهانسون وبلاتر ؟			
عمر غويلة	الحياة	١٦٧	١٣-٠٤-٩٨
بريطانيا والاهتمام المفاجىء بالشرق الاوسط			
محمد فودة	المساء	١٦٩	١٨-٠٤-٩٨
الجنزورى يبحث مع بلير دعم التعاون بين مصر وبريطانيا			
	الاهرام المسائى	١٧٠	١٩-٠٤-٩٨
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٧١	١٩-٠٤-٩٨
بالعربى: بدا رئيس الوزراء البريطانى جولة فى الشرق الاوسط			
عبد الوهاب بدرخان	الاخبار	١٧٢	٢٠-٠٤-٩٨
تونى بلير والفعل الغائب !			
محمد سلماوى	الاهرام	١٧٣	٢٠-٠٤-٩٨
مسكنات وتطمينات للعرب وترضية لاسرائيل حصاد جولة بلير			
ربيع شاهين	الشعب	١٧٥	٢١-٠٤-٩٨
حفلة دبيلوماسية فى العاصمة الفرنسية			
رندة تقى الدين	الحياة	١٧٧	٢٣-٠٤-٩٨
ايطاليا ترفض الصراع .. مع العالم الاسلامى			
وكالات الانباء	المساء	١٧٨	٢٤-٠٤-٩٨
تساؤلات			
عبد الله نصار	الجمهورية	١٧٩	٢٥-٠٤-٩٨

مجلد رقم ٥ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حوار خليجى - اوروبى بلندن فى ٢٩ ابريل			
العزب الطيب الطاهر	الاهرام العربى	١٨٠	٩٨-٠٤-٢٥
لقاء خليجى - بريطانى			
	الوسط	١٨١	٩٨-٠٤-٢٧
بريطانيا تدعو الى ضغوط دولية			
رويتر	الحياة	١٨٢	٩٨-٠٤-٢٩
وزراء خارجية الخليج والترويكا الاوروبية يبحثون			
	الاهرام	١٨٣	٩٨-٠٤-٣٠
مبادرة مبارك - شيراك تستهدف الخروج بعملية السلام من المازق الاهن			
أ.ش.أ	الاهرام	١٨٤	٩٨-٠٦-٠٦
ليس مصادفة ان تبدأ جولتى فى المنطقة بزيارة مصر			
	الاهرام	١٨٥	٩٨-٠٦-٢٧
المبادرة المصرية الفرنسية للسلام فى الشرق الاوسط تدق ناقوس الخطر			
شريف الشوباشى	الاهرام	١٩٠	٩٧-٠٦-٢٩
شيراك يعلن تاييد فرنسا لرفع العقوبات عن ليبيا			
وكالات الانباء	الاخبار	١٩١	٩٨-٠٦-٣٠
بلجيكا تعزز الصفة الدبلوماسية للمفوضية الفلسطينية			
	الحياة	١٩٢	٩٨-٠٧-٠٤
مصر تشارك فى اجتماعات بالجزائر حول التنسيق العربى			
ايناس نور	الاهام	١٩٣	٩٨-٠٧-١٣
كلمة سفير فرنسا فى القاهرة السيد / جان - مارك دولا سابليار			
	اكتوبر	١٩٤	٩٨-٠٧-١٩
العلاقة المصرية الفرنسية ركيزة اساسية فى سياسة البلدين خلال عام كامل			
مجد يوسف	اكتوبر	١٩٦	٩٨-٠٧-١٩



باريس تؤكد مجددا عدم تدخلها فى شئون الجزائر
الأحزاب الجزائرية تهاجم إيطاليا لمبادرتها السلمية

باريس - رويتر:
هاجمت ثلاث احزاب علمانية راديكالية فى الجزائر ايطاليا لطرحها مبادرة سلام لوقف اراقة الدماء فى الجزائر وحيت فى الوقت نفسه الولايات المتحدة لابتعادها عن تحركات دبلوماسية مماثلة.

وقال التجمع من اجل الديمقراطية والثقافة والحركة الجزائرية من اجل العدالة والتنمية والحزب الاتحادى الشيوعى السابق فى بيان مشترك ان مارفضته الولايات المتحدة بحكمة وبعد نظر تبنته دولة اخرى هى ايطاليا.

وجاء بيان الاحزاب الجزائرية ردا على تصريحات وكيل وزارة الخارجية الايطالية بيرو فاسينو التى ادلى بها الاسبوع الحالى واتهم فيها الغرب بالتهوين من خطورة الصراع الداخلى فى الجزائر ودعا الاتحاد الاوروبى للأخذ بزمام المبادرة لوقف سفك الدماء فى الجزائر.

وقال فاسينو ان ايطاليا تعتزم طرح مبادرة سلام خلال اجتماع لوزراء خارجية ايطاليا واسبانيا وفرنسا فى الثالث من فبراير القادم.

وقالت الاحزاب الجزائرية فى بيانها ان هذه الفكرة تكشف عن جهود لاتكل لاجبار الجزائر على التخلى عن مسئوليتها فى مواجهة الاصوليين الاسلاميين.

ورفضت الحكومة الجزائرية وانصارها السياسيون مرارا أى تدخل خارجي لانهاء أعمال العنف المستمرة فى البلاد منذ خمسة اعوام.

ولم تعلق الحكومة الجزائرية حتى الان على المبادرة الايطالية لكنها تقول ان اعمال العنف فى الجزائر لن تحل الا من خلال الحوار ومن خلال الجزائريين انفسهم الذين يرفضون اسلوب العنف للوصول الى السلطة.

من جانب اخر اكدت الحكومة الفرنسية مجددا موقفها بعدم التدخل فى الجزائر بقولها أنه لا شان لها بالتدخل فى الشئون الداخلية لمستعمرتها السابقة التى تمزقها اعمال العنف.

وقال ايرفيه دوشاريت وزير الخارجية الفرنسى فى حديث لصحيفة لاكسبريس الاسبوعية ان الجزائر ليست فرنسا. يجب فهم ذلك وقوله مرة واحدة واخيرة. انها دولة ذات سيادة.

واضاف ان الامر متروك للجزائر لحل مشاكلها والامر متروك للشعب الجزائرى لتقرير مصيره.

ولخص الرئيس الفرنسى السابق فاليرى جيسكار ديستان رئيس لجنة الشئون الخارجية بالجمعية الوطنية سياسة فرنسا بعد ان القى دو شاريت كلمة امام اللجنة فى اجتماع مغلق حول الجزائر بعدم التدخل.

وقال جيسكار ديستان ليس لفرنسا شان بان تقوم بعمل منفرد اذ يجب ان تبقى سياستها فى اطار نهج اوروبى واوروبى متوسطى مع شركائها.

ورحب كل من دو شاريت وجيسكار ديستان بتعهد الرئيس الجزائرى الامين زروال بعقد انتخابات برلمانية فى وقت قريب.

وبينما احجم دو شاريت عن القول بما اذا كان ينبغى التفاوض مع المتشددين الاسلاميين قال جيسكار ديستان: يجب السماح لجميع الاحزاب السياسية ومنها الاسلاميون بتقديم مرشحين ويجب ان يتمكن كافة الزعماء باستثناء المتورطين شخصيا فى هجمات ارهابية من الاشتراك فى الحملة الانتخابية.

وادان سعيد السعدى مرشح الرئاسة الجزائرية السابق المناهض للاسلاميين تصريحات جيسكار ديستان باعتبار انها تدخل سافر.

وقال لمحطة اذاعة بور اف. ام الفرنسية تزعم فرنسا انها تحجم عن اى تدخل لكنها تتدخل دائما.. لا يمكن اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ فى عملية ديمقراطية.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

تشوكر لـ"الحياة": عملية السلام تحتاج الى انقاذ جدي

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ أعربت الليدي ليندا تشوكر وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار، عن اعتقادها بان العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط تمر في مرحلة حرجة للغاية، وانه لكي تتمكن هذه العملية من تجاوز محنتها والانتصار على العقبات التي تقف في طريقها، ولكي تبقى بالتالي حية، لا بد وأن تحصل على دعم كبير واستثنائي من جميع أصدقاء المنطقة.

وأكدت الوزيرة تشوكر التي كانت تتحدث الى «الحياة» بعد عودتها من زيارة قامت بها الى غزة، الأسبوع الماضي ان الرئيس ياسر عرفات ما زال يأمل بانقاذ المسيرة السلمية على رغم ما يحيط بها من شكوك وعوامل احباط بسبب ما سبق التوقيع على اتفاق الخليل من أحداث وعقبات. وقالت ان على الحكومة الاسرائيلية ان تبادر الى وقف سياسة الاستيطان وبناء المستوطنات، لانها تهدد العملية السلمية.

وجاء هذا الحديث مع الوزيرة تشوكر اثر عودتها من زيارة غزة، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل حيث التقت الرئيس ياسر عرفات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، وبعض كبار المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين وكبار موظفي وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين (اونروا). وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي نتائج اجتماعك بالرئيس ياسر عرفات؟

لاحظت خلال حديثي مع الرئيس عرفات انه ما زال محافظاً على أمله بامكان التوصل الى حل نهائي وشامل مع الاسرائيليين، على رغم ان العقبات التي أخرت الاتفاق على حل في مدينة الخليل، قد خلفت آثاراً سلبية على نظرة عرفات الى الوضع، وانها قد تكون انتزعت منه بعض ايجابيته وتفاؤله. يضاف الى ذلك انه، كما لاحظت، يشعر بالألم بسبب الوضع الاقتصادي الصعب داخل المناطق الفلسطينية الناتج عن اغلاق اسرائيل هذه المناطق وسحبها اذونات التنقل من الاف الفلسطينيين.

وقد شدد السيد فيصل الحسيني خلال لقائي معه على هذه النقطة، كما شدد على خطورة اقدام الاسرائيليين على شراء أراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية.

ولمست بنفسي، كما لمس الذين رافقوني في الزيارة، حجم الاجراءات الاسرائيلية، إذ اوقفت احدى السيارات التابعة للوفد أكثر من ٤٥ دقيقة على احد الحواجز. وكما تعلمين، سياستنا في مثل هذه الحالة واضحة وفحواها اننا نوقف كل مسيرتنا إذا ما اوقفت أي سيارة تابعة لنا، وهذا ما حصل، إذ انني توقفت على الحاجز مع كل من كان معي.

وتابعت البحث الذي جرى مع الاسرائيليين حول الأسباب والعراقيل وضرورة الغاء اي اجراء ادى الى توقيف السيارة. وقد أثرت هذا الموضوع ومواضيع المعابر مع المسؤولين الاسرائيليين الذين اجتمعت بهم.

● وماذا كان ردهم؟

لم اتمكن لأسباب تتعلق ببرنامجي من الاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي، إلا ان المسؤولين الاسرائيليين الذين اجتمعت بهم، برروا ما يحدث على المعابر بالحرص على الأمن والاستقرار والخوف من تنقلات المتطرفين ومخططاتهم.

ووافق هؤلاء على ان الوضع الاقتصادي صعب وخانق في مناطق الحكم الذاتي، لكنهم قالوا ان هناك متطلبات لا بد منها لحماية الأمن، وانهم غير مرتاحين الى بدء العمل في مرفأ غزة لان مراقبته أصعب بكثير من مراقبة الحركة في مطار غزة.

● هل هناك مساعدات بريطانية جديدة للحكم الذاتي؟

هناك مشاريع جديدة، ومزيد من المال للانفاق عليها، الى جانب استمرار الانفاق على



المشاريع التي كنا بدأنا تنفيذها من قبل. والواقع اننا انفقنا ١٨ مليون جنيه استرليني في العام الماضي على مجالات عدة، ونتوقع ان ننفق ٤٢ مليون جنيه هذا العام. وأكدت للمسؤولين الفلسطينيين خلال زيارتي، اننا سنقدم ٤٠٠ الف جنيه استرليني لتنفيذ مشروع تجديد شبكة تصريف مياه الامطار والمجاري في المدينة القديمة في الخليل.

ومن الواضح ان المساعدات التي نقدمها لاستكمال البنى التحتية والتنمية، هي اشارة واضحة الى التزامنا بعملية السلام.

● لكن السلطة الفلسطينية تشكو من ان ما يصل اليها من مساعدات من اوروبا هو أقل بكثير من الوعود التي تغدق، فهل ينطبق هذا على المساعدات البريطانية؟

هذه الشكاوى لا تخصنا بالتاكيد فنحن ادينا ٩٥ في المئة من التزاماتنا وسددنا او انفقنا ٩٥ من الأموال على المشاريع، في حين ان ما سدد من وعود بعض الدول الأخرى لم يتجاوز حسب علمنا ٣٠ في المئة. وهذا واقع مؤسف وسيئ جداً لان الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي يؤثر تاثيراً مباشراً في الامن والاستقرار والعملية السلمية برمتها. ومن هنا نحن نحرص كثيراً على تقديم المساعدات ونطالب بفتح المعابر وحرية التنقل وتنفيذ المشاريع، كالمشاريع التي ننفذها هناك في حقول التربية والتعليم والبنى التحتية وتدريب الشرطة، والكوادر الحكومية وتحريك مشاريع الاستثمار وتنفيذ المشاريع الصحية، وقد ازددت اقتناعاً باهمية ذلك كله بعد زيارتي الى غزة ومخيماتها والى طولكرم ورام الله و«بيت الشرق» في القدس الشرقية.



فرنسا تعين سفيرا لبعثة رعاية المصالح في بغداد

□ باريس
من رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع في باريس انه عينت السفير ايف اوبان دو لاموسوزيير رئيساً لبعثة رعاية المصالح الفرنسية في العراق، خلفاً للديبلوماسي روبير نودينو الذي كان يتولى هذه المهمة.

ومن المتوقع أن يتسلم دو لاموسوزيير مهماته في بغداد اواخر اذار (مارس) المقبل. ويعد تعيينه بمثابة رفع لاهمية البعثة الفرنسية التي ستبقى لرعاية المصالح، لكنها تكتسب وزناً أكبر بوجود سفير على رأسها.

يعتبر دو لاموسوزيير من كبار المستشرقين في الديبلوماسية الفرنسية، وهو يشغل حالياً منصب مدير دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية. سبق له ان تولى مناصب عدة في سفارات فرنسا في العالم العربي، خصوصاً في القاهرة ودمشق، وعمل سفيراً في المغرب، وله صداقات عربية عديدة.

يذكر ان البعثة الفرنسية في بغداد تضم حالياً ثلاثة ديبلوماسيين، بالاضافة إلى نودينو، بينهم المستشار التجاري جاك سارنيلي الذي سبق أن عمل في السفارة الفرنسية في السعودية.

على صعيد آخر، زار مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير جان كلود كوسران طهران الأسبوع الماضي حيث التقى نائب وزير الخارجية الإيراني محمود واعظي وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أثار المواضيع التي يتركز عليها «الحوار النقدي» بين أوروبا وإيران، وفي طليعتها إعادة توقيف السلطات الإيرانية في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي المثقف المعارض الإيراني الكاتب سركوحي الذي كان يصدر نشرة ثقافية عنوانها «أدينه» وهو كان أوقف في المرة الأولى في طهران مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ثم اختفى. وتبين انه تعرض للتعذيب في معتقله، فيما ادعت السلطات أنه فرّ إلى تركمانستان.

وقد أثار كوسران هذا الموضوع مع واعظي، إذ ان الاتحاد الأوروبي احتج رسمياً على توقيف سركوحي.

وعلمت «الحياة» ان السلطات الإيرانية ترد باستمرار لدى سؤالها عن مثل هذه القضايا المتعلقة بالحوار النقدي، بأن «الاجراءات القضائية تجري بشكل عادي». وعندما يذكر المسؤولون الأوروبيون في إطار حوارهم ان تورط النظام في تصفية معارضيه في المانيا أو في فرنسا لا يخدم مصالح إيران وأن ذلك يعوق أي تطبيع بين أوروبا وإيران، فإن المسؤولين الإيرانيين ينفون تورط النظام في تصفية أي من المعارضين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زمالة لدراسة العالم الإسلامى تحمل اسم الامير تشارلز

لندن ـ مكتب الأهرام:

★ وافق الأمير تشارلز ولى عهد بريطانيا على إنشاء زمالة تحمل اسم «زمالة الأمير تشارلز أمير ويلز لدراسة العالم الاسلامى» وذلك فى جامعة اكسفورد. وصرح د. جى براوننج الاستاذ بمركز اكسفورد للدراسات الاسلامية بأن هذه هى المرة الأولى التى يوافق عضو فى الاسرة المالكة فى بريطانيا على ان تحمل زمالة لدراسة العالم الاسلامى اسمه الامر الذى يعكس مدى الاحترام والتقدير والاعجاب من جانب ولى العهد البريطانى للاسلام وللعالم الاسلامى.



الامير تشارلز

وقال ان الزمالة ليست منحة دراسية بل هى لقب سيحمله مدير مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية بحيث يكون لقبه مدير المركز وحامل زمالة امير ويلز لدراسة العالم الاسلامى. وكان الامير تشارلز قد القى فى جامعة اكسفورد محاضرة تحت عنوان الاسلام والغرب اشاد فيها بالاسلام ودعا الى حوار متبادل بين العالم الاسلامى والعالم الغربى واكد اقتناعه بأن الاسلام يمكنه تقديم الكثير للغرب وفى محاضرة القاها فى نهاية العام الماضى دعا تشارلز الغرب الى ان يتعلم من الاسلام ومن قيمه.

مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية تم تأسيسه ١٩٨٠ لتشجيع التعاون بين العالم الاسلامى والغرب وينظم المركز العديد من الندوات والمؤتمرات حول الاسلام والعالم الاسلامى.



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٧

زعيم حزب العمال البريطاني:

الاسلام دين عظيم ومبادؤه تقود الى تماسك المجتمع

قيام الدولة الفلسطينية ركيزة السلام والاستقرار في المنطقة

الدوحة - أ.ش.أ:

اكد توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض أن الدين الاسلامي دين عظيم يقوم على مبادئ نبيلة واخلاق تحض عل الفضيلة وتقود الى تماسك المجتمع. واعرب زعيم حزب العمال البريطاني عن تقديره الكبير للاسلام وقال في حديث نشرته صحيفة قطرية امس ان اعداد المسلمين البريطانيين في تزايد مستمر وسيكون لهم شأن مؤثر في الانتخابات وانهم من اهم شرائح المجتمع البريطاني والاسلام ثاني ديانة بعد المسيحية في بريطانيا.

وتعهد بلير بان تتخذ حكومة العمال في حال فوز حزبه بالانتخابات المقبلة اجراءات حاسمة لتحقيق المساواة بين المسلمين والمسيحيين وتلبية اغلب مطالبهم. واعرب توني بلير عن توقعه بتحسين وتطوير العلاقات العربية البريطانية في حال فوز حزب العمال بالانتخابات القادمة.

واكد زعيم حزب العمال البريطاني ضرورة قيام بريطانيا ببذل قصارى جهدها لتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم بوصفها الضمان الامني الوحيد للاستقرار والسلام العادل والشامل والذى يعد ركيزة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.



حماس: تسليم الدكتور أبو مرزوق ليس في مصلحة استقرار المنطقة

أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانا حذرت فيه أمريكا من تسليم رئيس مكتبها السياسي د. أبو مرزوق لإسرائيل.. كما جاء فيه أنه في الوقت الذي يئس فيه الدكتور موسى أبو مرزوق، ومحامو الدفاع عنه من عدالة القضاء الأمريكي ونزاهته، جاء الإعلان عن سحب طلب الاستئناف المقدم لدى المحكمة الأمريكية؛ للطعن في قرار التسليم للكيان الصهيوني خطوة ضرورية للتعبير عن خيبة أمل الدكتور أبو مرزوق في العدالة الأمريكية، ويقينه بأن قضيته كانت -منذ اليوم الأول لاعتقاله- رهينة الحسابات والتوجهات السياسية للإدارة الأمريكية.

إن قرار الدكتور أبو مرزوق بسحب الاستئناف من شأنه أن يكشف -بجلاء- الأبعاد السياسية الصارخة للقضية، التي جرت بدورها القضاء الأمريكي من استقلاليته، وجعلته طوال فترة النظر في القضية أسيرا للرغبات السياسية، وليس للقانون الأمريكي.

ومنذ البداية أدركنا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن اعتقال الدكتور أبو مرزوق إنما جاء في سياق الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الحركة، بسبب برنامجها الذي يتبنى النضال العادل والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني.. وضد استمرار هذا الاحتلال في تجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه العادلة في العيش بحرية وكرامة على كامل ترابه الوطني.

إننا في حركة (حماس) إذ نؤكد أن الانحياز السافر الذي تمارسه الإدارة الأمريكية الحالية، لمصلحة المواقف الصهيونية وسياساتها، وتعبر عنه بشكل علني في العديد من الأحداث، هو الذي دفع هذه الإدارة إلى اعتقال الدكتور أبو مرزوق، وإصدار قرار قضائي بالموافقة على تسليمه للكيان الصهيوني.

إن إصرار القضاء الأمريكي على التعامل مع الدكتور أبو مرزوق كـ«إرهابي».. ومعاملته على هذا الأساس، يتجاهل أبسط المبادىء الدولية التي تدعي الولايات المتحدة الإيمان بها، والعمل على نشرها في سائر أنحاء الأرض.. هذه المبادىء التي ترى في أبو مرزوق مناضلا يدافع عن حقوق شعبه المغتصبة، ويسعى إلى تخليصه من الاحتلال الصهيوني وظلمه.

إننا في حركة (حماس) نطالب الإدارة الأمريكية بالإفراج فورا عن الدكتور أبو مرزوق، ورد الطلب الصهيوني، خصوصا أن هذا الطلب قد استند إلى حشد من التهم الباطلة، والأدلة الواهية التي استندت إلى اعترافات انتزعت تحت التعذيب في سجون الاحتلال.

إن قيام الولايات المتحدة بتسليم الدكتور أبو مرزوق إلى سلطات الاحتلال الصهيوني من شأنه أن يؤجج مشاعر العداء في أوساط المسلمين والعرب والفلسطينيين ضد الإدارة الأمريكية، الأمر الذي لن يخدم أحدا ولا حتى أولئك الذين يدعون الحرص على المصالح الأمريكية في المنطقة العربية ومحيطها الإسلامي.

وختمت (حماس) بيانها بتأكيد أن تسليم أبو مرزوق للعدو الصهيوني -شأنه شأن اغتيال الشهيد البطل يحيى عياش- لن يوقف مسيرة المقاومة والجهاد.



منافسة في الخليج ومجابهة في مثلث الصراع العربي ـ الاسرائيلي

الاختراق الفرنسي لخطوط التفرد الاميركي!

«الوعد الجديد» الذي اطلقه الرئيس بيل كلينتون بمناسبة شعائر التنصيب لولاية ثانية تمحور حول التزام بجعل السنوات الاخيرة من هذا القرن وكذلك القرن الآتي اميركيا بامتياز. وقد بدأت الترجمة العملية لهذا المبدأ منذ انهيار جدار برلين وتفتيت الاتحاد السوفياتي. وتركزت على الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي، حتى ان خطاب كلينتون يستلهم مضمونه من التقرير الاخير لوزير الدفاع، وليام بيري الى البيت الابيض والكونغرس. بعنوان «ستراتيجية السيطرة الاميركية على ... العالم» (٢٨ فصلا و ١٤ ملحقا و ١٠٠ رسم بياني). لكن وصول الرئيس شيراك الى الاليزيه متسلحا بالمبادىء الديغولية، طرح معادلة صعبة امام لعبة النفوذ الاميركي المطلق في العالم. وفي وجه الحلف الاميركي ـ الاسرائيلي في الشرق الاوسط، ارسى شيراك آليات وديناميات التحالف السوري ـ الفرنسي، ومن خلال البوابة اللبنانية. وقامت حالة منافسة فرنسية ـ اميركية في الخليج، وحالة مجابهة في مثلث الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وانسحبت عملية «لي الذراع» او «الكباش» على مناطق اخرى مثل ايران وليبيا والجزائر والسودان وصولا الى مبارزة غير متكافئة بين الفرنكفونية والانكلوفونية.



ثمة مراحل في تاريخ العالم تشهد فجاة هيمنة احدى الدول بسبب هزيمة او انهيار معسكر اعدائها. وفي القرن السادس عشر مثلاً، سادت ٣ قوى، هي اسبانيا وفرنسا وانكلترا. ومارست سيطرة كونية في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية، والامبراطورية البريطانية لم تعرف انطلاقة حقيقية الا بعد الهزيمة النابليونية في واترلو (١٨١٥). ولم تنه هيمنتها الا مع صعود الطموحات الالمانية التي كانت عود الثقاب الذي اشعل الحرب العالمية الاولى ثم الثانية، والحربان استنزفتا القارة العجوز التي شهدت دخول لاعب سياسي جديد على المسرح، هو الولايات المتحدة الاميركية. وبعد العام ١٩٤٥، شكلت قطب القوة الآخر مع الاتحاد السوفياتي، في ثنائية قطبية، هي اشبة بالكوندومنيوم الدولي الذي اتسم بمنافسة ضارية. اطلق عليها اسم «الحرب الباردة». وهذا الصدام انتهى، كما نعرف، الى انفجار الاتحاد السوفياتي من الداخل. وارتقت الولايات المتحدة الى موقع الصدارة الذي لم تبلغه اي قوة اخرى منذ قرن.

ويقول كلود جوليان في كتابه «الامبراطورية الاميركية»، ان «واشنطن تمارس هيمنة مطلقة. وهذه الظاهرة تحدث للمرة الاولى في العالم، ولا تقوم فقط على النفوذ الجغرافي، بل على جملة مزايا ومميزات عسكرية، فضلاً عن التحكم بالشبكات الاقتصادية ودفق الرساميل والثورة التكنولوجية والمبادلات وصولاً الى الهيمنة على الفضاء».

وانطلاقاً من قاعدة اقتصادية صلبة، على الرغم من الثغرات الاجتماعية، تمارس واشنطن حكم العالم. فقد فرضت اتفاقات دايتون في يوغسلافيا السابقة وضمنت تنفيذها، وكانت القابلة القانونية لاتفاق اوسلو والخليل. حتى ان دورها بات مطلوباً لوقف حمامات الدم في الجزائر، كما طالبها بذلك زعيم جبهة القوى الاشتراكية، حسين ايت احمد. حتى ان الاميركيين راحوا يتصرفون، وكالديك الرومي، على مسرح العالم، وخصوصا في افريقيا السوداء، دون الاخذ في الاعتبار موقف المرجعيات الدولية مثل الامم المتحدة، وتبعا لمقاييسهم ومصالحهم. بهذه الطريقة، فرضوا عقوبات اقتصادية على كوبا وليبيا وايران. واخرجوا بطرس غالي من الامانة العامة للامم المتحدة، على الرغم من تمسك باريس به. ورفضوا اقتراح فرنسا تعيين ضابط اوروبي قائدا للجناح الجنوبي في الحلف الاطلسي. ويقول وزير البنتاغون، وليام كوهين في هذا الاطار: «هذا موقفنا الواضح والحاسم. وهو غير قابل للمناقشة. ولا رجعة عنه».

وفي ذروة هوس الهيمنة والتسلط الكوني، طلب المشترعون الاميركيون ان تكون قوانينهم نافذة حتى خارج الولايات المتحدة. وفي اولوية الهيمنة، الفوز بالاسواق العالمية والاستئثار بمفاصلها. وكانت مادلين اولبرايت واضحة عندما قالت في خطاب قسم اليمين: «ان احد الاهداف الكبرى لحكومتنا هو التاكد من ان المصالح الاميركية للولايات المتحدة يمكن مدّ رقعتها على المستوى الكوني».

انها دبلوماسية «التاجر الفاجر» التي لا تقبل. اذا. اي شريك او منافس. ومع انهيار فعالية القطب الروسي، اظهر الحكم الديغولي تشددا حيال لعبة الهيمنة الاميركية، خصوصاً في الشرق الاوسط، وسعى الى اقتطاع دور سياسي من خلال البوابة السورية - اللبنانية. وقامت الحملة الانتخابية الديغولية في الاساس على مرتكزات ومبادىء بعيدة عن سياسة الاشتراكيين والميترانيين، اي انها كانت مناهضة لمظلة هيمنة واشنطن. ووعدت بالغاء اتفاقات «بلير هاوس» الموقعة مع الاميركيين في واشنطن في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢، والتي يعتبرها الفرنسيون مجحفة بحق مزارعيهم، وقائمة على ميزان قوى يميل لصالح الولايات المتحدة. ونفذت حكومة بالادور الديغولية وعدها. وخلال مفاوضات «جولة الاورغواي» اشتعلت حرب كلامية عنيفة بين الفرنسيين والاميركيين كادت ان تفضي بالمفاوضات الى الفشل. وبعد الاتفاق نهاية عام ١٩٩٣. تحدث المراقبون عن «انتصار» فرنسي في ملف السمعيات - البصريات و«هزيمة» اميركية يقابلها «انتصار» اميركي في ملف الزراعة. وكان الامر لم يكن اكثر من سجال بين الولايات المتحدة وفرنسا المدعومة اوروبياً. و«الحالة ذاتها تجلت في القمة الثانية والعشرين للدول الصناعية السبع التي انعقدت في مدينة ليون الفرنسية، اذ تميزت بالصراع الخفي والمعلن» بين الرئيسين الاميركي والفرنسي، وحاول كل منهما طبع القمة بافكاره وتوجهاته. وقد اجتهدا لاظهار علاقة حميمة عبرت عنها صور لقاءاتهما على هامش القمة وبين جلساتها. ولكن كثيراً من هذه «الحميمية» كان ينبع من اللياقات المصنعة التي لم تستطع ان تخفي ما هو معروف عن منافسة بين ثقافتين ومنظورتين وتوجهين، يعززها «صدام» بين مصلحتين. فالرئيس الاميركي بدا مهووسا بفكرة الاجتهاد لربط اعمال القمة باعادة ترشيحه لولاية ثانية في الرئاسة الاميركية، وذلك عن طريق توجيه القمة لاقرار «حرب اقتصادية» و«غير اقتصادية» على «الارهاب». وكان راغباً في حمل شركائه على الموافقة على القانون الاخير للكونغرس، المعروف باسم واضعيه، «هيلمز لبريتون» الذي يخول الرئيس الاميركي فرض الحظر على اي دولة تمارس الارهاب.

لكن هذه «الامبريالية المعلنة» لم تنجح في مواجهة شيراك الذي تصدى للعملية وقاومها. ونجح في اصطفاف الاوروبيين واليابانيين والكنديين وراء موقف يترك سلطة اقرار الحظر في الامم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية. وبدا واضحا ان الجميع لم ينطلقوا في ذلك فقط من مصالحهم مع «الدول» المعنية بامكانية فرض الحظر عليها، بل ايضاً من تجارب الماضي وعبره المريرة التي دلت ان الاميركيين كانوا يغتنمون الحظر على دولة ما ويعملون على تزكية اوضاع شركاتهم فيها واستبعاد شركات الدول المنافسة.



لكن نجاح فرنسا في المواجهة لم يمنع الناطق باسم البيت الابيض من ان يشيع في الكواليس بـ «ان الاوروبيين والاخرين سيلحقون بنا عاجلا ام اجلا». واستند الى ان مفاهيم واشنطن اسهمت في انشاء ٨ ملايين فرصة عمل جديدة في اميركا، فيما اوروبا لم تنشىء سوى مليون فرصة. وفي الوقت الذي انشا الاميركيون ٢,٥ مليون شركة صغيرة ومتوسطة، لم ينشىء الاوروبيون سوى ربع مليون شركة. واستطاع الاميركيون التنعم باستقرار الاجور.

وانطلاقا من هذه المعطيات، نجح الاميركيون، بمساندة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، في التبشير بمستقبل كبير لليبرالية المتوحشة. واستمر شيراك بمعارضته لها لما ينطوي عليه من مخاطر. وليس خافياً ان القوة الضاربة للولايات المتحدة تتمثل في عملتها الخضراء... فخلال اجتماعات وزراء المالية الاخيرة، سال وزير الخزانة الاميركي السابق بوب روبين، زملاءه عن وجود «يورو» الجديد. وتعجب من اقتناع كل الاوروبيين، بمن فيهم البريطانيون بان العملة الاوروبية الموحدة «يورو» ستبصر النور في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وعلى الرغم من الحاح شركائهم في المجموعة، رفض الاميركيون التعهد بتثبيت سعر الدولار، الذي يستخدمونه لانتزاع عقود من ذهب من منافسيهم.

وبدا ان ثمة طموحا فرنسيا لمواجهة نزعة التفرّد الاميركية. والديغوليون قرروا المضي في مقاومة سياسة المكيالين. وتساءلوا كيف تستنكر واشنطن اجراءات حكومة الصرب في شان الانتخابات المحلية، فيما ايدت من قبل قيام الرئيس يلتسين باقتحام مقر البرلمان الروسي؟ واجابوا ان المصلحة التجارية وحدها تفسّر هذا التفاوت الذي يحل العدالة الانفرادية مكان العدالة الاجتماعية وتحفظ عن التجاوز الاميركي المقرون بالابتزاز للمؤسسات الدولية والامثلة عديدة، منها التاخر الاميركي في سداد الحصة المالية في موازنة الامم المتحدة والانسحاب من منظمة اليونسكو والتعسف في استخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن.

ويرى النائب الفرنسي برنار ستازي ان «اخطر ما يمكن ان يترتب على هذه السياسة الاميركية هو تنامي النزعة الذاتية الخالصة لكل دولة اسوة بالولايات المتحدة». ويضيف «اذا كانت نظرية المصلحة الحيوية للدول قد توارت عبر العقود الماضية، فان بعثا جديداً لها يتم الآن على ايدي الولايات المتحدة ولا غرو، والحال كذلك، ان تقوم اسرائيل بالتحلل من التزاماتها بمقتضى معاهدات السلام مع الاطراف العربية بذريعة انه لا بد من حماية مصلحتها الامنية».

ويقول ستازي: «ان حرب الخليج ادت الى بسط سيطرة اميركية مباشرة على اهم مصدر من مصادر الطاقة في العالم، مما اعطاها قدرة تفاوضية وتنافسية في وجه حلفائها الاوروبيين الذين يرتبط ازدهارهم الاقتصادي باسعار النفط وسبل تامينه. وبعد انتهاء حرب الخليج الثانية سبب حصول الشركات الاميركية على اكثر عقود الترميم والاعمار، امتعاضا للاوروبيين، وتحديداً فرنسا وبريطانيا اللتين شاركتا في الحرب، من دون ان ننسى المانيا التي قدمت مساهمة مالية وتعويضاً عن عدم اشتراكها وبلغت المساهمة المالية لحلفاء اميركا لاعادة الاستقرار في الخليج (المانيا واليابان تحديداً) عشرين مليار دولار... لا شك ان ملف المفاوضات العربية - الاسرائيلية هو ساحة الصدام الرئيسية بين باريس وواشنطن والادارة الاميركية تريد ان تفرض ذاتها الوسيط الاوحد في فكفكة عقد النزاع وتعقيداته، بعدما نجحت في تحييد موسكو، شريكتها في رئاسة مؤتمر مدريد

وفي مؤتمر شرم الشيخ لم يتردد الرئيس شيراك في الافصاح عن رؤيته المختلفة عن رؤية الاميركيين والاسرائيليين في موضوع الارهاب. كذلك بدا التعارض جلياً بين الموقفين الاميركي والفرنسي في مناسبة الاعتداء الاسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ (عملية عناقيد الغضب) الى درجة اعادت صورة القطبية - الثنائية السابقة الى الاذهان. واكدت جولات وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الكثير في المنطقة التي زارها الرئيس شيراك مرتين في اشهر معدودة، على اصرار الفرنسيين على استغلال المصداقية الاميركية بغية كسب نقاط في السباق على مستقبل الشرق الاوسط. والمشروعان «الشرق الاوسطي» المدعوم اميركياً واسرائيلياً، و «المتوسطي» المرغوب اوروبياً، لا يكشفان فقط عن رؤية اميركية - اوروبية متناغمة حيال مرحلة ما بعد السلام. بل ان الطريق ايضاً الى هذا السلام يشكل موضوع خلاف. فالموقف الفرنسي العلني الداعم لقيام دولة فلسطينية والمطالب بتنفيذ قرارت مجلس الامن خصوصاً القرار ٤٢٥، يلقى استياء اسرائيلياً ولا يحوز على اي استحسان في دوائر ادارة الرئيس كلينتون المنحازة الى اسرائيل.

ويروي عارفون ان الكيل طفح بين باريس وواشنطن في بداية كانون الثاني (يناير) الماضي، عندما ضغطت ادارة الرئيس كلينتون في اتجاه تغيير وزاري في حكومة الرئيس آلان جوبيه، يؤدي الى اقالة وزير الخارجية، هيرفيه دوشاريت، لصالح رجل اكثر حساسية تجاه المصالح الاميركية هو فرنسوا ليوتار، الذي كان اسمه مطروحاً في الكواليس. وكان دوشاريت قد وجّه ملاحظات قاسية الى نظيره الاميركي في احد اجتماعات الاطلسي في بروكسل، الامر الذي ادى الى «حادث دبلوماسي» في حضور الامين العام للحلف، خافيير دوسوماسي. وهذه القلوب الملآنة مردها الى المناوشات بين دوشاريت وكريستوفر خلال الجولات المكوكية في عواصم الشرق الاوسط في نيسان (ابريل) الماضي، وحيث العدوان الاسرائيلي ادى الى «تفاهم نيسان» الذي يضبط المواجهات في جنوب لبنان. والمؤكد ان المنافسة الفرنسية اقضت مضجع كريستوفر. وتضاعف غضبه بعد ذلك، بسبب اتهامات وزير التعاون الدولى الفرنسى وانتقاداته لجولة



المصدر : الديار

التاريخ : 14 ... 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كريستوفر الافريقية. وتاجج الخلاف بمناسبة معركة خلافة بطرس غالي وحروب البحيرات الكبرى في افريقيا والدور الاوروبي في الهيكلية الجديدة للحلف الاطلسي.

ولا شك ان الدور الفرنسي المتجدد في الشرق الاوسط، والنابع من ديغولية ذات رؤيا هو مصدر الصدام الفرنسي - الاميركي. وقد انعكس تداعيات واحتكاكات وحرباً باردة غير معلنة، وهذه العودة بدور جديد يختلف عن الادوار السابقة منذ ٩ قرون، اثارت حفيظة واشنطن خصوصا ان باريس كانت صاحبة مبادرات ودور بارز في محاولة التوفيق في النزاع بين اليمن واريتريا. ففي باريس جاء الاعلان عن اتفاق التحكيم حول جزر حنيش بعد اربع جولات مكوكية للمبعوث الفرنسي، فرنسيس غوتمان. ومن المتوقع ان تشهد العاصمة الفرنسية احتفالا رسميا للتوقيع على الاتفاق بعد وضع اللمسات الاخيرة عليه.

وعلق وزير الخارجية الفرنسي على نجاح بلاده في دبلوماسية الشرق الاوسط قائلاً: «بعد ٩٠٠ سنة على دخول اول صليبي فرنسي الى الشرق الاوسط، اخذت فرنسا تعود اليه، ولكن ليس في دور الغازي، بل في دور الشريك والداعية الى تقديم العون الاوروبي للمنطقة، وكبديل ايضاً، وهذا هو الاهم، من النفوذ الدبلوماسي الاميركي».

وكان دوشاريت يتحدث لدى عودته من اول مشروع فرنسي في دبلوماسية الشرق الاوسط المكوكية. وقال: لقد وصل الدبلوماسيون الفرنسيون قبل ثمانية ايام من مجيء الاميركيين. وعرضوا ثمانين بالمائة من الافكار التي احتوتها اتفاقية وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان. وهذا الاختراق الفرنسي اوغر صدور الدبلوماسيين الاميركيين، واثار ضغينة حتى شركاء فرنسا الاوروبيين الذين زعموا ان التحرك الفرنسي المستقل لا يتفق مع السياسة الخارجية الاوروبية الموحدة. وكان دوشاريت اوضح في مستهل جولة دامت اسبوعين من المشاورات ان هدفه مزدوج: «بلورة وقف اطلاق نار، واستعادة مكانة فرنسا في المنطقة».

وقال في الاسبوعية الفرنسية «لو جورنال دوديمانش» بتوجيه من الرئيس شيراك: جئت للدفاع عن مصالح فرنسا في الشرق الاوسط. وحين سئل «هل كنت تخشى ان يقصيك الاميركيون عن اللعبة؟» اجاب: لعلهم كانوا ينوون ذلك. لا اعرف ولكن لو حاولوا لوجدوا انهم لم يحسبوا مدى التصميم الفرنسي».

وسأله مراسل اسرائيلي اذا كانت دبلوماسية فرنسا المكوكية تعرقل الجهد الاميركي، فاجاب: «ان جهدنا ليس معوقاً الا اذا كنت تعتقد ان الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة التي تملك حق التحرك في المنطقة». ويؤكد المسؤولون الفرنسيون انهم بدأوا تحركهم لحل النزاع في جو من اللامبالاة الدولية. وقال دوشاريت «عندما جئنا، كنا لوحدنا، ولم يبد ان اي احد اخر غيرنا مهتم بتلك الازمة المأساوية التي حلت بالشعب اللبناني، لقد عبأت فرنسا وحركت كل الاطراف، ثم جاءت اميركا لتنضم الى الجهود الفرنسية». واضاف، ان المقترحات الاميركية هي «في واقعها المطالب الاسرائيلية عند حدها الاعلى، وبالطبع لا يمكن لك ان تتوصل الى اتفاق ما لم تاخذ في الحسبان وجهات نظر الآخرين. لقد حاولنا ان نبلور موقفاً وسطاً». وحين اعلن وزير الخارجية الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي اتفاقية وقف النار من القدس المحتلة، اصدر المسؤولون الفرنسيون واللبنانيون بياناً موازياً في بيروت.

ويرى المسؤولون الفرنسيون في هذا الجهد الدبلوماسي انتصاراً لهم. لكن التحرك ترك للرئيس شيراك مهمة اصلاح ذات البين مع الاسرائيليين الذين امتعضوا من النقد الفرنسي لقصفهم لبنان، كما امتعضوا من علاقات فرنسا مع ايران.

وقلل المسؤولون الاميركيون من اهمية الاحتكاكات الناشئة عن الجهد الدبلوماسي الثنائي. وعلقت السفيرة السابقة لدى الامم المتحدة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قائلة: «ليس من المثمر الافصاح عمّن حقق هذا او ذاك ومتى وكيف. ينبغي ان نكتفي بالسرور من وصولنا الى هذه النقطة».

وعلى الرغم من السجال الصاخب ومعركة تسجيل النقاط، والحواجز الاميركية العالية. نجح الفرنسيون وكسبوا الرهان. واعطى التصميم على المضي في المبادرة التي تولاها وزير الخارجية الفرنسية ثماره. وتوقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني. وكان يمكن للاعتداءات الاسرائيلية ومعها معاناة اللبنانيين في ارواحهم وارزاقهم، فضلاً عن تعرض البنى التحتية للتدمير، ان لا تطول لولا عملية التجاذب التي شهدتها المفاوضات بين الدبلوماسية الفرنسية والاميركية. وقد اعتبرت واشنطن انها المعنية الاولى و «الوحيدة»، ومرجعية الحل في الشرق الاوسط.

ولا شك ان الالتزام الفرنسي بالعمل الدؤوب على وقف التدهور في لبنان وجنوبه ادى الى «تحريك» المساعي الاميركية. فاوفد الرئيس كلينتون وزير خارجيته من طوكيو حيث كان يرافقه في زيارته الرسمية، الى الشرق الاوسط. ولحق، يومها، وزراء خارجية أخرون، الروسي يفغيني بريماكوف والايراني علي اكبر ولايتي. ولم يضبط عزيمة الفرنسيين مسارعة تل ابيب الى الاعلان بلسان رئيس وزرائها انذاك شيمون بيريز، «التمسك بقناة تفاوضية واحدة، وان هذه القناة الوحيدة تمر بالولايات المتحدة». بل رد الفرنسيون بان كل الطرق تقود الى روما، وان هناك اكثر من طريق واحدة للوصول الى السلام». وكان واضحاً بالنسبة الى وزير خارجية فرنسا ان الوزير الاميركي سيصطدم بالعقبة الكبرى وهي اقناع سوريا بـ «تحييد» حزب الله وتوفير الامن لاسرائيل على جبهتها الشمالية. فهذا الامر من رابع المستحيلات لسببين، الاول ان اسرائيل تحتل الجولان، والثاني ان دمشق غير راغبة في اسقاط اوراق الضغط في مفاوضاتها مع الاسرائيليين.

والثابت ان باريس لم تشأ اطلاق «فقاعات» دبلوماسية، بل انها رسمت آفاقاً ستراتيجية. وانطلقت بمبادرتها بعد تحديد اهدافها. وقد تناول الوزير دوشاريت هذه الاهداف في المقابلة التي اجراها مع «هارتس» الاستراتيجية، وجاء فيها «اننا نسعى الى



المصدر : الأســـبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ | فبراير ١٩٩٧

ايجاد حل شامل للمشكلة، اي العمل على انسحاب اسرائيل من لبنان». وهذا يعني ان الخطة الفرنسية ارتكزت، في جوهرها، على انهاء الوجود الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وتامين عملية وقف اطلاق النار ودور القوة الدولية المرتقب في «الشريط الحدودي».

وهذه الاجراءات تهدف في المنظور الفرنسي، الى توفير الفترة الزمنية المناسبة لاستئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية. وتبلور الاختراق الدبلوماسي الفرنسي لحلقة التفرد الاميركي، مع الرحلات المكوكية لكريستوفر بين دمشق وتل ابيب. وقد وصلت الى المازق بعد رفضها من دمشق فضلا عن «حزب الله». وهذا المازق تناوله تعليق «الواشنطن بوست» في اشارة الى «انزعاج الدبلوماسية الاميركية من الجهود التي تقوم بها فرنسا وايطاليا وروسيا وايران والمقترحات التي ترفعها والتي تضعف ما يفترض ان يشكل جهداً مشتركاً حول خطة وحيدة».

وتابعت الصحيفة في اشارتها الى خطة كريستوفر ان الولايات المتحدة هي «في الموقع المفضل لحل الازمة بسبب علاقاتها المميزة بالافرقاء المعنيين واولوياتها في مسيرة السلام الاقليمية». ورفضت المصادر الفرنسية التلميحات الاميركية ورات فيها تجاوزاً للحقائق التاريخية فضلاً عن الجغرافية. وقالت صحيح ان الاميركيين يتحركون في اطار «تطوير مفهوم جديد بجعل من الشرق الاوسط منطقة مقتصرة على نفوذهم». الا ان باريس تريد في المقابل التاكيد على «الاهتمام الخاص الذي تحمله للبنان وانها معنية بالحل الذي لن يتم بمعزل عنها». ولا تريد باريس التي خرجت من هذه التجربة الميدانية الاولى بهالة كبرى اكده نجاحها في اقرار الجزء الاكبر من خطتها في «اتفاق التفاهم».. رفض الدور الاميركي او تهميش فاعليته. ولا حتى الدخول في سباق معه، ان ما تسعى اليه فرنسا واضح وهو «التاكيد على دورها في حماية لبنان وحضورها في عملية السلام». («لوبوان» ٢٠/٤/١٩٩٦)، اي ان باريس اصرت على «دور مكمل» يفرضه عاملان: العلاقات التاريخية التي تشد فرنسا الى لبنان منذ تسعة قرون، ودورها كقوة كبرى على المتوسط.

وقد شكل اصرار فرنسا على المشاركة في مسيرة السلام، معلماً اوليا من معالم سياستها العربية كما تناولها الرئيس شيراك في خطابه في جامعة القاهرة.

الا ان هذه المشاركة لا يمكن ان تتم في حال ظلت تل ابيب على رفضها اي دور فرنسي. وهذا الامر تدركه باريس. لذلك تفضل وصف اسرائيل بـ «البلد الصديق». كما قال دوشاريت ... عند هذا المنعطف الدقيق. وامام النجاحات الفرنسية في مبارزة «لي الذراع».. قال الديغولي العتيق شابان دلماس الذي تفرّغ لكتابة مذكراته، «ان من يتولى رئاسة فرنسا، عليه ان يدرك انه يحمل ارثاً عريقاً في تاريخ العلاقات بين فرنسا وثغور المتوسط الاساسية، سواء في المغرب او في مصر او في لبنان». واضاف «ان تركيز فرنسا على دورها المتوسطي واصرارها على تحمل المسؤوليات التي تترتب على هذا الدور يؤكدان على تصميمها على عدم انتظار نضوج الرؤيا السياسية للاتحاد الاوروبي، كما لا تريد باريس لهذا المفهوم ان يكبلها او ان يخفي مصالح لها تنطلق من اعتبارات تاريخية وحسابات فرنسية بحتة».

لكن الاندفاعة الفرنسية وتسجيلها نقاطاً في «الكباش» مع واشنطن، لم تكن ممكنة لولا التفاهم العميق والجديد بين باريس ودمشق.

ويرى العديد من المراقبين، ان «المفتاح» لفهم الهجمة الدبلوماسية الفرنسية على بيروت يكمن في العبارات التي تبادلها الرئيس شيراك مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، خلال زيارة الايام الاربعة التي قام بها الى باريس (١٨ - ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥). قال الرئيس شيراك: «يهم فرنسا ان تبقى سورية دولة قوية ومستقرة في المنطقة». ورد خدام: «ان سورية تعتبر فرنسا الدولة الاكثر تفهماً، داخل الاتحاد الاوروبي، للقضايا والظروف العربية».

وكان ذلك بمثابة الدخول في مرحلة جديدة من التعاون السوري - الفرنسي، انطلاقاً من البوابة اللبنانية، وطيلة اتصالات ومشاورات نشطت بعد وصول شيراك الى الاليزيه، تبلورت صيغة تفاهم سورية - فرنسية حول لبنان، تقوم على اعتراف باريس بخصوصيات العلاقة اللبنانية - السورية في مقابل تفهم سوري للعلاقة المميزة بين باريس وبيروت. وثمة من يرى ان الحضور الفرنسي في لبنان وسورية هو من تخطيط شيراك ذاته الذي بادر، وبعد مداولات مع شخصيات عربية رفيعة، الى تشكيل قناعة بضرورة تصفية ما شاب العلاقات السورية - الفرنسية خلال الازمة اللبنانية. وترافقت عملية «نزع الرواسب» مع «تهميش» المعارضة اللبنانية في باريس لحساب تسخين العلاقات مع بيروت ودمشق. وجاء تنشيط الحركة الدبلوماسية كترجمة للسياسة الجديدة في ظل التجاوب السوري مع الرؤية الفرنسية في ابعادها السياسية - الاقتصادية - الثقافية - الاستثمارية والستراتيجية.

ولا شك في ان ضمان السلام الشامل افضل طريقة لضمان الحصة الفرنسية في المشاريع الاقتصادية والاعمارية التي سوف تشهدها المنطقة. انه رهان كبير، يقوم به الرئيس الفرنسي. ولم تكن مصادفة ان اول عمل قام به فور فوزه كان زيارة ضريح الجنرال ديغول، ولكن الزيارة - الرمز، لم تشكل السبب الوحيد للاعتقاد بان شيراك، يحاول تقليد الجنرال ديغول، او اتباع نهج سياسي يمكن تسميته بـ «النيو - ديغولية». فهو يعرف ان الظروف لا تسمح بادوار تاريخية كالدور الذي قام به الجنرال العملاق. لكنه اختار الارث الديغولي.



المصدر : الوسط
التاريخ : ٤ كانون الثاني ١٩٩٧

وبات مقتنعاً بان طريق فرنسا ليس «اليميني المحافظ» الذي تمثله الاحزاب التقليدية، ولا اليساري الذي تمثله المعارضة، بل انه طريق ثالث يؤكد على استقلالية فرنسا، ودورها في العالم، وعلى «العقد الجمهوري»، مع ادخال الابعاد والاهداف التي تتطلع اليها الاجيال الجديدة وتقتضيها التطورات التكنولوجية والاعتبارات الستراتيجية البعيدة المدى.

وفي قراءة متانية لمنطلقات الديغولية في المنطقة، يُدرج دبلوماسي عربي خطوات الرئيس شيراك الاقتحامية في مستوى ستراتيجي مواز للسياسة التي اتبعها حيال قضية التجارب النووية. فتمسك بعناد بها فارضاً موقعه العالمي عبرها، ولو على حساب «عداوات» كادت تحدث ازمة بين فرنسا والتكتلات الدولية وفي مقدمها الولايات المتحدة. وعلى الرغم من ان شيراك الملقب «البولدوزر» خفف عدد التجارب لامتصاص النقمة، الا انه نفذ غالبية ما كان مقرراً منها. ولعل هذه التجربة دفعته الى تكرار النسخة، ولو دبلوماسياً في لبنان، الى حد ازعج الاميركيين. لكنه احرجهم، وجعلهم يسلمون بحصة فرنسا في التسوية.

فلماذا نجح شيراك حيث فشل اخرون؟ لا شك ان عوامل عديدة لعبت دوراً في اعادة فرنسا الى المنطقة، لعل في طليعتها العلاقات المستجدة التي رسخها العهد الديغولي مع لبنان وسورية وايران، فيما كانت واشنطن تلقي بثقلها لتمنع الحوار النقدي بين اوروبا وطهران. ولم تقتصر علاقات شيراك على الاطار الدبلوماسي التقليدي، وانما كان لنهجه الشخصي وحرارة صداقاته دور في اقامة ما يشبه الشراكة بين فرنسا ودول عديدة.

ولا يتوقف الكباش الفرنسي - الاميركي عند المثلث اللبناني - السوري - الاسرائيلي، بل يتعدى ذلك الى العراق وايران، وقد بدا الخلاف الفرنسي - الاميركي على الموقف من العراق باكراً بعد انتهاء حرب الخليج. ففرنسا تلمست انها خسرت العراق ونفطه واسواقه من دون ان تربح في المقابل، نتيجة للسياسة الاميركية. وادت الازمة الانسانية نتيجة الحصار، لاجبار بغداد على تطبيق قرارات الامم المتحدة، الى تزايد مسافة التباعد بين باريس وواشنطن.

وشكلت زيارة شيراك الى عمان، المناسبة العلنية لطرح المشكلة الانسانية في العراق، ولكن الاهم بالنسبة الى باريس هو عودة العراق الى الاسرة الدولية في اطار تنفيذ القرارات الدولية وفي حين ترى واشنطن ان سبب الازمة هو الرئيس العراقي، ينظر شيراك الى القضية على اساس «ان البؤس المتنامي للشعب غير مقبول ويجب العمل على وقف المأساة، وان كل ذلك خطير على المستوى السياسي للمنطقة بكاملها». ولذلك تراهن باريس على عودة العراق الى المجتمع الدولي فتعود اليه لتعويض خسائرها وتاكيد وجودها في هذه المنطقة الحساسة.

وفي الاسبوع الاول من ١٩٩٧، رفضت فرنسا تجديد المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات التي اعلنت واشنطن وانقرة انشاءها كبديل من عملية «المطرقة المتاهبة» لحماية الاكراد في شمال العراق. واتت الخطوة الاميركية الاخيرة بشان استبدال حماية «المنطقة الآمنة» في شمال العراق بآلية اخرى في سياق متتابع من المبادرات الاميركية لتعطيل اي خطوة فرنسية استقلالية في السياسة الخارجية. وعلى الاخص نسف اي دعم اوروبي يتعاطف ويتبنى هذه الاستقلالية الفرنسية. من هنا لا جديد تحت سقف المنافسة الاميركية - الفرنسية في التدبير الاميركي - التركي الاخير بشان شمال العراق. وقد كان من الطبيعي ان ترد باريس على التجاهل الاميركي لها عبر رفض المشاركة في الآلية الجديدة، والمسالة تجاوزت الاطار العسكري في المجال السياسي، وعلى هذا المستوى بالذات تتفاوت المواقف الفرنسية والاميركية منذ فترة طويلة بشان العراق.

واخر دفعة في هذا الموضوع كانت بصدد اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وبذلت باريس جهوداً للاسراع في تطبيقه في حين لم توفر واشنطن اي امكانية داخل مجلس الامن وفي اطار الامانة العامة للامم المتحدة، لتاجيل التطبيق. وما لا يعلن في هذا المجال الحساس هو ان باريس تعهدت لبغداد بالا يكون الاتفاق بديلا من رفع الحظر عن صادرات النفط وفق المادة ٢٢ من القرار ٦٨٧، ورفع هذا الحظر يصبح قائماً، من الناحية المبدئية، بعد تدمير الأسلحة العراقية. واذا كانت فرنسا ترى ان هذا التدمير حصل، فان واشنطن ترى خلاف ذلك، وفق تفسير معين للقرارات الدولية. والمعروف ان التفسير الفرنسي يركز على الوقائع، اي على الاسلحة بحد ذاتها، في حين يركز التفسير الاميركي على القدرات، اي على تعطيل اي امكانية لامتلاك هذا النوع من الاسلحة في المستقبل. ولهذا ترى واشنطن ضرورة العودة الى الماضي، اي دراسة اي مبادرة تسلح عراقية و«استخلاص العبرة» منها. وهكذا تصبح مهمة تدمير السلام الشامل وثائقية ونظرية ومستقبلية، اي قابلة لان تمتد سنوات. كما لا تنتهي بمجرد رغبة تبديلها الادارة الاميركية، ومن المعروف ان لجنة الامم المتحدة المكلفة تدمير اسلحة الدمار العراقية تعمل وفق ما تفترضه واشنطن، لا وفق ما تراه بلدان ثلاثة من اعضاء مجلس الامن الدائمين، اي فرنسا والصين وروسيا ... على اي حال، يبدو ان القرار الفرنسي يتجاوز الحالة العراقية الى المنافسة بين باريس وواشنطن في مختلف الشؤون المطروحة على مستوى دولي. وهي منافسة صعبة لان فرنسا لا تمتلك القدرات الاميركية.

غير ان الرئيس شيراك ليس من الذين يتخلون عن سياسة تجنباً لما يعترضها من مصاعب فصفاته الاساسية هي المثابرة وطول النفس وانجاز تقدم ولو محدود على طريق تكوين قوة اوروبية عظمى توازن



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٤ ... 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة وتكون اقدر على التفاهم مع القارة الآسيوية والمدى الاوروبي الشرقي. وليس سراً ان المسؤولين الاميركيين يعلنون ان هدفهم الستراتيجي هو منع قيام اي قوة عظمى موازية لاميركا في العالم.

ويقول سياسي عربي مخضرم لـ «الحوادث» ان العراق قد يكون احد ابرز الاهتمامات السياسية الفرنسية منذ السبعينات، وعلى الاخص في رؤية الرئيس شيراك لعلاقات فرنسا مع دول العالم، فهو الذي اتخذ في الاساس قراراً بتزويد العراق بمفاعل نووي حين كان رئيسا للحكومة في عهد فاليري جيسكار ديستان وهو افضل من يعلم كيف تم تدمير هذا المفاعل بعد اختراق المخابرات الاميركية والاسرائيلية لاسرار تكنولوجيا فرنسية مما اتاح للاسرائيليين معرفة رموز الحماية الالكترونية للمفاعل العراقي وتدميره.

وتطاول عملية «ليّ الذراع» الاميركية ـ الفرنسية مجالات ومناطق اخرى مثل الجزائر. فتدعم باريس النظام العسكري القائم في مواجهة الاسلاميين، في حين تؤيد الولايات المتحدة مشاركة هؤلاء في السلطة. وقد عبّرت باريس في مناسبات عدة عن مخاوفها من التساهل حيال تواجد حركات اسلامية ناشطة على الاراضي الاميركية والبريطانية. واطلقت مشروعاً لمكافحة الارهاب الاصولي على مستوى الاتحاد الاوروبي. وتعمل واشنطن في السر على اجهاض الخطة الفرنسية.

ومعادلة «ليّ الذراع» ذاتها تنسحب على شروط عودة فرنسا الى الحلف الاطلسي بعد ان «ترجّلت» منه عام ١٩٦٦. وكان الرئيس الراحل ميتران من اكثر الرؤساء الفرنسيين اطلسية. ويرى شيراك ضرورة اضفاء الطابع الاوروبي على الحلف، خلافاً للرغبة الاميركية. غير ان وزير الدفاع الفرنسي، شارل ميّون، يؤكد ان باريس لن تدخل الى مقصورة الحلف اذا لم يأخذ الاميركيون في الاعتبار عدداً من شروطها. وعندما جرت مناقشة مدّ المظلة الاطلسية لتشمل دولاً اوروبية شرقية في اجتماع كانون الاول (ديسمبر) الماضي، انفجر الخلاف الفرنسي ـ الاميركي. وتأجل البت في الاصلاحات المطروحة، في انتظار قمة الحلف في تموز (يوليو) المقبل.

ولم تتراجع حدة المجابهة مع صدور قانون هيلمز ـ بورتون المتعلق بفرض عقوبات على كوبا. وكذلك مع قانون داماتو المتعلق بايران وليبيا. وشنت باريس حملة، رافضة تطبيقه، خصوصاً ان المتضرر الاول هو شركتا «الف اكيتان» و «توتال» النفطيتان الفرنسيتان.

ولا شك ان الملف المفتوح على تداعيات خلافية راهنة ومستقبلية هو الملف الثقافي، والصراع بين الفرنكوفونية والانكلوفونية، والقارة السوداء هي المسرح الكبير لهذا الصراع. وثمة من يقول ان النزاع بين الفرنكوفونية والانكلوفونية كان موجوداً، وان لم يكن علنياً خلال الحرب الباردة. لكن باريس اطلقته بوضوح في القمة الفرنكوفونية في جزر موريس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ عندما دعت الى مساعدة البلدان الناطقة بالفرنسية خصوصاً الافريقية منها في مواجهة واشنطن ولندن للحصول على مبدأ «الاستثناء الثقافي» في مفاوضات «الغات». وحصلت فرنسا على هذا الاستثناء في نهاية المطاف، الامر الذي اعتبره المراقبون «فوزاً» في المفاوضات. كما ان واشنطن حاولت اطاحة زعماء فرنكوفونيين في التشاد وافريقيا الوسطى. ويتهم الفرنسيون الاميركيين بانهم يريدون الحلول محلهم واجتثاث مصالحهم التقليدية من القارة السوداء.

في التقرير الذي رفعه وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى الرئيس كلينتون والكونغرس، قبل ان يتخلى عن حقيبته، توصيف دقيق لستراتيجية السيطرة الاميركية على العالم. «ان مرابطة القوات العسكرية الاميركية وانتشارها فيما وراء البحار في زمن السلم يبقى العالم الرئيسي في ستراتيجية الامن القومي والستراتيجية العسكرية القومية للولايات المتحدة. وكما ذكرنا فان الوجود العسكري الاميركي في زمن السلم فيما وراء البحار هو اسطع برهان على التزام اميركا الدفاع عن مصالحها ومصالح حلفائها في المناطق الرئيسية في انحاء العالم». وهذا التقرير اغضب باريس التي تُصرّ على لعب دورها، خصوصاً ان الرئيس شيراك لا يتردد في الصمود على جبهات المواجهة مع واشنطن، محبطاً احاطة دقيقة بـ «كعب اخيل» القوة الاميركية التي تقف احياناً على قدمين من طين.

واشنطن ـ عصام العياش



قاضى فضيحة بيع الأسلحة البريطانية للعراق يطالب البرلمان بإجبار الحكومة على التخلى عن السرية

لندن - مكتب الاهرام - دعا السير ريتشارد سكوت رئيس لجنة التحقيق فى فضيحة بيع الأساحة البريطانية للعراق، البرلمان البريطانى الى شن حرب على استمرار الحكومة فى احاطة كل أعمالها بالسرية ورفضها تقديم معلومات.

وقال سكوت ان البرلمان يجب أن يعين مسئولا بارزاً لمراقبة اعمال الحكومة وتكون لديه السلطات للحصول على الأوراق التى تحاول الحكومة اخفاءها.

وأكد سكوت، فى حديث لصحيفة الجارديان البريطانية أمس، بمناسبة مرور عام على صدور تقرير سكوت حول فضيحة بيع الاسلحة للعراق، والذى اتهم الوزراء بتعمد تضليل البرلمان أن لا شئ، تغير، فمازال غياب الرقابة البرلمانية على الحكومة، والذى تسبب فى فضيحة الأسلحة موجوداً حتى الأن.

- أوضح ان البرلمان له دور كبير فى القضاء على نظام السرية الذى تعمل به الحكومة وتخفى من خلاله أوراقا مهمة مشيراً الى أن الحكومة البريطانية رفضت تقديم اوراق مهمة للغاية تكشف تفاصيل فضيحة بيع الأسلحة بشكل غير مشروع للعراق

وكانت نتائج التحقيق حول الفضيحة قد فجرت ردود أفعال شديدة، حيث طالبت المعارضة باستقالة الوزراء، الذين اتهمهم التقرير بالكذب على البرلمان، الا أن حزب المحافظين الحاكم استطاع الفوز بأغلبية صوت واحدى مما ادى الى عدم استقالة اى وزير.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٩ [illegible] فبراير ١٩٩٧

أنباء عن رفض الكومنولث طلب انضمام فلسطين

لندن ـ عبد الله عبد السلام:

ذكر دبلوماسيون بريطانيون ان منظمة الكومنولث البريطاني ستدرس طلبا من السلطة الوطنية الفلسطينية لانضمام فلسطين الى المنظمة التى تعقد مؤتمر قمتها فى نوفمبر المقبل فى أدنبرة عاصمة اسكتلندا غير أن الطلب الفلسطيني كما ذكر راديو لندن أمس ـ تم رفضه لأن الكومنولث ليس لديه ترتيبات من هذا القبيل وأشارت سكرتارية الكومنولث الى أنه لامانع لديها من توجيه بريطانيا الدعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور اجتماعات رؤساء حكومات الكومنولث الذى يعقد قبل نهاية العام الحالى فى أدنبرة عاصمة اسكتلندا.

وقال الدبلوماسيون أن عفيف صافيه المفوض الفلسطيني لدوى بريطانيا عقد قبل ايام اجتماعا مع ايمكا انابوكا السكرتير العام للكومنولث البريطانى الذى يضم ٥١ دولة حيث جرى بحث امكانية الانضمام وأشار الدبلوماسيون الى أن صافية تلقى ردا ايجابيا وأنه سمع من انابوكا تاكيدا بأن كون فلسطين لم تصبح حتى الآن دولة مستقلة فان ذلك لايمنع الحديث عن مسألة العضوية الى أن تحصل فلسطين على سيادتها واستقلالها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٧

فى اجتماعه مع عبد المجيد والسفراء العرب بمقر الجامعة العربية

ملك أسبانيا يؤكد أهمية دعم الحوار العربى الأوروبى لخدمة السلام فى المنطقة

قام الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا امس بزيارة لمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

كان فى استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والمندوبون الدائمون للدول العربية وكبار مسئولى الامانة العامة.

وقد عقد الجانبان جلسة مباحثات تبادلا فيها وجهات النظر حول سبل تعزيز العلاقات العربية الاسبانية فى مختلف المجالات والدور البارز الذى تضطلع به اسبانيا كعضو فى الاتحاد الاوروبى لمساندة عملية السلام فى الشرق الاوسط على جميع المسارات وأفاق تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين اسبانيا والعالم العربى.

واكد الدكتور عبد المجيد فى تصريح له عقب المقابلة ان الجامعة العربية تتطلع الى ان تقوم اسبانيا ودول الاتحاد الاوروبى بدور فاعل فى عملية السلام ودفع مساراتها الى الهدف المنشود والقائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالصراع العربى الاسرائيلى والقضية الفلسطينية ووفقا لاطار مؤتمر مدريد الذى استضافته اسبانيا فى اكتوبر ١٩٩١

وقال ان الدور الاوروبى فى عملية السلام دور مهم وضرورى ويساند ويساعد الدور الرئيسى الذى تقوم به الولايات المتحدة من أجل احلال السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط، مشيرا الى ان اسبانيا اولت اهتماما ملموسا لقضية الشرق الاوسط باستضافتها عام ١٩٩١ لمؤتمر مدريد الذى شهد انطلاق مسيرة السلام واصبح اطارا يشكل مرجعية الجهود الرامية الى احلال السلام الشامل والعادل والدائم فى الشرق الاوسط

الملك خوان كارلوس خلال اجتماعه مع د. عصمت عبدالمجيد وحضر الاجتماع سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة ود. يوسف بطرس غالى.

واوضح الدكتور عصمت عبد المجيد ان الملك خوان كارلوس اكد له استمرار اسبانيا فى دورها المساند لعملية السلام على اساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن الدولى ومبدأ الارض مقابل السلام. واضاف انه بحث مع ملك اسبانيا موضوع الشراكة الاوروبية - المتوسطية فى ضوء اعلان برشلونة «١٠» والاستعداد لعقد المؤتمر الثانى للمشاركة فى ١٥ ابريل فى مالطا مؤكدا ضرورة مشاركة جميع الدول العربية فى موضوع المشاركة بدون استثناء كما تشارك فيه جميع دول الاتحاد الاوروبى

وحول مفهومه للشرق اوسطية وما اذا كان يعارض انضمام دول غير عربية قال الدكتور عبد المجيد ان انضمام دول غير عربية ومنها اسرائيل فى تعاون اقتصادى مع الدول العربية يتطلب اولا تحقيق السلام العادل والشامل والمتكافىء، وان تقوم العلاقات على اساس متوازن، ولابد من حل جميع المشاكل السياسية فى المنطقة بدون هيمنة ولا سيطرة دولة على الدول الاخرى.

ومن ناحية أخرى التقى ملك اسبانيا مع سفراء ومندوبى الدول العربية لدى الجامعة العربية وتم خلال اللقاء اجراء مشاورات حول الوضع فى المنطقة بصفة عامة ومسيرة السلام

واكد الملك خوان كارلوس خلال اللقاء حرصه على دعم الحوار العربى الاوروبى وذلك نتيجة لعمق الروابط التاريخية التى تربط بين الشعوب العربية والاوروبية.

وقال انه لايوجد مستقبل بدون تطبيق المشاركة العربية الاوروبية مشيرا الى علاقات بلاده المتميزة بالدول العربية وان المشاركة العربية المتوسطية هى مجال جديد للتعاون بين ضفتى المتوسط.

واعرب كارلوس عن اقتناعه بأن اسبانيا لها دور كبير فى التعاون الاوروبى المتوسطى الذى يخدم هدف السلام فى الشرق الاوسط كما أعرب عن اقتناعه بأن العرب لديهم دور كبير فى مصير الشعوب ومستقبل العالم.



المصدر : ....

التاريخ : ٢٢ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا قلقة من اعلان اسرائيل عزمها على توسيع الاستيطان في القدس

■ باريس - أ ف ب - اعربت فرنسا امس عن قلقها بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عزمها بناء حي جديد في جبل ابو غنيم في جنوب القدس الشرقية ودعت السلطات الاسرائيلية الى «الاعتدال».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «السلطات الفرنسية تخشى ان يقضي بناء مثل هذه المشاريع على اجواء الثقة التي بدأت تظهر مجدداً منذ اتفاق الخليل» في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وشدد الناطق على انه «بالنظر الى الطابع الحساس جداً لكل ما يتعلق بالقدس نأمل ترجيح الحكمة والاعتدال».

الى ذلك، اعتبر رئيس مكتب الجامعة العربية في بريطانيا السيد غيث ارمنازي ان الولايات المتحدة لم تؤد دور الوسيط بموضوعية وتجرد، ونوه بالدور الفرنسي.

ونشرت المجلة الانكليزية المتخصصة «العالم اليوم» التي تصدرها المؤسسة الملكية للشؤون الدولية، سلسلة مقالات في عددها الاخير، بينها مقال لارمنازي تناول المتغيرات التي احدثها وصول حزب ليكود الى الحكم، والطرق التي استفاد منها لتبديل نظرة اسرائيل الى اتفاق اوسلو بعدما اجرى تبديلات على ارض الواقع. كما راجع العوائق التي حالت دون تدخل اوروبي مؤثر في موقف ليكود، الامر الذي اعطى الولايات المتحدة الفرصة لممارسة موقف منحاز.

وتحدث ارمنازي في المقال عن الاقتراح الذي قدمه نتانياهو «لبنان أولاً»، وقال انه كان يرمي الى فصل المسارين السوري واللبناني، والى استفراد دمشق عن طريق زعزعة روابطها ومركزها ودورها في لبنان. وقال ان الرفض اللبناني لهذا الطرح المريب عززه البعد العربي الذي راهنت عليه سورية كسلاح معنوي يمكن بواسطته الحؤول دون إحداث اختراق سياسي للجبهات العربية.

وخلص ارمنازي الى القول ان الوسيط الاميركي لم يلعب دور الوساطة بموضوعية وتجرد، الأمر الذي دفع الدول العربية الى الاستقواء بالموقف الأوروبي لعله يعوض عن فقدان الثقة بالولايات المتحدة. وذكر ان لفرنسا دوراً مميزاً يمكن ان يؤثر في قرارات المجموعة الأوروبية التي ترى ان السلام الذي تسوقه اميركا لمصلحة اسرائيل ليس اكثر من سلام إذعان.



المصدر :

التاريخ : ٢٣ ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسبانيا ومصر..

صداقة دائمة

وتاريخ مشترك

قرينة الرئيس والملكة صوفيا..

تشهدان وجه مصر الثقافى

تجمع مصر واسبانيا صداقة قديمة وتاريخ مشترك وقد شهدت مباحثات الرئيس حسنى مبارك وملك اسبانيا خوان كارلوس تطابقا فى وجهات النظر حول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .. اكد الزعيمان الكبيران ضرورة التطبيق الكامل والامين لمقررات مؤتمر مدريد الخاص بعملية السلام .



المصدر : ....

التاريخ : ٢٣ / ١١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ركزت مباحثات الزعيمين على الجهود المبذولة لدفع عملية السلام فى الشرق الاوسط ، ووسائل تطوير العلاقات الثنائية بين مصر واسبانيا .

حرص ملك اسبانيا وقرينته على زيارة المناطق الاثرية والثقافية فى مصر .

وكانت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس قد اصطحبت الملكة صوفيا ملكة اسبانيا فى زيارة لمتحف الفنان محمود خليل بالجيزة ومكتبة القاهرة حيث شاهدت ضيفة مصر جانبا من الانشطة الثقافية فى مصر .

استمعت قرينة الرئيس وملكة اسبانيا لشرح عن تاريخ متحف محمود خليل الذى كان منزلا ، ومراحل تحوله لمؤسسة ثقافية متكاملة ، واكد د. أحمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية ان المتحف على اتصال دائم بمتاحف العالم عن طريق شبكة الانترنت الدولية لمسايرة عمليات التطوير بصورة دائمة مشيرا الى انه تم انشاء قسم للابحاث والدراسات الفنية والتاريخية فى مجال الفنون التشكيلية فى القرن التاسع عشر وتولى رئاسته الدكتور حمدى عبدالله .

كان فى استقبال قرينة الرئيس والملكة صوفيا الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة .

كما قامت السيدة سوزان مبارك والملكة صوفيا بزيارة لمكتبة القاهرة بالزمالك حيث تفقدتا الخرائط التاريخية والمراجع بالاقسام المختلفة ، وشاهدتا معرضا للصور يتناول القاهرة القديمة والحديثة .

اعدت ادارة المكتبة معرضا خاصا لروايات نجيب محفوظ اديب مصر العالمى والمترجمة الى ٢٧ لغة عالمية منها ١٨ رواية مترجمة الى الاسبانية .

ثم انتقلت قرينة الرئيس وضيفتها الى قاعة الندوات الكبرى وشاهدتا فيلما وثائقيا اعده صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة عن اشهر المكتبات العامة التى انشئت حديثا فى مصر والمكتبات القديمة التى تناولتها يد التطوير والتحديث بالاضافة الى مشروع احياء مكتبة الاسكندرية .

قدمت ملكة اسبانيا فى ختام زيارتها للمكتبة هدية عبارة عن كتاب يتناول تاريخ الاندلس .

بعد ذلك اصطحبتها قرينة الرئيس لمشاهدة معرض منتجات الاسر المنتجة الذى اقامته وزارة الشئون الاجتماعية ، وقد أبدت الملكة اعجابها بمستوى المهارة والدقة فى المشغولات اليدوية خاصة السجاد ، وكان فى استقبال قرينة الرئيس وضيفتها بالمعرض د. امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ٣ مايو ١٩٩٧

وزير الدفاع الفرنسي يبحث في تونس مشكلات الأمن في المتوسط

تونس - ا. ف. ب - وصل شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي إلى العاصمة التونسية في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من الحبيب بن يحيى وزير الدفاع التونسي وذكر مصدر دبلوماسي فرنسي أن ميون الذي وصل أمس الأول إلى تونس سيلتقي مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ، والقادة التونسيين لبحث مشكلات الأمن في البحر المتوسط وسيرأس الوزير الفرنسي ونظيره التونسي اللجنة العسكرية الفرنسية - التونسية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها كل سنتين لبحث التعاون العسكري بين البلدين .



الأحزاب البريطانية تدين الاستيطان الإسرائيلى وتؤكد دعمها لمبدأ الأرض مقابل السلام

لندن ـ مكتب الاهرام: شاركت الاحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة «المحافظون والعمال والأحرار الديمقراطيون» لاول مرة فى اجتماع نظمه مجلس تطور التفاهم العربى ـ البريطانى حول التطورات التى تشهدها عملية السلام فى الشرق الأوسط.

واكد المتحدثون دعمهم لعملية السلام والحوار كوسيلة لحل النزاع.

وقال ديريك فاتشيت عن حزب العمال أن سياسة الحزب تجاه الشرق الأوسط تتركز على دعم مبدأ الأرض مقابل السلام.

وندد المتحدثون بسياسة الاستيطان الاسرائيلية وقال جيريمى هانلى وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية إن بناء مستوطنة فى القدس لاينبغى أن يحدث لانه ينتقص من عملية السلام ويمكن أن يؤدى إلى العنف كرد فعل.

ووصف ميتريس كامبل عن حزب الأحرار الديمقراطيين بناء مستوطنة جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية بأن التهديد الوحيد الاعظم لعملية السلام مؤكدا أهمية أن يلعب الاتحاد الأوروبى دورا فى الضغط على اسرائيل لمنعها من تجاوز القانون.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا تطلب اجتماعا أوروبيا استثنائيا لبحث عملية السلام

باريس - أ.ش.أ : طلبت فرنسا من دول الاتحاد الأوروبى عقد اجتماع استثنائي خلال أيام لبحث تطورات الوضع الحالى فى منطقة الشرق الأوسط، والدور الأوروبى فى دفع جهود السلام لمنع تدهور الموقف، واستئناف المفاوضات على جميع المسارات.

أعلن ذلك أمس جاك ريميلار المتحدث الرسمى باسم الخارجية الفرنسية.



عبدالمجيد يفتتح بالإمارات مؤتمر التعاون العربى الأوروبى

يغادر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد القاهرة اليوم متوجهاً إلى الامارات للمشاركة فى افتتاح مؤتمر دبى للتعاون العربى الأوروبى من أجل تعزيز مسيرة السلام الذى يعقد تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم ولى العهد ووزير الدفاع بالامارات.

وصرح الأمين العام أن المؤتمر سيسهم الى حد كبير فى تعزيز العلاقات بين الدول العربية والأوروبية بما ينتج عنه من دعم للجهود وتنسيق المواقف العربية لتحقيق تسوية عادلة ودائمة للصراع العربى الاسرائيلى تستند لقرارات الشرعية الدولية.

ويشارك فى المؤتمر الذى يعقد على مدى ثلاثة ايام المبعوث الأوروبى للسلام ميجل موراتينوس والمفوض الأوروبى للعلاقات الخارجية مانويل مارين والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وعدد كبير من المسئولين والمثقفين العرب.

فى الوقت نفسه من المنتظر ان يلتقى الأمين العام لجامعة الدول العربية بسمو الشيخ زايد بن سلطان - ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

"الأمن المتكافئ" في مؤتمر مالطا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبحث وزراء خارجية الدول المتوسطية في اجتماعهم في مالطا الاثنين المقبل، في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سبل انقاذ عملية السلام على كل المسارات خصوصاً المسار الفلسطيني وتأكيد اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام.

ويراس وزير الخارجية السيد عمرو موسى الوفد المصري الى الاجتماع، ويتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وقال امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح ان عرفات سيقدم الى الوزراء تقريراً يتضمن الخرق الاسرائيلي للاتفاقات وعمليات التهويد التي تتعرض لها القدس.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي ان اجتماع مالطا سيبحث في الشراكة الاوروبية المتوسطية بهدف اقامة نظام من شأنه «تحقيق الرفاهية المشتركة والامن المتكافئ» وانشاء منطقة حرة بحلول عام ٢٠١٠.

ويعقد وزراء خارجية الدول العربية المشاركة في المؤتمر اجتماعاً للتنسيق في مالطا لاستكمال المواضيع التي بحثوا فيها خلال مشاركتهم في الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة.



حملة دهم في اسبانيا بعد اعتقال افراد شبكة لـ "الجماعة المسلحة"

بروكسيل: حظر تظاهرة لجبهة الانقاذ

■ بروكسيل، باريس، مدريد - ا ف ب، رويتر - اعلنت بلدية مدينة بروكسيل امس حظر تظاهرة صامتة كانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية تنوي تنظيمها في العاصمة البلجيكية غداً.

وقال مساعد رئيس بلدية بروكسيل كلود ميشال ان التظاهرة حظرت «لتجنب تعريض الأمن العام للخطر».

وكانت الجبهة المحظورة في الجزائر طلبت من السلطات البلجيكية السماح لها بتنظيم التظاهرة السبت.

واكت الهيئة التنفيذية للجبهة ان المسيرة الصامتة تهدف الى «وقف اراقة الدماء في الجزائر» والدعوة الى «تسوية سياسية عادلة ودائمة» في البلاد.

ودعت الجبهة في بيان اصدرته «انصار السلام وأصدقاء الشعب الجزائري» الى المشاركة في المسيرة. وكانت عقدت اول مؤتمر صحافي لها الاسبوع الماضي في بروكسيل دعت فيه الجزائريين الى مقاطعة الانتخابات النيابية التي ستجرى في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

ترحيل جزائريين

الى ذلك اتهمت الجبهة المانيا بالموافقة على تسليم جزائريين رفضت طلباتهم للحصول على لجوء سياسي في هذا البلد.

وأوضحت قيادة الجبهة في بيان وزع في باريس ان هؤلاء قد يتعرضون للتعذيب او الموت اذا اعيدوا الى الجزائر.

وأضاف البيان ان بون وافقت على توجه وفد من الشرطة الجزائرية الى المانيا لإعادة طالبي اللجوء السياسي الذين رفضت طلباتهم في «عملية ترحيل قسري». وتابع ان «هذه الموافقة تتعارض مع حقوق الانسان التي تدافع عنها الديموقراطية الالمانية خصوصاً بعدما اكدت منظمة العفو الدولية تفشي التعذيب على أيدي السلطات الجزائرية».

وزاد: «نطلب الى الحكومة الالمانية الغاء القرار وعدم ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين الى بلدهم حيث ستتعرض كرامتهم للإهانة وسيواجهون خطراً على حياتهم».

«الجماعة المسلحة»

وكانت الشرطة الاسبانية اعلنت ليل اول من امس انها اعتقلت ١١ شخصاً يشتبه في انهم اعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر يعملون في منطقة الساحل الشرقي لإسبانيا.

وأوضحت في بيان ان هذه الاعتقالات جاءت بعد اشهر من التحريات ورصد نشاطات «ضد أمن الدولة» في مدينة فالنسيا.

وأضافت الشرطة ان المشتبه فيهم جزء من شبكة ساعدت في تسلل اعضاء من «الجماعة المسلحة» من الجزائر عبر اسبانيا الى أوروبا، وقدمت لهم اوراق هوية مزيفة ومساكن وسيارات ومواد لتنفيذ جرائم في دول اخرى.

وذكرت الشرطة ان جميع المعتقلين من الجزائر وان اثنين منهم فقط دخلا اسبانيا بطريقة مشروعة. ودهمت الشرطة في وقت لاحق أربع شقق ومخزنين وضبطت سيارات وأسلحة وأجهزة إرسال لاسلكي وجوازات سفر مزيفة من سبع دول ومنشورات لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» ونشرة «الانصار».

«اختراق»

وأمس أكد وزير الأمن الاسباني ريكاردو مارتي فلوكسا ان اعتقال المجموعة التابعة لـ «الجماعة المسلحة» في فالنسيا «سيجنب فرنسا، التي تعاني ارهاب الجماعات الاسلامية المتطرفة، مشاكل عدة».

وأضاف ان اعتقال المجموعة يشكل «نجاحاً للشرطة» لأن هذه العملية اتاحت ضبط «مستندات وأسلحة» إضافة الى «اختراق صفوف مثل هذه الجماعات الارهابية العاملة في اسبانيا».

وقال الوزير للصحافيين في مدريد: «إنه مثال للتعاون في مكافحة الارهاب في الدول الأوروبية لأن الارهاب يؤثر علينا جميعاً».

ورفض افراد المجموعة الأحد عشر الادلاء بأي تصريح أمام المحققين. وقال مصدر في الشرطة انه سيتم نقلهم خلال الأيام المقبلة الى مدريد لكي يمثلوا أمام قاضي المحكمة الوطنية (أعلى هيئة قضائية في اسبانيا).

هانلي يحض على وقف الاستيطان ويقر بخلافات مع فرنسا على التعامل مع العراق

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ حض وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي اسرائيل على وقف مشاريع الاستيطان داعياً الى نبذ «العنف» ومحذراً من ان بديل السلام هو العودة الى الحروب.

وقال في حديث الى «الحياة» ان مسالة المقاطعة الاقتصادية الاوروبية لاسرائيل سابقة لاوانها، مستبعداً مغادرة الرئيس ياسر عرفات اراضي الحكم الذاتي بسبب مضاعفات سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واقر بوجود خلافات بين بريطانيا وفرنسا على التعامل مع العراق، مشيراً الى ان بعض الدول الاوروبية يرى فائدة في التفاوض مع الرئيس صدام حسين. وهنا نص الحديث:

● في ضوء المستجدات في الشرق الأوسط، ماذا تتوقعون، الانفجار ام التسوية؟

- اظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعض الشجاعة في تمرير اتفاق الخليل، ونحن نعمل لضمان استمرار المسيرة السلمية حتى تصل الى اهدافها، ونحرص على دعم مبدأ «الارض مقابل السلام»، ونستنكر سياسة بناء مزيد من المستوطنات، وهكذا فعلت الادارة الاميركية التي رفضت بناء المستوطنات، واكدنا ايماننا بالعمل لتحقيق السلام على كل الجبهات في ان واحد، من المسار الفلسطيني الى المسارين السوري واللبناني، لاننا نرى انه لا يمكن تحقيق تقدم فعلي ومفيد على مسار من دون الآخر. ادركنا عندما اصر نتانياهو على المضي في تنفيذ مشروع بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، ان عملية كهذه ستؤدي الى تدمير جانب من الثقة التي تحققت بين الأطراف، وزرع بذور التباعد والخلافات. وكانت كذلك فعلاً، وجاءت بعد قضية النفق تحت المسجد الأقصى واعادت الى الاذهان الصدامات الدموية التي وقعت في حادث النفق.

وما يثير القلق ان العمليات الانتحارية تطل مجدداً فتحصد الأبرياء، ولا تساعد في حل اي عقدة.

حاولنا وما زلنا نحاول بكل امكاناتنا العودة بالسلام الى مساره الصحيح، ووقفنا بحزم وراء اصدار قراري مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة وقف عمليات الاستيطان الاسرائيلية، واختلفنا مع الولايات المتحدة على التكتيك الذي اتبعته خلال التصويت لا على المبدأ. ومع اننا نعتبر ان هذا التكتيك خاطئ، نقدم للاميركيين كل العون من اجل التقدم نحو السلام لأن البديل سيكون العودة الى العنف والحروب. والاستقرار مستحيل من دون سلام شامل والانسحاب من اراض احتلت في صورة غير قانونية، واعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها وتنفيذ الاتفاقات التي ابرمت.

● ما حدود الدور البريطاني في مساعي التسوية غير التعاون والتشاور مع اميركا، وهل هناك استجابة لكم؟

- لا اعتقد اننا فشلنا. لسنا في موقع يخول الينا حق اصدار الأوامر للفرقاء، او فرض ما يجب عمله. كل ما نستطيع قوله اننا نسعى واننا اصدقاء لهم جميعاً باستثناء العراق، ولا نقف مع فريق ضد اخر ولسنا منحازين الى فريق ضد فريق. انحيازنا هو الى جانب السلام والقرارات الدولية التي تتعلق بالأزمة، من المستوطنات الى حق اسرائيل في الوجود، الى لبنان والجولان الى اتفاقات اوسلو ووجوب تنفيذها.

● والقدس؟

- انتقدت في شدة اخيراً الصحافة الاسرائيلية واتهمت بانني منحاز الى الجانب العربي لانني قلت ان ما يصنع في القدس لا يمكن ان يعتبر مصنوعات اسرائيلية من الناحية القانونية، لأن المفاوضات لتقرير مصير القدس لم تبدأ بعد، وضع القدس قانونياً لم يتقرر بعد. وقلت انني غير منحاز الى العرب بل الى القانون الدولي، فاذا اراد الاسرائيليون حل قضية القدس عليهم ان يستندوا الى القانون الدولي وان يبدأوا المفاوضات حولها، وعندها سنحترم كل ما يتفق الطرفان عليه.

● اتفق ممثلو دول الاتحاد الاوروبي على التوجه نحو اميركا للقيام بعمل مشترك معها للحد من التدهور وانقاذ العملية السلمية. هل ترى ان هذه خطوة ممكنة ومفيدة وما نسبة نجاحها؟

- لا بد لنا في الاتحاد الاوروبي من الاعتراف باننا نعاني صعوبات في اهدافنا في مجالات عدة على صعيد السياسة الخارجية.

مثلاً، نختلف كثيراً مع الفرنسيين على مسالة حقوق الانسان في الصين، ونختلف مع المانيا في شأن ايران. ونختلف مع فرنسا حول التعامل مع العراق، نقول انه ما لم تحل المشاكل العالقة مع العراق وما لم ينفذ كل القرارات الدولية، ويطلق الاسرى الكويتيين لا يجوز ان يتغير الموقف الدولي منه. نحن لا نثق بالرئيس صدام حسين في حين ان بعض الشركاء في اوروبا يعتقد ان التفاوض معه سيحقق التقدم المطلوب.

من ناحية اخرى، نتفق مع الشركاء على قضايا عدة، ونؤمن بان المبعوث الاوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس قادر على التعبير عن رغبة دول الاتحاد في تحقيق السلام ودعمه. واعتقد ان مثل هذا الموقف لا بد

ان يكون له تاثير في تحريك المسار السلمي وإنجاحه، خصوصاً انه يقوم على مبداين: الأول عودة التعاون الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين لمحاربة العنف، والثاني الطلب من اسرائيل تجميد العمل في جبل ابو غنيم وباقي المستوطنات.

لدينا استثمارات كبيرة في السلام في المنطقة نريد الحفاظ عليها، واود ان يتاكد العالم العربي والرئيس حافظ الأسد، من اننا جادون الى اخر الحدود في القيام، عبر المبعوث الاوروبي وعبر دولنا، بدور مؤثر لمصلحة السلام في الشرق الأوسط.

● اذا لم تستجب اسرائيل مساعيكم، واستمرت في تجاهلها القرارات الدولية، هل يمكن ان تستخدموا سلاح المقاطعة الاقتصادية ضدها؟

– امل بان تكون اجتماعات واشنطن بين الرئيس بيل كلينتون ونتانياهو حققت نجاحاً يخدم المسيرة السلمية، واعتقد ان من السابق لاوانه الحديث عن مقاطعة اقتصادية اوروبية لاسرائيل، وكلنا يعرف ان الديبلوماسية الناجحة هي التي تعرف متى تستخدم سياسة «الجزرة والعصا» وكيف. فبعض الناس يتفاعل في شكل رديء مع سياسة العصا ويتعامل في شكل افضل مع سياسة الجزرة والمهم ان نعرف كيف نصل الى السلام باكثر الطرق ايجابية.

نحن كاتحاد اوروبي لدينا اتفاقات اقتصادية مع اسرائيل وتونس والمغرب، واتفاقنا مع اسرائيل لم توقعه بعد سوى اربع دول اوروبية واسرائيل تعرف انه مهم لدعم اقتصادها، وتعرف ايضاً ان كل شهر يمر من دون تقدم نحو السلام، يعني تاخر الدول الاوروبية الباقية في توقيع الاتفاق الاقتصادي معها. ويعرف الاسرائيليون ان مواقفهم هي التي ستحكم على مستقبلهم الاقتصادي وعلى ازدهار بلادهم، ويبدو ان بعض الناس في اسرائيل لا يهتم بهذه القضايا وانا لا افهم كيف يمكن بعضهم ان يفضل الدمار الاقتصادي ويختار العنف، في حين ان عليهم ان يتنبهوا الى ان الذين يدعمون السلام ويستثمرون فيه، على الجانبين، يريدون ان يجنوا ثمار هذا الاستثمار. فاذا لم يتحقق تقدم نحو السلام سيعاودون النظر في مواقفهم من الذين يتسببون في عرقلة مسيرة السلام.

● هل تعتقد ان تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل ممكن وهل يكفل وقف التدهور؟

– ليس لي ان اقول اي حكومة يجب ان تشكل في اسرائيل، وما يهمنا ان تلتزم اي حكومة تنفيذ الاتفاقات المعقودة وبنود اوسلو، ومبدا الارض مقابل السلام الذي اتفق عليه في مدريد.

احتمالات مغادرة عرفات

يتحدث بعضهم عن احتمالات مغادرة الرئيس ياسر عرفات مناطق الحكم الذاتي الى مصر او غيرها للعمل من هناك، ياساً ورفضاً للواقع الذي يفرضه نتانياهو عليه.

– اظن ان هذه مجرد تكهنات. الرئيس عرفات قاد الشعب الفلسطيني الى انتخابات ناجحة جداً، وقام بعمل جيد خلال الاشهر الخمسة عشر الماضية، وهو ينجح في كبح جماح الناس في ردود الفعل المتوترة، ويبقيهم تحت سيطرته الى حد ما، واود ان اهنئ جميع ابناء الشعب الفلسطيني بعدم صدور ردود فعل عنيفة من جانبهم.

عرفات قائد ويرغب مع العديد من الذين اعرفهم من اعضاء حكومته، في تحقيق السلام والاستقرار والازدهار الاقتصادي، وامل بان يبقى عرفات في غزة وفي الضفة، واصلي كي يستمر الملك حسين في مساعيه لزرع الحكمة بين الطرفين.

● هل لديكم اتصالات جديدة مع ايران، خصوصاً بعد حوارها مع جيرانها في الخليج، وهل تقلص خطر ايران عسكرياً؟

– ليست هناك اتصالات محددة بيننا وبين ايران، والاتصالات التي تجري تتم من خلال الاتحاد الاوروبي، وسيعود القائم بالاعمال البريطاني الى طهران قريباً. ولنا بالطبع اتصالاتنا المستمرة مع اصدقائنا في الخليج، خصوصاً مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات، ونرحب باي خطوة تقود الى ابتعاد ايران عن شؤون الدول الأخرى في المنطقة. نامل بان تعي ايران ان لا احد يهدد استقلالها ووحدة اراضيها، تماماً كالعراق الذي لا احد يسعى الى تقسيمه او المس بوحدته، فالمشكلة هي مع حكام العراق لا مع شعبه. سنكون سعداء طالما استطعنا تقليص التهديد الايراني لمنطقة الخليج، وكلما اتسع نطاق السلام والاستقرار هناك.

ان الاصدقاء في الخليج ينشدون الامن والاستقرار، واتصالاتهم بايران – ولبعضهم صلة قوية معها تكون مفيدة بقدر نجاحها في دعم السلام وترسيخه في الخليج، وابعاد ايران عن الشؤون الداخلية لجاراتها.

● هل تسري هذه النظرة على العراق؟

– الوضع مع العراق يختلف، فليست لدينا علاقات ديبلوماسية مع بغداد، وهناك قرارات دولية على صدام حسين ان ينصاع لها.

ويمكن القول عموماً ان العراق وايران ما زالا يشكلان خطراً على المنطقة باسلحتهما الثقيلة والمحظورة دولياً. وعليهما ان يدركا ان ضمان مستقبل كل دولة منهما لا يتم بتهديد امن الآخرين، بل بالعمل في سبيل السلام.

نحن نعمل باصرار من اجل حمل العراق على تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة، خصوصاً القرار الخاص بالافراج عن الرهائن الكويتيين، وناسف لتعامل النظام العراقي مع هذه القضية بطريقة سخيفة، من تجاهل الى انكار الى تقديم اسماء غير صحيحة. هؤلاء الرهائن ليسوا جنوداً واسرى حرب بل ابرياء مدنيون. يضاف الى ذلك ما يتعلق باستمرار تهديد النظام سكان العراق في الجنوب والشمال.



المصدر : الرسالة
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٧

● رسالة لندن : يكتبها حامد سليمان

٦٠٠ ألف عربى فى بريطانيا .. ولماذا تعثرت خطاهم نحو تكوين «لوبى عربى» قوى ؟

● العرب حملوا معهم خلافاتهم التقليدية.. ونسوا الاندماج فى المجتمع الانجليزى

● «تونى بلير» زعيم حزب العمال الجديد يجذب أصوات عرب بريطانيا

٥٠ ألف عربى فقط .. لهم الحق فى الاختيار والتصويت



في بريطانيا .. يصل عدد أفراد الجالية العربية ٦٠٠ ألف منهم ٣٠٠ ألف عراقي و١٠٠ الف يمني و١٠٠ الف مصري و١٠٠ ألف من جنسيات أخرى.. ورغم ذلك فقد فشل «عرب بريطانيا» في أن يخلقوا من تواجدهم هناك «لوبي عربي قوي» مثل اللوبي الصهيوني، واللوبي القبرصي، واللوبي الآسيوي رغم أن عدد كل منهم .. يتضاءل أمام كثافة الوجود العربي.. فما هي الأسباب «الخفية» وراء ضعف اللوبي العربي في بريطانيا.

الواقع أنه رغم مايربط العرب في لندن من وحدة اللغة.. ووحدة التاريخ ووحدة المصير، ووحدة الدين .. إلا أنهم حتى في المسائل الدينية.. مختلفون بين شيعة وسنة . والشيعة لها مدارسها بين الزيديين والجعفريين وخلافه ، وحتى في السنة نجد أن مفهومها مختلف .. بين داعية سعودي ، وداعية مصري.. في مساجد لندن المختلفة.

وهكذا حمل العرب «خلافاتهم التقليدية» وعدم قدرتهم على العمل الجماعي ، وتحديد الأهداف ، وتنظيم الجهود لتحقيق هذه الأهداف.. حملوا كل هذا إلى مهجرهم البريطاني ، بدلا من (الاندماج) في المجتمع الانجليزي بأحزابه ومؤسساته ، والظهور بقوة فاعلة موحدة.. وحصار هذه الخلافات داخل المساجد والقهاوي العربية المنتشرة في حي «بيكاديللي» حيث يوجد هناك شارع يطلقون عليه شارع العرب.. وكان هذا الخلاف من أهم الأسباب التي جعلت تأثير عرب بريطانيا خلال السنوات الماضية تأثيرا محدودا.. لايتناسب مع ارتفاع مستواهم الثقافي والمالي.. ولكن الأجيال الجديدة التي هاجرت لبريطانيا تحاول أن تلعب دورا اكبر.. خاصة ان معظمهم من رجال الأعمال الأثرياء، ومن المثقفين أو الدارسين في الجامعات ، يدفعهم في ذلك «ضيقهم» من قوة تأثير اللوبي الصهيوني سواء في أمريكا أو بريطانيا وهم يحاولون بدء اختبار مدى قوتهم.. في الانتخابات البريطانية الساخنة، التي ستبدأ في مايو القادم.. يعقد العديد من المؤتمرات والندوات، التي يشترك في إداراتها زعماء العرب هناك مع قادة الأحزاب الرئيسية في بريطانيا.

ولأن الانتخابات القادمة في بريطانيا ، ستكون (أسخن) انتخابات في تاريخ بريطانيا ، حيث يحاول حزب العمال ، ازاحة حزب المحافظين بعد ١٧ عاما متوالية من حكم البلاد خاصة بعد ظهور «توني بلير» زعيم حزب العمال.. الذي يحظى بجماهيرية ضخمة حتى بين أعضاء حزب المحافظين أنفسهم.. ولكن كيف استطاع «بلير» هذا أن يحدث هذا الزلزال داخل حزب المحافظين.. رغم استمراره في الحكم ١٧ سنة متوالية.

الواقع أن زعيم حزب العمال قد وضع «تكتيكا انتخابيا» ذكيا يعتمد على «كشف» عجز المحافظين في الشئون الاقتصادية والمعيشية والأخلاقية.. وقد رفع شعارا جذابا يقول : (حان وقت التغيير) .. بعد ١٧ عاما من الجمود.

وبالمقابل يحاول حزب المحافظين التركيز على (المخاوف) التي تنعكس على المواطن. ومجتمع رجال الأعمال، باعتباره أنه حزب غير جدير بالثقة

لأنه يرفع هذه المرة شعارات (محافظة) لجذب الناخبين ، رغم أن أفكاره مازالت تستند إلى المدرسة العمالية التقليدية. ويصف «جون ميجور» هذا النهج العمالي قائلا : انه ليس هناك نهج عمالي جديد كما يقول زعيمه «توني بلير» بل هناك مجرد صورة جديدة لحزب قديم.

المهم .. انه في إطار هذا التنافس المحموم ، فإن تركيز الحزبين ينصب على كل الأصوات ـ بما فيها أصوات الأقليات والجاليات المهاجرة ـ ومن هذا المنطلق قررت الأجيال العربية دخول الصوت العربي إلى لعبة الانتخابات البريطانية.. والتأثير على مسيرة هذه الانتخابات حتى وان كان هذا التأثير محدودا في البداية.

ورغم أن عدد (عرب بريطانيا ٦٠٠ ألف) إلا أن هذا لايعني أن جميع هؤلاء لهم حق التصويت .. ولكن الذين يملكون هذا (الحق) من العرب يصل عددهم إلى ٥٠ الف صوت فقط وهم الذين حصلوا على الجنسية البريطانية ولكل صوت من هذه الأصوات أهميته القصوى ، خاصة بالنسبة لانتخابات (غير تقليدية) في مايو القادم.

خريطة الوجود العربي

ونظرة عاجلة إلى خريطة الانتشار العربي سنجد أنهم يتركزون في أهم المدن البريطانية



وبشكل رئيسى فى العاصمة لندن ومدن «شفيلد» و«كارديف» و«مانشستر» و«برمنجهام».

ورغم ذلك فإن اندماج عرب بريطانيا فى الحياة السياسية ضعيف جدا ومحدود للغاية .. ويرى «جون جى» المسئول الاعلامى فى (مجلس التفاهم العربى البريطانى) "CAABU" أن السبب يعود إلى عدم «توحد» الصوت العربى بين الجاليات العراقية والسورية واللبنانية والمصرية واليمنية.. ولكنه يؤكد على أن الأجيال الجديدة من عرب بريطانيا.. تظهر اهتماما كبيرا بالانخراط فى الحياة السياسية البريطانية. ويعتبر (مجلس التفاهم البريطانى العربى) أكثر التجمعات المعبرة عن اهتمامات العرب المقيمين فى بريطانيا بالمجال السياسى، وهو بمثابة (مظلة) تضم تحتها مختلف الاتجاهات والانتماءات السياسية.

ويرى مسئول آخر فى (كابو) هو كريس دويل أن عدم وجود نوع من الاختراق العربى فاعل للمؤسسات السياسية البريطانية يعود إلى عدم إلمام الجاليات العربية بالطرق والوسائل التى يمكن من خلالها التأثير على هذه المؤسسات سواء من ناحية الاتصال بمجلس العموم البريطانى أو الانضمام إلى الأحزاب والمنظمات ذات الثقل السياسى.

صحيح أن طبيعة النظام البريطانى قد تميل إلى الانغلاق إلا أن هناك طرقا عديدة يمكن من خلالها التسلل والتفاعل مع هذه «التركيبة» الانجليزية والعمل الايجابى من خلالها..

الجيل الجديد يقتحم

ولأن الجيل الجديد الواعى من عرب بريطانيا يسعى إلى الاندماج (التدريجى) فى الحياة السياسية هناك، سعيا إلى احداث التأثير المطلوب إلا أن انضمامهم جاء بأعداد صغيرة.. وهم يأملون مع الجهد ومرور الوقت وزيادة الوعى.. مضاعفتها

وقد ذكرت «هيلين رزق» وهى لبنانية تعمل فى البنوك:أنها انضمت لـ(حزب المحافظين) اقتناعا بمبادئه وبرنامجه ، وبرهنت على ذلك بتحسن الوضع الاقتصادى بالمقارنة إلى ماكان عليه قبل ١٧ عاما .. وهى وان كانت تعترف بضعف النظام الصحى والعلاجى إلا أن الحزب كان يبذل جهودا كبيرة لاصلاحه وتطويره.. بما يضمن التأمين الصحى لكل المواطنين والمقيمين والوافدين.

أما الدكتورة «غادة الكرمى .. - وهى عضو نشيط فى حزب العمال - فتقول انها اختارت أن تلعب دورا حقيقيا داخل الحزب وهى ترى أن تركيز اهتمام عرب بريطانيا .. على قضية الشرق الأوسط مع اهمال المجتمع الذى يعيشون فيه أحد عوامل ضعف الصوت العربى.. لأنها ترى ان المرء إذا عاش فى محيط معين فعليه أن يندمج ويتأقلم فيه.. فدخوله إلى الحياة العامة فى بلد المهجر.. يجعله أكثر تأثيرا وفاعلية، ولأنها فلسطينية فهى تقول انها عندما لاحظت ذلك الوجود اليهودى القوى داخل حزب العمال ودفعها ذلك للسعى إلى تحقيق (تواجد) عربى متوازن..

هذا إلى جانب أن حزب العمال يهتم بالحياة الاجتماعية للمواطن وبالخدمات التى تهم كل



مــواطن.. ثم ان هـذا الحزب يسـاوى بين الغنى والفقير ممـا يجعلـه قريبـا من معتقـدات المواطن العــربى.. ورغم ذلك فإن حـزب العمال لايتمتع بـدعم قوى من قبل العـرب، وعدد المنضمين إليـه منهم قليل جدا.

وتختتم الـدكتـورة غادة كـلامهـا قـائلة : لقـد أصبحت «عماليـة» الهوى لعـدم وجـود تفكير عنصرى فى الحزب.. وسيـاسـة الحزب تشجع العنـاصر الأجنبية عكس (المحـافظين) الـذين يرفضون الاندماج مع الأجنبى فى هذا البلد.

الأحزاب .. واللوبى العربى

ويـرى «ليونكس بـويـد» رئيس مجلس الشرق الأوسط فى حـزب المحـافظين أن مشـاركـة عـرب بريطانيا المجنسين فى الانتخابات القادمة لن تكون فعاله.. لأن أغلبية العرب يهتمون هناك بموقف أى حزب من قضية الشرق الأوسط فقط.. ولأن موقف حـزبى العمال والمحـافظين لايختلف كثيرا فى هـذا الموضـوع.. فإن الصوت العـربى لن يكون حاسما فى الانتخابـات مالم يندمجوا فى مشاكل هـذا البلد وهموم المواطن العادى.

أما بـالنسبة (لأهميـة) الصوت العـربى لحزب العمال فيقـول النائب العمالى «ايـرنى روس» أنـه لايتوقع أن يكون للصوت العربى أى تأثير فعال فى الانتخـابـات القـادمـة.. ليس فقط لأن العـرب لايــدركــون أن مشكلتهم الكبرى مـع إسرائيل لاتدخـل فى دائرة الاهتمام ، وانها انتخابـات محلية تهتم بالشئون الاقتصادية والاجتماعية والصحية ، ولكن ـ أيضـا ـ بسبب افتقـار عرب بريطـانيا إلى (مستـوى من التنظيم) الـذى يخلق منهم قـوة حقيقية فى المعركة القادمة.

ويشير «روس» فى هـذا المجال إلى قـوة وفعاليـة جاليـات أخرى كـالجالية اليهـودية والآسيـويين والقبـارصة.. ولابـد للصوت العـربى أن يبرز عبر منظمة قـوية تتـوحد فيهـا الاهتمامات والأهـداف والوسـائل.

إن السيـاسيين البريطـانيين ـــ حتى فى مجلس العمــوم لايعــرفــون حقيقــة من هم العــرب البريطانيـون. ولايحتكون إلا بفئـة صغيرة منهم.. هى فئة الأغنيـاء والعلماء والمثقفين.. ولايعرف أحد هل سيشترك هؤلاء فى الانتخـابات القـادمة ؟ ولعل هذا مايمنع الأحزاب البريطـانية إلى التركيز أو حتى مجرد الاهتمام بالصوت العربى .

ولعل هــذا يـرجع ـــ فى رأيى ـــ إلى أن معظم المهاجرين العرب ، لايتركون بلادهم بحثا عن حياة أفضل وفـرص أكبر فقط ولكن لأسبـاب فرديـة أو سيـاسيـة، طـاردة من الــوطن الأصلى.. تحول مشـاعرهم فى بلـد المهجـر.. إلى شعور الـلاجىء، وليس إلى شعور المقيم الذى ينوى البقاء والاندماج فى بلد المهجـر.. فالجاليـة العربيـة فى بريطـانيا لم تهتم بتقديم برنامج معين تعمـل من خلاله، ولذلك فإن العرب فى نظر الاحـزاب لا يطلبون شيئا محددا كى يضع الحزب كل ثقله من أجل تحقيقه .

ويـرى «السفير الفلسطينى» عفيف صـافيـه فى لندن أن الجالية العـربية فى بريطانيـا تجهل قوتها، لهذا فقـد أطلق منذ شهـور دعـوتـه لانشاء لـوبى عــربى قــادر على التأثير السيــاسـى والاختراق الحزبى.. ورغم ذلك فإن الانتخـابـات البريطانيـة مثـار اهتمام كل العــرب هنـــا رغم أنها لا تمس قضـايـاهم السيـاسيـة مثلما تمس قضـايـاهم المعيشية فهى انتخابات محلية .

ومن هنـا تأتى أهميـة «الانـدمـاج» فى مشـاكل المجتمع البريطـانى، ومعــرفـة همومـه، وفهم طموحاته .

لقـد وصل الاهتمام ببعض الجاليـات ـــ مثل الجاليـة الباكستـانية ـــ إلى حـد أنها بدأت تـزرع مــرشحين محتملين لها مـن الآن استعـــدادا للانتخابات التى ستجرى بعد ٤سنوات !!

مما دفع الجالية العربية إلى التحرك لانشاء لجنة انتخابات عام٩٧، يتفرع منها ٧لجان فرعية تهدف إلى إشعار الأحزاب الرئيسية الثلاثة بوجود وأهمية الصـوت العربى فى بـريطانيـا وبـالرغم من عـدم اكتمال التنظيم العربى الموحد.. لخلق «لوبى عربى قـوى» فى بـريطانيـا إلا أن هنـاك الآن سلسـة من الخطـوات للتنسيق مع المنظمات السياسيـة لخلق صوت عربى مسموع له فعاليته وتأثيره .

أغلبية العرب مع حزب العمال

ويقـول الـدكتـور عبـدالجليل الشـايف رئيس الجالية اليمنيـة إن هناك فكرة جيدة لانشـاء لوبى عربى قوى ولن يحظى هـذا اللوبى بأى نجاح مالم يكن هناك تنسيق دقيق بين كل الجاليـات العربية.. وبهذا فقط يمكن أن يجعل منها قوة ضغط كبيرة فى المستقبل لتلبية مطـالب العرب المحلية والعـربيـة.. كـالضمان الاجتماعى داخل بـريطانيـا، وقضيـة الشرق الأوسط خارجها .

ويـرى الـدكتـور زكى بدوى مـديـر الكليـة الإسـلاميـة فى لنـدن وعضـو المجمـوعـة الاستشـاريـة التى شكلهـا الأمير تشـارلـز ولى العهـد أن غـالبيـة أصـوات العـرب والمسلمين تتجـه إلى التصـويت لحزب العمال الـذى تخلى عن مبادئه القديمة المتشـددة بالنسبة لنقابات



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجيل الجديد من العرب .. يستعد لاقتحام الساحة السياسية البريطانية

العمال، وان الحزب في عهد (بلير) استبدل سياسته القديمة بمنهج جديد وعقلية متطورة تناسب روح العصر ومتغيراته.. علاوة وهو كما يرى أن من أسباب ضعف الصوت العربي أن عدد المجنسين (الذين لهم حق التصويت) قليل جدا بالنسبة لعددهم الكلي (٦٠٠ألف).. فهو لايزيد على ٥٠ألف عربي فقط .

ويرى بعض الاكاديميين أمثال «فريد هاليداي» أن الصوت العربي.. لن يكون له أي تأثير في الانتخابات وبالتالي يعتقد أن اليمنيين يميلون تقليديا إلى التصويت لحزب العمال أما الجاليات العربية الأخرى فمعظمها يميل إلى حزب المحافظين

★★★

ورغم هذه الآراء المتشائمة حول قوة الصوت العربي، وامكانية قيام لوبي عربي فإن السفير علي بسيوني القائم باعمال سفارة مصر الآن، والوزير المفوض بها.. ينظر لهذا الموضوع نظرة موضوعية فيقول أن الصوت العربي مازال في مراحل التكوين.. ولكنه بدأ خطواته الأولى.. وبدأ في عقد الاجتماعات السياسية والندوات الثقافية مما خلق وعيا سياسيا عند العرب المجنسين بضرورة المشاركة في الحياة البريطانية العامة والسياسية.. وأصبح على قناعة تامة بضرورة إنتمائه لحزب من الأحزاب الرئيسية لكي يصبح له حق المشاركة في صياغة برامجها.. لصالح المصالح العربية داخل بريطانيا مثل ضمانات حقوق المهاجرين، وإعانات البطالة، والخدمات الصحية ولصالح القضايا العربية ــ خارج بريطانيا ــ بشكل عام.. والطريق مازال طويلا لخلق لوبي عربي قوي، ولكن زيادة الوعي لدى الأجيال الجديدة.. أدت إلى اتخاذ خطوات عملية، وتشكيل عدد من اللجان المسئولة عن هذا الموضوع، للتشديد على اهمية التفاعل والتأقلم مع المجتمع البريطاني، والانضمام للأحزاب والمشاركة المكثفة في الانتخابات.. والمهم الآن ـ وبعد الانتهاء من وضع الأسس ـ مواصلة الجهود والتطلع إلى مابعد الانتخابات القادمة.. بتجميع شتات الجاليات العربية.. في اطار تنظيمي واحد.. يتحول إلى لوبي قوي يخدم قضايا عرب بريطانيا.. والقضايا العربية بشكل عام .



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

العاصمة الاولى للمؤتمرات تقول انها لا تكره العرب

□ باريس - «الحياة»:

■ يعترف المسؤولون عن السياحة في العاصمة الفرنسية بضرورة بذلهم الكثير من الجهد لاستلحاق العجز الذي شهدته صناعة السياحة والسفر السنة الماضية بعد التراجع الكبير في حركة تدفق الزوار الاجانب. ويفسر هذا الامر حملات الترويج الواسعة النطاق التي تجري داخل اوروبا وخارجها من اجل «تعزيز قدرة باريس على مواجهة المنافسة الدولية والنفاذ الى الاسواق الخارجية المورّدة للسياح من دون الاكتفاء بالاعتماد على شهرة باريس العالمية وحدها كمركز سياحي ومزار تاريخي».

وتحفل «عاصمة النور» هذه الايام بنشاطات ومهرجانات ومعارض لا تتوقف لخدمة هذا الهدف.

وتعتمد باريس على انماط عدة في السياحة العالمية بينها سياحة الحوافز وسياحة المعارض والمؤتمرات. واحتلت العاصمة الفرنسية العام الماضي وللسنة التاسعة عشرة على التوالي المركز الاول في العالم كعاصمة للمعارض والمؤتمرات.

ويقدر حجم العوائد السنوية المباشرة وغير المباشرة لسياحة الحوافز والمؤتمرات بنحو ٢٤ بليون فرنك فرنسي (٤,٣ بليون دولار) منها ١٤,٨ بليون فرنك عوائد تنظيم المعارض وتنظيم الاقامة وخدمات الاكل والنقل والمشتريات، مقابل ٥,٦ بليون فرنك عوائد تنظيم المؤتمرات والمنتديات يذهب ٧٥ في المئة منها نفقات الايواء الفندقي و١٠ في المئة نفقات تقنية مثل الترجمة وخمسة في المئة للمواصلات المحلية مقابل ثلاثة بلايين فرنك للاجتماعات المهنية.

وتشكل انشطة سياحة الحوافز والمعارض في باريس ٣٧ في المئة من اجمالي النشاط الفندقي في محافظ «ايل دو فرانس» التي تتبع لها باريس.

وتضم باريس بقية محافظة ايل دو فرانس ١٣٢,٨ الف غرفة فندقية تشكل خمس السعة الايوائية في فرنسا. ويبلغ متوسط حجم المنشأة الفندقية في باريس ٥٠ غرفة مقابل ٣١ غرفة كمتوسط وطني.

ويبلغ عدد فنادق باريس وحدها ١٤٧٤ فندقاً تضم ٧٤ الف غرفة مقابل ٨٩٣ فندقاً في بقية محافظة ايل دو فرانس تضم ٥٨,٨ الف غرفة.

وتشير دراسة اعدتها وزارة السياحة الفرنسية الى انه بين ٢٠٠٠ منشأة قادرة على استقبال اجتماعات يشارك في كل منها اكثر من ١٠٠ شخص هناك ٣٦٠ منشأة موجودة في باريس دو فرانس وحدها، بينها ١٩٥ فندقاً وسبعة مراكز مؤتمرات وثلاثة معارض دولية. وتستقبل هذه المنشآت الـ ٣٦٠ في المتوسط ١٦٠ حدثاً سنوياً علماً ان ١٠ في المئة منها مجهز لاستقبال احداث دولية.

وحسب احصاءات عام ١٩٩٤ فان باريس استقبلت ٣٥٨ حدثاً دولياً من اصل تسعة آلاف حدث دولي تم احصاؤهم في ١٨٠ بلداً.

وحسب «اتحاد الجمعيات الدولية» فان باريس تتقدم في شكل بارز على منافستها الرئيسية لندن التي شهدت عامذاك ٢٠٥ احداث دولية وتلتها فيينا التي نظم فيها ٢٠٣ احداث دولية مماثلة.

الترويج لباريس

ويقول جان فرانسوا بونيه رئيس مكتب مساعد عمدة باريس لـ «الحياة» ان نسبة الخسارة التي شهدتها حركة السياحة في باريس العام الماضي بلغت ٣٠ في المئة بسبب الاضرابات والهجمات الارهابية وانخفاض قيمة بعض العملات الاوروبية ولذا خصصت باريس «عبر اربع مؤسسات محلية ٤٣ مليون فرنك (نحو ثمانية ملايين دولار) لحملات الترويج في الاسواق الاوروبية وبقية الاسواق الخارجية».

وفرضت السلطات البلدية منذ اربع سنوات ضريبة اقامة في الفنادق تتراوح بين فرنك واحد الى سبعة فرنكات للغرفة حسب تصنيف الفندق وذلك لجمع مبلغ ١٣٠ مليون فرنك شهرياً يخصص لتمويل حملات الترويج والانشطة التسويقية الاخرى.

وتم تشكيل «لجنة للتوسع الاقتصادي» بالتعاون مع مدينة باريس وغرفة تجارة وصناعة باريس للترويج لصورة باريس وحث المؤسسات الدولية على اقامة مقارها فيها او في ضواحيها ضمن ما بات يعرف بالحزام الكبير.

وقال بونيه انه لوحظ في السنوات الاخيرة اهتمام الشركات الدولية بالاتجاه نحو حي الديفانس للاستقرار فيه «مما حتّم مضاعفة الجهود لاستقطاب هذه الشركات واستعادتها مجدداً».

وبين الجهود التي تبذلها السلطات الباريسية لتسهيل تنقل السياح اعتماد المراكب وسيلة اساسية لنقل الزوار وتخفيف الاختناق المروري الذي يعرقل التنقل خصوصاً ان جزء كبيراً من الصروح الحضارية والتاريخية في باريس يقوم على جانبي نهر السين.

وافاد بونيه ان المشاريع الاخرى تتضمن توسيع ارض المعارض وقصر المؤتمرات في بورت مايو واقامة محطات اوسع لتوقف حافلات السياح وتطوير الخدمة الفندقية واقامة مطار ثالث في ضواحي باريس غير مطاري اورلي وشارل ديغول «من اجل الاستعداد للفترة المقبلة التي ستشهد ولا بد ارتفاع عدد السياح القادمين بسبب الانخفاض المتوقع في اسعار النقل الجوي التجاري».



واضاف ان باريس على رغم الاجراءات المشددة المتخذة والقيود المفروضة على بعض فئات المسافرين - وهم في اغلبهم من البلدان التي تنتمي اليها الجاليات الكبيرة المهاجرة في فرنسا - لا تتخذ موقفاً عنصرياً من العرب.

وقال: «الفلسفة التي تقوم عليها سياستنا للترويج السياحي هي استقبال الاجانب ليس كزبائن بل كضيوف. كل منا في مجاله سيفتح ليس فقط ذراعيه لاستقبال ضيوفه وانما قلبه لاظهار محبته واحترامه لهم وما نتوقعه بالمقابل من ضيوفنا هو تقدير قوانينا المرعية لا اكثر».

ونفى ان تكون الاجراءات المتخذة لتقييد الهجرة ستؤدي الى معاقبة العرب القادمين بقصد السياحة.

وقال: «اهلاً بالعرب مثلهم مثل غيرهم من السياح القادمين الى باريس محور الكون الرحب. سنستقبلهم بكامل الاحترام والمحبة كاصدقاء واخوة. والعنصرية هي شيء مقيت لا مكان له في باريس لانها نقيض الطابع الكوني الذي اعتادته مدينتنا ذات التاريخ العريق في الضيافة وحسن وفادة القادمين لزيارتها».



أكد انه لا يثق في نتائج استطلاعات الرأي

ميجور لـ «الوسط»: الدور الأوروبي في الشرق الأوسط مكمل للأميركي

حاوره في لندن زكي شهاب

لا توحي نتائج استطلاعات الرأي البريطانية قبل أيام من موعد الانتخابات بأن أياً من الحزبين الرئيسيين المتنافسين على الحكم في بريطانيا ستكون له غالبية مقاعد البرلمان المقبل، الأمر الذي حدا بكثيرين الى المراهنة على حكومة ائتلافية بين حزب العمال الذي يتزعمه طوني بلير والحزب الليبرالي الديموقراطي أو حكومة محافظين تتمتع بغالبية بسيطة.

لكن جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وزعيم المحافظين لا يولي نتائج استطلاعات الرأي اليومية منذ حل البرلمان الحالي وتحديد أول أيار (مايو) موعداً للانتخابات أهمية تذكر.

ويقول ان الجولات التي زار خلالها مختلف أرجاء بريطانيا في نطاق حملته لحشد التأييد لمرشحي حزبه، خصوصاً في المناطق التي تشتد فيها المنافسة مع المعارضة، أظهرت تأييداً واضحاً لحزبه، وللسياسات التي ينتهجها، خصوصاً في المجال الاقتصادي، اذ ان اسعار الفائدة متدنية، كما ان معدل التضخم في البلاد، وعدد العاطلين يسجلان هبوطاً لم تشهده بريطانيا منذ عقود.

واذا كان حزب المحافظين قد شدد هجومه أخيراً على زعيم حزب العمال بلير واتهمه بالتردد وانتهاج سياسة أقرب الى سياسة المحافظين، مما أثار حفيظة العمال التقليديين واعضاء النقابات العمالية، فإن ميجور نفسه لعب دوراً بارزاً في هذا الهجوم وإظهار بلير بمظهر من سيفرط في مصالح بريطانيا الحيوية إذا تزعم وفداً بريطانيا الى مائدة المفاوضات مع قادة دول الاتحاد الأوروبي في أول اجتماع قمة يعقدونه بعد الانتخابات في حزيران (يونيو) المقبل.

التقت «الوسط» رئيس الوزراء البريطاني زعيم حزب المحافظين وحاورته على النحو الآتي:



الوسط وفقاً لنتائج استطلاعات الرأي حول الانتخابات، يبدو ان حزب المحافظين الذي تقوده غير مرشح للفوز. هل توافق؟

- طبعا لن اوافق، بعد الانتخابات التي جرت العام ١٩٩٢، لم اعد اثق بدقة نتائج هذه الاستطلاعات، وفي المقابل افضل انا شخصيا ان اتابع ما يجري في المناطق الانتخابية. هناك فرق كبير بين ما يقوله الناس لن يستجوبهم في الشارع وما يقولونه عندما يتوجهون الى صندوق الاقتراع.

إن الاقتصاد البريطاني حاليا هو الاقوى منذ سنوات عدة، ولم يأت ذلك نتيجة حسن الحظ، بل بسبب القرارات الصعبة والقاسية التي اتخذناها، والعمل الجاد والمضني من قبل معظم أبناء الشعب البريطاني. مثل هذا التحسن في الوضع الاقتصادي الذي بدأنا تلمس نتائجه في جميع المناطق... من المؤكد ان هذه النتائج هي التي تعني شيئا للناخبين.

● وهل تعكس جولاتك الانتخابية تأييداً لحزب المحافظين؟

- هذا ما لاحظته خلال زياراتي. والأجواء مشابهة لتلك التي عشناها قبل انتخابات ١٩٩٢.

● هل سيصل بك الأمر الى حد المراهنة على فوز حزبك؟

- لم أراهن على نتائج أي انتخابات، في الماضي ولا في المستقبل.

● يأخذون على حزبك انه وعد بخفض الضرائب قبل الانتخابات السابقة لكنه لم يف بوعده. أليس ذلك كافياً لتحول الناخبين الى دعم حزب العمال؟

- عندما وعدنا بخفض الضرائب، كنا نامل بان يتحسن الوضع الإقتصادي. لكن الركود في الاقتصاد العالمي لم يمكنا من خفض النفقات، فكنا نلجا الى الاستدانة حتى لا نرفع نسبة الفائدة على الجنيه الاسترليني. إضافة الى عملنا على الحد كثيرا من آثار هذا الركود الذي عانته بريطانيا بدرجة اقل مما عانته دول غربية كثيرة.

الموقف من أوروبا

● في ما يتعلق بالموقف من أوروبا التي غدت أبرز قضايا الحملة الانتخابية البريطانية، وعدم الناخبين بتصويت حر على الانضمام الى الاتحاد النقدي الأوروبي. ألا تعتقد بأنه كان من الأفضل إتاحة الفرصة للتصويت الحر على اتفاقية ماستريخت نفسها لتجنب المشاكل؟

- ربما، لكن حزب العمال بدوره لن يسمح بتصويت حر، لأنه يدور في صفوفهم جدل واسع في شأن هذا الموضوع. هناك محاولات لكم أفواه كثيرة داخل حزب العمال حتى لا تثير هذه المسألة.

● لكن عندما تتحدث عن تصويت حر. هل تعني انك ستكون قادراً على الفوز بغالبية مقاعد البرلمان المقبل؟

- ما اريد ان أعرفه مع وزير الخزانة كينيث كلارك ما هي التوجهات الأوروبية الحالية، ثم محاولة اقناع الحكومة بها قبل عرضها على البرلمان.

مخاوف النواب الذين لا يتولون مسؤوليات حكومية واضحة، وانا اشاركهم الكثير منها، فإذا سلمنا للاتحاد الأوروبي المسؤولية عن النقد، ما الذي يضمن عدم مطالبته في المستقبل بالتدخل في الموازنات والمراقبة، وبالتالي التدخل في النظام الضريبي وغير ذلك؟ هذا يعني اننا سنخسر سيادتنا وهو أمر لا أوافق عليه ولن يوافق عليه كثيرون.

● في برنامجك الانتخابي قلت ان المملكة المتحدة لن تسمح أو توافق على ان تكون جزءاً من دولة فيديرالية أوروبية، لكنك في مجال الحديث عن العملة الأوروبية الموحدة قلت ان هذا الأمر خطوة مهمة في هذا المجال. كيف ترفض الأولى وتقبل الثانية وهما مترابطتان؟

- عندما يتعلق الأمر بالعملة الأوروبية الموحدة هناك عنصران مهمان: السياسة النقدية والسياسة المالية. في ما يتعلق بالسياسة النقدية هناك عنصر مرتبط بالسيادة، وعندما نقرر الدخول فيها فإن هذا يعني اننا سنودع جانبا من الذهب واحتياطيا نقديا آخر في المصرف المركزي لحماية العملة التي سنرتبط بها، واتخاذ قرارات اخرى متعلقة بهذه الخطوة، ومثل هذا الأمر يجب ان تؤخذ فيه وجهة نظر الحكومة والبرلمان. أما السياسة المالية فإن الذي يقررها هو الشعب البريطاني وحده.

● لكن الحكومات تلجأ عادة الى الاستفتاءات...؟



المصدر : الإتحاد
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧

- لم تطلب أي حكومة محافظة طوال العقدين الماضيين اجراء استفتاء. الظروف الآن مختلفة. ولو وافقت الحكومة على المشاركة في عملة أوروبية موحدة ووافق البرلمان، فإن الأمر يستحق ان نحث الشعب على الإدلاء برأيه في هذه المسألة.

● لكن القادة الأوروبيين ماضون في تطبيق هذا الأمر، ولن ينتظروا ما ستقرره الحكومة البريطانية...؛

- إنهم يعرفون أهمية ان تكون المملكة المتحدة مشاركة في أي خطوات وقرارات يتخذونها. إن الموقف البريطاني مهم بالنسبة الى عدد كبير من الدول. وقد سمعت كثيرا من الآراء في هذا المجال.

وزراء مخالفون

● بدأ عدد من وزرائك يصدرون تصريحات تختلف عن رأيك حيال أوروبا. هل ستحافظ على هؤلاء الوزراء في أي حكومة جديدة؟

- لا اتوقع من كل وزير ان يشاركني الرأي نفسه. لكن عندما يتم الاتفاق على شيء في اجتماعات حكومية أتوقع من الجميع أن يلتزموه احتراما لرأي الغالبية وهذه هي الديموقراطية.

● ما الذي سيحتل الاهتمام الأكبر في سياستكم الخارجية في حال اعادة انتخابكم؟

- سنتابع العمل والتنسيق مع شركائنا على الساحة الدولية لضمان السلام والاستقرار في مناطق متوترة مثل الشرق الأوسط والبلقان وكشمير. هناك حدثان مهمان على الصعيد الدولي بعد الانتخابات البريطانية العامة، الأول المشاركة في القمة الأوروبية التي ستعقد في امستردام في حزيران، وسيتقرر فيها، من حيث المبدأ، مصير النظام النقدي الأوروبي. من المهم لبريطانيا ولكل أوروبا ان يعتمد الاتحاد الأوروبي على قاعدة الشراكة بين الدول الاعضاء. الحدث الثاني، عودة جزيرة هونغ كونغ الى السيادة الصينية. بعد تسليم هونغ كونغ سنواصل عملنا بموجب الاتفاقات الموقعة مع الصين لضمان استمرار التقدم والتطور الذي شهدته هذه الجزيرة بفضل جهود سكانها.

المستوطنات عقبة

● تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط مصاعب كثيرة في الأونة الأخيرة بسبب السياسات التي ينتهجها بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل، خصوصاً في مجال الاستيطان وعدم التزام ما تعهدته الحكومات الاسرائيلية السابقة. ما هي الخطوات الواجب اتخاذها لانعاش عملية السلام؟

- بالفعل نحن قلقون جداً من المصاعب التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط. ونقوم بكل ما في وسعنا سواء من خلال اتصالاتنا الثنائية مع الدول والجهات المعنية او من خلال شركائنا في الاتحاد الأوروبي لإقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بالجلوس معا مجددا وحل خلافاتهما لمصلحة الامن والاستقرار في المنطقة.

من المهم جدا ان يتم تطوير الثقة والاطمئنان بين الجانبين بعد ان تعرض هذا الأمر لهزة كبيرة بفضل التوتر الذي شهدته المنطقة في الآونة الأخيرة.

وقد دعونا بشكل خاص الى وقف بناء المستوطنات، وبذل جهود مشتركة قصوى من قبل الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لمكافحة الاعمال الارهابية، وعبرنا عن قلقنا المتزايد من الخطوة التي اقدمت عليها حكومة نتانياهو لبناء مستوطنة جبل ابو غنيم، لأن المستوطنات غير شرعية، وتمثل محاولة للالتفاف على المفاوضات النهائية، اضافة الى اننا نعتبرها عقبة في طريق السلام.

إننا ندعم بشكل كامل احترام التعهدات والاتفاقات التي توصلت اليها الاطراف والالتزام بالمواعيد التي حددت لتنفيذها، ومثل هذا يتضمن بالطبع احترام اتفاقات التفاوض حول المرحلة النهائية واتفاق الخليل الذي أبرم في الأشهر الماضية.

● قيل الكثير عن دور أوروبي أكثر فاعلية لدعم عملية السلام. هل تعتقد ان أوروبا قادرة على التأثير في هذا المضمار؟

- الاتحاد الأوروبي قادر على لعب دور مهم مساعد للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في مجال الوساطة بين الأطراف المعنية. هناك نشاطات يقوم بها الاتحاد الأوروبي، مثل برنامج المساعدات الذي يقدم المساعدة للفلسطينيين على بناء نظام ديموقراطي، وتساهم بريطانيا بنسبة ١٦ في المئة من مجموع المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي الى سكان الأراضي المحتلة. كما اننا نولي أهمية لهذه البرامج واهميتها في دعم مسيرة السلام.

● لكن ما ميز سياسة حكومتك، وحتى حكومة سلفك مارغريت ثاتشر أن السياسة البريطانية تجاه الشرق الأوسط كانت أقرب الى دعم السياسة الاميركية. هل سيستمر ذلك في المرحلة المقبلة؟

- إن وجود اهتمام بريطاني خاص بعملية السلام في الشرق الأوسط من دواعي الارتياح، خصوصا ان بلادنا ترتبط بعلاقة تاريخية مع دول المنطقة، وقد استغلينا تلك العلاقة بشكل جيد.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧

ونجحنا، مثلا، في استضافة اللقاءات التي جرت بين الاسرائيليين والاردنيين. وكانت هذه اللقاءات مقدمة للتوصل الى معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل.

إن بريطانيا بشكل خاص وأوروبا بشكل عام تتعاونان مع الولايات المتحدة على تحقيق الأهداف نفسها في منطقة الشرق الأوسط. وليس سراً ان الدول العربية قالت بشكل واضح انها تعتبر الوساطة الاميركية في الشرق الأوسط أمراً مهماً. ولبريطانيا والاتحاد الأوروبي دور ايجابي ومنشط في دعم عملية السلام، لكنهما لن يقدما في الوقت نفسه على اي خطوة تتقاطع مع الوساطة الاميركية وتؤثر عليها سلباً ■

ويقضي بضرورة دعم مسيرة السلام بمساعدة نشطة بقدر الإمكان».

واشار جوبيه الى انه تم ايضاً تناول موضوع عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً في ظل «قلقنا المشترك حيال الصعوبات التي تواجهها». كذلك العلاقات مع ايران. واشار الى وجود تقويم متطابق تقريباً للعلاقات مع ايران ومفاده «ان عزل ايران وعدم التحدث معها ليس الصوغة الافضل للتعامل مع هذا البلد بل يجب التحدث مع ايران بلغة اليقظة والنظرة النقدية الحادة وهذا ما نسعى اليه مع شركائنا الاوروبيين الـ ١٥». وسالته «الحياة» عما اذا كان الأمير سلمان حدثه عن الانتخابات الاشتراعية الفرنسية، فردّ ضاحكاً: «بالطبع سالني ولكن ذلك كان من بين المواضيع الخاصة».

وكان الامير سلمان اجرى مساء اول من امس، لقاء عمل مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الذي اقام مادبة عشاء على شرفه، ودعا امير الرياض في كلمة القاها «المجتمع الدولي الى بذل اقصى الجهود من اجل استمرار العملية السلمية وفقاً للاسس المتفق عليها، والضغط على اسرائيل لكي تستجيب لقرارات الشرعية الدولية وتنفيذاً لاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية في اوسلو، والا تضع العقبات امام مسيرة السلام، وان تُوقف بناء المستوطنات، وتتوقف عن ممارساتها غير الانسانية تجاه السكان الفلسطينيين حتى يتحقق السلام العادل والدائم في المنطقة». واكد الامير في كلمته «ان قضية القدس الشريف التي تشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي تظل محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها».

وقال امير الرياض «ان المملكة العربية السعودية وفرنسا عملتا وساندتا وايدتا ضرورة استمرار عملية السلام والحفاظ عليها، وعلى رغم ما بُذل من مساع لإنجاح هذه المسيرة، فإن تلك الجهود اصطدمت بالتعنت الاسرائيلي». وشكر وزير الخارجية الفرنسي وفرنسا على جهودهما في الصيف الماضي «لإعادة الهدوء الى جنوب لبنان العزيز علينا جميعاً». ونوّه بالموقف الفرنسي وباهتمام فرنسا بقضية البوسنة والمشاركة الفعالة التي قدّمتها القوات الفرنسية لعودة السلام والاستقرار لهذا البلد..

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان الوزير الفرنسي تحدث مع ضيفه السعودي حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وحول العراق وايران، وقال المصدر ان الحوار كان «مهماً جداً نظراً الى اهتمام الامير سلمان بهذين الموضوعين». واضافت انها كانت «لفتة ديبلوماسية» من الامير سلمان اثارت إعجاب الجانب الفرنسي عندما قال لدو شاريت انه «لكثرة ما يحب السعوديون فرنسا، فإن زيارته الرسمية لها ستعزز شعبيته في السعودية».

وكان الامير سلمان وقّع في مقر بلدية باريس مع عمدة باريس جان تيبيري اتفاقاً حول تبادل الخبرات بين مدينتي باريس والرياض في قطاعات ادارة البلدية والتطوير والتنظيم المدني والتخطيط والسكن والحدائق وصيانتها وادارة وتوزيع الكهرباء وتحلية المياه وجمع النفايات وتطوير التعاون في تدريب الموظفين الاداريين والتقنيين وتشجيع الروابط الاقتصادية والتبادل التجاري بين المدينتين.

وذكّر الامير سلمان في كلمته لعمدة باريس بالعلاقة الودية التي تربطه بالرئيس شيراك، الذي يستقبله بعد ظهر اليوم (الاربعاء في قصر الإليزيه)، وقال: «لقد ربطتني بفخامته علاقة شخصية اعتز بها كان من ثمارها على سبيل المثال استقباله لي بحفاوة في هذا المبنى (قصر بلدية باريس - اوتيل دوفيل) عند اول زيارة رسمية لي لباريس عام ١٩٨٥.

تحرك عربي في بون لامتناعها عن التصويت ضد الاستيطان

بون - من اسكندر الديك

■ عقد مجلس السفراء العرب في بون امس اجتماعا ناقش امتناع الحكومة الالمانية عن التصويت على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي دان سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية والممارسات غير القانونية في القدس الشرقية.

وصرح مصدر مشارك في مجلس السفراء بان وفدا [illegible] لدى المسؤولين في الحكومة الالمانية وفي البرلمان الاتحادي واضاف ان مؤتمرا صحافيا سيعقد قريبا في بون لطرح الموقف الالماني الذي لا يتفق مع مواقف الدول الاوروبية، ولا يخدم علاقات الصداقة بين المانيا والعالم العربي.

وكان رئيس الممثلية الفلسطينية في بون عبدالله فرنجي صرح [illegible] الرئيس ياسر عرفات اعرب عن مرارة من امتناع المانيا عن التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة. واضاف ان عرفات ابلغه ان وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل كان اكد له ان موقف المانيا سيكون مثل مواقف الدول الاخرى الاوروبية.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الموقف الالماني الرسمي كان حتى اللحظة الاخيرة مع التصويت على القرار المندد بسياسة اسرائيل الاستيطانية وابلغ هذا الموقف الى اكثر من جهة، لكن تدخلا من «اعلى الجهات الالمانية» بحسب هذه المصادر، فرض في اللحظة الأخيرة اتخاذ موقف مغاير.

جرت الانتخابات البرلمانية فعلا في موعدها المحدد في مارس (آذار) 1998.

وذكرت مصادر مقربة من الرئيس انه كان مترددا منذ مطلع العام الحالي بين حل البرلمان او الاكتفاء بإجراء تعديل حكومي طفيف يسمح بعودة انصار رئيس الحكومة السابق ادوار بالادور الى الحكومة، بعد ان استبعدوا سنة 1995. وكان شيراك استشار مجموعة من الخبراء في شؤون الانتخابات واستطلاعات الرأي العام اكدوا له ان الفرصة مؤاتية الآن للأغلبية اليمينية الحالية لتحقيق الفوز امام المعارضة اليسارية في البرلمان، وان كانت التوقعات ترجح ان يفقد تحالف اليمين قرابة 140 الى 170 مقعدا مقارنة بالانتخابات الاخيرة التي جرت سنة 1993، لكنه سيحتفظ رغم ذلك بالاغلبية المطلقة في البرلمان المقبل، اذ يرجح ان يحصل على اكثر من 288 مقعدا.

مؤامرة أم مجازفة

لكن قرار دخول الانتخابات التشريعية قبل موعدها المحدد لا يخلو من المجازفة، اذ ان استطلاعا للرأي اجراه معهد «بي. في. أ» (BVA) قبيل اعلان شيراك عن حل البرلمان، اوضح ان المعركة الانتخابية المقبلة ستكون محتدمة وان حظوظ اليمين واليسار في الفوز متقاربة للغاية، اذ يتوقع ان يحصل كل منهما على قرابة 280 مقعدا، مما يعني ان الجبهة اليمينية المتطرفة هي التي ستكون بمثابة الحكم في ترجيح الكفة مع او ضد الاغلبية اليمينية التقليدية، اذ سيتحكم انصار جان ماري لوبان بأصوات قرابة 14% من الناخبين.

ومن جهة اخرى فإن عامل المفاجأة الناجم عن اجراء الانتخابات قبل موعدها وقصر مدة الحملة الانتخابية التي ستقتصر على 20 يوما قبل موعد الدورة الأولى من الانتخابات التي ستجري في 25 مايو (ايار) الحالي، تجعلان نسبة المترددين، الذين لم يستقر رأيهم بعد على الانتخاب يمينا او يسارا، تصل الى 31% حسب معهد لويس هاريس للاستطلاعات و41% حسب معهد «بي. في. أ» BVA، اي ان واحدا من كل ثلاثة ناخبين لم يحدد بعد لمن سيمنح صوته، مما يؤكد ان قرار شيراك دخول



ثلث الناخبين مترددون حول التحالف اليميني الموالي لشيراك

4 ملفات عربية أمام المجازفة الانتخابية الفرنسية

باريس. عثمان تزغارت

يأتي قرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحل المجلس الوطني (البرلمان) وإجراء انتخابات تشريعية مسبقة، قبل قرابة 10 اشهر من موعدها الأصلي، الذي كان محددا في مارس (آذار) من العام المقبل، بعد سلسلة طويلة من المصاعب التي واجهت حكومة ألان جوبيه، وأدت الى تدهور شعبيته بشكل لم يسبق ان عرفه أي رئيس حكومة فرنسي قبله. اذ بينت آخر استطلاعات الرأي انه لم يعد يحظى سوى بثقة حوالي 25% من الرأي العام بالرغم من ان التحالف اليميني الذي يمثله يحظى بالأغلبية الساحقة في المجلس الوطني، أي 477 مقعداً مقابل 99 مقعدا للمعارضة اليسارية.

والمبرر الرسمي الذي فسر به شيراك تقديم تاريخ اجراء الانتخابات هو تفادي تزامنها مع موعد بدء العمل بالعملة الاوروبية المشتركة «الايرو» في ابريل (نيسان) من العام المقبل، كي لا يكون هذا الموضوع عرضة للمزايدات الانتخابية بشكل قد يجعل المفاوضين الفرنسيين في موقف ضعف خلال المفاوضات الاخيرة على «الايرو». الا ان اغلب المتتبعين اعتبروا ان هذا القرار انما يترجم مخاوف الرئيس شيراك من ازدياد تدهور شعبية حكومته في الاشهر المقبلة، خاصة وانها مطالبة بإجراءات تقشفية شديدة للاستجابة للشروط المالية المتعلقة بتوحيد العملة الاوروبية. اذ يشترط على دول الاتحاد الاوروبي التي تريد الاشتراك في العملة الموحدة ان تخفض الانفاق العمومي بحيث لا يتعدى العجز في ميزانية الدولة نسبة 3%، مما يقلل حظ حكومة جوبيه في الفوز امام المعارضة الاشتراكية لو



معتــرك الانتخابات الآن لعبة محفوفة بالمخاطر، لأنها بدلا من ان تضمن للتحالف اليميني الاغلبية البرلمانية لخمس سنوات مقبلة، كما هو المقصود منها، قد تؤدي بالعكس الى هزيمته امام المعارضة اليسارية، وبالتالي سيضطر الرئيس شيراك الى تكرار تجربة التعايش مع حكومة معارضة مثلما فعل الرئيس فرنسوا ميتران سنتي 1986 و 1993.

٤ ملفات عربية

ومن المتوقع ان ترتكز الحملة الانتخابية اساسا حول المواضيع الاقتصادية والاجتماعية الساخنة التي تشغل الفرنسيين بسبب ازدياد نسبة البطالة والتخوف من تسريح اعداد كبيرة من العمال، خاصة في قطاع الخدمات العمومية، في الأشهر المقبلة، وفقا لتعليمات المجموعة الاوروبية المتعلقة بخفض الانفاق الحكومي. اما العرب فسيكونون حاضرين في الحملة الانتخابية الفرنسية من خلال 4 ملفات بارزة، في مقدمتها موضوع المهاجرين.

اذ ستعمل المعارضة اليسارية على استثمار مشاعر الاستنكار التي افرزتها قوانين الهجرة الاخيرة لدى فئات واسعة من الفرنسيين، كما عبرت عن ذلك مظاهرات فبراير (شباط) الماضي. ويحتل موضوع إلغاء قوانين الهجرة المتشددة واعادة الاعتبار الى كرامة وحقوق المهاجرين مكانة اساسية في البرنامج الانتخابي للمعارضة اليسارية، مما قد يجعلها تكسب اصوات ما يقارب 800 الف ناخب من العرب الحاملين للجنسية الفرنسية، كان اغلبهم قد صوتوا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة لصالح شيراك.

ومن جهتها ستعمل «الجبهة الوطنية» المتطرفة على استعمال موضوع المهاجرين، كما درجت على ذلك منذ بروزها في مطلع الثمانينات، لكسب اصوات الفرنسيين الناقمين على تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وازدياد البطالة، بإيهامهم ان المهاجرين هم سبب كل هذه الازمات، لأنهم ينافسون الفرنسيين على المناصب القليلة المتوفرة، كما يقاسمونهم المساعدات الاجتماعية.

اما الملف العربي الثاني المرتبط بالنتيجة التي ستسفر عنها الانتخابات البرلمانية الفرنسية فهو موضوع الازمة الجزائرية. فشيراك منذ وصوله الى الحكم تبنى موقفا وسطا بتفادي التحيز علنا لأي من اطراف النزاع الجزائري، بحجة ان الأمر يتعلق بشأن داخلي بين الجزائريين يجب على فرنسا أن لا تدخل فيه كطرف مباشر.

اما زعيم المعارضة الاشتراكية ليونال جوسبان، فقد عبر مرارا في الفترة الاخيرة عن قناعته بأن فرنسا لا يجوز لها ان تبقى على الحياد من التطورات الخطيرة التي يشهدها النزاع في الجزائر، وان عليها ان تعمل بكل الوسائل لدعم صف الديموقراطيين الجزائريين. وفي حال فوز الاشتراكيين في البرلمان المقبل، فمن المرجح ان تعود الحكومة الفرنسية الى تبني سياسة متشددة ضد الاسلاميين الجزائريين شبيهة بتلك التي كان يدافع عنها وزير الداخلية السابق شارل باسكوا.

كذلك بالنسبة الى موضوع العلاقات مع العراق، ففي حال فوز المعارضة اليسارية، فإن الدبلوماسية الفرنسية ستكون اكثر حماسا في الدعوة الى رفع الحظر الاقتصادي عن بغداد والاستجابة للضغوط الشديدة التي يمارسها كبار رجال الأعمال الفرنسيين منذ فترة على سلطات بلادهم لدفعها الى الحصول على الضوء الاخضر لاستئناف التعامل التجاري والاقتصادي مع النظام العراقي.

كما ان رئيس حزب «الحركة من اجل المواطنة» جان بيار شوفيمنان الذي يعد اول زعيم يساري فرنسي بادر الى توقيع اتفاقية تحالف انتخابي مع زعيم الحزب الاشتراكي جوسبان، فور الاعلان عن حل البرلمان، قد يمارس بدوره ضغوطا على الحزب الاشتراكي في اتجاه تطبيع العلاقات مع بغداد، باعتباره كان من مناصري نظام صدام حسين منذ بداية احتلال الكويت وأزمة حرب الخليج الثانية.

اما الملف الآخر الذي يحتل مكانة مركزية في السياسة الخارجية الفرنسية فيتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط عامة وبالموضوع اللبناني بشكل خاص. وبالرغم من ان الموقف من لبنان واستقراره ودعم مكانته في اطار عملية السلام الجارية في الشرق الأوسط، يعد من ثوابت السياسة الفرنسية سواء في ظل حكومات اليمين او اليسار، الا ان هزيمة التحالف اليميني الموالي لجاك شيراك من شأنها ان تضع حدا للسياسة الديغولية المتعاطفة مع العرب، التي عمل جاك شيراك على احيائها منذ وصوله الى الرئاسة.

وبالرغم من ان رسم السياسة الخارجية يبقى من صلاحيات الرئيس التي يكلفها له الدستور في فرنسا، الا أن انهزام اليمين واضطرار شيراك الى التعايش مع حكومة يسارية معارضة، من الأرجح ان يؤديا



«بقوة الاشياء»، كما يقال في التعبير الفرنسي، الى تحجيم الدور الفرنسي في الشرق الأوسط، لأن الاهتمام الحكومي الفرنسي قد ينصرف عن هذه المسألة، اذ ان الاشتراكيين لا يتفقون مع الحزب الديغولي في مسألة تعريض مصالحهم الحيوية مع حلفائهم الغربيين، ومع امريكا بالخصوص، للتأزم لمجرد الوفاء لأفكار الجنرال ديغول المعروف تاريخيا بانتصاره للعرب في النزاع مع اسرائيل ■



المصدر : ....

التاريخ : ..... مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالمجيد «للاخبار» عقب عودته من باريس :

شيراك يسعى لبلورة موقف اوروبى قوى لخدمة السلام

الحكومة البريطانية فى ظل «العمال» تأثيرها اهم لخدمة الحق العربى

كتب بدر الدين ادهم :

اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية أن الرئيس الفرنسى جاك شيراك يسعى لبلورة موقف اوروبى قوى لخدمة عملية السلام فى الشرق الاوسط. وقال فى تصريحات «للاخبار» عقب عودته من باريس انه لمس من الرئيس الفرنسى كل الدعم والتأييد لرعاية عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة الامريكية مشيرا الى ضرورة أن تؤكد امريكا رعايتها الاولى للعملية السلمية وتسعى الى الزام اسرائيل بحكم الضمانات التى قدمتها الولايات المتحدة لانجاح العملية السلمية.

واضاف الدكتور عبدالمجيد ان المباحثات فى فرنسا تطرقت الى التعاون العربى الفرنسى وخاصة الحل القانونى لحل الازمة الفرنسية مع ليبيا فى حادث لوكيربى ودعم فرنسا الحقوق الوطنية الفلسطينية. وفى اول تعليق له حول الحكومة البريطانية الجديدة فى ظل حزب «العمال» قال الدكتور عبدالمجيد ان بريطانيا بحكومة حزب العمال سوف يكون لها تأثيرها القوى لخدمة الحق العربى وانها تضم شخصيات داعمة لقضية الشرق الاوسط وقضايا التعاون العربى البريطانى بما يحقق مصالح العرب وبريطانيا فى المنطقة مشيرا الى ان روبرت كوك وزير الخارجية الجديد من اهم الشخصيات التى تهتم بالشرق الاوسط.

واضاف انه يظل علينا الانتظار حتى تبدأ الحكومة الجديدة فى القيام بمسئولياتها واعرب الامين العام عن امله فى ان تزدهر العلاقات العربية البريطانية فى ظل حكومة حزب العمال.



توجهات الحكومة العمالية في المنطقة:

لا سلام كاملا بدون سوريا والتغيير غير وارد تجاه دول الخليج

لندن - «الكفاح العربي»

استبعدت اوساط مقربة من وزير خارجية بريطانيا الجديد روبن كوك أن يطرأ تحول في السياسة البريطانية تجاه الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

وقالت الأوساط لـ«الكفاح العربي» أن كوك الذي تسلم مهام منصبه السبت الماضي على معرفة بالعالم العربي منذ حوالى ٢٠ عاما، ويؤمن بحق تقرير المصير للفلسطينيين والأمن لإسرائيل استنادا إلى مبدأ الأرض مقابل السلام.

وأشارت الأوساط إلى أن روبن كوك أكد في أكثر من مناسبة أن أي سلام في المنطقة لن يكون سلاما كاملا بدون سوريا، وأوضحت الأوساط ان أي خلاف في التوجهات بين حكومة جون ميجور السابقة والحكومة العمالية الجديدة برئاسة طوني بلير لن تتجاوز الاختلاف في الأسلوب لكن الخطوط العريضة ستبقى على ما هي عليه. وستصر الحكومة العمالية على الاستمرار في رفض الاستيطان في



بلير (إلى اليمين) متوجها إلى مقر رئاسة الوزراء في لندن أمس (ا.ب)

الأراضي المحتلة والدعوة الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان عملا بالقرار ٤٢٥.

وستساعد علاقة بلير الوطيدة بكل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون وقادة دول الاتحاد الأوروبي وتحديدا فرنسا وألمانيا الدور الأوروبي في عملية السلام بحيث يكون مكملا للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة.

وتتوقع أوساط بريطانية أخرى أن تلجأ الحكومة البريطانية الجديدة إلى سياسة أكثر تشددا تجاه إيران من الحكومة السابقة، وخصوصا في موضوع الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي.

ولا تستبعد الأوساط البريطانية أن تمر العلاقات البريطانية - العربية بمرحلة حساسة وخصوصا مع دول مجلس التعاون الخليجي، إذ أن الحكومة العمالية تراعي بشكل أكثر مسألة حقوق الإنسان، الأمر الذي يعني أن بريطانيا ستتغاضى عن نشاطات أحزاب المعارضة الخليجية من لندن إلى حد ما، الأمر الذي اتخذت الحكومات المحافظة البريطانية موقفا متشددا منه في الفترة الماضية، وتقول أوساط أخرى أن نوابا عماليين هم الذين تبنوا قضية المعارض السعودي محمد المسعدي وعملوا لمنع ابعاده عن بريطانيا.

ويعتبر ملف ايرلندا الشمالية أبرز الملفات السياسية التي بدأ بلير التعامل معه منذ تسلمه السلطة من سلفه ميجور يوم الجمعة الماضي. إذ دعا نظيره الايرلندي جون بروتون ونائبه ديك سبرينغ الى إجتماع قمة يعقد في لندن بعد غد الخميس وستشارك فيه وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية مارغريت مولام.

ويأمل الجمهوريون الايرلنديون الذين حققوا فوزا تاريخيا في الانتخابات البريطانية حيث أصبح رئيس حزب الشين فين جيري ادامز ونائبه مارتن ماجينيس أعضاء في البرلمان للمرة الأولى وذلك بعد حصول الجمهوريون في إيرلندا الشمالية على نسبة ١٧،٥ بالمئة من الاصوات مما جعلهما في المرتبة الثالثة بين الأحزاب الإيرلندية الشمالية وقد تدخلت الوزيرة مولام لتحذر الجمهوريين الايرلنديين من استمرارهم في رفض الإعلان عن وقف نار جديد سوف يحول دون مشاركتهم في أي مفاوضات جديدة بشأن مستقبل أيرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية وأن أيا من الوزراء في حكومة بلير لن يجري أي اتصالات مع الجمهوريين قبل أن ينبذوا العنف ويعلنوا وقف النار.



غير متفرغ للشرق الاوسط

تنعش القفزة العمالية في بريطانيا بما سيتبعها بالضرورة من تغييرات حكومية الامل في حدوث تطور مفيد في السياسة البريطانية نحو الشرق الاوسط..

لقد ظلت العلاقات البريطانية الاسرائيلية على مدى سنوات طويلة يشوبها البرود والتوتر. فلم يتم تبادل للزيارات بين المسئولين وقد عبر الاسرائيليون اكثر من مرة عن امتعاضهم من اعضاء الاسرة المالكة الذين يتوافدون في زيارات خاصة على الدول العربية بينما يتجنبون اسرائيل.

ولم تشهد هذه العلاقات تحسنا ملموسا الا منذ اربع سنوات فقط في ظل حكم حزب المحافظين البريطاني والعمل الاسرائيلي حين قام مالكوم ريفكند وزير الدفاع البريطاني اليهودى لاول مرة في تاريخ العلاقات بزيارة اسرائيل في ١٩٩٤ واعلن اثناء زيارته رفع الحظر البريطاني على امداد اسرائيل بالاسلحة والذى صدر عام ١٩٨٢

مع تولى بنيامين نتنياهو عادت المخاوف مرة اخرى من عدم التزام اسرائيل باتفاق اوسلو فى الوقت الذى كان تطور عملية السلام احد العوامل المشجعة على تحسين العلاقات.

على وجه العموم وبرغم تداول السلطة في بريطانيا بين المحافظين والعمال الا ان القليل جدا هو الذى يفصل فى المواقف الايديولوجية بين الحزبين وهناك فى نفس الوقت مايشبه الاجماع على المواقف فى الشئون الخارجية

الموقف البريطانى من عملية السلام رغم محدودية تأثيره يؤيد الحقوق الفلسطينية. وحتى الان لايوجد اعتراف بريطانى بادعاء اسرائيل احقيتها في اى جزء من القدس الشرقية او الضفة الغربية. كما ان هناك معارضة قوية للمستوطنات اليهودية غير المشروعة.

ومع انه ليس من المنتظر حدوث طفرات فى الموقف البريطانى نحو الشرق الاوسط سواء بالسلب او بالايجاب وذلك فى ضوء مانشرته صحيفة جيروزاليم بوست نقلا عن دوائر يهودية مقربة من تونى بلير زعيم حزب العمال الفائز على سبيل تطمين اليهود واسرائيل بأنه لا داعى للخوف من بلير لاسباب شتى اهمها ان حكومته سوف تركز اهتماماتها على الشئون الداخلية البريطانية ومايتبقى لها من وقت سوف تنفقه فى الشئون الخارجية وعلى الأخص شئون أوروبا - مع ذلك لاينبغى التهوين من شأن بعض العناصر غير الكارهة لاسرائيل فى حزب العمال والتى ستحتل مقاعدها في الصفوف الأولى من حكومة الحزب، لأن انصراف تونى بلير وحكومته عن الشأن الشرق اوسطى سيتيح المجال لمن يرغب فى التلاعب من وراء الستار او من يريد العمل على تحسين العلاقات مع اسرائيل برغم العداء التقليدى القديم بين حزب العمال واسرائيل

فى نفس الوقت تتوقع بعض الدوائر الاوروبية ان يسعى تونى بلير لاتاحة الفرصة امام الشريك الفرنسى لأخذ المبادرة فى مسألة الشرق الأوسط وذلك على عكس سلفه جون ميجور الذى قام بتحجيم وتكبيل طموحات الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى التأثير على سياسات الشرق الاوسط

وقد لانتلقى سوى التعاطف وكلمات المجاملة البريطانية فى مسائل الشرق الاوسط المهم الا تتدهور الامور لصالح اسرائيل

هالة العيسوى

معارضة الاستيطان والسعي لتسوية شاملة وبلير يبحث وكلينتون موضوع السلام في لاهاي الشهر الجاري

السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط باقية على ثوابتها في عهد حكومة العمال الجديدة

□ لندن - «الحياة»

■ ستكون مشكلات الشرق الأوسط والجمود الراهن في عملية السلام من بين القضايا الرئيسية والمهمة التي سيتناولها روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الجديد من خلال اتصالاته المرتقبة مع الأطراف المعنية ومع الادارة الاميركية.

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية ان ملف الشرق الأوسط من بين الملفات المهمة التي يعكف كوك على دراستها الى جانب المعلومات التي يوفرها له كبار موظفي الوزارة المحيطين بشؤون المنطقة.

ويؤكد مسؤولون بريطانيون ان السياسة البريطانية التي اتبعتها الحكومات السابقة، ومن بينها حكومة المحافظين الأخيرة، والقائلة باهمية ايجاد تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي - الاسرائيلي ستستمر في عهد حكومة توني بلير العمالية.

ويقول المسؤولون ان الحكو-

الدولية والاميركية على نحو خاص ينبغي ان تركز على ضرورة تذليل العقبات الصعبة التي تعترض المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية مع التشديد على الثوابت البريطانية المتمثلة في معارضة المستوطنات الاسرائيلية وضرورة وقفها. كذلك عدم احداث تغييرات في وضع القدس الذي ينبغي ان يتحدد خلال مفاوضات المرحلة الأخيرة «التي ستكون صعبة». وسيؤيد كوك ايضا تعزيز الدور الاوروبي في العملية السلمية واهمية ترجمة المشاركة الاقتصادية الاوروبية فيها من خلال المساعدات الكبيرة الى السلطة الوطنية الفلسطينية الى خطوات سياسية ايضا تعكس مدى حرص الاتحاد الاوروبي على تخفيف حدة التوترات الراهنة ومساعدة الولايات المتحدة التي تضطلع بالدور الرئيسي، وكذلك تعزيز دور المبعوث الاوروبي المختص بعملية السلام.

ويشير المسؤولون البريطانيون الى ان امام كوك في الشهرين المقبلين اهتمامات رئيسية عدة تشغل بال حكومة بلير اولها تصحيح وضع بريطانيا داخل الاتحاد الاوروبي ومحاولة فتح صفحة جديدة من التعاون بعد التناحر الذي ساد اخيراً علاقات بريطانيا مع اوروبا في العام الأخير من حكم المحافظين. وهناك ايضا قضايا حلف شمال الأطلسي التي يحرص كوك على ان تواصل لندن دورها المهم في دعمه.

ولا توجد الى الآن اي خطط لعقد اجتماعات مباشرة بين وزير الخارجية البريطاني الجديد وكبار الزعماء ووزراء الخارجية العرب او الاسرائيليين. ولكن كوك تلقى برقيات التهاني من وزراء الخارجية العرب ومن اسرائيل بعد توليه منصبه الجمعة الماضي. ومع ذلك فان المسؤولين البريطانيين يتوقعون ان يكون موضوع الشرق الأوسط من بين المسائل التي سيبحثها الرئيس بيل كلينتون مع توني بلير رئيس الوزراء الجديد خلال لقائهما المرتقب في لاهاي يوم ٢٨ آيار (مايو) الجاري. كما سيبحث كوك في سبل احياء عملية السلام مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي كانت اول المهنئين له يوم الجمعة الماضي معربة عن أملها بتعاون وثيق بين الجانبين في الشؤون الدولية المهمة.

ومن المقرر ان تكون اول اشارة لكوك الى موضوع الشرق الأوسط في اواخر الأسبوع المقبل اثناء مناقشة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني الجديد بعد ان تلقي الملكة اليزابيث خطاب العرش للمرة الأولى بالنيابة عن الحكومة العمالية الجديدة الاربعاء المقبل. ويقول المسؤولون ان كوك سيتعهد خلال خطابه بمواصلة بلاده لدور مهم في السعي الى ايجاد تسوية عادلة لمشكلات المنطقة، ومن بينها احياء المفاوضات الاسرائيلية - السورية ومساعدة الاطراف المعنية على تحقيق ذلك.



انتصار العماليين الجدد في بريطانيا: ماذا يعني للشرق الاوسط؟

محمد سيد احمد *

■ قبل اسبوع من الانتخابات البريطانية ظهرت مجلة «تايم» الاميركية وعلى غلافها عنوان ضخم: «المحافظون ضد المحافظين في بريطانيا»، ما حمل ضمناً معنى ان العماليين الجدد انما تخلوا عن التراث التقليدي لحزب العمال البريطاني واصبحوا صورة مستنسخة عن حزب المحافظين. وبتعبير ادق، فإن مسز تاتشر لا تزال تحكم بريطانيا، ان لم يكن بشخصها، فبالفلسفة السياسية التي ابتدعتها وسادت طوال عقدين!

غير ان هذا التصور للمعركة الانتخابية البريطانية تخطئه حقيقة ان حزب العمال قد انزل بحزب المحافظين هزيمة منكرة، لا مثيل لها منذ انتخابات عام ١٩٣٢. وقد يقال ان دلالة الانتخابات تتمثل فقط في احلال فريق محل فريق في الحكم، وكلاهما ينتمي الى الفلسفة السياسية ذاتها. إذ لو كانت الفروق بينهما ضئيلة. ولكن يتعذر قصر دلالة التغيير على هذا المعنى في ظل الانتصار الساحق الذي احرزه العماليون الجدد بزعامة توني بلير، وخصوصاً في ظرف لا يمكن ان يقال فيه ان الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا بالغة السوء، وتبرر في حد ذاتها إسقاط الحزب الحاكم على النحو المهين الذي جرى.

والتفسير الارجح هو ان حزب العمال قد حرص على ان تبدو الفروق ضئيلة لكسب اوسع تأييد انتخابي ممكن داخل الطبقات الوسطى التي لا تصوت عادة للعمال. ولكن وراء الخلافات التي تبدو محدودة، هناك فلسفة سياسية بصدد ان تحل محل فلسفة سياسية اخرى، وفلسفة المسز تاتشر، على عكس ادعاء مجلة «تايم» الاميركية، بصدد التعرض لانتكاسة جذرية.

تمثلت فلسفة تاتشر في فكرة تقليص دور الدولة، وتشجيع الخصخصة، وترك آليات المال تحكم بلا رابط او ضابط من دون ما نظر الى ما قد يترتب على هذه الفلسفة الاقتصادية من ويلات بشرية. فلسفة تاتشر، باختصار، هي رأس المال قبل الانسان. هي تطويع البشر لمقتضيات انطلاق رأس المال وسيطرة آلياته، وتلك هي الفلسفة التي تعرضت لهزيمة مروعة في الانتخابات البريطانية. لقد سقط المحافظون سقوطاً مروعاً من جراء تفشي الاحساس بالمعاناة والاحباط، اي من جراء فلسفة سياسية غير انسانية هي التي حسمت الامور في النهاية.

وهكذا نرى ان اللعبة السياسية بصدد ان تتسم بقواعد جديدة، على مشارف قرن جديد وألفية جديدة. ويتعين ان ندرك ذلك في ما يتعلق بموقف بريطانيا مستقبلاً من شؤوننا العربية. فلقد قيل ان حزب المحافظين البريطاني كان اكثر ميلاً الى العرب، وان حزب العمال البريطاني سيكون اقرب الى حزب العمل الاسرائيلي. وقد يكون في هذا التعبير - العام - قدر من الصحة. ولكن اي عرب؟ بالبداهة، المقصود هنا هم عرب منطقة الخليج الثرية بالنفط التي يحرص المحافظون على تنمية خبراتهم بشأنها. وأي اسرائيليين؟ فإن حزب العمل في اسرائيل ليس هو حزب ليكود الحاكم الآن!

صحيح ان التغيير الذي حصل حكمته في المقام الاول ظروف بريطانيا الداخلية، وتردي الاوضاع انسانياً وحضارياً - تردياً لا يليق بدولة ذات اصول وتراث. وليست السياسة الخارجية عنصراً مهماً في التغيير، وان كان المتوقع ان تصبح قضية «موقف بريطانيا من اوروبا» هي القضية التي ستحتل مركز الصدارة في السياسة الخارجية، ما يعني تقليص الاهتمام - نوعاً - بقضايا الشرق الاوسط. ومع ذلك، علينا ان ندرك ان مفتاحاً من مفاتيح الخروج من المأزق الراهن في الصراع العربي - الاسرائيلي هو ان يتعاظم دور اوروبا الموحدة، والا تظل واشنطن وحدها هي المتحكمة في مقدرات الصراع. ومن هذه الوجهة، فإن السياسة البريطانية الاقل تصادماً مع اوروبا، كفيلة بأن تنطوي على عناصر ايجابية.

ثم علينا ادراك ان مدخل حزب المحافظين لاشكاليات الشرق الاوسط كان دائماً منطقة الخليج، حيث مغريات النفط، بينما مدخل حزب العمال هو الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث المعاناة البشرية الحادة. واذا صح ذلك، فإن هذه المعاناة لا يمكن قصرها على معاناة اليهود في اوروبا، وبالذات في ظل النازية منذ نصف قرن، بل تتمثل الآن في معاناة الفلسطينيين بالذات. ولا يزال حزب العمال البريطاني يعلن التزامه بضرورة اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين، وليس مجرد تعبير مبهم عن «حكم ذاتي فلسطيني» الهدف منه فقط هو احتواء الخطر الذي يمثلونه على ارض اسرائيل وامانها!..

المؤكد، على اي الاحوال، ان التغيير الذي جرى في بريطانيا انما يستدعي تغييرات مماثلة في الرؤية السياسية العربية، والا سيتعذر علينا استيعاب الجديد الذي يجري، وتكشف ما ينطوي عليه من ايجابيات لقضايانا.

* كاتب سياسي مصري.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ - مايو ١٩٩٧

العرب وتغير الحرس القديم فى بريطانيا

بقلم:

د. محمد الرميحى

رئيس تحرير مجلة «العربى» الكويتية

ماذا يعنى ان تكون هناك حكومة عمالية فى بريطانيا فى هذه الفترة من التاريخ لبريطانيا نفسها والعالم خاصة العرب الذين عرفوا بريطانيا مستعمرة، ولم يعرفوها حتى الآن دولة تدعو إلى التنمية الدولية وتساعد عليها؟

العقل السياسى العربى ينظر الى الدول ـ غالبا ـ من منظور واحد لا يتغير، ولكن الواقع أن ما حدث فى بريطانيا اليوم من وصول حزب العمال بغالبية ساحقة إلى البرلمان، يعنى أن هناك طبقة اجتماعية جديدة تحكم، مطلقة اليد لها وجهات نظر وفلسفات مختلفة عن سابقتها وقبل ان نقفز إلى النتائج تعالوا نتدارس الموضوع.

لا يستطيع المتابع إلا ان يقارن بين ذهاب جون ميجور وخسارة حزب المحافظين السلطة فى بريطانيا بين التردد والمقاومة التى لايزال يبديها دكتاتور افريقيا العجوز موبوتو سيسيكو فى زائير وتشبثه بالسلطة حتى آخر محارب فى جيشه. فهناك فى الجزيرة البريطانية تبادل سلمى للسلطة يقرره الشعب عن طريق صناديق الانتخاب ويفرض من يقود البلد وعلى أى أسس يقاد، وآخر فى العالم الثالث يحتاج إلى قوات مسلحة حتى يتخلص من نظام حكم، كان قد استولى عليه هو أيضا بالقوة المسلحة، حيث لا خيار إلا القوة وسفك الدماء لإقناعه بالذهاب. المشهدان اللذان جريا امام أعين العالم فى مطلع هذا الاسبوع ـ فى عصر النقل التليفزيونى المفتوح ـ لابد أنهما اظهرا الفارقة المحزنة بين شعوب تقود نفسها فى سلم التطور، وشعوب وقيادات تجر بلادها الى محن وهزائم وقتل جماعى.

بريطانيا بالنسبة العالم والعرب دولة مهمة، فهى وإن غيرت حروبها القديم قبل شهرين فقط من استعداداتها النهائية لترك اخر معاقلها الاستعمارية فى العالم ـ مستعمرة هونج كونج ـ وهى تلج إلى عصر جديد والفية ثالثة حبلى بالتغيرات، إلا أنها أيضا لاتزال واحدة من خمس دول تحتفظ بمقعد دائم فى الأمم المتحدة، وهى على راس الدول الغربية التى تعرف أجهزتها ويحفظ سياسيوها تضاريس منطقة الشرق الأوسط معرفة يقينية، ومنطقة الخليج معرفة مباشرة، بعد أن قضت اساطيلها ما يربو على القرن ونصف القرن هنا، تجوب هذا الخليج وتشكل سياساته وتلعب فى خزائنه.

مع هذا فإن العقود الأخيرة شهدت علاقة اقتصادية وانسانية بين العرب فى مجملهم وأهل الخليج بخاصة وبريطانيا ـ حتى اصبح الجيل العربى الجديد يعرف شوارع لندن ربما قبل أن يعرف شوارع اى عاصمة عربية قريبة من بلده.

وعلى سبيل المثال فقد قضى كاتب هذا المقال سنوات تفتحه الذهنى فى معاهد بريطانيا الدراسية، ورأى وجها حضاريا هو الجانب الآخر للوجه الاستعمارى الذى تعودت عليه شعوبنا العربية، وهناك آخرون لايزالون يقصدون هذه البلاد بشكل منتظم، فإن ما يجرى هناك من سياسات وما تشهده هذه السياسات من تغيرات مس منطقتنا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وعلينا أن نحاول دراستها مثلما يقومون هم بإخضاع اى تصرف لنا للبحث والدراسة.

بريطانيا فى السبعينات كانت مهددة اقتصاديا وسياسيا، بأن تتحول إلى دولة عالم ثالثية، فقد كانت الخلافات السياسية بين الاحزاب ضارية بجذورها بين فكر اشتراكى طوباوى وتصورات راسمالية مغرقة فى توجهها للربح وجمع المال. وكانت الاضطرابات العمالية لا تكاد تهدأ حتى تبدأ من جديد، اضطرابات فى مناجم الفحم. والذى كان وقتها عصب الصناعة فى بريطانيا . واضطرابات عمالية فى قطاع المواصلات وقطاع الخدمات بل حتى العاملون فى المجال الصحى داخل المستشفيات والأطباء. قد جاء عليهم الدور ليسحبوا قوة عملهم احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة. فى تلك الأجواء، كانت بريطانيا تتخلف شهرا بعد شهر وسنة بعد اخرى، حتى أنها قاربت فى مستوى وضعها الاقتصادى والسياسى بلادا متخلفة فى أوروبا وقتها كأسبانيا والبرتغال فى تلك الفترة صعدت امرأة اسمها مارجريت تاتشر ـ بعد أن خاضت حربا مع اعضاء اقوياء فى حزبها ـ إلى سدة الزعامة وحصلت على اغلبية برلمانية لحزبها «حزب المحافظين» فى انتخابات ١٩٧٩.

تلك السيدة كانت لها رؤية ثاقبة فى الشكل الذى يجب أن تكون عليه بريطانيا، ونجاه كل العقبات التى حاصرتها سواء من نقابات العمال القوية والمسيطرة على الاقتصاد البريطانى وقتها أو من داخل الشريحة الأكثر توحشا من الراسمالية البريطانية فى ثنايا حزبها نفسه. استطاعت أن تقدم برنامجا طموحا لبريطانيا خلاصته الاعتماد على الذات وطريقه هو الخصخصة لكل وسائل الانتاج، واطلاق المبادرات الفردية. وخلال الاحدى عشرة سنة التى حكمتها وخاضت فيها ثلاثة انتخابات عامة ناجحة، استطاعت السيدة تاتشر أن تعيد اقتصاد بريطانيا إلى صدارة الاقتصادات الأوروبية، وحطمت ـ دون رحمة ـ نفوذ نقابات العمال وقيدت حركتها. وسعت لتطبيق برامج الخصخصة على قطاعات اقتصادية وانتاجية عديدة كانت الدولة تحتكرها من الطبيب وإدارة المستشفيات إلى ادارة المواصلات العامة، وفتحت امام المبادرين من المواطنين النشيطين ذوى الرؤية مجالات البدء فى نشاطات اقتصادية مفيدة ومتعددة.

كانت مارجريت تاتشر ترفض الحلول الوسط، وكانت لها رؤية وتصميم فريدان فيما تريد تنفيذه من برامج حتى سمتها الصحافة البريطانية وبعدها الصحافة الدولية «المرأة الحديدية»

٣٠٥١



ولكن المرأة الحديدية التي ترفض الحلول الوسط، وقعت في نهاية المطاف ضحية لمنجزاتها، فقد أغرتها السلطة بمحاولة التخلص من كل الدامسين الكبار في حزبها واحدا اثر واحد، والتقطت من هم في سن أصغر والأكثر طواعية لها. اذ صعدهم في سلم الحزب والسلطة، واحاطت نفسها بفئة من السياسيين الموافقين دائما والخائفين من سلطتها الحديدية، حتى اصبحت في الوزارة كناظرة مدرسة، وأصبح وزراؤها تلاميذ اكثر منهم وزراء شركاء في الرأى والمشورة والمسئولية.

نجاح تاتشر الاقتصادي وتكبيل القوى المضادة والمعارضة خاصة نقابات العمال القوية، وفشل حزب العمال وهو الحزب الثاني الذي ينافس المحافظين في الوصول إلى السلطة لعدة دورات انتخابية متعاقبة، أبعدته عن الحكم ثمانية عشر عاما طوالا مما جعل من قوى جديدة في ذلك الحزب ترفض الشعارات القديمة ومنها تأميم المصالح العامة وفرص الاشتراكية ومثيلاتها من الشعارات ذات الجرس العقائدي. والخطر من هذا أن الحزب بدأ في اصلاح نفسه من الداخل في سلسلة معارك سياسية قاسية. ظهر بعدها في أوائل التسعينيات وكأنه قد غير جلده بقيادة شابة وأفكار جديدة أيضا.

عندما تخلى المحافظون، الذين خافوا من ردة فعل ضد سياسات المرأة الحديدية في سنة ١٩٩١ على خلفية قانون مشهور سمى ضريبة الرقبة فرضته مارجريت تاتشر، فغيروا من قيادة حزبهم، جاء جون ميجور وهو أحد التلاميذ الذين تربوا في حضن السيدة تاتشر. وقد قالت عنه بمجرد تسلمه سلطة قيادة المحافظين ورئاسة الوزراء سنة ١٩٩٠، إنها تقود الحزب من المقعد الخلفي كناية عن أنها مازالت توجه السلطة السياسية من خلف ستار شفاف، وإن لم تكن رئيسة لحزب او رئيسة لمجلس الوزراء.

الا ان جون ميجور الذي ربح أول وآخر انتخابات عامة، وهو رئيس لحزب المحافظين عام ١٩٩٢، حاول ان يمسك العصا من الوسط فجاء بأعداء السيدة تاتشر السياسيين القدامى في الحزب، واعطاهم سلطات جديدة إلى درجة أنه ولى شخصا مثل مايكل هيسلتاين مقعدا جديدا في وزارته، هو نائب رئيس الوزراء، وهو منصب غير مسبوق في الحكومات البريطانية.

وبرغم نجاح ميجور في الانتخابات، فقد فشل في تطبيق السياسات التي وضعت تاتشر خطوطها الأولية، فقد طاردته لعنة خروج السيدة تاتشر المفاجئة وغير الأخلاقية، كما فهمها البعض، من الحزب الذي قادته إلى النجاح وشبه الديمومة في الحكم، كما أن وسطيته لم تصله إلى جدية السيدة تاتشر في اتخاذ القرارات الرئيسية والضرورية، ولم يرض عنه المخالفون له في نفس حزبه إلى درجة أن بعضهم تمرد عليه وعارضه علنا في مجموعة من السياسات وعلى رأسها علاقة بريطانيا مع أوروبا.

وفي السنوات الخمس الأخيرة، أصيبت حكومة جون ميجور بمجموعة متتالية من الهزائم، فعلى الصعيد الاقتصادي، اضطر لادخال بريطانيا في النظام الأوروبي لتبادل العملات (آلية الصرف الأوروبي) بتقدير لمستوى الجنيه الاسترليني أعلى منه في الواقع، وبعد سلسلة استنزاف للاسترليني، كانت قمتها المضاربة عليه فيما عرف بالأربعاء الأسود خرج من هذا الاتفاق، وأخرج بعد حين من الوزارة يده اليمنى وزير المالية آنذاك بيتر ليمونت. ثم جاءت القضية الكبرى في الخلاف العلني والشجار بين أعضاء الحزب في دخول أو عدم دخول السوق الأوروبية كشريك كامل، وسمح - بسبب وسطيته - لقوى داخل حزبه ولكنها مضادة للفكرة الاوروبية بأن تنتعش وتنتمر، وذلك بسبب حيرته في تحديد سياسة واضحة تجاه هذا الموضوع الهام.

السياسة الرخوة الوسطية هذه، امتد تأثيرها من داخل الحزب إلى أعضاء مجلس الوزراء، فقد أصبح جون ميجور كرئيس غير قادر على ضبط توجهات حكومته، فانزلق بعضهم للارتشاء وجمع المال بل ومارسوا ما تتهيبه التقاليد الوزارية البريطانية في القيام بالفضائح الأخلاقية، وهو الأمر الذي لاحق معظم هذه الوزارات المحافظة منذ فضيحة كريستين كيالر في الستينيات.

كل ذلك قاد إلى حالة عدم ثقة الجمهور البريطاني في ادارة الحكم أكثر مما هي عدم ثقة في الاقتصاد، خاصة أن حكومة جون ميجور قد حققت تقدما اقتصاديا لبريطانيا، هو استمرار لما حققته السيدة تاتشر وبناء على نجاحاتها، ولكن ليس دون ضحايا، فبريطانيا اليوم برغم سعة بعض شرائحها الاجتماعية اقتصاديا، تعاني من ظواهر فقر في طبقاتها الأكثر احتياجا.

بعض المحللين والمتابعين يرون في التغيير الفجائي الذي اقره الشعب البريطاني بايصال أغلبية كبيرة من حزب العمال للبرلمان في انتخابات الخميس الماضي، يرون فيه أساسا لتوصيل رسالة هي أن البلاد تحتاج إلى ادارة جديدة ولا تحتاج إلى سياسات جديدة، حيث ان حزب العمال الجديد لا يختلف في العديد من سياساته خاصة الاقتصادية عن حزب المحافظين، ولكن إدارة جديدة تتسم بالشفافية والعلنية ونظافة اليد. وهذا ما وعد به رئيس الوزراء الجديد توني بلير.

لعبة الكراسي السياسية بين الحرس القديم والحرس الجديد، تذكرنا بالقول المأثور في الحكمة اليونانية: «إذا أراد الله بقوم شرا جعلهم أولا من عشاق السلطة السياسية».



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٢

بريطانيا تحت اى حكم لها علاقات ومصالح ثابتة فى الشرق الأوسط ولدى العرب. ومن الملاحظ أن حكم المحافظين السابق الذى استمر ثمانية عشر عاما متوالية، جرت اثنا ها تغييرات جذرية فى الشرق الاوسط، فلد مثل ايران وحكومتها بعد الثورة لم تتعامل مع حكومة العمال، وكذلك الحكم فى العراق واليمن وتونس. ولقد كانت حكومات العمال البريطانية على قصر فترات حكمها فيما بعد الحرب العالمية الثانية، تتعاطف مع حكومات إسرائيل، لأن الأخيرة كانت تحكم من أحزاب عمالية تشترك مع أحزاب عمالية أوروبية من بينها حزب العمال البريطانى فى تجمعات سياسية دولية. (الاشتراكية الدولية)، واليوم يحكم اسرائيل حزب يمينى منطرف يأخذ من التوجهات العمالية موقفا انسانيا وثقافيا مختلفا. إن لم يكن سياسيا.

ما يؤخذ على حكومة العمال الجديدة، انها ابتعدت عن الحكم كثيرا، ولا يوجد من وزرائها الحاليين شخص واحد شارك فى الحكم السابق أو عمل كوزير، لذلك فإن التخوف الذى يبديه البعض، وهو عدم المعرفة الدقيقة بشئون الشرق الأوسط والخليج، يظل تخوفا مشروعا ويحتاج الى جواب. والبعض يرى أن دولة مثل بريطانيا تحكمها مؤسسات، وان هذه المؤسسات سوف تهيئ المعلومات والأفكار لطاقم الحكم الجديد ولن تخرج عن مصالح وآمال بريطانيا. كما يجب التذكير بأن مسرح الصراع السياسى فى بريطانيا قائم على قاعدة الاقتصاد، ولذلك فإن المصالح الاقتصادية المتبادلة بين العرب، بسوقهم الكبيرة، وبريطانيا ستظل أحد أهم عناصر العلاقة المستقبلية.

بالتأكيد سوف تختلف بعض السياسات الداخلية والخارجية، فالعمال يريدون أن يحكموا تحت مظلة رأسمالية ذات وجه انسانى. هذا الوجه سوف يشجع القوى التى كانت محصورة أو مهمشة فى المجتمع البريطانى على الظهور وإشهار رأيها خاصة فئات المثقفين وجمعيات حقوق الانسان وجمعيات المساواة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، وهناك عدد كبير من المهاجرين إلى بريطانيا تقدرهم احصاءات سنة ١٩٩٠ بحوالى ٧٪ من عدد السكان منهم ملونون ومنهم مسلمون، ولعل وصول أول عضو برلمانى مسلم انتخب فى جلاسجو باسكوتلندا عن حزب العمال، له دلالة جديدة على التغيير الذى تم فى بريطانيا مع نهاية القرن العشرين.

لقد غير البريطانيون حكومتهم لأنهم ارادوا التغيير والتجديد، كما غير حزب العمال جلده فى السنوات الاخيرة واستعد ليقود بريطانيا مع تغييرات جذرية داخلية استعدادا لعصر جديد يفرضه القرن الحادى والعشرون، حيث إن صيحة التغيير يتردد صداها فى أكثر من بلد وما هى صناديق الانتخابات تسيطر على عناوين الصحف وأخبار وكالات الأنباء، ونشرات التليفزيون، وتختفى الشعارات التى كثيرا ما ترددها جماعات الوعى السياسى الكاذب فى المجتمعات المتخلفة، إنه عصر يبحث عن شيئين: التغيير والسلام، فهل يتحققان؟!

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يتحدث إلى «الوسط»

فاتشت: سياستنا العربية مستمرة وتغيير النظام العراقي ليس مهماً

لندن - «الوسط»

قال ديريك فاتشت وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة حزب العمال التي شكلها طوني بلير ان بلاده ستحرص على توازن علاقاتها مع اسرائيل والعرب. واشار الى ان حزب العمال يؤيد سلاما عادلا في المنطقة يعطي الأمن للاسرائيليين والعدل وحق تقرير المصير للفلسطينيين. وكشف فاتشت عن عزم حكومة طوني بلير انتهاج سياسة متشددة تجاه ايران قد تكون اقرب الى الموقف الاميركي منه الى الموقف الاوروبي، من دون ان تصل الى حد المطالبة بفرض حظر اقتصادي عليها. واستبعد فاتشت ان يتم التوصل الى سلام كامل في المنطقة من دون مشاركة سورية، واضاف ان التنافس بين الولايات المتحدة واوروبا على دور في الشرق الأوسط له انعكاسات سلبية ليست لمصلحة دول المنطقة وحتى اوروبا.

واكد التزام حكومة عمالية الاتفاقات التي وقعتها بريطانيا مع دول مجلس التعاون الخليجي، لافتا الى حرص بلاده على تطوير هذه العلاقات التقليدية والمهمة.

● ما السياسة التي سينتهجها حزب العمال تجاه منطقة الشرق الأوسط؟

- ستكون هناك استمرارية واضحة في سياستنا. ربما يكون هناك اختلاف في الرأي والاسلوب، لكن الخطوط العريضة لسياستنا ستبقى على ما هي عليه، وهذا ليس غريبا، لاننا نعرف مصالح بريطانيا، وهناك دعم واضح من الاحزاب البريطانية الرئيسية لهذا الاتجاه. ومن الخطأ الاعتقاد بان هناك اختلافا في التوجهات.

● المعروف عن حزب العمال انتهاجه سياسة مؤيدة لاسرائيل واقامته علاقة وطيدة مع حزب العمل الاسرائيلي. الآن كيف ستتعاملون مع حكومة اليمين الاسرائيلي؟

- ان علاقة الاخوة التي ربطتنا بحزب العمل الاسرائيلي لم تمنعنا من انتقاد سياساتهم التي كنا نرى فيها احيانا ما يستحق الانتقاد. لقد دعمنا موقف حزب العمل عندما وقع اتفاق اوسلو وعملية السلام، لكننا انتقدناه في مجالات اخرى. وعلى رغم العلاقة التي ربطتنا به فقد ارتبط حزبنا ايضا بعلاقات وطيدة مع العرب، اذ اننا حريصون على رؤية الفلسطينيين ينعمون بالعدل. كان هناك توازن دائم في علاقاتنا وسنحرص على ان يستمر ذلك. لكن الشيء الصعب بالنسبة الينا هو التحدث مع الحكومة اليمينية في اسرائيل بالشكل الذي كنا نخاطب فيه حكومة عمالية. لكن ذلك لن يعني تغييرا في توجهاتنا او مبادئنا. نحن مع سلام عادل في الشرق الأوسط، وفوق ذلك، كما اسلفت، نحن نؤيد الامن للاسرائيليين والعدل وحق تقرير المصير للفلسطينيين.

● أبدت أوساط عربية قلقا من الدعم المالي والاعلامي الذي قدمته الجالية اليهودية في بريطانيا لحزب العمال في حملته الانتخابية، ما هو انعكاس ذلك على توجهات الحكومة العمالية الجديدة تجاه القضايا الشرق أوسطية؟

- لا أعرف اذا كان هذا التحول في اوساط الجالية اليهودية يختلف عن التحول في التأييد لدى جاليات اخرى في بريطانيا نحو حزب العمال. الكل لاحظ ترجمة التأييد لمصلحة الحزب من قبل الرأي العام في نتائج هذه الانتخابات. لكن ما أود تأكيده هو ان ما حصل من تحول في تأييد الجالية اليهودية يعكس جزءا من التحول في كل ارجاء بريطانيا لمصلحة حزب العمال. ولا يوجد اي ثمن لهذا التحول سيدفعه حزب العمال ويؤثر على سياسته الخارجية، بدليل انه خلال اخر اسبوع من عمر البرلمان الماضي، انتقدت بشدة موقف اسرائيل من مشروع بناء مستوطنة في القدس (الشرقية) وقلت ان حزب العمال البريطاني يعتبر هذه الخطوة الاسرائيلية مخالفة للقانون الدولي. لا اعتقد باننا سنكون أوضح من ذلك، ولن ندفع ثمن اي دعم يهودي اضافي لحزب العمال في مقابل تحول في سياستنا الخارجية.



المصدر : ....

التاريخ : ....٤ / ١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ما الذي يمكن أن تقوم به حكومة عمالية بريطانية لدعم عملية السلام التي تواجه حاليا مصاعب كثيرة؟

– هناك امران: الأول ستستمر السياسة الحالية أو التي اتبعتها الحكومة السابقة. نحن نؤيد مبادلة الأرض بالسلام، وندعم كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة. وعلى ضوء ذلك سنحكم على عملية السلام ونقوم بدور بناء لتحقيق هذه الغاية، الأمر الثاني، ان بريطانيا ستساعد على استمرار عملية السلام، بواسطة الاعتماد على خبرائها في المنطقة، ومن خلال الاتحاد الاوروبي خصوصا أن دورنا سيزداد في غضون ١٨ شهرا حين ستتولى بريطانيا مجددا رئاسة الاتحاد الاوروبي. ولا شك ان حكومة عمالية ستتطلع بامل الى دور فعال لاوروبا بحيث لا يحدث تنافس بين دول الاتحاد الاوروبي على ادوار لدعم عملية السلام بل نقوم بعمل مشترك يقدم المساعدة للفلسطينيين.

● هل ستقيم الحكومة العمالية علاقة مميزة بسورية ولبنان؟

– علاقتنا بشكل عام محدودة في منطقة الشرق الأوسط بسبب وجودنا في صفوف المعارضة لمدة ١٨ عاما. لم يكن بوسعنا اقامة علاقة وطيدة مع أي من الحكومات، سواء في لبنان أو سورية أو الأردن أو حتى مصر واسرائيل. لكننا نامل ان يتغير ذلك بسرعة بعد فوزنا. لقد زرت شخصيا لبنان وسورية كنائب معارض، ونحن نتوق الى توثيق هذه العلاقات والتعرف على القيادات الفاعلة والمنطقة بشكل أكبر.

● هل لكم موقف محدد من استمرار احتلال اسرائيل لجزء من جنوب لبنان؟

– ندعم قرار الامم المتحدة الصادر لهذه الغاية، ونريد ان نرى انسحابا اسرائيليا من جنوب لبنان، وان كنا نعتقد بان انسحابا من هذا النوع لن يتم بسرعة إلا اذا كان جزءا من اتفاق سلام كامل بين اسرائيل وسورية. اننا نشجع عملية السلام، ومن يعرف المنطقة يدرك تماما ان سلاما كاملا وشاملا من دون سورية لن يكون ممكنا. لذلك سننظر في طرق مختلفة من اجل الوصول الى خطة تدفع باتجاه تنشيط التفاوض بين سورية واسرائيل.

● لوحظ في السنوات الأخيرة ان لندن كانت تقف دائما الى جانب واشنطن في سياستها الشرق أوسطية اكثر مما تدعم نظيراتها في الاتحاد الاوروبي. هل ستواصل الحكومة العمالية الجديدة النهج نفسه؟

– ليس في مصلحة شعوب منطقة الشرق الأوسط، ولا حتى قوى أخرى ان تتصارع للتسابق على النفوذ في المنطقة، لأن من شان ذلك ان يجمد عملية السلام والنمو الاقتصادي والتطورات السياسية. فما تحتاجه المنطقة هو استمرارية التوجهات وتماسكها. وبالنسبة الى اوروبا، عليها الاستفادة من خبرات بريطانيا كقوة مستعمرة سابقة لا تزال تحظى بثقة حكام دول المنطقة وشعوبها، الأمر الذي يعطينا الفرصة للعب دور اكبر هناك. ان موقفنا لا يجب ان يتبع الدور الاميركي او ينافسه، بل يجب ان يكون مكملا ومساعدا له خصوصا ان فرنسا وبريطانيا لهما خبرات مميزة.

لا يحتاج الشرق الأوسط الى دول تتنافس للحصول على تاثير، بل يجب ان تتضافر الجهود حتى نتمكن من دفع عملية السلام الى الامام، لأن البديل هو ان نتسبب بخيبة امل للذين يتطلعون الى نجاح جهودنا في دفع عملية السلام كمقدمة للوصول الى سلام دائم وعادل. واذا لم ننجح في ذلك نكون قد خيبنا أمل الذين يتطلعون الى مساعدتنا ودورنا، اضافة الى مضاعفات ذلك على الدول الاوروبية.

● لبريطانيا علاقات تقليدية وتاريخية مع دول مجلس التعاون الخليجي، كيف ستتعامل حكومة طوني بلير مع هذا الارث؟

– نحن الطبع نرغب في ان تستمر هذه العلاقة، ونقدر كثيرا اهمية دول الخليج وطبيعة الصلات التي تربطنا بها تقليديا، ولا نرى سببا في اي تحول، بل نرى ان ذلك سيستمر، وسنؤكد هذه الحقيقة في مناسبات مقبلة. اننا سنعمل على تطوير هذه العلاقة في عهد حكومة عمالية بقيادة طوني بلير. خلال فترة وجودنا في المعارضة لم تتيسر لنا الفرصة لزيارة دول المنطقة، وشعرنا حينها ان نترك ذلك الى حين وصولنا الى الحكم لقد التقينا سفراء دول الخليج في لندن بشكل دوري. لكننا الآن سنطور هذه العلاقة.

● ماذا عن التزام بريطانيا امن منطقة الخليج والتهديدات التي قد يتعرض لها؟

– لبريطانيا التزامات تجاه دول المنطقة، اضافة الى العلاقة التاريخية، وسنواصل احترامها. وستفي الحكومة بكامل تعهداتها، وتنتهج السياسة نفسها تجاه ايران. ربما سيكون لنا موقف متشدد من ايران اكثر من موقف الحكومة السابقة. صحيح اننا لن نطالب بفرض حظر اقتصادي عليها، لكننا في الوقت نفسه لن نذهب الى درجة تشجيع التعاون الاقتصادي واقامة المعارض في طهران على نفقة دافع الضرائب البريطاني بالشكل الذي كانت تقوم به الحكومات المحافظة السابقة، لأن من شان ذلك ارسال اشارات خاطئة الى الحكومة الايرانية عن موقفنا. ان موقفنا واضح من ايران، لقد عارضنا موقف الحكومة السابقة لانها أعلنت عن تنظيمها لعرض تجاري بريطاني في طهران في الوقت نفسه الذي أعلن فيه مسؤول ايراني عن



مضاعفة الجائزة المرصودة لمن يقتل سلمان رشدي مؤلف كتاب "ايات شيطانية".

● **هل هذا الموقف المتشدد من ايران يغني انكم ستكونون أقرب الى الموقف الاميركي؟**

- لا نريد تصويرنا على اننا نشجع التجارة، هناك قضايا لا تزال بحاجة الى حل، نحن ندين تورط ايران في الارهاب، لكن في موضوع سلمان رشدي، نعتقد بان على الحكومة الايرانية واجب الغاء فتوى من هذا النوع. اننا لن نتحمل واقع ان يفرض على مواطن بريطاني ان يكون سجينا في بلده بسبب التهديدات الايرانية. إن موقفنا واضح، ولن نكترث اذ جرى تصويرنا على اننا اقرب الى الموقف الامليركي من طهران من الموقف الاوروبي.

● **ماذا عن سياستكم تجاه العراق بشكل عام والرئيس صدام حسين بشكل خاص؟**

- سيكون موقفنا مماثلا لموقف الحكومة المحافظة السابقة. لا نرى ان هناك سببا للتغيير. تقلقنا معاناة العراقيين، وما نحرص على معرفته هو التأكد من وصول الاموال المرصدة لمساعدة العراقيين من برنامج الامم المتحدة المعروف بالنفط مقابل الدواء والغذاء. ولا يزال الرئيس العراقي حتى الآن يرفض الالتزام بكل قرارات الامم المتحدة. عندما يحصل ذلك سيخفف من معاناة العراقيين، وبالتالي فان الحصار سيستمر بشكل او بآخر.

● **أيدت الادارة الاميركية، وحتى الحكومات البريطانية المحافظة، ابعاد صدام حسين عن الحكم، هل ستؤيدون واشنطن في توجهاتها لتحقيق ذلك؟**

- ليس من اختصاص الحكومة البريطانية ان تقرر من يحكم العراق او يكون قائده، وهذا استمرار للموقف نفسه الذي اتخذته الحكومة السابقة، لكن في الوقت نفسه لا يوجد أي شعور بالود تجاه الحكم الحالي في العراق ولا نزال نحتفظ في ذاكراتنا بسياسته تجاه شعبه، وعدوانه ضد الكويت. إن اي تغيير في الحكم في العراق باتجاه الانفتاح والديموقراطية سيقود الى تغيير موقفنا، لكن ليس من واجب الحكومة البريطانية، سواء كانت عمالية ام محافظة، العمل في قلب هذا النظام او غيره



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

"الأمن لإسرائيل والعدل للفلسطينيين"

حكومة العمال البريطانية تتعهد التزام الاتفاقات مع دول الخليج

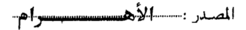
□ لندن - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك امس، في اول مؤتمر صحافي عقده بعد عشرة ايام على توليه منصبه، حدد فيه مبادئ السياسة الخارجية التي ستعتمدها حكومة حزب العمال، انها تلتزم الاتفاقات الموقعة بين المملكة المتحدة ودول الخليج. واضاف ان مجيء حكومة بزعامة حزب العمال الى الحكم لا يعني انها لن تلتزم اتفاقات بريطانيا مع دول الخليج، وشدد على ان هذه «مهمة جداً لبريطانيا».

واشار إلى أن إيران والعراق «مصدر قلق عميق بالنسبة إلينا». وزاد وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط ديريك فاتشيت ان الحكومة الجديدة حريصة على «مواصلة علاقاتها القديمة مع دول الخليج». ونفى اي احتمال لحدوث تغيير في سياسة الحكومة في هذا الشأن، وتعهد ان تواصل «العلاقات القديمة الحارة». واكد ايضاً التزام حكومته الاتفاقات مع دول الخليج.

إلى ذلك، اعلن كوك ان بريطانيا ستواصل العمل مع الدول الأخرى الاوروبية الشريكة للمساعدة في تحقيق تقدم وازالة الصعوبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الأوسط. وشدد على أهمية «ان يتفهم الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي ان العملية لا يمكن ان تستمر من دون تحقيق تقدم». وتعهد ان تعمل حكومته لضمان «الأمن والسلام لإسرائيل والعدل للفلسطينيين». وشدد كوك على ان السياسة الخارجية التي تنوي حكومته انتهاجها ستقوم على مبدأ الربط بين العلاقات مع الدول واحترام حقوق الانسان والديموقراطية. وقال ان لندن ستعمل لاعتماد قواعد دولية لتجارة السلاح، وتدعم الحركات التي تطالب بحقوق ديموقراطية من النوع الذي يعتبره البريطانيون امراً مفروغاً منه. وقال، في حديث إلى «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي): «من المهم جداً الا تكون السياسة الخارجية مجرد مسألة سياسة واقعية، بل يجب ان يكون لها بعد اخلاقي ايضاً». واضاف: «سنضع حقوق الانسان في قلب سياستنا الخارجية».



المصدر : 
الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ / ٢ / ١٩٩٨

زيارة الرئيس مبارك لباريس:

قراءة فى ملف العلاقات المصرية ـ الفرنسية

منذ ان تولى الرئيس حسنى مبارك دفة القيادة فى نوفمبر ١٩٨١ وسماء العلاقات المصرية ـ الفرنسية صافية الزرقة لا تشوبها سحابة واحدة، بل إن هذه العلاقات التى كانت تتمحور بصفة اساسية حول قضية الشرق الاوسط وحدها قد اتخذت ابعادا ساسية واقتصادية وثقافية متعمقة تجسدت فى التنسيق بين دبلوماسية الدولتين وفى مجموعة من المشروعات المشتركة والتعاون فى المجال الاقتصادى.

وتاتى زيارة الدولة التى يبدأها الرئيس مبارك بعد ظهر اليوم إلى باريس فى وقت يتردد فيه اسم مصر واسم الرئيس مبارك فى كل مكان بفرنسا فلا يكاد يمر يوم واحد دون ان تستحوذ مصر على اهتمامات الفرنسيين إما من خلال برنامج تليفزيونى، او مانشيتات الصحف، او بمعرض عالمى او بظهور كتاب متميز او عدد خاص بإحدى المجلات الفرنسية.



مبـــارك



شـــيراك

رسالة باريس

شريف الشوباشى

ولقاء اليوم بين الرئيسين مبارك وشيراك ليس لقاء بين مصر وفرنسا وحدهما، ولكنه لقاء بين العالم العربى وأوروبا. فإذا كانت مصر هى قلب العالم العربى والمحرك السياسى لهذا العالم فإن فرنسا تحتل مكانة مشابهة داخل اوروبا وعلى الرغم من ثقل المانيا وبريطانيا فان كلا من هذين البلدين لا يمتلك إرادة سياسية مماثلة لفرنسا التى تعد القاطرة السياسية للاتحاد الاوروبى.

وكما يقول على ماهر السيد سفير مصر النشيط فى باريس، فإن فرنسا مثل مصر لها دور مستقل فى العالم حتى وإن كانت جزءا من تجمع أوروبى او تحالف اطلنطى.

ومثل مصر فإن فرنسا تحرص على ان تكون لها رؤيتها الخاصة انطلاقا من سيادتها السياسية.

وتأتى زيارة الرئيس مبارك اليوم فى توقيت حساس فيما يتعلق بقضية السلام فى الشرق الاوسط، فتعنت رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو قد وصل إلى ذروته وتسامح الولايات المتحدة معه وصبرها إزاءه لا حدود لهما فيما يبدو، وبالتالى فإن الموقف يتطلب مبادرة سياسية ينبغى ان تنبع من اطراف اخرى غير الولايات المتحدة وإسرائيل، وإن كانت مثل هذه المبادرة لابد أن تستهدف تحريك واشنطن والتوصل إلى مرونة اكبر من قبل نيتانياهو.

ومن المؤكد ان مصر وفرنسا هما من اكثر الاطراف المؤهلة لتحريك الموقف واقناع الطرف الأمريكى بضرورة التخلى من سلبيته التى لا تفيد فى النهاية سوى نيتانياهو وحكومته.

وكما قال لى احد المستشارين المقربين للرئيس جاك شيراك فإن فرنسا وحدها لا تستطيع ان تفعل الكثير فى مواجهة الموقف المتجمد الحالى بالشرق الأوسط، لكنها تستطيع مع دول اخرى لها وزنها مثل مصر. وبالتالى كما يقول مستشار الرئيس شيراك فإن وجود الرئيس مبارك فى باريس له مغزى كبير. وإذا ترجمنا هذا الحديث الدبلوماسى فإن معناه ان صوت الرئيس مبارك إذا انطلق فى باريس إلى جانب صوت الرئيس جاك شيراك فإن الاثنين يمثلان قوة فاعلة من الممكن ان تؤثر على مجريات الامور فى الشرق الاوسط.

صحيح ان هناك فى فرنسا تعايشا سياسيا بين الرئيس اليمينى الليبرالى جاك شيراك ورئيس الوزراء الاشتراكى ليونيل جوسبان إلا ان صلاحيات السياسة الخارجية تبقى إلى حد بعيد بين ايدى رئيس الجمهورية.

وعلى الرغم من ان زيارة الرئيس مبارك هى زيارة سياسية بالدرجة الأولى فإن البعد



الاقتصادى ليس غائبا عنها، وبمناسبة الزيارة اعد المجلس الوطنى لأرباب العمل الفرنسيين تقريرا عن العلاقات المصرية الفرنسية تحسبا للقاء الذى سيجريه الرئيس مبارك بعد غد بمقر المجلس ، وتشير كل الارقـــام الواردة بالتـقرير إلى تطور الاقتـصاد المصرى في السنوات القليلة الماضية . فنسبة نمو اجمالى الناتج القومى قد ارتفعت من ٢.٣٪ عام ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ إلى ٣.٥٪ عام ١٩٩٨/٩٧. وانحسرت نسبة التضخم من ٤.٨٪ عام ١٩٩٥ إلى ٧.٤٪ عـام ١٩٩٧. أما عـجـز الموازنة فقد انخفض من ٦.١٪ عام ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ إلى ٣.١٪ عام ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦.

ويقول التقرير بعد هذه الارقام ان النمو الاقتصادى المصرى وزيادة الاحتياجات فى هياكل البنية الاساسية ورغبة المؤسسات المصرية فى التعامل مع الخارج قد أدت إلى إيجاد ديناميكية خاصة فى السوق المصرية ، كما ادت عملية تحرير الاقتصاد وتخفيض الرسوم الجمركية وزيادة وتنوع التمويل المحلى ومتعدد الاطراف إلى فتح افاق إيجابية للاقتصاد المصرى وتنمية التبادل.

وإذا كان التعاون بين مصر وفرنسا متشعب الجوانب، حيث يصل عدد المشروعات المشتركة إلى أكثر من ٢٢٠ مشروعا فى مصر ، فإن هناك بعض الانجازات ذات السمعة الرنانة مثل مترو الانفق والقمر الصناعى «نايل سات» والتليفون المحمول، ومطار القاهرة الدولى، وكلها مشروعات شاركت فيها الشركات الفرنسية بنسب مختلفة.

ويقول السفير على ماهر بحق ان التعاون الاقتصادى بين مصر وفرنسا قد تأخر بسبب الاوضاع فى مصر وقضايا الديون وغيرها، لكنه بعد دخول الاقتصاد المصرى فى مرحلة انطلاق جديدة تفتحت ابواب الاستثمار والتعاون مع فرنسا والان كما يقول على ماهر فإن رجال الاعمال الفرنسيين هم الذين يسعون إلينا.

البعد الثالث للزيارة هو البعد الثقافى الذى يتمثل فى الاعجاب المتبادل بالحضارتين المصرية والفرنسية، وقد ظهرت فى قاموس مفردات اللغة الفرنسية كلمة جديدة مشتقة من اسم مصر وهى إيجيبتومانيا ، اى الولع بمصر . وتلتقى مصر وفرنسا ثقافيا على ارضية مشتركة عريضة عرض التاريخ الطويل والحضارة المزدهرة التى ارتبطت بها الدولتان.

وإذا كان للسياسة الخارجية الفرنسية ميزة عن دبلوماسية غالبية دول العالم فهى تركيزها الشديد على الثقافة.

ففرنسا من الدول القليلة المستعدة لأن تتحمل اعباء اقتصاديا من أجل نشر ثقافتها ولغتها فى العالم.

وقد كرس التليفزيون الفرنسى فى الشهور القليلة الماضية ما لا يقل عن عشرين برنامجا عن الحضارة المصرية ليس فقط فى إطار الاحتفالات بعام مصر وفرنسا، وانما لمناسبات أخرى منها الاكتشافات المهمة التى قام بها فريق من علماء الآثار الفرنسيين برئاسة جان ايف امبرور فى ميناء الاسكندرية.

ومن الواضح ان الرئيس مبارك يعى تمام الوعى هذا البعد الثقافى واهتمام الفرنسيين الضخم به، حيث قرر ان يقوم بزيارة لمعرض مجد الاسكندرية فى قصر بيتى باليه . وزيارة لمعرض كنوز الفاطميين بمعهد العالم العربى. كما انه من الوارد ان يقوم الرئيس بتفقد المسلة المصرية التى تم تغطية قمتها براس ذهبية مما جعلها محط انظار كل سكان باريس وزائريها.

وفى النهاية فإنه من الممكن ان نتوقع دفعة جديدة فى العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا، وخاصة على الصعيدين الاقتصادى والثقافى بفضل هذه الزيارة، كما انه من الممكن ان نتوقع ان ينطلق صوت مصر وفرنسا مشتركا من باريس ليعضد رفض الدولتين لسياسة التعنت وتجميد عملية السلام التى تمارسها الحكومة الإسرائيلية الحالية.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٥ ... ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصوت العربي في الانتخابات البرلمانية الفرنسية

1.5 مليون ناخب نصفهم غير مسجل في اللوائح الانتخابية

باريس. مصطفى اليحياوي

يزيد عدد الناخبين العرب في فرنسا 40 ألفاً كل سنة. لكن قانون الانتخابات فيها يعتمد النظام العددي وليس النسبي للأصوات وهذا ليس في صالح الأقليات مهما كان ثقلها السياسي.

«لقد فوجئنا بقرار الرئيس شيراك القاضي بحل البرلمان الفرنسي والدعوة الى تنظيم انتخابات نيابية سابقة لأوانها. وقد كنا نتمنى ان تجرى الانتخابات في وقتها المحدد من قبل، أي بعد سنة م الآن لأن ذلك يساعدنا على الاستعداد لها بصورة افضل خصوصا اننا كنا ننوي خوضها من موقع قوة كناخبين ومرشحين في الوقت نفسه».

هكذا استهل عميروش العائدي، عضو مجلس بلدية مدينة سورين (55 الف ساكن شمال غربي باريس) وأحد السياسيين الفرنسيين العرب الشبان المرشح للانتخابات البرلمانية في فرنسا عن حزب «الخضر» المنضوين تحت لواء جيل البيئة حديثه لـ «المجلة». ويضيف العائدي قائلا: «لو ان هذه الانتخابات جرت بعد سنة فهذا يعني ارتفاع عدد الناخبين العرب الى اكثر من اربعين الف ناخب وهذا الرقم يساوي عدد الشبان العرب المولودين في فرنسا والذين يبلغون سن الرشد القانونية سنويا وحاصلون على حقوق المواطنة. ومن اجل ان يكون لهؤلاء حق الترشح والانتخاب لا بد ان يكونوا مسجلين في اللوائح الانتخابية في السنة التي تسبق السنة التي تجري فيها الانتخابات علماً ان التسجيل يتم عادة في نهاية العام وليس في مستهله».

العائدي البالغ من العمر 32 سنة، قضى عشر سنوات في صفوف احزاب اليمين الفرنسي واكتسب بذلك خبرة وتجارب سياسية ميدانية أهلته للتقدم الى الانتخابات البلدية لعام 1995 في مدينة سورين حيث ولد ونشأ من أبوين جزائريين. والعائدي عضو في المجلس البلدي ومسؤول عن شؤون الشباب والمواطنة، في نفس الوقت الذي يشغل فيه منصب مستشار اجتماعي - سياسي لشارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي السابق وعضو مجلس الشيوخ والرئيس الحالي لمجلس محافظة أعالي نهر السين (شمال غرب باريس) وهي أغنى محافظة في فرنسا واكثرها تعدادا للسكان. باسكوا انتبه الى وجود عميروش العائدي ونشاطه وحيويته كنجم سياسي صاعد فانتدبه للعمل الى جانبه على رأس المحافظة مما فتح امامه مجالات العمل السياسي، وشجعه على الترشح للانتخابات ليس بهدف النجاح فيها - لأن ذلك ما زال يعتبر عملا صعبا - ولكن من اجل اكتساب مزيد من الخبرة السياسية والتعود على مخاطبة الناخبين الفرنسيين واحساسهم بوجود جيل من السياسيين العرب الشبان، قادر على المشاركة اكثر فأكثر في الحياة السياسية.

ناخب عربي

كم عدد الناخبين العرب في فرنسا وما هو وزن الصوت العربي في الانتخابات؟ سؤال يتردد هذه الأيام بكثرة على ألسنة القادة السياسيين والمراقبين لسير وتطورات الحملة الانتخابية في فرنسا.

يقول حملاوي مكشرة (جزائري الأصل) وكيل وزارة الهجرة والمواطنة ان عدد الناخبين العرب حسب الاحصائيات الرسمية المتوفرة يصل الى مليون ونصف مليون ناخب في نهاية عام 1996 لكن نسبة 50% منهم فقط (750 ألفا) مسجلون في اللوائح الانتخابية.

لذلك فان نية المسؤولين السياسيين العرب كانت تتجه الى تعبئة كل الطاقات لاقناع كل الشبان العرب في سن الرشد



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٥ / ٥ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانونية بالانخراط في اللوائح الانتخابية خلال العام الجاري استعدادا لانتخابات السنة القادمة. لكن قرار حل البرلمان فاجأهم وأضاع عليهم فرصة التأثير بقوة.

ويقول عميروش العائدي: «كنا نستعد فعلا للانتخابات فقمنا بتأسيس منتدى سياسي ـ فكري أطلق عليه اسم «نادي ابن رشد» لكي نجمع شمل المرشحين العرب من كل الاحزاب والاتجاهات السياسية ونتفق على خطة عمل سياسي في صالح عرب فرنسا، يلتزم كل واحد منا بالعمل على انجاحها من داخل حزبه لأنه وان اختلفت آراؤنا السياسية وقناعاتنا العقائدية فان مصالحنا كممثلين لأقلية عربية تلتقي. من ذلك مثلا اننا نجد صعوبات جمة في الوصول الى مراكز المسؤولية ومواقع اتخاذ القرار».

واستطرد: لكن وحدة الصف المطلوبة لم تتحقق بعد او على الأقل هذه المرة. ذلك ان العشرات من المرشحين العرب للانتخابات البرلمانية الحالية موزعون بين اكثر من عشرة احزاب سياسية صغيرة لأن الأحزاب الكبيرة من اليمين واليسار والتي تقدمت للانتخابات بأكثر من 577 مرشحا عن كل حزب، لم تقرر بعد تقديم مرشح عربي واحد في انتخابات سياسية حاسمة اعتقادا منها ان الناخبين الفرنسيين وهم الأكثرية المطلقة بطبيعة الحال لن يصوتوا لمرشح عربي ولو كان ممثلا لأكبر حزب سياسي. الرأي العام الفرنسي ما زال عموما يعاني من حساسية مفرطة ازاء العرب الذين يقر بحقهم كناخبين لا كمرشحين.

من هنا لم يجد السياسيون العرب الشبان بدا من العمل في صفوف الاحزاب الصغيرة والانضواء تحت لوائها.

تقول حليمة بومدين (39 سنة من اصل مغربي) عضو مجلس بلدية مدينة أرجانتوي وهي ثاني اكبر مدينة في ضواحي باريس (95 ألف ساكن): «تلعب الأحزاب



عميروش العائدي عضو مجلس بلدية سورين ومرشح الخضر في شمالي غرب باريس: رمز السياسيين الشبان من الجيل الثاني

السياسية الصغيرة في فرنسا دورا انتخابيا هاما جدا لأنها تستطيع التحكم احيانا في نتائج الانتخابات التي يفوز فيها المرشحون بفارق ضئيل في الأصوات وبفضل الدعم الذي يحصلون عليه من حزب صغير نصيبه مئات الآلاف فقط. والأحزاب الصغيرة في حاجة الى اصوات الاقليات، بقدر ما الاقليات بحاجة الى تلك الأحزاب التي توفر لها فرص العمل السياسي».

ولما كانت الانتخابات البرلمانية في فرنسا تجري على مرحلتين فأنها تشهد نوعا من «التصفيات» السياسية الديموقراطية. ففي الدورة الاولى يستطيع كل انسان تقريبا ان يرشح نفسه سواء باسم الحزب الذي ينتمي اليه او بصفته مرشحا مستقلا، اما في الدورة الثانية فان الصراع في كل دائرة ينحصر بين المرشحين اللذين يكونان قد حصلا على اكبر نسبة من اصوات الناخبين ويبدو كل واحد منهما في امس الحاجة الى اصوات المرشحين الذين تم استبعادهم. عند هذا الحد تدور سلسلة من المفاوضات والمساومات بين الطرفين. فالتنازل عن الأصوات يتم مقابل شروط معينة.

وتقول حليمة بومدين التي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٧

تتعامل على قدم المساواة مع اكبر مرشحين في مدينة ارجانتوي وهما الاشتراكي مانويل فالس والشيوعي روبيرو هيو امين عام الحزب: «منذ الاعلان عن حل البرلمان وتحديد موعد الانتخابات من طرف الرئيس الفرنسي جاءتني العروض من الحزبين الشيوعي والاشتراكي واقترح علي مرشح كل حزب ان اكون نائبة له لكنني رفضت واشترطت مقابل ذلك الدعم اللامحدود في الحملة التي اخوضها منذ وقت طويل من اجل الدفاع عن حقوق العمال المهاجرين العرب ومناهضة العنصرية والمطالبة باحترام حقوق المواطنة لنا كفرنسيين جدد. هذا من جهة ومن جهة اخرى اشترطت ايضا الدعم السياسي اللازم لكي يتم انتخابي في العام القادم في المجلس الاقليمي لمدينة باريس وضواحيها (١٠ ملايين ساكن). ولما كان تجاوب مرشح الحزب الاشتراكي مانويل فالس مع مطالبي سريعا وكاملا فقد اخترت ان اؤيده هو في هذه الانتخابات ضد مرشح الحزب الشيوعي وضد مرشح اليمين ايضا علما انه يوجد في مدينتنا مئات الناخبين العرب الذين اجتمع عدد كبير منهم في لجنة مساندة لمرشح الحزب الاشتراكي قمت انا بتاسيسها ورأستها».

الطريقة التي تصرفت بها حليمة بومدين في مدينة ارجانتوي والمطالب التي تقدمت بها والشروط التي وضعتها مقابل تأييد مرشحي الاحزاب الكبرى، اتبعها عميروش العائدي في محافظة اعالي نهر السين حيث استطاع مقايضة اصوات انصاره ببعض الامتيازات لصالح المواطنين العرب مثل تسهيل الحصول على مساكن ومواطن شغل ومنح دراسية. يقول العائدي «من قبل كنا بعيدين عن الحكم والدسائس السياسية ونجهل اساليب التعامل مع السياسيين المحترفين، لذلك كانوا «يضحكون علينا ويغدرون بنا، اما اليوم فقد انتبهنا الى شيء مهم وهو ان السياسة اخذ وعطاء وكل تنازل يتم بمقابل».

واستطرد: اصبحنا واقعيين ونعرف انه ما زال من الصعب علينا الفوز بعضوية البرلمان في مثل هذه الانتخابات. لكننا نعرف ان كل المرشحين في حاجة الى الاصوات العربية. يوجد ٣ من كبار المرشحين اليمينيين في هذه المحافظة يطلبون مني مساعدتهم وحضور اجتماعاتهم الشعبية وجولاتهم الميدانية اعتقادا منهم ان ظهوري معهم في الميادين العامة سيجلب اليهم الاصوات العربية.

وأضاف: ولكن كل ما يهمني هو كيف احصل من هؤلاء المرشحين الذين سيصبحون نوابا في البرلمان ولربما وزراء في حكومة ما بعد الانتخابات، كيف احصل منهم على وعود قاطعة بتأييد مطالب المواطنين العرب ودعم حقوقهم في العمل والسكن والتعليم والترقيات الوظيفية. اما المسؤوليات السياسية والنيابية والحكومية فانها آتية لا محالة. فقبل عشر سنوات ـ مثلا ـ لم يكن لدينا مرشح عربي للانتخابات واليوم، نعد قرابة الألف عضو في المجالس البلدية والاقليمية وأصبحنا قادرين على التأثير ـ ولو بقدر محدود على مجرى الاحداث السياسية وفي نتائج الانتخابات سواء منها البرلمانية او الرئاسية.

غياب القضايا الدولية

ويلاحظ المتتبع لوقائع الانتخابات الفرنسية ان الجدل الدائر بين مرشحي اليسار واليمين يتعلق بالبطالة والفقر والحرمان والانعاش الاقتصادي وقضايا الصحة والتعليم، حتى موضوع الهجرة الذي يحرص حزب اليمين المتطرف على اثارته ومحاولة جعله موضوع الساعة لا يكاد يجد صدى في الحملة الانتخابية. وهذا يعني غياب القضايا الدولية عن الانتخابات. فلا قضية زائير التي تعتبر نكسة للسياسة الخارجية الفرنسية في أفريقيا، ولا قضية السلام في الشرق الاوسط، تجد مكانها في تصريحات السياسيين الفرنسيين اليومية وخصوماتهم.

ومن الأسباب التي دفعت بالرئيس جاك شيراك الى حل البرلمان والدعوة الى هذه الانتخابات تجنب الجدل حول معاهدة ماستريخت والعملة الموحدة التي ما زال يعارضها عدد كبير من الفرنسيين.

وبينما كان اليمين على يقين في بداية الحملة الانتخابية بأنه سيفوز فيها بأكثرية برلمانية ولو محدودة توفر على جاك شيراك مشقة التعايش مع اليسار اصبحت الآن حظوظ اليمين واليسار في النجاح او الفشل في الانتخابات متساوية تقريبا مما دفع بالرئيس الفرنسي الى الخروج عن صمته وتحفظه وحياده والنزول بدوره الى المعمعة الانتخابية لنجدة رئيس حكومته آلان جوبيه.

والحال هذه اصبح يحسب لكل صوت في الانتخابات الف حساب. ولو ان الأطراف السياسية العربية في فرنسا كانت على اتم الاستعداد للحملة الانتخابية بما في ذلك تسجيل المليون ونصف المليون ناخب في اللوائح الانتخابية والاتفاق على حد أدنى من الأهداف والمطالب، لاستطاع الصوت العربي ان يكون له ثقل غير معهود من قبل ولاستطاع العرب الخروج من الانتخابات بكثير من المكاسب السياسية والاجتماعية ■



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٧

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لـ"الحياة":

نتطلع إلى تحريك المسار السوري ونؤيد تمديد القرار ٩٨٦

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان حكومته تريد «مساهمة اوروبية اكبر في عملية السلام» في الشرق الاوسط. وقال في حديث الى «الحياة» عشية بدئه اليوم جولة على المنطقة انه يأمل باستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية على اساس مبدأ الارض مقابل السلام. وجدد دعم بريطانيا حق تقرير المصير للفلسطينيين «مع اقامة دولة (لهم) كخيار»، مستبعداً فرض عقوبات تجارية على اسرائيل لارغامها على التراجع عن سياسة الاستيطان.

ورداً على سؤال استبعد فاتشيت رفع الحظر عن العراق قريباً، مؤكداً ضمناً تأييد بريطانيا تمديد القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

وهنا نص الحديث:

● هل ستختلف سياسات حكومة العمال كثيراً عن سياسات الحكومة السابقة على صعيد القضايا الرئيسية في الشرق الاوسط، بما فيها التجارة والنزاعات الاقليمية؟ ما هو التأثير المحتمل للتركيز الجديد على البعد الاخلاقي في السياسة الخارجية على سياسات حزب العمال في المنطقة؟

- يتصدر دعم عملية السلام في الشرق الاوسط اولويات هذه الحكومة.

ويتمشى هذا مع الاهمية الكبيرة جداً التي اولتها حكومات بريطانية متعاقبة للتوصل الى انهاء النزاع بين اسرائيل وجيرانها. ومن المفيد ان نتذكر ان بريطانيا في ظل حكومة عمالية لعبت الدور القيادي قبل ٣٠ سنة في صوغ قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي يتضمن مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي تستند اليه عملية السلام.

وانتم على صواب عندما تشيرون الى تأكيدنا البعد الاخلاقي في السياسة الخارجية. وينسجم دعمنا لعملية السلام مع هذه السياسة، فهو يتطلب السعي الى سلام يحقق العدل بالاضافة الى الامن والاستقرار لكل شعوب المنطقة.

● هل تدعم حكومة العمال هدف اقامة دولة فلسطينية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية؟

- نحن ندعم تقرير المصير للفلسطينيين، مع اقامة دولة كخيار. وستبت قضية السيادة في مفاوضات الوضع النهائي. واشعر بتفاؤل لما يبدو من تطور في موقف الرأي العام الاسرائيلي من هذا الموضوع.

● ستشمل جولتك المقبلة في الشرق الاوسط زيارة بلداناً عدة. ما هدف الجولة، وما هي القضايا المحددة التي ستثيرونها؟

- هناك هدفان رئيسيان لهذه الرحلة.

اولاً، اريد ان اطلع على الوضع في شكل مباشر والتقي اللاعبين الرئيسيين، وذلك لضمان ان تكون السياسة الخارجية البريطانية حسنة الاطلاع الى اقصى ما يمكن. وساقدم تقريراً الى وزير الخارجية عند عودتي، وهو متحمس لان يزور المنطقة حين تسنح له الفرصة.

ثانياً، ساشرح لزعامة كل بلد سياساتنا في شأن القضايا التي تهم المنطقة، خصوصاً دعمنا القوي لعملية السلام. ومن نافل القول ان الهدف الثاني سيتضمن اجراء محادثات في شأن العلاقات بين بريطانيا والبلدان المعنية.

● تلعب مصر دوراً نشطاً في السعي الى تحريك عملية السلام. هل ستسعون الى تنسيق هذا الدور مع الموقفين البريطاني والاوروبي في محادثاتكم مع المصريين؟

- بالتأكيد. ندرك الدور المركزي الذي تلعبه مصر في عملية السلام، ونحن متحمسون جداً للعمل مع مصر فيما نقدم دعمنا الخاص (والدعم الاوروبي) للعملية. وسنضمن، عبر القيام بذلك، ان تكمل جهودنا دور الوساطة الذي تؤديه الولايات المتحدة والجهد المبذول من بقية المجتمع الدولي. لكننا نريد مساهمة اوروبية اكبر.



المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اوصلت سياسة الاستيطان التي ينفذها بنيامين نتانياهو عملية السلام، على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، الى حال جمود. وتبدو الولايات المتحدة مترددة او عاجزة عن الضغط على اسرائيل لدفع عملية السلام الى امام.

هل يمكن بريطانيا والاعضاء الآخرين في الاتحاد الاوروبي ان يفعلوا شيئاً، عدا اصدار البيانات، لكسر الجمود؟ الولايات المتحدة، على سبيل المثال، غير مستعدة او عاجزة عن استخدام مساعداتها العسكرية والمالية الضخمة لاسرائيل كوسيلة ضغط لاقناع حكومتها بقبول مبدأ الارض مقابل السلام. هل يمكن أعضاء الاتحاد الاوروبي، الذين يرتبطون باتفاقات تجارية مهمة مع اسرائيل، ان يدعموا تصريحاتهم في ما يتعلق بالرغبة في السلام باستخدام عقوبات تجارية؟

ان الدعم البريطاني لعملية السلام والدعم الذي يقدمه الاتحاد الاوروبي يتضمنان بالتاكيد اكثر من مجرد اصدار تصريحات - رغم انني ارى ان التصريحات هي ايضاً مهمة، وعلى الاتحاد الاوروبي ان يذكّر الاطراف المعنية والعالم بصوت واضح وعال بالقضايا المبدئية التي تشكل اساس عملية السلام. وسنبذل في اتصالاتنا بالاطراف، وعبر منابر دولية اخرى، كل ما في امكاننا للمساعدة في كسر الجمود على المسار الفلسطيني. في الوقت ذاته نواصل تقديم الدعم العملي: تبرعت بريطانيا بـ ٢٨ مليون جنيه استرليني في السنة المالية الجارية في اطار مساعدات للفلسطينيين. ولا اعتقد ان العقوبات ستكون الوسيلة الصائبة لتشجيع (الاطراف) على التحرك الى امام، وهذا هو هدفنا. ولكن يمكن الاتحاد الاوروبي ان يستخدم النفوذ الذي يتمتع به بفضل وزنه الاقتصادي لدفع عملية السلام.

المسار السوري

● اعلنت حكومة نتانياهو انها لن تسحب قواتها من مرتفعات الجولان السورية على رغم ان حكومة العمل السابقة توصلت الى تفاهم مع السوريين في شأن الانسحاب والترتيبات الامنية. هل تعتبر هذا الارتداد في السياسة نكسة كبيرة لجهود السلام؟

- ليس من شاني ان اعلّق على ما يحتمل ان يكون جرى التفاهم او الاتفاق عليه في مفاوضات سورية - اسرائيلية سرية. لكنني اتطلع بقوة الى امكان استئناف المحادثات، بالاستناد الى المبادئ الاساسية التي تقوم عليها عملية السلام خصوصاً مبدأ الارض مقابل السلام.

● هناك احساس في الشرق الاوسط بان الغرب تحرك في منتهى السرعة والحزم لتطبيق عقوبات الامم المتحدة ضد العراق، فيما كان متراخياً وبطيئاً جداً في الضغط لتطبيق قرارات الامم المتحدة، خصوصا القرار ٢٤٢، على صعيد النزاع العربي - الاسرائيلي. كيف تفسرون تبني معايير مختلفة في حالات تتضمن العدوان واحتلال الاراضي والسيطرة عليها بالقوة؟

... اتفهم الدافع لاجراء هذه المقارنة، ولماذا يشعر الناس باحباط. كما تعلمون، الاتحاد الاوروبي شارك في تقديم مشروع قرار يتعلق بجبل ابو غنيم ورُفض نتيجة الفيتو (الاميركي). لكن التباين بين موضوع العراق والنزاع العربي - الاسرائيلي يكمن في انه في حالة القرار ٢٤٢ هناك عملية جارية للمضي في تطبيقه عبر التفاوض، ويجب الاّ نحرف عن ايصال هذه العملية الى نهايتها وتحقيق هدفها، على رغم ما قد يستغرقه من وقت.

اُتخذت قرارات مجلس الامن التي جرى تبنيها عقب الاحتلال العراقي للكويت بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. ويعني هذا ان كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ملزمة التمسك بنظام العقوبات. اما القرار ٢٤٢ فانه لم يجر تبنيه بموجب الفصل السابع ولا يتضمن فقرات خاصة باي عقوبات. لذلك فإن الحديث عن تطبيق معايير مختلفة غير وارد.

● ستزور لبنان في وقت يستمر التوتر مع اسرائيل في جنوبه. هل ترى انه ينبغي انهاء النزاع اللبناني - الاسرائيلي بتطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي، او انه ينبغي ان يُحل ضمن المسار السوري - الاسرائيلي لعملية السلام؟

- نؤيد في شكل كامل تطبيق القرار ٤٢٥، والمسار اللبناني لعملية السلام. ولا ننظر الى المسالة كاختيار لاحدهما على حساب الآخر.

● بدت حكومة المحافظين البريطانية مؤيدة لاسرائيل عندما أرتكبت مجزرة قانا في جنوب لبنان من قبل المدفعية الاسرائيلية. (كما اظهرت ذلك تصريحات وزير الدفاع مايكل بورتيللو في اسرائيل اثناء زيارته لها في ذلك الحين). كيف ستتعامل الحكومة الحالية مع وضع مماثل؟

- كانت المأساة في قانا مروعة بالنسبة الي، ولكن لا تتوقع مني الاجابة عن سؤال افتراضي كهذا. امل بالاّ يتكرر هذا الوضع ابداً.

العراق

● ادت العقوبات الدولية المفروضة ضد العراق الى معاناة كبيرة للشعب العراقي بينما لا يزال نظام الرئيس صدام حسين في السلطة. ويجري تطبيق اتفاق «النفط للغذاء»، لكن نتائجه بطيئة وغير فاعلة في تخفيف هذه المعاناة. هل ستكون حكومتكم مستعدة لرفع العقوبات عن العراق في وقت مبكر؟

- نود ان تُرفع العقوبات عن العراق باسرع ما يمكن. لكن هذا سيتطلب تجاوباً كاملاً من قبل العراق مع كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وللاسف لا يبدو ان صدام لديه اي نية في التجاوب.

خلافنا ليس مع الشعب العراقي، ولهذا شاركنا في تقديم القرار ٩٨٦ وسندعم استمراره، وهو بدا يقدم منافع حقيقية للشعب العراقي بعد انطلاقة بطيئة.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٥ / ١٩٩٧

● ترتبط بريطانيا بعلاقة خاصة مع الولايات المتحدة، وهي عضو بارز في الاتحاد الاوروبي. هل ستكون حكومة العمال اقرب الى السياسات المشتركة للاتحاد الاوروبي، في ما يتعلق بايران والعراق وليبيا والسودان واسرائيل، منها الى السياسات الاميركية؟

- على صعيد عملية السلام، سيكون هدفنا بالتأكيد العمل من اجل موقف قوي وموحد للاتحاد الاوروبي.

لكن هذا ينبغي الاّ يتعارض مع مساعي الولايات المتحدة التي يجب ان تحتفظ بدور الوساطة الرئيسي. ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يسعيان معاً الى تسوية سلمية دائمة في المنطقة.

سنحكم على كل قضية استناداً الى خصوصيتها وليس باعتماد موقف موال لاميركا او موال للاتحاد الاوروبي. والحكومة البريطانية الجديدة تتخذ موقفاً اكثر ايجابية مقارنة بالحكومة السابقة في ما يتعلق بدور قوي للاتحاد الاوروبي. ولا يعني هذا اننا سنختلف مع الولايات المتحدة. على العكس تماماً، سنحظى بتقدير اكبر من الولايات المتحدة، التي نشاطرها مصالح كثيرة، اذا لعبنا دوراً قيادياً في اوروبا.





رأى

تونى .. والخليج ..!!

السيد البابلى

العلاقات الخليجية - البريطانية خلال ثمانية عشر عاما من حكم المحافظين شهدت مرحلتها الذهبية التى كانت قمتها إبان حكم السيدة تاتشر التى لولاها لما كان حماس الرئيس الامريكى جورج بوش منقطع النظير فى الدعوة الى تكوين تحالف دولى لطرد العراق من الكويت.

وهناك مخاوف عربية بشكل عام وخليجية بشكل خاص منذ وصول حزب العمال برئاسة تونى بلير الى الحكم فى بريطانيا وامكانية حدوث تحول فى المواقف البريطانية تجاه الخليج وتجاه التزامات لندن نحو هذه المنطقة.

وهذه المخاوف اساسها غموض مواقف الشخصيات العمالية التى وصلت الى الحكم خاصة ان معظمهم خلال فترة الحملة الانتخابية لم يكن مهتما كثيرا بان يعبر عن آرائه فى السياسة الخارجية على نحو يكشف ميوله واتجاهاته، وانما كان التركيز فى مجمله على القضايا الداخلية التى تهم الناخب البريطانى وتتناسب مع قناعاته.

ومع ذلك فان الموضوع الاساسى الذى سيكشف عن نوايا حزب العمال البريطانى يرتبط بمدى التزام الحكومة البريطانية الجديدة بدعم بعض المنشقين العرب والجماعات المتطرفة التى تتخذ من لندن مقرا لانشطتها والتى تمثل فى نظر العديد من الدول امتدادا للارهاب الذى يجب مقاومته عالميا.

وطبقا لما قاله احد السفراء البريطانيين فى منطقة الخليج فان هذه القضية لايحكمها اتجاه ومواقف الحكومة بقدر ماتتعلق باجراءات راسخة فى البنية الديمقراطية البريطانية والنظام القضائى الذى لايمكن لا للعمال او المحافظين فرض توجهاتهما عليه، الا ان المحك فى القضية سيتعلق بمدى تمسك الحكومة بالتاييد العلنى لهذه الجماعات ولحرية ممارسة انشطتها.

وبعيدا عن هذه القضية الهامشية التى سترتبط بمدى سخونة او برودة العلاقات بين لندن والعواصم العربية فان الكثيرين يعتقدون ان حزب العمال الذى سيدخل ببريطانيا القرن الحادى والعشرين يختلف تماما عن المفهوم التقليدى القديم لحزب العمال وان العداء التاريخى بين العمال ورجال الاعمال لم يعد له وجود بعد التحولات الايدلوجية التى شهدها حزب العمال وتحوله الى مزيد من الليبرالية الاقتصادية والتى اتضحت بشكل خاص فى قرار تحرير البنك المركزى من سلطة الدولة ورفع سعر الفائدة وهذا من شانه ان يدعم الاستثمارات الاجنبية وخاصة الخليجية داخل بريطانيا، وهو الامر الذى كان رجال المال والاقتصاد على دراية كاملة به مما دعا حزب المال فى لندن بلير الى تاييد حزب العمال ومساندته بشدة فى الانتخابات.

والمصالح البريطانية الخليجية اصبحت اكثر من متشابكة وتفرض وجودها الاقتصادى على صانع القرار البريطانى بشكل يجعل من كون المحافظين او العمال على قمة الحكم امرا لايختلف كثيرا فى جوهره ان لم يكن متماثلا تماما.

فالعلاقات الاقتصادية بين بريطانيا ودول الخليج فى اعلى معدلاتها وحجم تجارة بريطانيا مع السعودية فقط وصل الى نحو اربعة مليارات من الجنيهات عام 1995، هذا عدا صفقات السلاح العسكرية التى تزيد على ذلك كثيرا، والاستثمارات الخليجية فى بريطانيا تاتى فى المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الامريكية، وعدد السائحين الخليجيين للندن فى كل صيف يتجاوز المائة الف سائح سنويا ينعشون الحركة التجارية والمالية فى العاصمة البريطانية.

ولكن هذا لايمنع ان الدول الخليجية مطالبة وبسرعة بان تجرى حوارا رفيع المستوى مع الحكومة العمالية الجديدة، وخاصة مع رئيسها تونى بلير، فالرجل الذى يتشابه فى كثير من الصفات مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون يمثل جيلا جديدا فى الفكر السياسى غير التقليدى، وربما كان ذلك من اسباب فوزهما فى الانتخابات، واذا ما اقتنعا جيدا فانهما يقدمان الكثير من الدعم والتأييد مقابل ذلك.. واذا ما تكون لهما انطباع اولى مختلف فانه من الصعب تغييره.. لذلك فالتوجه السريع نحو لندن مطلوب من اجل رعاية المصالح الخليجية المتعددة هناك..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسائية العربي

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

ومن اجل التواجد للابقاء على التوازنات الحساسة فى منطقة الخليج.

اما الذين يراهنون كثيراً على ان وصول حزب العمال الى الحكم سوف يؤدى الى فتور العلاقات البريطانية مع العالم العربى وبصفة خاصة مع دول الخليج فهم يحللون ذلك بناء على معطيات نظرية فقط بالاخذ فى الاعتبار مبادىء حزب العمال وطبيعة الانظمة الخليجية دون ان يدركوا ان الواقع العملى والمصالح المشتركة امر يختلف تماما.. وانه الاهم والاكثر تاثيرا.



الانتخابات البرلمانية الفرنسية

تعايش اليمين واليسار يخدم مصالح العرب في فرنسا وخارجها

باريس – فيصل جلّول

الوسط اتهم كثيرون الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحل البرلمان، "لتهريب" الانتخابات ولتحجيم خسارة اليمين المتوقعة، او احترام الرئيس الموعد الطبيعي للاستحقاق الانتخابي صيف العام المقبل. وفي الاتهام كثير من واقع الحال، ذلك ان الحملة الانتخابية جرت في ظل اجواء فاترة وغامضة ومملة. ولعل توقيت حل الجمعية الوطنية في هذه الفترة بالذات لم يكن بريئا وجاء مدروسا لتحقيق الهدف المنشود من حلها.

فمن المعروف ان شهر أيار (مايو) مليء بالعطل التي يمكن وصلها بـ "الويك أند". وهو شهر مهرجان كان السينمائي الذي يستغرق اسبوعين، وقد زاره شيراك في مبادرة هي الأولى من نوعها في تاريخ المهرجان. وهو ايضا شهر دورة "رولان غاروس" لكرة المضرب، وشهر جائزة موليير المسرح وكاس فرنسا لكرة القدم وكاس اوروبا... باختصار ان اهتمامات الفرنسيين في هذا الشهر تتوزع على هذه المناسبات التي تحظى بملايين المؤيدين وتستاثر بحماستهم.

لذلك ضاعت الحملة الانتخابية الفرنسية والنقاشات بين اليمين واليسار على شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة في خضم الحديث عن فريق "باريس سان جرمان" لكرة القدم ومقدار حظوظه في الفوز بكاس اوروبا لكرة القدم مرة ثانية وفي الحديث عن سحر ايزابيل ادجاني رئيسة مهرجان كان، وفي ضجة الاضرابات المتكررة لقطاع المواصلات العامة.

ويسود اعتقاد هنا ان اليمين واليسار لا يحملان اجوبة واضحة ومقنعة للملفات التي ما فتئت تشغل الفرنسيين منذ سنوات ومن ضمنها: البطالة والاجور والضرائب وأوروبا، والهجرة الاجنبية، والمشروع الأوروبي، خصوصا العملة الموحدة او الجمع بين المناصب الرسمية وخفض ساعات العمل والضمانات الاجتماعية... الخ.

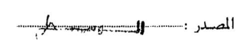
وفي غياب الاجوبة، انشغل التياران المتنافسان في اطلاق الخطب المضادة وفي البلاغة الكلامية والتعابير الجارحة، فالسيد ليونيل جوسبان زعيم المعارضة اليسارية حذر الناخبين من منح ثقتهم لحكومة لم تقدم حلولا لمشاكلهم وتنكرت لوعود الرئيس شيراك الانتخابية في رئاسيات العام ١٩٩٥ ونبه الى ان فوز اليمين في الانتخابات يعني استمرار السياسة الحالية التي لا تحظى بشعبية كبيرة في الشارع الفرنسي. في حين حذر الان جوبيه رئيس الحكومة وزعيم التيار اليميني، مواطنيه من عودة اليسار الى الحكم لان عودته تعني الرجوع الى الوراء ولو كانت لديه حلول للمشاكل لكانت برزت خلال حكم الرئيس الراحل فرنسوا ميتران الذي دام ١٤ عاما.

والراجح ان الطرفين على حق في ادعاءاتهما، فلا اليمين يمكنه ايجاد حلول لمشاكل البطالة والهجرة، وهي مشاكل مستعصية، ولا اليسار استطاع ان يجترح معجزات في هذا المجال. اما اقتراحه ايجاد ٧٠٠ الف فرصة عمل للفرنسيين في حال فوزه فيثير الريبة والتساؤل في مجتمع فرنسي بات شديد الحذر من الوعود الانتخابية التي لم تنفذ في السابق، خصوصا من طرف اليسار. الم يعد فرنسوا ميتران ناخبيه بمليون فرصة عمل عام ١٩٨١ فاذا به ينهي ولايته الثانية باكثر من مليون ونصف مليون عاطل عن العمل اضافي؟

خلافات بالجملة

واذا كان الناخب شجاعا واراد ان يواصل الاهتمام بالحملة الانتخابية على رغم رتابتها وعمومياتها، فانه سيصطدم بالتناقضات التي تخترق صفوف اليمين واليسار على حد سواء ولا تبعث الثقة في نفوس الناخبين. فمن جهة تدور خلافات أساسية يصعب على الناخب تخيل مسارها في المعسكر اليساري حيث يقوم تحالف مركب بين الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي، وبين الطرفين وحركة انصار البيئة بزعامة دومينيك فوانيه. فالاشتراكي لا يجمعه مع





الشيوعي سوى مناهضة اليمين والتضرر من سياساته. والخلاف الاساسي بين الطرفين يطاول المشروع الاوروبي الذي يرفضه الشيوعيون انطلاقا من رفضهم اتفاقية ماستريخت، في حين يعتبر الحزب الاشتراكي من المؤسسين لهذا المشروع وتم في عهده التوقيع على الاتفاقية. واذا اشترك الطرفان في حكومة واحدة فان استمرار الحكومة لا يمكن ان يتم الا على حساب "تنازلات" في قضايا الاتحاد الاوروبي.

وفي داخل الاشتراكي نفسه تتعدد الحساسيات السياسية بتعدد اقطاب الحزب: ميشال روكار وجاك دولور يدافعان عن مشروع اقرب الى مشروع طوني بلير الاشتراكي الديموقراطي، في حين يدافع هنري ايمانيولي عن اشتراكية على الطريقة الفرنسية اكثر قربا من التوجه الراديكالي الشيوعي. مما يعني ان حكومة اشتراكية - شيوعية ستكون في حال فوز اليسار بؤرة للمشاكل والخلافات الصعبة اكثر من كونها فرصة للتصدي للقضايا المستعصية التي ينتظر الفرنسيون حلولا لها.

في المقابل يعاني اليمين بدوره من تشتت صفوفه وازدياد الاصوات الناشزة التي لا تهتم بالدفاع عن برنامج الحكم والحكومة بقدر اهتمامها بتميزها عنه وبدعوتها الى الحد من تدخل الدولة في الاقتصاد واطلاق ليبرالية واسعة في كل الميادين. و يدافع عن هذا الاتجاه الاتحاد الديموقراطي الفرنسي بزعامة فرنسوا ليوتار الذي يلهث وراء منافسه في الحزب الجمهوري آلان مادلان فلا يعرف كيف يفرمل مقترحاته الليبرالية بلا حدود.

ان ضغط ليبراليي الاتحاد الديموقراطي على الديغوليين لحملهم على اتخاذ اجراءات أكثر اندفاعا في الاقتصاد والتخلص من مؤسسات القطاع العام، وان تحقق ذلك على حساب الضمانات الاجتماعية التي يحرص الفرنسيون على التمسك بها، من شانه ان يعزز صفوف التيار الديغولي المحافظ داخل التجمع من اجل الجمهورية وهو تيار يفتقر الى الوحدة وطرفاه الاساسيان فيليب سيغان الذي عبر عن امتعاضه من حل الجمعية الوطنية التي يرأسها، وشارل باسكوا الذي خاض معركة الرئاسة الى جانب ادوار بلادور في مواجهة شيراك.

في ظل هذا التشتت والقدر الكبير من الخلافات تضيق الخيارات امام رئيس الجمهورية بالنسبة الى تعيين رئيس الحكومة المقبل. فهو لا يستطيع اعادة جوبيه الى قصر ماتينيون لان ذلك يثير معارضيه اليمينيين وهم كثر، ويوفر هدفا سهلا لليسار، ويشيع الاحباط في صفوف الراي العام الذي يراهن على تغيير حكومي فعلي.

وترى اوساط مقربة من قصر الاليزيه ان الرئيس يمكن ان يلعب ورقة رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان فيعينه رئيسا للوزراء اذا فاز اليمين بالغالبية. ويمكن هذه الخطوة ان تهدئ الجبهة الاجتماعية باعتبار سيغان من الديغوليين المناهضين لليبرالية المتوحشة.

لكن سيغان يمكن ان يثير هلعا كبيرا في بروكسيل، لانه من القادة الديغوليين المناهضين لاتفاقية ماستريخت، وسبق له ان قاد حملة شعواء ضدها، وسيكون تعيينه رئيسا للحكومة مؤشرا سلبيا الى مدى التزام فرنسا الاستحقاق الاوروبي الاهم وهو الانخراط في العملة الموحدة.

وعلى رغم مساعي سيغان لتحسين صورته في نظر مؤيدي المشروع الاوروبي والليبراليين، الا ان هؤلاء ما زالوا يعبرون في مجالسهم الخاصة عن معارضتهم تعيينه رئيسا للحكومة ويلوحون باحتمال انفجار ازمة بين فرنسا والمانيا في حال اعتماد مثل هذا الخيار.

وامام هامش المناورة الضيق في اختيار رئيس الحكومة المقبل في حال فوز اليمين، بدأت اصوات تتحدث عن ضرورة تجاوز النادي السياسي التقليدي لاختيار رئيس حكومة من المجتمع المدني، على ما اكد وزير العدل جاك توبون وهو من المقربين الى رئيس الجمهورية. ولا يستبعد ان يكون تصريحه معبرا عما يجول في خاطر شيراك في هذه المرحلة.

لا يتيح ما سبق للفرنسيين ان يتوقعوا من خلال الحملة الانتخابية نوع الغالبية التي يمكن ان يختاروها، في ٢٥ ايار (مايو) ومطلع حزيران (يونيو) المقبل الامر الذي يفسر عزوف الفريق الاكبر منهم عن التعبير عن اهتمام قوي بالحملة.

ولا يخفى ذلك على مؤسسات استطلاع الراي وقياس اتجاهات الاقتراع، فتقارير هذه المؤسسات تبدو متحركة من حيث النتائج التي توزعها والتي تتناقض بين اسبوع وآخر، مما يسمح بتعزيز التوقعات التي انطلقت منذ اللحظة الاولى لحل الجمعية الوطنية واكدت ان هذه الخطوة اشبه بمقامرة، وبالتالي يمكن انتظار الخسارة والربح في نهاية اللعبة من دون القدرة على تحديد الرابح والخاسر سلفا.

العرب في الانتخابات

في ضوء ذلك تبدو حالة المهاجرين العرب والمسلمين في هذه الانتخابات أكثر تعقيدا مما كانت في الانتخابات السابقة. فاصوات الفرنسيين من اصل عربي واسلامي مشتتة وموزعة ولا تجد طرفا واحدا ينطق باسمها ويرشدها. واذا كان مرشحون قلائل تقدموا الى الانتخابات بوصفهم من اصول عربية وفرنسية فان أيا منهم لا ينتظر الفوز ولا يعدو ترشيحه مجرد تسجيل موقف في انتظار فرص افضل مستقبلا. ولعل تشتت

الأصوات في هذا المجال وعدم وجود ناطق واضح باسمها، لا يجعلانها محل رهان الكتل السياسية الفرنسية الكبيرة التي لم ترشح ايا من المسلمين او العرب في لوائحها، ما يعني ان البرلمان الفرنسي المقبل لن يضم نائبا مسلما كما هي حال البرلمان البريطاني الجديد.

وتكمن الحقيقة الصارخة التي تبرز في صفوف الفرنسيين من أصل عربي واسلامي في الدعوات المتناقضة التي توجه الى هذه الفئة من الناخبين من طرف مئات الجمعيات التي تنطق باسمها، فالقليل منها يدعو الى المساهمة في الاقتراع كما فعل دليل بوبكر مدير جمعية مسجد باريس، والكثير لا يعبأ بالاقتراع ويرى ان

التصويت لا يحمل علاجا للمشاكل التي تعاني منها الجاليات العربية والاسلامية في فرنسا المتناثرة على مختلف الأراضي الوطنية على نحو لا يغري احدا بالرهان عليها، ما عدا «الحركيين» وهم الجزائريون الذين قاتلوا الى جانب فرنسا خلال الحرب الجزائرية وعادوا مع الجيش الفرنسي بعد استقلال الجزائر. فهؤلاء اقرب الى التيار الديغولي واليمين الفرنسي من اي طرف سياسي آخر، وما زال تاريخهم السابق يوحد صفوفهم بوصفهم ضحايا حرب خسروها مرة واحدة والى الأبد.

يحدث ذلك على رغم ان اليمين الفرنسي المتطرف يشكل مصدر خطر دائم ومستمر للجاليات العربية والاسلامية سواء في قسمها الذي يتمتع بالمواطنية وحق الاقتراع أو بالقسم المهاجر. ومن المفارقات الغريبة في هذا المجال ان اتساع نفوذ التيار العنصري في فرنسا يقابله في الصف العربي الاسلامي اتساع التشتت واستمرار الضعف والغياب عن الساحة السياسية.

وعلى رغم الصورة القاتمة التي ترتسم حول وضع الفرنسيين من ذوي الأصول العربية والاسلامية فإن هؤلاء ينتظرون مصيرا أفضل اذا عاد اليسار الاشتراكي الى الحكم. ذلك ان التيار اليميني سواء في عهد وزير الداخلية السابق شارل باسكوا او في عهد خليفته الحالي جان لوي دوبري اتخذ اجراءات قاسية ضد المهاجرين تسببت في اثارة القلق والمخاوف ليس فقط في صفوفهم وانما ايضا في صفوف المجنسين منهم.

ولا ينتظر ان تتغير هذه السياسة اذا عاد اليمين الى الحكم، ذلك ان هذه العودة ستفسر تفويضا شعبيا للاستمرار في انتهاج السياسة نفسها ضد المهاجرين العرب والمسلمين. وتهدف هذه السياسة في ما تهدف اليه، مخاطبة ناخبي اليمين المتطرف وبعض ناخبي اليمين التقليدي الذين تغريهم طروحات جان ماري لوبن زعيم الجبهة الوطنية الداعية الى طرد الأجانب والحؤول دون استقبال مهاجرين جدد بما في ذلك عمليات جمع الشمل العائلي.

لهذه الأسباب يتطلع العرب والمسلمون في فرنسا الى عودة اليسار الى الحكم لانه وعد في برنامجه الانتخابي باعادة النظر في قوانين باسكوا - دوبريه لتبديد مخاوف المهاجرين.

ولعل الحل الأمثل لعرب فرنسا، وكذلك للعالم العربي، يكمن في تشكيل حكومة تعايش بين اليمين واليسار، فسياسة فرنسا العربية في عهد شيراك مرشحة للاستمرار بغض النظر عمن يفوز في الانتخابات البرلمانية، لأن السياسة الخارجية، هي وفقا للدستور من ضمن صلاحيات رئيس الجمهورية الذي لن يغير سياسة بلاده العربية بعد الانتخابات.

في حين ان فوز اليسار في الانتخابات من شأنه ان يحسن شروط معيشة المهاجرين العرب في الداخل وبالتالي لن يكون بوسع اليسار تعديل سياسة فرنسا حيال العالم العربي وتطبيق سياسته الأقرب الى اسرائيل كما اتضح مرة جديدة من خلال تصريحات زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان اثناء عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان. وفي المحصلة العامة تكمن مصلحة العرب داخل فرنسا وخارجها في تعايش اليمين واليسار في حكومة ما بعد الانتخابات علما بان هذا التعايش لن يلعب العرب انفسهم اي دور مؤثر في التوصل اليه ■



شيراك التقى خليفة بن زايد

□ باريس - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان الذي يقوم بزيارة خاصة لفرنسا، واجريا محادثات تناولت الاوضاع الاقليمية، ومن ضمنها نتائج انتخابات الرئاسة الايرانية التي اتفقا على القول انها تمثل «تطوراً مثيراً للاهتمام».

وقال مصدر فرنسي مطلع ان شيراك والشيخ خليفة بن زايد اعتبرا ان من السابق لاوانه الإدلاء بتعليق محدد في شان نتائج الانتخابات الايرانية التي اسفرت عن فوز محمد خاتمي.

وذكر ان المحادثات تناولت ايضاً مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واكد الجانبان ضرورة العمل لتحريكها وإخراجها من الجمود المسيطر عليها. كذلك تطرقا الى «الاوضاع الانسانية» للشعب العراقي، واكدا ضرورة تطبيق بغداد كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن.

وتابع المصدر ان اللقاء الذي عقد الى مادبة غداء اتسم باجواء من «الود» وشكل مناسبة لشيراك للاشادة بـ «الطابع الاستثنائي للتعاون بين فرنسا وابو ظبي خصوصاً في المجال الدفاعي».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٧

بريطانيا والشرق الاوسط

الجولة التى بداها وزير الخارجية البريطانى ديريك فاتشيت فى الشرق الاوسط مهمة جدا لانها تدشن على ما يبدو سياسة بريطانية جديدة فى المنطقة تتماشى مع شعارات حكومه «العمال» التى وصلت لتوها للسلطة بعد هزيمة ساحقة منى بها حزب المحافظين .

وبرغم انه ليست هناك فروق جوهرية بين سياستى «العمال» و«المحافظين» الشرق اوسطية ورغم «الهوى» العمالى التاريخى نحو اسرائيل ، فإن حكومة تونى بلير تبدو راغبة فى دور أكثر نزاهة فى الشرق الاوسط .

وكان من الطبيعى ان يشدد فاتشيت على أن بريطانيا لا تسعى لأن تنافس احدا أو تستبدله فى إشارة واضحة إلى أن لندن لا تعتزم ان تنافس واشنطن فى مجال رعاية مسيرة السلام فى المنطقة .

ولكن رغم هذه الاشارة فإن المباحثات التى اجراها فاتشيت فى الدول التى زارها تكشف فى مضمونها عن ان ثمة توجهات بريطانية جديدة فى الشرق الاوسط .

وتاتى التحركات الجديدة فى لحظة حاسمة بالنسبة لعملية السلام فى الشرق الاوسط . ومن هنا تبدو هذه التحركات ذات اهمية خاصة فالوسيط الأمريكى اصيب بالتعب ، أو لم يعد راغبا فى ممارسة دور أكثر فعالية او ربما لم تعد المرحلة التى تمر بها العملية السلمية حاليا تناسب إمكاناته ومن ثم فإنه يتعين البحث الآن عن وسطاء جدد يمكنهم القيام ببعض أدوار الوسيط الأمريكى .

واهمية التحركات البريطانية ليست فى ذاتها فحسب بل هى تمكن فيها مربوطة مع توجهات حكومة العمال نحو أوروبا . فالحزب الحاكم الجديد فى «داوننج ستريت» يملك رؤية مختلفة تماما فى سلفه تجاه مسالة التكامل مع أوروبا ففى حين كان المحافظون يرفضون فكرة اوروبا الموحدة يؤمن العمال بضرورة أن تسعى بريطانيا مع الآخرين لبناء وحدة اوروبية قوية .

ومن ثم ، فإن شان السياسات البريطانية فى هذا الصدد أن تعزز حضورا أوروبيا أكبر فى السياسة الدولية ، ولما كانت مشكلة السلام فى الشرق الاوسط واحدة من أهم القضايا المعلقة فى الساحة الدولية ، فإنه لابد ان تحظى باهتمام أكبر من جانب أوروبا وان تسعى بريطانيا فى اتجاه مزيد من الفعالية فى المنطقة فذلك يعنى أن الشرق الاوسط سيكون فى مقدمة جدول اعمال واهتمامات ونشاط اوروبا ولابد انه من الممكن التوصل الى صيغة ما الدور أوروبى لا يثير حفيظة أمريكا ولا يستفز إسرائيل . ومثل هذه الصيغة تستطيع أن تمنح الشرق الأوسط طرفا، عملية السلام فى حاجة إليه الآن .

ومن ثم فإنه يتعين على الأطراف العربية إبداء قدر أكبر من الترحيب بالمساعى البريطانية وعدم التعامل معها بطريقة بروتوكولية حتى لا تضيع فرص قد تكون مهمة جدا لعملية السلام .

المحرر



المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/٥/١٩٩٧

سياسة فرنسا في الشرق الأوسط لن تتغير في حال فوز الاشتراكيين

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ عشية الدورة الثانية من الانتخابات الاشتراعية الفرنسية التي تشهد تنافساً حاداً بين الائتلاف اليميني الحاكم والحزب الاشتراكي المعارض، لم يستبعد بعض الأوساط احتمال فوز الاشتراكيين على رغم ان نتيجة الاقتراع لا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات.

وفي ظل التخوف السائد لدى أوساط مسؤولة في الشرق الأوسط من تولي الاشتراكيين للحكومة الجديدة برئاسة الامين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، سالت «الحياة» المسؤول في الحزب الاشتراكي المفوض لمنطقة المتوسط ألان شونال الذي يعد من المقربين من جوسبان، ولديه علاقات واسعة في العالم العربي، عما إذا كان الاشتراكيون سيعتمدون سياسة حيال الشرق الأوسط مختلفة عن تلك التي يعتمدها حالياً الرئيس جاك شيراك، فقال ان السياسة الخارجية «مجال مشترك بين كل من رئيس الجمهورية والحكومة، ولذا فلن يكون هناك على الارجح تغيير فعلي في هذا المجال».

واضاف ان الحزب الاشتراكي عبّر عن مواقف في ما يتصل بالسياسة الخارجية في وجوهها الأوروبية وحيال حلف الأطلسي والشؤون الافريقية تميز جوسبان ليس فقط عن شيراك وانما ايضاً عن الرئيس الراحل ميتران. وأشار الى انه باستثناء ذلك لم يصدر عن جوسبان اي انتقاد لسياسة شيراك ازاء الشرق الأوسط.

ورأى شونال ان السياسة الخارجية لفرنسا ليست من صلاحيات شخص او شخصين وانما من صلاحيات الدولة الفرنسية، وذكر على سبيل المثال ان المسؤول عن السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط، اي السفير جان كلود كوسران، هو يساري بنى حياته المهنية عبر الادارات الوزارية اليسارية من سنة ١٩٨١ الى سنة ١٩٩٣. وعبّر عن اعتقاده بانه ستكون هناك استمرارية على صعيد التوجهات التي تحكم السياسة الخارجية لفرنسا، خصوصاً وان منصب وزير الخارجية سيتولاه شخصية يتم التشاور حولها بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المقبلة، سواء كان يمينياً او يسارياً. ونفى شونال ان يكون للحزب الاشتراكي علاقة خاصة بدولة اسرائيل، لكنه اشار الى ان هناك علاقة مع اليسار الاسرائيلي وان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عضو في الأممية الاشتراكية.

وبالنسبة الى العراق، قال شونال انه ليس هناك اي خلاف وان الكل متفق على القول بان الحظر مرتبط باعتبارات على صلة بالسياسة الاميركية الداخلية وانه غير مبرر ويؤدي الى نتائج سلبية.

وبالنسبة الى لبنان، اعتبر شونال ان جوسبان سيكون اكثر حرصاً على التعامل مع لبنان بتعددية من دون تحيز لهذا الطرف أو ذاك، او هذا الشخص او ذاك.

واقر بان جوسبان شرح ان الموقف الذي سيعتمد حيال الجزائر سيتسم بالحرص على كل ما له صلة بنهج المصالحة والعودة الى السلام المدني، وان الملف الجزائري سيحظى بالاولوية من قبل الامين العام الاشتراكي في حال توليه الحكومة الجديدة.

وذكر ان جوسبان لم يؤيد تعليق الانتخابات الاشتراعية الجزائرية في سنة ١٩٩٢ وانه يحرص على اشراك الاوروبيين في مجموعة اقتراحات يمكن عرضها على الجزائريين بهدف عدم حصر العملية بالجانبين الفرنسي والجزائري لان هذا قد يحول دون توصلها الى نتائج. وأوضح ان ثمة اتصالات مع الاشتراكيين في الدول الأوروبية، خصوصاً مع الحزب الاشتراكي الايطالي، لتحديد سبل التعامل مع الملف الجزائري. وتكهنت مصادر الحزب الاشتراكي بان وزير الخارجية الاشتراكي ربما يكون وزير الثقافة السابق جاك لانغ او رئيس الوزراء السابق ميشال روكار او الوزير السابق جان لوي بيانكو والرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك دولور.

لكن أوساط اليمين الفرنسي اكدت لـ «الحياة» انه في حال حصل الحزب الاشتراكي على غالبية برلمانية فإن الأمور ستتعقد بالنسبة الى سياسة شيراك الخارجية خصوصاً بالنسبة الى توجيهات الرئيس الى الوزارات المختلفة لتقديم الدعم الى دول معينة في الشرق الأوسط مثل لبنان او المناطق الفلسطينية.



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١ / ١ / ١٩٩٧

الممثل الدائم للجامعة العربية فى الامم المتحدة :

مطالب عربية بتقليص استخدام حق الفيتو تدريجيا

إجراءات إضافية ضد إسرائيل لعدم التزامها بالقرارات الدولية

يغادر القاهرة الجمعة القادم - السفير الدكتور حسين حسونة، متوجهاً الى نيويورك لتسلم مهام منصبه كممثل دائم لجامعة الدول العربية فى الامم المتحدة.

صرح د. حسونة بأن هناك توجها عربيا بتكثيف النشاط الاعلامى بالولايات المتحدة في المرحلة المقبلة باعتبارها تقوم بدور أساسى فى عملية السلام.

أوضح السفير حسونة ان المجموعة العربية داخل الجمعية العامة للامم المتحدة ستطالب باتخاذ إجراءات اضافية ضد اسرائيل لعدم التزامها بتنفيذ قرار وقف إقامة المستوطنات والتأكيد على ماصدر من قرارات بهذا الشأن.

اضاف ان المجموعة العربية وتضم ٢٢ دولة عربية تقدمت بورقة عمل رسمية للأمين العام للأمم المتحدة تتضمن مقترحات لإعادة هيكلة مجلس الامن وتوسيع عضويته وتطالب فيه بمقعد دائم في مجلس الامن، يكون بالتناوب بين الدول الاعضاء فى الجامعة العربية.

وقال.. أن المجموعة العربية ستطالب بتقليص استعمال حق الفيتو تدريجيا للتخلص من المعايير المزدوجة لدى بعض الدول الكبرى، وسياسة الكيل بمكيالين وبخاصة فى موضوع الشرق الأوسط.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٦/١٩٩٧

تحرك عربي في الأمم المتحدة لوقف "الاجتياح"

□ نيويورك — من راغدة درغام

■ اعتبر الامين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، اصدار المجموعة العربية موقفاً رسمياً ضد توغل القوات التركية في الاراضي العراقية «تحركاً مهماً» ووعد بان يلفت انتباه رئيس مجلس الامن الجديد لشهر حزيران (يونيو) السفير الروسي سيرغي لافروف الى المسألة.

وبدأ التحرك العربي اول من امس ببيان أصدرته المجموعة عبر عن «ادانتها الشديدة الغزو التركي للاراضي العراقية» وطالب بـ «وقف العدوان» وانسحاب فوري غير مشروط للقوات التركية.

واجتمع مندوب لبنان السفير سمير مبارك بصفته رئيس المجموعة لشهر ايار (مايو) بكل من الامين العام، ورئيس الجمعية العامة السفير رزالي اسماعيل، ورئيس مجلس الامن لشهر ايار سفير كوريا كيم ايل سو، ورئيس مجموعة الدول غير المنحازة سفير كولومبيا لبدين باريدي، وسفير تركيا لدى الامم المتحدة، كما عقد مؤتمراً صحافياً عرض فيه الموقف العربي.

وقال السفير مبارك بعد اجتماعه بالامين العام ان انان وصف التحرك العربي بانه «مهم» [illegible] ان السفير الكوري تعهد توزيع البيان العربي على اعضاء مجلس الامن بصفته [illegible]

وقرأ مبارك البيان امام ممثلي مجموعة عدم الانحياز [illegible] الفعل التركي.

وذكر ان دول الاتحاد الاوروبي [illegible] لدى الامم المتحدة [illegible] التفهم للعملية التركية [illegible] [illegible] الكردية لا يمكن حلها الا بالـ[illegible] السياسية و[illegible] العسكرية. وتحض تركيا على ان تتحلى بأكبر قدر من ضبط النفس وان تحترم حقوق الانسان والا [illegible] المدنيين الابرياء وان تسحب قواتها من الاراضي العراقية في اقرب وقت ممكن».

وعن اجتماع رئيس المجموعة العربية مع سفير تركيا قال السفير مبارك ان نظيره التركي ذكر ان الخلل الناتج عن عدم تمكن الحكومة العراقية من السيطرة على الامن في الشمال [illegible] تركيا الى القيام بعملياتها العسكرية [illegible] [illegible]

ووصف مندوب لبنان العمل العربي [illegible] دفاع عن الاراضي العربية [illegible] في بيان المجموعة العربية ان الاجتياح التركي من شأنه ان [illegible] سلبا على العلاقات التاريخية التي تجمع بين الدول العربية وتركيا. واعتبر التوغل عدوانا خطيرا [illegible] [illegible] الاتفاق [illegible] التركي الاسرائيلي».



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/ ١/ ١٩٩٧

وزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية أعرب عن تشاؤمه لكنه لا يتوقع حرباً

فاتشيت: المستوطنات تعطّل السلام ومخاوف الفلسطينيين مبررة

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان الحكومة البريطانية بدوائرها الديبلوماسية المختصة، رفضت طلباً تقدم به اعضاء وفد تجاري عراقي للحصول على تأشيرات دخول الى بريطانيا.

وقال الوزير البريطاني ان الوفد التجاري العراقي تقدم بطلب التأشيرات من السفارة البريطانية في الاردن، الا انه رفض، والتأشيرات لم تُعط.

وتحدث الوزير فاتشيت عن مسار العملية السلمية في الشرق الاوسط فاعرب عن تشاؤمه حيال الوضع الذي وصلت اليه وما ينتظرها في المستقبل، وعلى رغم تشاؤمه قال انه لا يتوقع نشوب حرب في المنطقة.

وشدد الوزير البريطاني على الالتزام المبدئي والاخلاقي للحكومة بالعمل دائماً على حماية حقوق الانسان في كل دول العالم الصغيرة منها والكبيرة، الفقيرة والغنية.

وقال ان حكومة حزب العمال البريطاني لديها نظرة جديدة لطريقة العمل في مجال المشاركة في حل قضايا الشرق الاوسط ودعم العملية السلمية، وهي اي الحكومة تريد ان تتقدم امام الاحداث لا ان تواكبها او تنتظر حدوثها.

وكان الوزير فاتشيت يتحدث في مكتبه في وزارة الخارجية البريطانية امام فريق من الاعلاميين المهتمين بقضايا الشرق الاوسط بعد جولة على المنطقة زار خلالها مصر وسورية ولبنان والاردن واسرائيل والضفة الغربية وغزة.

وتحدث الوزير فاتشيت عن جولته هذه واسبابها، فقال ان احد اهم اسبابها هو ابلاغ الدول التي قام بزيارتها، ان الحكومة البريطانية الجديدة راغبة في المشاركة الفاعلة في قضايا منطقة الشرق الاوسط وشؤونها، وانها تؤمن بان لها دوراً في عملية السلام يجب ان تقوم بها كاملا من دون ان يكون هذا الدور منافسا للآخرين، بل هو دور المكمل، المستند الى خبرة بريطانيا في شؤون المنطقة وسعة نطاق صداقاتها هناك. وبالتالي، فان الحكومة البريطانية ارادت القول لدول المنطقة انها ملتزمة وبعمق بالعملية السلمية وبمبادئها انها تدرك مدى الحاجة الماسة اليها لبناء صروح السلام والاستقرار والازدهار

واضاف انه عاد من جولته متشائما اذ وجد ان الاحساس بالقلق والاحبط يتملك الجميع وذلك لان مشاعر الامل بالوصول الى السلام وبناء مستقبل جديد، قد ازدادت، وبات هناك شعور بان من الممكن ان يكون الرهان على هذه المسيرة منذ البداية كان مبالغاً به.

وقال ان مواجهة حالات الاحباط واليأس السائدة، تتطلب تضافر جميع الجهود الاقليمية والدولية للعودة بالعملية السلمية الى مسارها الطبيعي، وان نمنح سكان المنطقة بعض الامل بإمكان الوصول الى مستقبل سلمي مستقر».

واضاف انه ليس هناك بديل معقول او منطقي للعملية السلمية، ودورة الحياة لن تتوقف، بل يجب ان تتجه باستمرار الى امام «والطريقة الوحيدة للتقدم هي في ترسيخ الامن والاستقرار والازدهار والكرامة».

وقال: «نحن نريد ان يجلس جميع الفرقاء الى طاولة المفاوضات للحوار والبحث عن الحلول بدلا من التراشق بالاتهامات والتهديد. ونحن على استعداد لتقديم المساعدة والعون باي اسلوب وفي كل مجال نستطيع ان نتحرك فيه».

وسئل عن مكامن الاختلاف بين سياسة حزب العمال وحزب المحافظين ازاء الشرق الاوسط، فاجاب: «قدمت الحكومات العمالية منذ عهد حكومة هارولد ولسون الكثير للسلام في الشرق الاوسط. فحكومة ولسون هي التي صاغت واقترحت نص القرار الدولي رقم ٢٤٢، الذي تقوم العملية السلمية اليوم على قواعده، والمهم في سياسة حكومات حزب العمال انها لا تقوم على تلبية الطلبات حسب الظروف او حسب الطلب خصوصا في موضوع حقوق الانسان. وقد بحثت هذا الموضوع مع جميع الفرقاء في الشرق الاوسط، في الدول التي زرتها، ولن يكون هناك ناد للرجل الفقير واخر للرجل الغني، بل يتساوى الجميع امام الحقوق والواجبات.

اما في موضوع السلام واختلاف سياستنا عن سياسة حكومة المحافظين السابقة، فنحن لن ننتظر مرور الاحداث بنا او تجاوزها لنا، او تركها تاخذنا على غفلة، بل سنحرص على استباقها وعلى ان نكون مستعدين لها قبل وقوعها».

واستبعد الوزير فاتشيت ر أ على سؤال نشوب حرب في الشرق الاوسط الا انه تحدث عن امكان وقوع اعمال عنف وقتل «وهذا ما يريده الذين



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥/ ٦ /١٩٩٧

يرفضون السلام، ولهذا فعلينا جميعا، ان نخلق الظروف التي لا تسمح لهؤلاء بالنجاح».

وعن مسيرة السلام بين سورية واسرائيل وتعثرها قال انه قابل الرئيس حافظ الاسد واستمع الى وجهة نظره في هذا الموضوع. واضاف انه ليس من السهل الجزم بشيء في امكان تحقيق السلام او انهياره. «الا ان من الواضح اليوم ان فرقاء النزاع توقفوا عن الحوار والتفاوض تماما. وهذا بالطبع وضع لا يفيد ولا يبعث على الارتياح ولا بد من العثور على وسيلة لاستئناف الحوار».

وبالنسبة الى موقف بريطانيا من الرئيس الايراني الجديد، قال الوزير البريطاني، ان ما قاله الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن هذا الامر هو كلام واقعي. فهو قال ما معناه، انه اذا اثبتت التطورات والاحداث ان هناك تغييرا في اساليب وسياسات الحكم الايراني، وفي نظرة هذا الحكم الى السياسة العامة، فسنرحب عندها بهذا التغيير.

وردا على سؤال عن «لبنان اولا» وما اذا كان قد ناقش هذا الموضوع خلال زيارته الى لبنان، وسورية، وعن الخطوات التي ستقدم عليها الحكومة البريطانية لتحريك المسيرة السلمية قال: «نحن نريد ان نشارك في الجهود التي تبذل لدفع العملية السلمية الى امام، لا ان نكون مجرد متفرجين او مراقبين. ولكن من دون ان نقع في فخ المنافسة مع الدول الاوروبية الاخرى او مع اي دولة اخرى».

وزاد: «الواقع انني اعجبت جدا خلال الاسبوع الماضي بالمبادرة المصرية ولقاء الرئيس حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل، ويبدو انهم عثروا على طريقة قد يستطيعون من خلالها تقديم شيء مفيد للعملية السلمية. والواقع يحتاج الى مثل هذه المبادرات من اي جهة اتت».

وعن زيارته للبنان قال انه اعجب بالتقدم الحاصل في مسيرة البناء في جميع المجالات، وانه يهنئ الرئيس الحريري على هذه الانجازات. اما عن الوضع السياسي في لبنان، فقال، انه يرى ان لبنان «عثر على طريقة تمكنه من التعايش مع ظروفه، ومع ما يأتي اليه من جيرانه، ومن الصعب طبعا على بلد ما ان يختار جيرانه».

وفي اشارة واضحة منه الى اسرائيل وتوقف العملية السلمية قال الوزير فاتشيت، ان «لبنان يمضي قدما في مسيرة البناء والاعمار، على رغم توقف مسيرة السلام وعدم تنفيذ احكام القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية».

وسئل عن رأيه في العملية العسكرية التركية في الاراضي العراقية، فذكر بالبيان الذي صدر عن الحكومة البريطانية في السابع عشر من الشهر الماضي، والذي اكدت الحكومة فيه حرص بريطانيا على استقلال العراق ووحدة اراضيه وعلى وجوب التوصل الى حل للمشكلة الكردية بالحوار.

وعن الوضع في السودان قال، انه يعود الى ما قاله الوزير روبن كوك عن البعد الاخلاقي المبدئي للسياسة الخارجية البريطانية، وبينها قضية حقوق الانسان، ومن هنا فان القرار السياسي الذي تلتزمه بريطانيا حيال السودان سيأخذ في الاعتبار المبادئ عينها، ومنها حقوق الانسان.

واعترف بانه لن يكون من السهل التعامل مع برنامج حقوق الانسان الذي تسعى اليه حكومته، اذ انه عندما يكون الوضع السياسي رديئاً جداً وحقوق الانسان منتهكة في بلد ما، فقد يكون من المفيد الابتعاد عن نظام هذا البلد.

واعطى مثالاً على ذلك حكومة البيض العنصرية التي كانت تحكم جنوب افريقيا. وقال انه ليس هناك تأثير حقيقي لبريطانيا في اوضاع السودان اليوم.

وردا على سؤال في شأن قتل سماسرة الاراضي الفلسطينيين المتعاملين مع اليهود وحقوق الانسان في البحرين، قال، انه بحث في قضية حقوق الانسان مع جميع الفرقاء الذين قابلهم، كما بحث في قضية حقوق الانسان في البحرين مع سفير البحرين في بريطانيا، الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة، واكد ان موقف الحكومة البريطانية من موضوع حقوق الانسان، لا يتجزأ ولا يختلف بين دولة واخرى.

وقال ان اللقاء مع سفير البحرين في لندن كان صريحا وان بريطانيا ستبقى على تعاملها مع دولة البحرين سياسيا واقتصاديا ونحن نلتقي بجميع الفرقاء.

وادان عمليات قتل الفلسطينيين الذين يبيعون اراضيهم وقال انه يدين هذه العمليات بشدة، وهي تتنافى مع مبادئ حقوق الانسان، وان الحكومة طلبت من الادارة الفلسطينية، منع وقوع المزيد منها.

وحول بناء المستوطنات قال انه اوضح وجهة نظر الحكومة البريطانية بصراحة، برفض بناء المستوطنات. وقال انه زار موقع مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس وانه يرى ان هناك خطراً حقيقياً على الاستقرار والسلام من جراء بناء هذه المستوطنات، وان البناء ينمي المخاوف المبررة في نفوس الفلسطينيين.

واضاف: «قلت واكرر ان المستوطنات تشكل عائقا حقيقيا وعميقا امام السلام وعلينا ان نعثر على حل يحتوي المشكلة حتى تتقدم العملية السلمية الى امام. انني افهم، وبعمق، المخاوف الفلسطينية من المستوطنات وارى انها مخاوف مبررة وقانونية، وعلينا اخذها في الاعتبار للعودة بالعملية السلمية الى مسارها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

الممثل الجديد للجامعة بالأمم المتحدة

المجموعة العربية تكشف جهودها لرفع الحصار عن ليبيا والعراق وتطالب بإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل

كتب ـ إبراهيم البهى:

غادر القاهرة أمس السفير حسين حسونة الممثل الدائم ـ الجديد ـ لجامعة الدول العربية بالامم المتحدة فى طريقه الى نيويورك لتسلم مهام منصبه.

وصرح الدكتور حسين حسونة قبل مغادرته بأن منظمة الأمم المتحدة منظمة عالمية تقوم بدور مهم فى ظل المتغيرات الدولية ومن هذا المنطلق فإن جامعة الدول العربية وجميع الدول العربية الأعضاء بها تولى اهتماما خاصا بها وقال أن العلاقات بين العرب وامريكا علاقات هامة ومحورية فالمصالح متبادلة ومن المهم ازالة سوء التفاهم بينهما مشيرا الى أهمية أن يكون هناك حوار مشترك بين الجانبين.

وأوضح حسونة أن المجموعة العربية بالأمم المتحدة تقوم بدور هام فى عمليات حفظ السلام وفض النزاعات والخلافات التى قد تنشب بين دولة عربية وأخرى.

وقال: من خلال وجودنا بالأمم المتحدة كمجموعة عربية نتابع جميع القضايا المطروحة على الأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن بصفة عامة خاصة القضايا العربية فهناك مشكلة ليبيا مع الدول الغربية والمعروفة باسم «لو كيربى» وفرض العقوبات الدولية على ليبيا وكذلك مشكلة العراق وفرض العقوبات عليه وفى كل هذه الموضوعات وماشابهها فإن المجموعة العربية تتابع وتحاول التوصل الى حل من منطلق قرارات الجامعة العربية لتسوية مثل هذه المشكلات على أساس من الحوار.

حسين حسونة

اضاف الدكتور حسونة ان موضوع الأمن الاقليمى موضوع هام للغاية والجامعة العربية تتحرك فيه ـ ليس فقط فى نطاق الأمم المتحدة ـ ولكن ايضا فى النطاق الاقليمى العربى، فهناك لجنة شكلت فى اطار الجامعة العربية تقوم بدراسة وصياغة مواد للتوصل لاتفاقية لاخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل وفى مقدمتها الإخلاء من الأسلحة النووية التى تمتلكها اسرائيل وأيضا الأسلحة الأخرى مثل الكيماوية والبيولوجية بحيث تنضم اليها جميع دول المنطقة دون استثناء مشيرا الى أهمية التأكيد على انضمام اسرائيل الى جميع الاتفاقيات الخاصة بإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار ا لشامل.



المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٧

تأييد أوربى لجهود مصر لانقاذ عملية السلام

القمة الأوربية تبحث تطورات الموقف فى المنطقة والمبعوث الأوربى يجرى محادثات فى واشنطن

اكدت مصادر سياسية استمرار الجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك من أجل دفع عملية السلام والخروج بها من المازق الذى تواجهه .. واشارت هذه المصادر الى ان الاتصالات المصرية النشطة فى هذا السبيل لا تزال مستمرة مع جميع الأطراف المعنية . وخاصة مع الجانب الفلسطينى .

واوضحت المصادر ان الجهود والاتصالات المصرية تدور حول منطلقات اساسية فى هذه المرحلة .. هى كيفية انقاذ عملية السلام . والتعامل مع العقبات التى سببت الازمة الحالية فى العملية السلمية . والتغلب على هذه العقبات .

وتجرى الاتصالات خلال هذين اليومين فى ضوء نتائج زيارة الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة الأمريكية والمحادثات التى اجراها فى واشنطن مع المسئولين الامريكيين وبخاصة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية . وصامويل بيرجر مستشار الامن القومى للرئيس الامريكى بيل كلينتون .. حيث تناولت هذه المحادثات بحث اخر التطورات فى عملية السلام والجهود المصرية للوساطة بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

ومن ناحية اخرى اعلن ان ميجيل موراتينوس المبعوث الأوربى لعملية السلام فى الشرق الاوسط سيبحث خلال اليومين القادمين فى واشنطن مع دينيس روس المنسق الامريكى فى الشرق الاوسط الموقف فى المنطقة .



وذلك قبل انعقاد القمة الاوربية في امستردام خلال الاسبوع القادم حيث ستتعرض القمة الى هذه المشكلة .

وكان المبعوث الاوربى قد زار المنطقة في الأسبوع الماضى والتقى بالرئيس حسنى مبارك ، كما أجرى محادثات مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية اكد بعدها ان الاتحاد الاوربى يشارك في الجهود المبذولة لدفع عملية السلام والخروج من الأزمة .

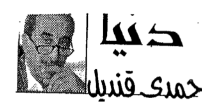
وذكر المبعوث الاوربى ان المبادرة المصرية في هذا الشان تتركز حاليا للتغلب على الشقين الرئيسيين للازمة وهما : الوضع الناشىء في جبل ابو غنيم ، والانشطة الاستيطانية الاسرائيلية .. مشيرا الى ان هناك بداية لحل المشكلة بخصوص جبل ابو غنيم .. ولكنها بداية لم تتبلور بعد الى حل .

وقال ان الاتحاد الأوربى يشارك ويؤيد الافكار التى تضمنتها المبادرة المصرية .. ويؤيد الدور المصرى .

واضاف قائلا .. نحن نؤيد اى قرار ستتوصل اليه الاطراف المعنية .. مشيرا الى ان اوربا تتابع بقلق ما يحدث حاليا في الاراضي المحتلة .

ومن ناحية اخرى .. اشاد ديريك ماتشيت وزير الدولة البريطاني ـ بعد جولته التى قام بها في المنطقة ـ بالدور البناء الذى تبذله القيادة المصرية من اجل السلام بمنطقة الشرق الاوسط .. واكد ان بريطانيا تؤيد الجهود التى تبذلها مصر لانقاذ عملية السلام .





دنيا

حمدى قنديل

حال العرب!!

تقدم لانتخابات البرلمان الاخيرة فى فرنسا نحو 40 مرشحا من أصل عربى، لم يفز احد منعهم بواحد من مقاعد الجمعية الوطنية التى يبلغ عددها 569 مقعدا. وتعداد العرب ليس معروفا بدقة لكنه يقدر غالبا بما بين 4 و5 ملايين ومن بين هؤلاء حوالى المليون لهم حق الانتخاب لأن لديهم الجنسية الفرنسية ولانهم بلغوا السن القانونية ويعتقد أن الذين سجلوا أسماءهم فى سجلات الانتخابات لا يزيد على 400 الف ناخب أما عدد الذين أدلوا باصواتهم فعلا فهو غير معروف وإن كان متوقعا أن تكون نسبتهم اقل من نسبة غيرهم من الفرنسيين.

ولذلك فالصوت العربى ليس له تأثير بالرغم من انه إذا تكتل فمن الممكن أن يرجح كفة المرشح حتى لانتخابات الرئاسة الفرنسية وفى أكثر من مرة نجح الرئيس الفرنسى بفارق لا يزيد على 300 الف صوت أى اقل من أصوات الفرنسيين العرب.

لكن الاحزاب لا تعيرهم كثيرا من الاهتمام لأسباب عديدة من بين هذه الاسباب أنهم متفرقون بين جمعيات وروابط متناحرة ومن بينها ايضا صورة العربى فى فرنسا وهى صورة فى مجملها سالبة خاصة فيما يتعلق بالجزائريين الذين يمثلون غالبية العرب والذين يذكرون فرنسا دائما بعقدة الجزائر القديمة ومن بين الاسباب ايضا أن معظم العرب فقراء والفقراء يبحثون عن لقمة العيش أولا وليس لديهم من الوقت ما يضيعونه فى العمل السياسى.

وهناك سبب آخر لا يمكن اغفاله هو أن العرب أتوا إلى فرنسا منذ قرن واحد من الزمان فى حين أن عمر الجالية اليهودية هناك تزيد على الفى سنة لذلك نجد أن تاثيرهم أكبر بكثير بالرغم من أن عددهم لا يزيد على نصف المليون فقط، بالاضافة إلى كل ذلك فلا يزال العرب الفرنسيون حائرين حتى الآن بين ثقافتهم العربية وجنسيتهم الفرنسية ومعظمهم لا يريد أو لا يستطيع الاندماج فى المجتمع الفرنسى.

وحتى الان لم ينجح العرب سوى فى الانتخابات المحلية وغالبا ما يكون ذلك فى الضواحى التى يسمونها الضواحى «الساخنة» لكثرة المشاكل الناتجة عن تجمع العرب وغيرهم من المهاجرين فيها ومع ذلك فإن أعضاء المجالس البلدية محدود للغاية وفى حين يكاد العرب يغيبون عن الهيئات النيابية الوطنية والمحلية فوجودهم فى الدوائر الحكومية افضل مما كان عليه منذ عشر سنوات مضت وهناك فرنسيون من أصل عربى يتولون مناصب مهمة ولكن عددهم لا يزال قليلا جدا، والحكومة تحاول أن تدفع ببعضهم إلى تلك المناصب أو انها على الأقل تزعم ذلك والحقيقة المعروفة فى كل الاحوال أن هناك محاولات عديدة لتشجيع المسلمين على أن يشكلوا هيئة واحدة تتحدث باسمهم كما فعل أبناء الديانات الاخرى لكن هذه الجهود كللت بفشل ذريع حتى يومنا هذا.

حال العرب خارج بلادهم لا يمكن أن ينصلح قبل أن ينصلح داخليا أولا!!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧



د. فتحى عبدالفتاح

التقليدى القادم من الشرق بعد تحلل الاتحاد السوفيتى وانهيار حلف وارسو، وجدت اوروبا نفسها فى ظروف سياسية واقتصادية تسمح لها بان تلعب دوراً اكبر فى الصراعات الدائرة عالمياً، خاصة فى الشرق الاوسط.

وظهرت بوادر كثيرة فى هذا الاتحاد، كانت فى الغالب تتقاطع مع المصالح الامريكية وان لم تصل إلى درجة التناقض الجذرى والقطيعة، ودخلت اوروبا عملية السلام فى الشرق الاوسط من النوافذ والابواب الخلفية من خلال تقديم المنح والقروض لتمويل عملية السلام، ودول الاتحاد الاوروبى هى الدول المانحة بشكل اساسى لاقامة مشروعات البنية الاساسية والمشاريع الاقتصادية فى الاراضى الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية.

كذلك فإن المشروع الاوروبى بتعزيز التعاون فى دول البحر المتوسط وإقامة منطقة واسعة للتجارة الحره تضم دول الاتحاد الاوروبى مع الفناء الجنوبى والذى نوقشت ووضعت اسسه فى مؤتمر برشلونه بدا من الناحية الشكلية نوعاً من الرد الاوروبى على التجاهل الامريكى لها فى مدريد.أما المضمون فهو اقامة تجمع تجارى عالمى يطمح لان يصبح اكثر منطقة للتجارة الحرة فى العالم تضم الجنوب المتوسطى والشرق الاوروبى اضافة إلى دول الاتحاد الاوروبى نفسه، وهكذا خلقت اوروبا اقداماً سياسية لقوتها الاقتصادية؛ وبدا واضحاً ان المسار الاقتصادى الذى كان محاصراً لكى لايلعب دوراً سياسياً خاصاً ومواجهاً للدور الامريكى قد خرج على الخط واعاد كتابة النص لنفسه ولصالحه..ومن الطبيعى ان تكون منطقة الشرق الاوسط والصراع العربى الاسرائيلى هى الميدان الرئيسى لممارسة وتجريب هذا الخروج، ولم يعد الامر مقصوراً على بعض الصراعات التجارية بين السوق الشرق اوسطية بمفهومها الامريكى والسوق البحر متوسطية بمضمونها الاوروبى، بل تعيين ذلك إلى اعلان مواقف ومبادرات سياسية واضحة لايجاد حل سلمى وعادل لمشكلة الشرق الاوسط وفى مواجهة موقف امريكى متخاذل ومنحاز وبشكل كامل للطرف الاسرائيلى.

والبيان الذى اصدرته دول الاتحاد الاوروبى منذ ايام فى امستردام تحت عنوان «نداء من اهل السلام فى الشرق الاوسط» يتجاوز المفاهيم السابقة فى اعلان موقف مختلف ومستقل عن الولايات المتحدة؛ بل يرقى لان يكون طرحاً بديلاً لدور اكثر موضوعية وأكثر قدرة، وهو ما يحدث ولأول مرة بهذا المعنى والهدف..

فالبيان يصدر بعد ان بان بوضوح عجز الولايات المتحدة راعية السلام فى المنطقة عن الخروج من المازق الذى وقعت فيه عملية السلام نتيجة السياسات الطائشة والمتطرفة التى تقوم بها الحكومة الليكودية برئاسة بنيامين نتنياهو.

ويصدر ايضاً فى مواجهة موقف امريكى منحاز للممارسات الاسرائيلية المعادية للسلام، ليس فقط باستخدام الفيتو مرتين خلال الشهور الماضية لوقف قرارات من مجلس الامن تدين العدوان الاسرائيلى الساخر على اوضاع القدس المحتلة، ومواصلة اقامة المستعمرات فى الاراضى الفلسطينية، بل ومباركه وتشجيع الممارسات العدوانية الاسرائيلية.

لقد جاء بيان امستردام الذى يدين الموقف الاسرائيلى فى الاستيطان وتغيير اوضاع الاراضى المحتلة وضمها بالقوة كما يؤكد على حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم بما فى ذلك حقهم فى اقامة دولتهم المستقلة، فى مواجهة القرار الغريب الذى جدده مجلس النواب الامريكى باعتبار القدس الموحده عاصمة ابدية لاسرائيل واعتماد التكاليف اللازمة لنقل السفارة الامريكية إليها، وهو قرار كان الكونجرس الامريكى قد وافق عليه فى اكتوبر سنة 1995.وفى كل الاحوال يعتبر بيان امستردام الاخير بمثابة اعلان خط اوروبى مستقل ومنسق بالنسبة لقضية السلام العادل فى الشرق الاوسط، كما انه يقدم من ناحية اخرى فرصة كبيرة لمن يريد فى العالم العربى مراجعة المواقف التى مازالت تنطلق من تصور ان الولايات المتحدة مازالت تمسك بجميع اوراق اللعبة فى المنطقة.وقد يحتاج الامر إلى حسابات وتحسبات جديدة..



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

دول الاتحاد الاوروبي هي الدول المانحة بشكل اساسي لاقامة مشروعات البنية الاساسية والمشاريع الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية

أوروبا تخرج على الخط فى امستردام

الصراع العربى الاسرائيلى والثنائية الاوروبية والامريكية

ظل الصراع العربى الاسرائيلى ومنذ بداياته الاولى ولفترات طويلة محكوماً بالثنائية الدولية التى كانت تحكم وتتحكم فى مسار الصراعات الدولية والاقليمية.

وفى اطار هذه الثنائية القطبية كان الدور الاوروبى هامشياً، وفى صحيح الامر ملحقاً بالقطب الامريكى الاكثر انحيازاً ومساندة لاسرائيل، وظلت مواقف فرنسا التى اجرى عليها الجنرال تشارك ديجول تغيير ا مهماً بعد العدوان الاسرائيلى سنة 1967 مجرد تنويع داخل صفوف دول غرب اوروبا فى ذلك الوقت وفى احسن الاحوال صرخة احتجاج فى البرية دون ان يكون لها دور فاعل ومؤثر فى تغيير الاتجاه الاوروبى العام.ومنذ اطلق الرئيس الراحل انور السادات فكرته القائلة بان اوراق حل مشكلة الصراع العربى الاسرائيلى تقع فى يد الولايات المتحدة بنسبة 99٪ تعاظم الدور الامريكى فى المنطقة خاصة بعد نجاح الولايات المتحدة فى عقد اتفاقية كامب ديفيد واصبح لها اليد الطولى فى ادارة هذا الصراع بعد التحول الذى جرى فى الموقف المصرى، بالرغم من ان الثنائية القطبية التى كانت تحكمه لم ينفرط عقدها إلا بعد اكثر من عشر سنوات.فى تلك الفترة بدأت دول السوق الاوروبية فى ذلك الوقت فى اتخاذ بعض المواقف الايجابية - والمستقلة إلى حد ما - عن الموقف الامريكى كان ابرزها بيان البندقية الذى كان بمثابة شرخ فى جدار الصمت الغربى إزاء حق الفلسطينيين فى تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

كان بيان البندقية فى واقع الامر لونا من الاعلان السياسى عن الموقف الاوروبى الطامح إلى ان تكون له راياته المستقلة عن الموقف الامريكى خاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط الذى تعتبره اوروبا بمثابة الفناء الخلفى لها والاكثر اهمية بالنسبة لامنها السياسى والاقتصادى.

وعندما عقد مؤتمر مدريد للسلام فى الشرق الاوسط وتحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الذى كان قد فقد فى ذلك الوقت الكثير من مبررات تواجده كقوة عظمى على الساحة الدولية بعد سقوط سور برلين وانهيار انظمة شرق اوروبا؛ اصرت الولايات المتحدة ومعها اسرائيل على استبعاد مشاركة دول السوق الاوروبية كعضو اساسى فى المؤتمر تماماً مثلما استبعدت الامم المتحدة؛ ثم تم الاتفاق بعد الحاح عربى وأوروبى على حضور ممثل لدول الاتحاد الاوروبى وممثل للامم المتحدة بصيغة مراقب وفقط.

ولعل هذا الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة فى ذلك الوقت كان يعكس حذراً امريكياً من تزايد نفوذ ودور اوروبا فى قضية الشرق الاوسط، وحرصا على ان تظل الخيوط الرئيسية فى يدها وبشكل شبه مطلق لادارة الصراع العربى الاسرائيلى.

والواقع ان انتقال الدول الاوروبية من مرحلة السوق المشتركة إلى مرحلة الاتحاد الاوروبى بعد ماسترخت؛ ايضا بعد انتهاء الحظر



المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٧

الهوية والتسلط

محمود الريماوي*

■ هل المملكة المتحدة والمانيا وفرنسا بلدان مسيحية ام علمانية؟ من حق من يقرأ، ان يرفع حاجبيه، مندهشاً. ذلك ان هذه البلدان توصف قبل اي اعتبار اخر، بانها ديموقراطية متقدمة كما توصف بمعايير اقتصادية بانها دول صناعية وغنية. وهناك بطبيعة الحال حريات دينية فردية وجماعية، هي جزء من منظومة اوسع للحريات العامة المكفولة. لكن احداً لا يجرؤ على وصف تلك البلدان، باحكام تقع خارج القيم الكونية المتقدمة ومنها العلمانية حين توضع هذه كنافية للدين، وكما كانت عليه علمانية الدول الشيوعية التي حرمت المعتقدات والعبادات الدينية للأفراد والجماعات.

وأبعد من ذلك، فإن بلداناً كهذه، ومعها دول اخرى عديدة، كاليابان رغم خصوصيتها، تجاوزت مرحلة البحث عن هوية، ولسبب بسيط وهو ان الهوية بمعناها الاستغراقي والاقصائي: الاستغراق في ملامح ومواضعات خاصة وعدم زحزحتها، واقصاء من يصنفون خارجها، باتت قريناً لنزعات شمولية او ديكتاتورية، او غلو قومي وديني. وهذه بضاعة طرحتها عنها الدول المتقدمة. دون ان يعني ذلك التضحية بخصائص حضارية او طابع قومي او انتماء ديني للمجتمع. لقد كان مقدراً للتجربة التركية التي تستحوذ هذه الايام على اوسع اهتمام، ان تغتني بمسار ديموقراطي صاعد، يتم فيه اشباع الحاجة الى الهوية بالمعنى «التقدمي الانساني»، دون الولوج في نزاع حول تجليات محددة للهوية. وكان من مفارقات الأمور وغرائب الأشياء، ان الطرف الذي يدعي التقدمية ممثلاً برئاسة الدولة والمؤسسة العسكرية، هو الطرف ذاته الذي يندفع لاهدار قيم ومبادئ ديموقراطية، ويُمعن في محاولة فرض «هوية» جديدة، بصورة ارادية بالغة التعسف، وبما يجعله في الحكم الاخير اشد اصولية من الطرف الموصوف بالاصولية الدينية ممثلاً بحزب الرفاه. وقد ادى ذلك بين ما ادى اليه، الى مخاطر مشهودة تهدد التجربة السياسية، وتفتح الباب لنزاعات أهلية، وبالزعم ان شق هذه الطريق يلحق تركيا بالدول المتقدمة ابتداء من الاتحاد الاوروبي.

كذلك وقعت تجارب مماثلة في بلدان عربية اخرى. حيث عمدت بلدان غير ديموقراطية في الاساس، الى تقرير هوية مجتمعاتها، بصورة قطعية وفوقية، وكان تقرير ذلك هو البديل عن الدخول في امتحان الجدارة، القائم على التقدم الاقتصادي والاجتماعي، والاخذ بالخيار الديموقراطي. وقد ابدى التقدميون شانهم شان المحافظين، اصولية مفرطة، وحصرية، كالتي يبديها في هذا الاوان العسكر الاتراك، الذين ينكرون على مخالفيهم، الحق في ارتداء ازياء وطنية وعلى احتساب ان للتقدم ازياء خاصة وربما ماكل ومشارب وساعات نوم تخص اتباع المؤسس أتاتورك. وفي المحصلة فإن المتوجسين من اباحة استكمال المسار الديموقراطي هم اشد الاطراف ولوغاً في ما يعتبرونه ملامح الهوية، فيما الطرف الآخر الموصوف بالرجعية، هو من تفادى وضع الهوية في نزاع مع الديموقراطية، والضحية لذلك هي التجربة برمتها، بمن في ذلك الشرائح العريضة العصرية، والتي تجد نفسها دون خيار منها، في موضع الخصم لشرائح أهلية لا تقل عنها اتساعاً و«موجودية». وعوض ان تصبح الشرائح المتنورة، فإنها مرشحة لان تتحول الى مجرد طرف اهلي يهدد غيره، اذ لا يستقيم وجوده الا بنفي الآخرين. واذ يقال ان الاسلاميين كسبوا معنوياً واخلاقياً هذه الجولة، فإن هذا القول لا يجانبه الصواب، الا اذا جرى استخلاص الدروس غير الصحيحة، كالزعم بان الطريق الديموقراطي مغلق امام الاسلاميين في تركيا كما في الجزائر، وكما يطيب للبعض الاستخلاص. ذلك ان الاسلاميين، فازوا (فوزاً اولياً ومشروطاً بطبيعة السلوك اللاحق الذي سوف يجري اتباعه) بصفتهم الديموقراطية قبل اي اعتبار آخر، وتمسكهم بهذا الخيار هو الذي سيحكمهم مع المؤمنين بهذا الخيار من الاثبات انهم الاكثر حراسة للتجربة الديموقراطية، من المتعطشين لحروب وانقلابات في الداخل كما في الخارج. وفي هذا الحيز السياسي المفتوح، تتبلور تجليات الهوية كشراكة في حضارة العصر، وكخصائص وطنية واجتماعية تتساوق مع قيم كونية ولا تتصادم معها، وهو ما يسمح بالاستخلاص، بان تعرجات هذه التجربة هي برسم من يصفون أنفسهم بالعلمانيين او الاسلاميين.

---

*كاتب فلسطيني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

"التحالف التركي-الاسرائيلي والتقارب السوري-العراقي وانتخاب خاتمي"

باحثون في لندن يؤكدون: التطورات الاخيرة في المنطقة رسائل سياسية

□ لندن
من فاتنة الدجاني:

■ عقد «مركز الدراسات العربية» في مقره في لندن امس حلقة نقاش كان موضوعها التعاون التركي-الاسرائيلي، والتقارب السوري-العراقي، والانتخابات الاخيرة في ايران ودلالتها السياسية، واثر ذلك في قضايا السلام والاستقرار في المنطقة. شارك فيها استاذ العلوم السياسية في جامعة اوكسفورد فيليب روبنز والباحث الايراني بيروز زاده والكاتب الصحافي مصطفى كركوتي.

ولخص رئيس مجلس ادارة المركز عبد المجيد فريد زوايا النقاش بالقول ان ثمة سؤالين ملحين هما: الى اي مدى يمكن ان تؤثر هذه التطورات في الاستقرار في المنطقة وفي عملية السلام؟ وهل هذه التطورات منفصلة ام لها تأثير في بعضها البعض.

واقر المجتمعون انه لا يمكن فصل هذه القضايا عن بعضها وانها تؤثر في الاستقرار، معتبرين ان هذه التطورات رسائل سياسية.

وبالنسبة الى الاتفاق العسكري التركي-الاسرائيلي، قال روبنز ان انقرة تتعامل معه على انه عقوبات تفرضها على سورية لدعمها حزب العمال الكردستاني، وبالتالي فهو رسالة من انقرة بانها لم تعد تجد في التعاطي مع دمشق حلا للمشاكل الثنائية بينهما ومنها المياه. ورأى ايضا ان الاتفاق يعزز التوجه الاوروبي لتركيا، في مقابل القوى الاسلامية التي لها طرح مختلف، ويريد منه العسكريون اظهار ان لا عودة عن التوجه الاوروبي.

اما بالنسبة الى موضوع انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران، بما هو معروف عنه من ليبرالية وديموقراطية، واحتمالات ظهور توجهات جديدة في السياسة الايرانية وخصوصاً الخارجية، فقال الباحث زاده ان النظام في ايران لا يديره الرئيس وحده بل مجموعة من الناس، لذلك فهما كان الرئيس ديموقراطيا فليس في يده صنع السياسة وحده.

لكنه اعتبر ان انتخاب خاتمي رسالة من الشعب الايراني الى اميركا بان سياسة العقوبات التي تفرضها على ايران على امل ان يثور الشعب على الحكومة ليست مجدية. واضاف ان الانتخابات كانت ايضا رسالة اخرى بان الشعب يريد ان يغير الحكومة من خلال صناديق الاقتراع وليس من خلال الرصاص.

وختم بان ثمة املا في النظام الجديد خصوصا انه يمكن ان يعبّر عن نفسه وان يتواصل مع الدول الاخرى بشكل افضل.

اما كركوتي، فرأى ان التقارب السوري - العراقي سينتهي الى الفشل مثل غيره من المحاولات بين البلدين. لكنه اشار الى ان هناك في الوقت الحالي مصلحة من وراء الانفتاح بين البلدين، منها ان الوضع الاقتصادي في العراق متردٍ بسبب العقوبات الدولية، كما ان الوضع الاقتصادي السوري ايضا غير جيد ويسير الى الاسوأ.

ورغم ذلك، قال انه لا يرى اي تقارب حقيقي بين الجانبين بل لعبة ضغط لا اكثر ولا اقل، مشيراً الى وجود حال قصوى من الضعف في العالم العربي تجعله غير قادر على الحركة. لكنه اضاف انه اذا تدهور الموقف مع تركيا او اعطت اسرائيل معبراً جوياً او قامت اسرائيل بمهاجمة ايران عسكريا، فقد تلجأ دول مثل ايران وسورية والعراق الى وضع سياسة مشتركة لمواجهة الضغوط.



مواقــــف

أقام المصريون حفلات غناء وموسيقى ورقص في باريس احتفالا بمرور قرنين من العلاقات الانسانية بين فرنسا ومصر. ولاتزال لها بقية عندنا وعندهم وقرأت مقالا في مجلة (ليبراسيون) عن الحفل. المقال غريب. ولكن اتفق مع الكاتب في حديثه عن المطرب احمد عدوية وكيف كان له صوت سليم جميل وكيف كان يفعل في ليالي القاهرة. وانه الآن أصبح صدى بلا صوت.

واتفق مع الكاتب في الذى قاله عن المطرب (حكيم) وكيف انه انتزع الشباب من مقاعدهم واركبهم عفاريت الارض يرقصون ويغنون ويلخبطون نظام الحفل ـ وكان ذلك أعظم تحية له من الشباب العربى والمصرى في باريس.

ولا أرى أن حميد الشاعرى الملحن الليبى هو الذى ادخل الأغنية القصيرة بعد اغانى أم كلثوم الطويلة.. فالكاتب جاهل. فقد فعل ذلك كل الملحنين: عبدالوهاب وبليغ والموجى وكمال الطويل ومحمد سلطان وعمار الشريعى وعلى اسماعيل، وحسن ابوالسعود ولايزالون يفعلون!

ولم يستمع الكاتب الفرنسي في هذه الحفلة إلى مطربة مصرية لها مستقبل هى (غادة رجب).. ولو سمعها فإنه لن يتذوق جمال صوتها.. فالذين سمعوها في باريس اشفقوا عليها أول الأمر. فهى شابة صغيرة. وجهها مريح وابتسامتها حلوة.. اشفقوا عليها من أداء اغاني ام كلثوم. أى أنها بعد لحظات من ظهورها جعلت كل واحد منهم أبا وأخا وكلهم يتمنى لها النجاح. فلما غنت اطمانوا تماما إلى مستقبلها: فصوتها جميل فريد.. له وبرة حريرية.. وله رعشة وتربة بديعة.. ثم أن اداءها سهل وقدرتها على التنفس الهادئ واضحة.. انها اجمل صوت مصرى شاب.. والمستقبل لها.. وكلما فرغت غادة رجب من أغنية طلبوا إليها أن تعيد وتزيد.. وغنت واحدة واثنتين وثلاثا.. والناس يطلبون إليها ألا تتوقف.. بينما هؤلاء الناس كانوا يصفقون لمطربة أخرى لعلها تغادر المكان ولكنها لم تعرف كيف تترجم هذه السخرية المصرية.. فكان فهمها الضعيف للغة المصريين سببا في اغاظتهم فقد غنت وغنت حتى كادوا يقذفون بها خارج الحفل!

أنيس منصور

٠٢٠٨٦



المصدر : المجلة

التاريخ : / /١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما تنفي السفارة اللبنانية وجود «حملة ترحيل»

ألمانيا: آلاف اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين ينتظرون قرار التسفير

تحاول الحكومة الالمانية التقليل من طالبي اللجوء السياسي لديها بكل الوسائل حتى بادخال تعديلات على قانون اللجوء او الاتفاق مع حكومات الدول المجاورة للتعاون وتشديد الرقابة على الحدود وخصوصا الاوروبية الشرقية، بل ذهبت ابعد من ذلك فهددت هذه الدول باعادة كل لاجئ اليها مع تحميلها نفقاته. وأنشئت لهذا الغرض نقاط مراقبة لمنع التسرب واخرى يجمع فيها من سيسفر. لكن ذلك لم يمنع الآلاف ممن يبحثون عن مفر هربا من الملاحقة السياسية، او لتحسين اوضاعهم الاقتصادية، من اللجوء الى المانيا.

وبعد العديد من التغييرات والتعديل للفقرة رقم 16 من قانون اللجوء اقر مجلس النواب الاتحادي ملحقا جديدا للعام 1990 وآخر 1993 ويقول الاخير: «كل اجنبي قادم من بلد ثالث يعتبر آمنا تحجب عنه اجراءات اللجوء». والمقصود هنا بالدولة الثالثة الآمنة تلك التي دخل اليها اولا وعبرها الى الاراضي الالمانية ويجد فيها اللاحق (سياسيا) حماية ولا يتم تقصي اثره.

وهناك لائحة بهذه الدول وضمنها بلدان المجموعة الاوروبية، ومنها سويسرا والنمسا وتشيكيا وبولندا، وبهذا تكون جمهورية المانيا الاتحادية محاطة بدول يتوفر لديها الامن. ودول الاصل الآمنة (بلد اللاجيء) حسب اللحقات هي التي لم يعد فيها ملاحقات سياسية بناء على الوضع القانوني والاجواء السياسية العامة. فعلى سبيل المثال فالملاحق في بلد ما ودخل المانيا عبر فرنسا يعاد الى فرنسا، لأن بامكانه التقدم بطلب اللجوء هناك. والملاحق سياسيا ويريد التقدم بطلب لجوء في المانيا عليه السفر اليها مباشرة وليس عبر دولة ثالثة آمنة، وتقديم ملفات تؤكد كونه ملاحقا سياسيا بالفعل في بلده. وهناك لوائح بأسماء الدول التي تعتبرها المانيا آمنة.

وأشارت فقرة من القانون المعدل الى انه جرى تحديد الدول التي لا تمارس فيها بناء على القوانين الاساسية اي ملاحقة سياسية او خرق لحق الانسان او اهانته.

وسيظل الاعتقاد بأن الشخص الآتي من هذه الدول غير ملاحق طالما انه لا يثبت بالقرائن حجة تقدمه بطلب حق لجوء سياسي.

وأقرت التعديلات للعام 1993 في جلسة صاخبة وحراسة 4 آلاف شرطي وأكثر من 15 الف متظاهر ومحتج على الاجراءات التي اعتبرت تعسفية يومذاك. وقد اشار احد السياسيين الى ان هذه الخطوات تسهل امر التسفير وتقصر الطرق القانونية.

وحسب القانون المتبع يمنح كل متقدم بطلب لجوء سمة اقامة انتظار. وقد سعت الحكومة الالمانية الى تعيين موظفين اضافيين للبت في طلبات اللجوء بسرعة واعادة من لا يحق له البقاء. فأنشأت في معظم المطارات مراكز لتجمعهم، لكنها بمثابة غرف رعب للعائلات. وقد وقعت حوادث ما زالت تتذكرها الصحف الالمانية منها حالات الانهيار العصبي ومحاولات الانتحار عقب الرفض او الاقامة الطويلة.

وحسب تصريحات وزير الداخلية الالماني مانفريد كنتر، فان الحكومة اتخذت الخطوات الصحيحة للتقليل من اللاجئين وسوف تتابع الخطوات حتى تصل الى الارقام المقبولة.

فالمانيا اكثر الدول الاوروبية استقبالا لموجات اللجوء مما ارهق خزينتها خاصة في الاوضاع



الاقتصادية الحالية". وما زالت نسبة الذين يحصلون على حق اللجوء منخفضة جدا، فمن الطلبات التي درست عام 1996 وعددها 19451 حصل 7.4 في المائة على حق الاقامة العادية (حوالي 1439) و9611 شخصا نالوا ما يسمى الحماية من التسفير

و12663 رفض طلبهم (65.1 في المائة) و5.22 لهم حق الاستئناف (1000).

والفئة التي بدئ بتسفيرها منذ اكثر من عامين بشكل مكثف هي الاتية من لبنان (لبنانيون اكراد او قيد الدرس او فلسطينيون من حاملي وثائق السفر اللبنانية).

ولم يراع قانون اللجوء اوضاع سكان جنوب لبنان المحتل والفلسطينيين الذين اذا عادوا لن يجدوا فرصا للعمل والاقامة، بل وضع الجميع في سلة واحدة وكأن الكل وضعية مشابهة.

وما يقلق معظم المهددين بالابعاد ان القرار أتى بعد سنوات عديدة، فمن بينهم المقيم منذ ستة او سبعة اعوام بانتظار الفرج، عدا عن ذلك نشأ في هذه الفترة جيل جديد دخل المدارس ولا يتكلم اللغة العربية او يقرأها، وكل من يتحدث عن مشكلته يتساءل: لماذا تركونا هذه السنوات، وكان عليهم اعادتنا بسرعة، خاصة ارباب العائلات الذين كانوا كل هذه الفترة بدون عمل، ففقد معظمهم القدرة الجسدية والذهنية على العمل رغم رغبة الكثيرين واستعدادهم لهذا العمل وعدم رغبتهم في الاعتماد على المساعدات الاجتماعية؟

اللاجئون الذين وصلوا قبل عام 1980 وحصلوا على سمة اقامة تسمح لهم بالعمل والسفر، حالفهم الحظ، لكن هذا لا يعني ان اقامتهم غير قابلة للالغاء واستبدالها بسمة اقامة انتظار وبالتالي الترحيل.

ولا توجد حتى الآن احصائية دقيقة حول عدد المدرجين على لائحة التسفير بل هناك رقم يشير الى 22 الفا منهم 13 الف لبناني الاصل و9 آلاف فلسطيني من حملة وثائق السفر اللبنانية وقيد الدرس وهم مسجلون في لبنان.

وتعمل الجهات اللبنانية المختصة على التدقيق في اللوائح التي تقدمها السلطات الالمانية لدى الابعاد للتأكد من صحتها بعد عمليات التزوير الكثيرة التي حدثت خلال الحرب في لبنان، فدخل رعايا دول عديدة من تركيا بجوازات سفر او وثائق سفر لبنانية، وتعج سجون التوقيف اليوم بعدد كبير ممن ينتظر الطائرة التي تقله الى مطار بيروت في اليوم التالي. وتفاديا لأي حوادث على متن الطائرة

يقوم فريق أمن خاص من لبنان باستلام المبعدين من المطارات الالمانية.

سجون الترحيل

والاوضاع في سجون الترحيل صعبة، وقد بلغت وزارة داخلية مقاطعة بافاريا الجنوبية درجة اصدار قرار افشلته احزاب المعارضة وبعض الجمعيات الانسانية، وكان يقضي بفصل الاولاد عن ذويهم واعادتهم قبل اقلاع الطائرة بفترة قصيرة تحسبا من الهروب، اذ تمكنت نساء مع اولادهن من الفرار والاختفاء عن الانظار.

واستنكر بعض السياسيين الالمان الاتفاق الحاصل بين السلطات الالمانية واللبنانية اصدار وثائق سفر دون علم المبعدين مما اعتبر مخالفا لحقوق الانسان وحريته. كما طالبوا بأن يعامل هؤلاء اسوة بفئات اخرى كالفيتناميين حيث توفر لكل عائد

عبر اتفاق مع حكومة بون اعانة لارساء حياة جديدة، كما طالبوا بالتريث حيال اهل القرى الجنوبية المحتلة او المعرضة دائما للقصف الاسرائيلي. لكن هناك من يقول: لقد اسقطت المبررات الحقيقية للجوء السياسي واصبح لبنان آمنا ويمكن للعائدين الذهاب الى اي منطقة اخرى، ثم يذكّر بالتجاوزات المخلة بالأمن التي قام بعض الآتين من لبنان مثل تهريب المخدرات رغم ان المهربين من جنسيات مختلفة ايضا.

وللتخفيف من الاعباء المالية الباهظة خُفضت المساعدات المالية للمبعدين وتعاملت بعض الاقاليم بالبونات والشراء من محلات معينة.

واشارت معلومات حصلت عليها «المجلة» الى ان هناك بروتوكولا جرى الاتفاق على بنوده بين الطرفين اللبناني والالماني بناء عليه تتقدم السلطات الالمانية المختصة من الجهة اللبنانية (السفارة اللبنانية في

بون) بطلب الحصول على جوازات سفر او وثائق شخصية لكل من لا يملكها او انتهت صلاحيتها لترحيله، اذا كان لا يحق له البقاء فوق الاراضي الالمانية.

وهناك اعتراض من رابطة المغتربين اللبنانيين في اللبنانية لانه لا يجوز اصدار مثل هذه الوثائق لمواطنين من لبنان خلافا لارادتهم ورغبتهم الشخصية.

من جانب آخر وصف مصدر في السفارة اللبنانية في بون ما يجري بأنه اجراءات من حق السلطات الامنية الالمانية التي تتصرف بناء على اوامر القضاء الالماني اتخاذها، وهذا ليس بالامر الجديد ولا يبرر الحديث عن «حملة ترحيل».

وأكد المصدر ان السفارة تتابع الحالات الانسانية والاجتماعية الخاصة للمدرجين على لوائح التسفير وتعمل على معالجتها ولديها العديد من الملفات «المجمدة» لبعض المرحلين ■



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / /١٩٩٧

رئيس رابطة المغتربين في المانيا لـ «المجلة»:

الحريري مسؤول عن حملة الترحيل

■ التقت «المجلة» مع رئيس رابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا غسان بو حمد وحاورته حول قضية ترحيل اللاجئين:

● هل تحاول الرابطة مساعدة الحالات التي لحق بها الظلم؟

ـ ليس هناك موجة ترحيل جديدة لأن الترحيل مستمر منذ سنوات. وكرابطة للمغتربين نعتقد ان المانيا على حق في ترحيل او ابعاد من لا يملك اوراقا تخوله حق الاقامة لديها. لكننا نطالبها بمراعاة اوضاع المبعدين الاجتماعية بالدرجة الاولى واوضاع لبنان الاقتصادية والاجتماعية. فعندما بدأ الحديث عن الترحيل بشكل مكثف لاحظنا وجود حالات لا يجوز التعامل معها بلا مبالاة. فمعظم اللبنانيين في المانيا اتوا من مناطق منكوبة امنيا واجتماعيا واخرى اختفت عن الخارطة بفعل القصف الاسرائيلي.

لذا نجد ان إبعاد انسان الى مكان لا يوجد له فيه عنوان امر لا انساني. وهذا يعني انتشاله من حالة الصفر حيث يعيش على المساعدات الى حالة ما دون الصفر. وهذا اللاجئ مزق جواز سفره يأسا وليس حبا في المغامرة. وقد سبق ان رحّله وطنه بسبب الاوضاع الاجتماعية والامنية السيئة. ورمي هذه الاعداد الكبيرة في الظروف التي يعيش فيها لبنان يعني خلق ازمة اجتماعية خطيرة، وما نطلبه من السلطات الالمانية هو الترحيل المدروس بشكل افضل واكثر انسانية، وكرابطة نعتقد ان الخطأ وقع من لبنان عندما زار الرئيس الحريري المانيا، اذ اظهر مدى استقرار الاوضاع في بلده كي يجذب الاستثمارات ورؤوس الاموال الالمانية والشركات. لكن الجانب الالماني اتخذ للاسف حال الاستقرار ومناخ الهدوء حسب كلام رئيس الحكومة اللبنانية مبررا لعدم استمرار وجود اللاجئين هنا.

● لكن عملية التسفير يسهلها الطرف اللبناني باصداره وثائق سفر للمرحلين؟

ـ هذا صحيح، لكن اريد ان اذكر هنا ان المانيا تواجه صعوبات اقتصادية ومالية داخلية واوروبية، وقد شدت الحزام على مواطنيها وعلى مصاريفها. ولأن اللجوء يقتطع اموالا من الخزينة كان لا بد من وضع حد له. ولا ينكر احد حجم المساعدات التي تقدمها بون، لكن المعروف انها تعاملت مع اللاجئين مع الفيتناميين والبوسنيين بشكل عادل فقدمت لهم نوعا من الدعم ليبدأوا حياة جديدة في بلادهم، فلماذا يحرم اللبناني من هذا الحق البسيط؟ ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : [illegible]/[illegible]/١٩٩٧

مع اللاجئين في معسكرات برلين وآسن

لماذا تركونا كل هذه السنين دون قرار؟

■ في الجولة التي قامت بها «المجلة» بين معسكرات اللاجئين في برلين وآسن اختارت في حديثها مع المبعدين الحالات التي تحتاج حقا الى لفتة من المسؤولين، لأن اوضاعهم تدعو الى ذلك، فكلهم من جنوب لبنان وقراهم اما محتلة او زالت عن الخارطة او معرضة للقصف الاسرائيلي بشكل دائم، مثل حالة اللاجئ محمد سليمان الحرشة من سحمر المحتلة. عمره 28 عاما جاء الى المانيا عام 1993 هربا من الوضع غير الامني وتدهور الحالة المادية والاجتماعية وعذاب المرض الذي اصابه فافقده كلية وبقي يعيش على كلية واحدة تحتاج الى غسل بشكل دائم.

والحرشة قدم الى برلين بعد ان دفع كل ما يملك معتقدا انه سيتمكن من بدء حياة جديدة، وبالفعل تقدم بطلب لجوء، فلقي عناية صحية جيدة وزرعت له في عام 1995 كلية بدلا من المريضة، لكن عليه العيش على الادوية الآن والا فالخطر يهدد حياته. وكاد كل شيء يسير على ما يرام الى ان ورد تقرير من طبيب يتعاون مع السفارة الالمانية في بيروت يقول ان الحكومة اللبنانية تدفع لكل مريض 80 في المائة من ثمن



غسان أبو حمد رئيس رابطة المغتربين اللبنانية في المانيا



عبد الله الافرنجي رئيس مكتب المفوضية العامة الفلسطينية في بون



محمد الحرشة من تحمر: لاجيء سياسي في المانيا

محمود العسيلي

الادوية. فكانت هذه حجة تمسكت بها السلطات الالمانية المختصة لتضع اسمه على قائمة المسفرين لان حالته تلاقي رعاية في لبنان.

ويقول الحرشة: على العودة الآن ولا اعرف كيف اوفر ثمن الدواء الذي يصل سعره الى 350 دولارا، ولا معيل لدي، فوالدي عامل بسيط، لقد رفضت المانيا كل حججي واعتمدت على رسالة الطبيب رغم كل محاولاتي لاقناع المسؤولين، ان هذا الامر لا ينطبق على كل اللبنانيين، ولكن دون جدوى.

ويسعى محامي محمد الحرشة لايجاد حجة لابقائه اضافة الى محاولات الجمعيات الانسانية.

اما خديجة يوسف من يحمر فتعرضت حياتها للخطر وكادت تفقد جنينها عندما أتت الشرطة بدون موعد لتسفيرها وزوجها وابنتها. ولانها حامل في الاشهر الصعبة وبناء على تقرير للطبيب كان بحوزتها اعفيت من الابعاد وأخذ زوجها من البيت الى سجن التسفير وبعدها الى الطائرة المتجهة الى بيروت، وبقيت هي وحدها في برلين لا تدري ماذا تفعل الى ان فاجأها بعد يوم ألم الولادة المبكرة فوضعت ابنها وهي في حالة نفسية وجسدية سيئة.

في آسن

وفي مدينة آسن التقت «المجلة» ليلى التي لا تريد ان تذكر اسم عائلتها، وهي من صور وتعيش منذ 1989 مع ولديها في هذه المدينة.

تركها زوجها في المانيا تعارك الحياة وحدها، وبعد أن تمكنت من ارساء حياة لها ولولديها أبلغت بقرار التسفير دون تحديد موعد حتى الآن. وتقول: رغم المبلغ المتواضع الذي احصل عليه من مكتب الخدمات الاجتماعية للاجئين اعيش مستورة. تقدمت بطلب استرحام عبر المحامي وبانتظار الجواب. ماذا يمكنني ان افعل لدى عودتي الى لبنان مع ولدي؟ لقد دخلا المدرسة الالمانية ولا يتقنان العربية، وسيعودان بالطبع الى الصف الاول.

وتشير ليلى الى انها مستعدة للعمل كي لا تأخذ مساعدة لكن لم يسمح لها بذلك حتى الآن. وتتساءل: كيف يمكنني الوصول الى صور او الحصول على تأشيرة دخول الى قريتي؟ واذا وصلت ماذا سأشتغل لأعيل ولدي؟

وهي لا تفكر في الهروب، فالمحاولة غير ناجحة، وتقول ان عدم تبليغها بتاريخ التسفير أصعب. فقد يمضي وقت طويل وتلْغ فجأة في وقت قد يكون فيه ولداها في منتصف السنة الدراسية، فالسلطات لا يهمها هذا الجانب. وتنظر الى ولديها وتتمتم: لماذا انتظروا وتركونا كل هذه السنين دون قرار؟

وعندما التقت «المجلة» بمحمود عسيلي من بنت جبيل وهو مقيم ايضا في آسن منذ ثماني سنوات كان قد تسلم ورقة الرعب (التسفير) قبل ثلاثة ايام، لقد قدم كل الادلة والاثباتات بأنه لا يستطيع العودة الى قريته التي تحتلها اسرائيل لكن لا حياة لمن تنادي. وكان باستطاعته ان يستفيد من القانون الذي صدر قبل التعديلات لكن لانه قاد يوما سيارة بدون تأمين اصبح له سجل لدى الشرطة. وحاول اقناع القاضي بأن عودته الى قريته المحتلة امر مستحيل لكن الاخير نصحه بالعيش في مكان آخر غير الجنوب.

وسألته «المجلة» ماذا سيفعل يوم الترحيل فرد: لا اعرف. فلا بيت لي ولا عمل واتمنى ان تكون الحكومة اللبنانية قد هيأت الظروف للمبعدين، اذ لا يمكن نصب خيمة على الشاطئ. ولدي اخ لكن عائلته كبيرة ولا اعرف، فقد نندس بينها. وابدى عسيلي وزوجته استعداداً للقبول بكل الظروف المعيشية في المانيا لان اولاده في صفوف متقدمة. وقال: لو رفضوا طلب لجوئي منذ البداية لكان افضل بكثير.

وتؤكد خديجة ان الامل كان كبيرا في بقائها وزوجها في المانيا بعد أن وجد من يشغله.

اما احمد حسين من بيروت فوصل مع عروسه مطلع 1989 بعد رحلة عسل مشيا على الاقدام في الغابات كلفته خمسة آلاف دولار، وقدم طلب لجوء سياسي فرفض بعد دراسته حوالي اربعة اعوام دون تحديد موعد التسفير. ومنذ ذلك الوقت وهو ينتظر.

وفي هذه الاثناء رزق بثلاثة اطفال وطوال هذه المدة كانت لديه اقامة انتظار تمدد شهرا او شهرين او ستة اشهر. ويقول: المشكلة ان زوجتي لا تستطيع العودة لانها غير مسجلة، فهي من اكراد النبعة وعندما خرجت اشتريت لها جواز سفر مزورا، والسلطات الالمانية تريد تسفيرها ولا يمكنها دخول لبنان لانها لا تملك اوراقا ثبوتية ■



اسرائيل لم تدع للانضمام الى الكومنولث

■ لندن – «الحياة» – نفى ديبلوماسيون في رابطة دول الكومنولث ان تكون دعوة غير رسمية وجهت الى اسرائيل للانضمام الى هذه الرابطة التي تضم ٥٣ دولة. وجاء النفي بعد تقرير ورد في صحيفة «جويش كرونيكل» في بريطانيا مفاده ان الامين العام للكومنولث شيف ايمبكا انيوكا عرض – في شكل غير رسمي – على السفير الاسرائيلي في لندن موشي رافيف في اجتماع بينهما في ٧ آب (اغسطس) الجاري، فكرة انضمام اسرائيل الى الكومنولث.

وأوضح ديبلوماسيون في الرابطة ان الأمين العام للكومنولث لا يحق له اتخاذ قرار في شأن انضمام اعضاء جدد الى الرابطة، وان اي قرار في هذا الشأن يعود الى رؤساء حكومات الدول الاعضاء.

وقال الديبلوماسيون ان عرض انضمام اسرائيل الى الرابطة سيلقى اعتراض عدد من الدول الاسلامية في الكومنولث وكذلك من الهند وبعض الدول الافريقية. وحتى في حال طلبت اسرائيل الانضمام الى الرابطة فان طلبها سيرفض على الارجح لانه يحتاج الى اجماع الأعضاء وهو ما لا يتوافر للدولة العبرية.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ٨ /١٩٩٧

٢

دعوة إسرائيل للانضمام لمنظمة الكومنولث البريطانى

دراسة طلب السلطة الفلسطينية فى أكتوبر المقبل

لندن - من عبدالله عبدالسلام:

كشفت مصادر بريطانية عن ان إسرائيل تلقت دعوة من منظمة الكومنولث البريطانى لتقديم طلب للانضمام إلى المنظمة التى تضم فى عضويتها ٥٢ دولة

وقالت المصادر لصحيفة «جويش كرونيكل» اليهودية البريطانية أمس أن أيوكا السكرتير العام لمنظمة الكومنولث التقى خلال الشهر الحالى مع موستيار رافيف السفير الإسرائيلى فى لندن وبحث معه هذا الامر. ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسى اسرائيلى ان هناك شعورا بانه مادام ان الفلسطينيون قد تقدموا للانضمام إلى الكومنولث فلماذا لانتقدم نحن كذلك. وكان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات قد اجتمع خلال زيارته لبريطانيا قبل شهرين مع سكرتير عام الكومنولث وطلب انذاك انضمام السلطة الوطنية للكومنولوث إلا ان عرفات صرح بعد ذلك للصحفيين بان ايوكا رد عليه بان الكومنولث مفتوح للدول المستقلة إلا ان مصادر بريطانية ذكرت ان الطلب الفلسطينى لم يبت فيه بعد وانه ستتم دراسته خلال قمة دول للكومنولث المقرر عقدها فى ادنبره باسكتلندا فى شهر اكتوبر المقبل. وقد اكد متحدث باسم «الكومنولث» أمس حدوث اجتماع بين ايوكا والسفير الإسرائيلى فى لندن إلا أنه قال ان الاجتماع كان ذا طبيعة سرية. واشارت مصادر بريطانية إلى ان انضمام إسرائيل والسلطة الوطنية للكومنولث قد يساعد فى تقريب وجهات نظر الطرفين من خلال مشاركتهما فى اجتماعات المنظمة. واضافت المصادر أن العلاقات الإسرائيلية مع دول الاتحاد الاوروبى بما فيها بريطانيا قد تضررت خلال الاسابيع الاخيرة بسبب عدم احراز تقدم فى عملية السلام بالشرق الاوسط.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٧

عبد المجيد فى أثينا لتنشيط الدور الأوروبى فى عملية السلام

أثينا من - عبد العظيم درويش:

بدأ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية زيارة لليونان تستمر يومين بدعوة من وزير الخارجية اليونانى وصرح السفير سمير سيف اليزل سفير مصر باليونان بانه من المقرر ان يجرى الامين العام للجامعة مباحثات مع مختلف المسئولين اليونانيين تستهدف تنشيط الدور الاوروبى فى عملية السلام فى منطقة الشرق الاوسط فى اطار دعوة الرئيس حسنى مبارك - بوصفه رئيسا للقمة العربية - الى قيام دول الاتحاد الاوروبى بدور فعال لانقاذ عملية السلام



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

السلام المدمر.. إلى أين؟

قصص وروايات ومسرحيات لا تنتهي ولن يكون لها نهاية مع «دلوعة» الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط الا وهي اسرائيل .. مناورات اسرائيلية جديدة لنسف المصالحة الفلسطينية التي تهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة المخططات الاسرائيلية ... نتنياهو يطالب الرئيس الفلسطيني التصدي للجماعات الفلسطينية المتشددة والقضاء على ما اسماه بالارهاب وانه في حالة القضاء على البنية العسكرية الاساسية للمشتددين الفلسطينيين في هذه الحالة يمكن بحث وقف اعمال البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم.. يا سلام!

فتحى هارون

● المتحدث الامريكي يدلي بتصريحات غريبة من البيت الابيض عن ثقة بلاده في التزام عرفات «المجنى عليه» باستمرار السلام مع اسرائيل ودعا الرئيس عرفات إلى الحرص في اقواله وافعاله ووعدت الولايات المتحدة الرئيس الفلسطيني انه في حالة انصياع عرفات لكل المطالب الامريكية فإنه يمكن اصدار قانون جديد لاستئناف المعونات للسلطة الفلسطينية .

● بعد كل هذا وذاك ولا تكتفي اسرائيل بتفوقها العسكرى النوعي على جميع الدول العربية مجتمعة ومازالت امريكا تريد دعم القدرات العسكرية لاسرائيل! شئ يثير الاستفزاز والاشمئزاز معاً وامريكا تعلم تماماً ان تزويد اسرائيل باسلحة امريكية جديدة يعتبر اخلالا بالتوازن الاستراتيجي في المنطقة ولن يكون هناك لا امن ولا استقرار على الاطلاق.

● والغريب والقبيح في نفس الوقت انفراد اسرائيل بالقدرة النووية العسكرية بين دول المنطقة وقد ضمن لها التفوق المطلق ناهيك عن تفوق اسرائيل الدلوعة في مجال الاسلحة غير التقليدية فهي الوحيدة بين دول المنطقة التى تمتلك عناصر الانذار المبكر المتطورة!!

● نعود إلى المنظومة العربية ان جاز هذا التعبير اين الدول العربية الآن فيما يحدث وفيما سيحدث؟ هل سيستمر العرب محاصرين جواً وبحراً وبراً مع الشجب والاستنكار والادانة والهزولة عند ظهور الضوء الاخضر انتظارا للشيخ سلام!

● ما هذا الذى يحدث لنا وما هذا الخزى والعار الذى يعيش بيننا؟ اين تاريخنا يا عرب؟..
لماذا لا نتحرك إلا في دائرة السلام المزعوم والكل يعلم تماما ويقينا بان السلام قد توارى جثمانه واصبح في خبر كان من زمان وزمان!

● العالم من حولنا يتكتل واخر هذه الفوازير العربية ان الاردن - الدولة العربية ستشارك في المناورة التركية الاسرائيلية!.. يا الله .. شايفين يا عرب.. اخر سلام وسلام وحب ووئام.. بسرعة وبدون تضييع وقت .. بهذه السرعة وبهذه الشجاعة والبطولة وكنا نامل ان يقول العرب كلمتهم بهذه السرعة في انشاء السوق العربية المشتركة.. لكن تقول ايه في العقل العربي!

● افيقوا يا سادة يا من تنتظرون الشيخ سلام اقولها لكم أن الشيخ سلام لن ياتى لانه غير موجود اصلا واسرائيل قتلته ودفنته وعليكم أن تبنوا سياستكم على ذلك.. ولا إيه؟



المصدر : الحيــــــاة
التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا تناقض بين شيراك وجوسبان حول السياسة الخارجية

باريس لا ترى حلولاً للأزمة لأن نتانياهو اختار "سياسة الأسوأ"

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ اكد مصدر فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الديبلوماسية الفرنسية، التي رسمها رئيس الحكومة الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان، ويتولاها وزير الخارجية هوبير فيدرين تولي اهتماماً كبيراً لملف الشرق الأوسط، وان فيدرين عازم على القيام بجولة في المنطقة وان موضوع مسيرة السلام وانهيارها يمثل حيزاً كبيراً من نشاط الوزير الفرنسي وادارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية.

وقال المصدر انه ليس هناك أي اختلاف في وجهة النظر مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول سياسة فرنسا في العالم العربي، وان كلاً من شيراك وجوسبان وفيدرين على قناعة بضرورة تحرك فرنسا لاعادة احياء مسيرة السلام «التي لم تعد قائمة في نظرهم» على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني.



واضاف المصدر انه تبين عبر عشرات اللقاءات والاتصالات التي اجريت بين فيدرين ونظرائه، اي وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت والبريطاني روبين كوك والالماني كلاوس كينكل وكذلك نظرائه العرب الذين تسنى له لقاؤهم، ان الانطباع السائد لدى الجميع يتمثل بعدم معرفة الحل الذي يمكن اتباعه لتجاوز العقبة الكبرى التي يمثلها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي اختار اعتماد سياسة التشدد. وتابع ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكذلك اولبرايت مستاءان من سياسة نتانياهو» لكن مجموعة الضغط اليهودية الموالية لليكود في الكونغرس الاميركي «اصبحت قوية ومؤثرة بشكل كبير» وتحد من قدرة كلينتون واولبرايت من الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وتابع المصدر ان الحكومة الفرنسية تعتبر ان الحل الوحيد يكمن في حدوث تغيير لدى الراي العام الاسرائيلي ازاء نتانياهو، بحيث يعيد حزب العمل الاسرائيلي بناء شبكاته في الخارج، خصوصاً في الولايات المتحدة واوروبا من اجل تقوية مجموعة الضغط المؤيدة لحزب العمل الاسرائيلي في الولايات المتحدة. واشار الى انه في غضون ذلك، فان فرنسا تريد السياسة الاكثر نشاطاً والاكثر فائدة، بما انه ليس هناك حالياً اي بادرة لحل وضع ترى الحكومة الفرنسية انه «اسوا ما يمكن ان يكون عليه». وقال انه انطلاقاً من ذلك فان فيدرين الذي يعرف المنطقة معرفة جيدة، يمتنع عن الادلاء بتصريحات لا تفيد بشيء طالما انه ليس هناك حل حقيقي وواقعي لما يحدث على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، لكن هذا لا يمنع من الاستمرار في التفكير والبحث والاتصال لايجاد حلول، ومساعدة القيادة الفلسطينية على عدم السقوط في محاولات زعزعتها نتيجة سياسة نتانياهو التي تؤدي الى انفجار العنف. وان السؤال المطروح لدى الادارة الفرنسية بكاملها يتناول امكان حدوث تغيير على صعيد الراي العام داخل اسرائيل.

وراى المصدر ان الادعاء بأن سياسة الاشتراكيين الفرنسيين اقرب الى اسرائيل منها الى العرب، وان «الديغولية» او سياسة اليمين اكثر تأييداً للعرب، يستند الى «تقويم سخيف لا معنى له»، اذ انه في السابق كانت للحزب الاشتراكي الفرنسي علاقة بحزب العمل الاسرائيلي، اما في الوقت الحالي فان سياسة جوسبان وفيدرين لا تختلف عن توجهات شيراك بالنسبة الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى العلاقات الثنائية بين فرنسا وسورية، قال المصدر ان هناك توجهاً جديداً اعتمده شيراك مقارنة مع سياسة سلفه فرنسوا ميتران، واقتضى تحسين العلاقات الفرنسية - السورية نتيجة ادراكه (شيراك) بان فرنسا لا تستطيع لعب اي دور في الشرق الاوسط وفي لبنان من دون سورية. واكد المصدر ان فيدرين لا يعارض هذا التوجه بل يؤيده لان التجربة الماضية مع سورية اثبتت فشلها في عهد ميتران، وان محاولة شيراك اقامة علاقات جيدة مع سورية ربما تكون افضل، وليس هناك اي داع لمعارضة هذا التوجه.

وبالنسبة الى لبنان والتساؤلات حول اختلاف جوسبان وفيدرين في الراي مع شيراك بشان العلاقة المميزة مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي تربطه به صداقة شخصية، قال المصدر ان ليس هناك اي خلاف حول سياسة الحكومة الفرنسية حيال لبنان وان الحريري سيزور فرنسا قريباً وسيلتقي جوسبان وفيدرين وان التعامل مع لبنان سيبقى هو نفسه وبما ان الحريري رئيس حكومة لبنان فانه سيستقبل بهذه الصفة من جانب نظيره الفرنسي ووزير الخارجية.

واكد ان فيدرين سيقوم بجولة الى الشرق الاوسط قريباً، اذ كان يعتزم التوجه في آب (اغسطس) الحالي، لكنه اضطر الى التاجيل بسبب تعذر تنسيق المواعيد الخاصة بلقاءاته في الدول المختلفة، فضلاً عن انه يفضل التوجه الى المنطقة بعد زيارة اولبرايت لها.

وفي معرض تقويمه سياسة حكومة جوسبان بالنسبة الى ايران، قال



المصدر : الحيــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

المصدر انه على رغم مشكلة حقوق الانسان المثيرة للصدمة والفتوى ضد الكاتب سلمان رشدي، فان فرنسا تريد حالياً اعطاء الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي فرصة لتحسين صورة بلده، وهي لذلك تتجنب في الوقت الحالي احراجه، ثم انها مستعدة لاعادة سفيرها الى طهران شرط رفع الحظر عن عودة السفير الالماني اليها.

وعن قانون داماتو الذي يحظر على الشركات الدولية العمل في ايران وليبيا، قال ان فرنسا «لا تعتبر نفسها معنية بهذا القرار»، وان شركة النفط الفرنسية «توتال» التي تتفاوض حالياً لتطوير حقل نفط «سيري» الايراني يمكنها ان توقع العقد لدى انتهاء المفاوضات في شانه.

وبالنسبة الى العراق اشار المصدر الى ان سياسة حكومة جوسبان لا تختلف عن سياسة شيراك، ففرنسا تطالب بتنفيذ القرار ٦٨٧، من اجل تطبيق البند ٢٢ حول رفع الحظر النفطي عن العراق، فيما تتخذ الولايات المتحدة موقفاً سياسياً وليس قانونياً حيال مسالة رفع الحظر عن العراق. وذكر انه من المتوقع ان يلتقي فيدرين مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في نيويورك على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعن الجزائر قال المصدر انه منذ تولي جوسبان رئاسة الحكومة، حدث بعض التطورات الايجابية في الجزائر، منها انتخاب جمعية وطنية جديدة، حتى لو ان هذه الانتخابات اثارت بعض الجدل، وانه ينبغي اعطاء هذا المسار الجديد فرصة، اذ ان الجمعية الوطنية المنتخبة تضم ممثلين عن احزاب مختلفة، في حين انها اقتصرت في السابق على حزب واحد هو حزب جبهة التحرير الوطنية. وراى ان هناك عاملاً ايجابياً آخر تمثل بالافراج عن عباسي مدني، وان الحكومة الفرنسية الجديدة تتمنى ان تتعزز هذه المسيرة في الجزائر.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٧

جوسبان يتراجع عن وعوده الانتخابية فى مجال الهجرة



جوسبان

باريس - وليم ويصا:

تراجعت حكومة لونيل جوسبان عن وعودها الانتخابية فى مجال الهجرة والجنسية.

وكان جوسبان قد أعلن فى برنامجه الانتخابى فى ٢ مايو الماضى بالحرف الواحد «سوف نقوم بإلغاء قوانين باسكوا - ديبريه (وزيرا الداخلية من اليمين والأغلبية السابقة).. وسوف نعيد الحقوق الأساسية في مجال الزواج (من الأجانب) والعائلة والهجرة استنادا على رؤية جمهورية». والمعروف أن قوانين «باسكوا - ديبريه» تتسم بالصرامة الشديدة.. والغت حق الحصول على الجنسية أوتوماتيكيا فى حالة زواج فرنسى أو فرنسية من أجنبى واشترطت مرور سنتين للتأكيد من جدية الزواج وحتى لا يكون مجرد زواج أبيض للحصول على الأوراق فقط. كما أنها وضعت شروطا قاسية للتجميع العائلى. حتى تلحق الزوجة بزوجها فى فرنسا.. كما قامت الحكومات اليمينية السابق بطرد الآلاف من الموجودين بدون أوراق واعادتهم بالطائرات الى وطنهم الأم.. ولا ينسى الجميع انهاء اضراب الذين لا أوراق لهم بالقوة واخراجهم من كنيسة سان برنار. ويبدو أن جوسبان قد بدأ يتمهل فى تنفيذ هذه الوعود خشية اتهامه بزيادة الهجرة وحتى عندما أصدرت الحكومة قرارا بتعديل أحوال من ليس لديهم أوراق.. فإنها تقوم بذلك على اساس انتقائى.. وليس اوتوماتيكيا دفعة واحدة.

وقام لونيل جوسبان بطلب تقرير حول مواضيع الهجرة والجنسية من أحد أساتذة الجامعات وقد قدمه له مؤخرا وحاز على اعجابه.. ولا يتضمن إلغاء قوانين باسكوا - ديبريه. وقد أثار ذلك ضجة داخل أوساط اليسار والتيارات المساندة للحكومة.. والجمعيات اليسارية.. ونقابات العمال.. ووجهت انتقادات حادة الى لونيل جوسبان تطالبه بتنفيذ وعوده الانتخابية.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٧

رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية لـ «الأهرام العربي» :

نساعد العرب وندعو لرفع الحصار عن ليبيا والعراق



ينتظم العرب والمسلمون الذين يقيمون في فرنسا في ١٢٠٠ جمعية إسلامية وحوالى ٦٠٠ رابطة، والبارزون منهم فى الوظائف العامة وصلوا إليها بمجهود فردى بحت لدرجة أن الناس فى فرنسا يتساءلون عن سر وجود نحو ٢٨ بنكاً عربياً فى فرنسا كل مديرى الائتمان بها من اليهود؟! انطلاقاً من هذه الأرقام يبرز السؤال الكبير وهو : هل هناك موقف من العرب والمسلمين خاصة؟

فرنسا ـ حسن الشرقاوى

والإجابة تأتى دائماً بالنفى، فكل الأحزاب فى فرنسا من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار تكاد تتفق على ضرورة تشديد الإجراءات الخاصة بالجنسية والإقامة لأن تلك مسألة قومية وإن كانت تختلف فيما بينها فى التفاصيل.

لكن هناك صورة منطبعة فى الأذهان ومنذ زمن عن تفاوت موقف الأحزاب من المسلمين خاصة موقف «الجبهة الوطنية»، التى يطلقون عليها «الجبهة اليمينية المتطرفة» تلك التى يرأسها «لوبين» زعيم المتطرفين.

فى حوار معه فى مدينة «سانت كلو» ـ حيث يقع مقر الجبهة على بعد ثلاثين كيلومتراً من باريس.

قال «جان مارى لوبين» رئيس الجبهة أنا أعلم أنكم فى العالم العربى تأثرتم بما يشاع عن حزبنا، بأنه حزب عنصرى لكن ما رأيكم إذا كنا نرفض الصهيونية ونقف إلى جانب الحقوق العربية، خاصة حقوق الشعب الفلسطينى فى أن يسترد أرضه ويعيش عليها وأن تنفذ إسرائيل كل القرارات الدولية وأن يرفع العالم الحصار المفروض على الشعب العراقى، وكذا الحصار المفروض على الشعب الليبى؟

وقال زعيم الجبهة: إننى أناشد الرئيس محمد حسنى مبارك أن يستمر فى مساعيه من أجل مساعدة الفلسطينيين فهو الرئيس العربى القادر على دفع هذه القضية نحو الحل السلمى والعادل، كذلك فإننى أناشده باسم الإنسانية أن يعمل على فك الحصار المفروض على شعب العراق وعلى أطفال العراق. ونحن من جانبنا نقوم بإرسال الأدوية والأغذية لهم ولا يمكن أن يستمر عقاب هذا الشعب بسبب أخطاء سياسية وقعت.

ومن هذا المنطلق يؤكد جان مارى لوبين: إننا نسعى إلى تأكيد علاقتنا بالعالم العربى رافضين سياسة إسرائيل تجاه القضية الفلسطينية، إذ من المفروض أن تنتهج إسرائيل سياسة دولة ولابد لنيتانياهو أن يتخلى عن سياسته الحزبية ويمارس سياسة تمثل الدولة وأن يتذكر سياسة سلفه رابين، فالشعوب لا تحكم بسياسة حزب إنما تحكم بسياسة دولة وهذا ما لا يفعله رئيس حكومة إسرائيل.

ومن جانبه يقول الدكتور برينو جوانيش ـ نائب رئيس الجبهة الوطنية ونائب رئيس المجموعة البرلمانية الأوروبية فى البرلمان الأوروبى المختص بالعلاقات الخارجية وهو نائب برلمانى ومحام وعميد سابق لكلية الحقوق فى «ليون»، نحن لسنا متطرفين حسب الصورة التى تعلق بأذهان العالم الخارجى، لكن صحافة فرنسا اليسارية بالذات



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٣٠

هى التى ألصقت بنا هذه الصفة او هذه التهمة، وهى التى عمقتها وشاركها فى ذلك اتحاد العمال الشيوعى، ونحن عندما نسافر إلى الخارج يواجهنا الناس بهذه «التهمة» التى تم إلصاقها بنا رغم أن سياستنا ليست مضادة لا لشعب ولا لجنس ولا لدين. وكل المشكلة أن لنا رأياً واضحاً في موضوع الهجرة الوافدة إلى فرنسا، فليست المسألة أن نشجع الهجرة ليأتى أناس من أجناس مختلفة لأننا لا نستطيع أن نوفر لهم العمل أو الإقامة وخاصة أن لدينا بطالة فكيف يستقيم المنطق؟! إننا لسنا متعصبين ضد لون أو جنس أو دين بدليل وجود ١٢ مليون أجنبى على الأرض الفرنسية ولا توجد دولة فى العالم يمكن أن تقبل مثلاً أن نبعث لها بخمسة ملايين فرنسى ليقيموا على أرضها وهو الرقم نفسه الذى يوازى عدد العاطلين فى فرنسا.

وحول رأى الجبهة فى الاتفاق الإسرائيلى - الفلسطينى يقول جوانيش : أولاً : لنا اهتمام شديد بالعلاقات المصرية بالذات ولأسباب عديدة منها أن حضارة مصر أقدم الحضارات فى العالم كله، وهو ما يبهر فرنسا بصفة دائمة، وثانياً : لأننا نعتبر مصر هى القوة الكبرى فى العالم العربى وسنعمل على إيجاد علاقات طيبة معها إذا ما وصلنا إلى الحكم، وثالثاً : وبالرغم من علمنا أن المجتمع المصرى له مشاكله مثل باقى المجتمعات وبالذات فى قضية التنمية كما فى فرنسا، وأيضاً فى النواحى الاقتصادية والسكانية فإننا نسعد إذا ساهمنا فى إيجاد حلول لهذه المشاكل، ورابعاً : لأن مصر تلعب دوراً فى عملية السلام مع إسرائيل ولها سياستها المستقلة عن سياسة الولايات المتحدة، وأحب أن أؤكد لك أن ما نقوله ليس شعاراً بل إننى ورئيس الحزب «لوبين» عندما كنا نسمع الرئيس مبارك يلقى كلمته فى البرلمان الأوروبى كنا سعداء بسياسته ونحن نعلم أن فرنسا ومصر واليابان نجحت فى التحديث مع المحافظة على التقاليد. ■



فرنسا لا تريد "أي فتور" مع اسرائيل

□ باريس - «الحياة»:

■ حاولت الحكومة الفرنسية امس تبديد اجواء الاستياء في اسرائيل وفي اوساط الجالية اليهودية في فرنسا من وصف وزير الخارجية هوبير فيدرين سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بـ «الكارثية». واكدت انها لا ترغب في اي «فتور» في علاقتها باسرائيل.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت: «ينبغي الا يحلّ فتور بين فرنسا واسرائيل وما من شيء يمكن ان يلحق الضرر بعلاقات الصداقة والتعاون التقليدية التي تقيمها فرنسا مع اسرائيل». لكنه اضاف: «باسم الصداقة مع اسرائيل، علينا ان نعبّر عن قلقنا». وزاد ان «قول الامور على حقيقتها لا ينبغي ان يبدو امراً سلبياً».

وأكد روميلارت ان «التدهور على صعيد مسيرة السلام ينبغي الا يكون مبرراً لأي ممالاة حيال الارهاب».

وعن زيارة فيدرين المرتقبة للشرق الاوسط، قال روميلارت ان اي موعد لم يحدد بعد.

وكانت اسرائيل رفضت الخميس الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الفرنسي. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان «مثل هذه الاقوال لا يساهم في عملية السلام. فوجئنا بها خصوصاً في هذا الظرف بالذات».

واضاف في بيان «انها اتهامات لا اساس لها ولا تاخذ في الاعتبار الارهاب الذي يضرب اسرائيليين ابرياء».

واعرب ليفي عن استيائه بخاصة لأن فيدرين اعلن انه «لم تعد هناك عملية سلام». وتابع: «حتى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لم يصل الى مثل هذا الاستنتاج».



المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ١٣/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنوده يبدأ جولة على بريطانيا واميركا

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ بدأ البابا شنوده الثالث امس جولة على بريطانيا والولايات المتحدة تستمر عشرة ايام لتفقد احوال الكنائس القبطية وإلقاء عدد من المحاضرات الدينية. وسيلتقي عددا من المسؤولين والبرلمانيين ورجال الدين المسيحي في البلدين.

ويتوقع ان تتناول اللقاءات مع ابناء الجاليات المصرية في اميركا وبريطانيا عددا من الموضوعات الخاصة بمصر، والحملات التي تتعرض لها من بعض الدوائر في الخارج لتشويه صورتها بحجة وجود اضطهاد منظم للأقباط الامر الذي سيثار خلال لقاء البابا شنوده برلمانيين في الولايات المتحدة. وكان البابا شنوده شدد غير مرة على عدم خروج اي مناقشات لقضايا الاقباط عن اطار المحافل الوطنية.

وفتح الكونغرس الاميركي في ايار (مايو) ملف الاقباط في مصر ضمن مناقشة موضوع اضطهاد المسيحيين في العالم. واصدر بيانات انتقد فيها ما اسماه اضطهاد الاقباط في مصر، ويتزعم هذه الحملة التحالف المسيحي في الولايات المتحدة (يضم مليوني شخص) الذي يعد احدى اكثر جماعات الضغط نفوذاً في اوساط الحزب الجمهوري.



شيراك يستنكر توسيع المستوطنات ويدين مجازر الجزائر

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ اختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس السبت زيارته الرسمية لروسيا. واكد في ختامها ان بلاده «تستنكر» توسيع المستوطنات الاسرائيلية التي قال انها «تخلق مصاعب خطيرة» لعملية السلام. وذكر ان باريس تشعر بالقلق حيال الوضع الانساني في العراق.

واشار شيراك في مؤتمر صحافي ختامي عقده في السفارة الفرنسية الى ان عملية السلام في الشرق الاوسط «في خطر». وذكر ان توسيع المستوطنات يخلق «مصاعب خطيرة للغاية». وشدد على ان عملية السلام تواجه طريقاً مسدوداً لا مخرج منه الا بتنفيذ اتفاقات اوسلو المستندة الى مبدأ «الارض مقابل السلام». وتابع ان فرنسا تؤيد موقف الاتحاد الاوروبي الذي استنكر توسيع المستوطنات.

وتحدث شيراك عن «موقف مرن» قال ان باريس تعتمد في التعامل مع الموضوع العراقي ويتمثل في الدعوة الى مراعاة كل الالتزامات المترتبة على العراق بموجب القرارات الدولية. وتابع انه ما لم تنفذ هذه الالتزامات «لا يمكن ان يثار موضوع الالغاء الكامل» للعقوبات المفروضة على بغداد.

الا ان الرئيس الفرنسي اعرب عن «القلق البالغ» ازاء الوضع الانساني في العراق. وتحدث في صورة خاصة عن «المصاعب الناجمة عن العقوبات» التي يواجهها الشيوخ والنساء والاطفال.

ورداً على سؤال في شان الوضع في الجزائر ورأيه في المذابح الاخيرة، قال شيراك انه «يشعر بالقنوط» ازاء ما وصفه بـ «الاعمال الهمجية التي لا تفسير ولا مبرر لها». لكنه شدد على ان التدخل من الخارج «صعب جداً».



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

ماذا يقول رئيس فرنسا عن ياسر عرفات، وبنيامين نتانياهو؟

الاثنين ٢١ تشـــرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦:

القدس. السفرة لا تبشر بخير، فمنذ وصول نتانياهو الى السلطة والعاصفة تتجمع، والاقتراح الذي اطلقته يوم السبت، في دمشق، بـ «رعاية مشتركة»، من قبل الاتحاد الاوروبي الى جانب الولايات المتحدة، للعملية السلمية الاسرائيلية - الفلسطينية قوبل برفض فوري لقد وصفه ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، باستخفاف بانه «عصا بين العجلات». وفي الوقت نفسه مُنع هرفت دي شاريت من الوصول الى المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس ابلغتهم ان وزير خارجية فرنسا لن يأتي البتة في مثل هذه الشروط الى اسرائيل. هل كان علي ان الغي زيارتي؟ انني لن اقدم بذلك الا نصراً سهلاً لنتانياهو. ولقد كنت حريصاً على لقائي مع عرفات وعلى القاء خطابي امام مجلس المنتخبين الفلسطينيين في رام الله. ولكن ها هم الاسرائيليون يسعون الى دفعي للقيام بخطوة خاطئة بادعائهم انهم انما دعوني الى الكنيست كما كانوا فعلوا مع ميتران. وهذا غير صحيح. ان رفضي سيعدل اهانة لا ريب فيها. تغيير في برنامج الزيارة، تعديل في اللهجة. الامر اسوأ مما جرى في الصين. ثمة هنا كراهية تكاد تكون مباديا ملموسة لمس اليد. لن ادع احداً يقودني مرغماً.

الثلاثاء ٢٢ تشرين الاول:

لم يكن ثمة مناص من ان يتفجر الموقف. فخطابي بالامس في جامعة حيفا حول حقوق الفلسطينيين لم يقابل بالامتعاض من جانب الطلبة، لا سيما انني طمأنتهم الى دعم فرنسا «في كل مرة يذهب فيها ذووكم ضحية التعصب والكراهية والعنف». ولكنه ما راق بكل تاكيد لنتانياهو. وهذا ما استتبع ان اختبر عن قرب اساليب الشرطة الاسرائيلية. ويا لها من اساليب! هل يعقل ان يطوق رئيس دولة صديقة، اثناء زيارته مدينة القدس القديمة والاماكن المقدسة، بمثل تلك الكيفية، ويفصل بينه وبين مرافقيه، ويبعد عن الصحافيين، ويمنع من مخاطبة الفلسطينيين الذين قدموا للتصفيق له؟ انه لاستفزاز حقيقي! منذ وقت طويل لم اغضب مثل هذه الغضبة! لست انا وحدي من يراد تقييد حركته والزامه الصمت، بل فرنسا. فرنسا ديغول. ولكن نتانياهو وجلاوزته لم يحسبوا حساباً لعدسات التصوير. فحين تقدمت نحو الشرطيين الاسرائيليين صارخاً بالانكليزية: «هذا غير مقبول! يجب ان يتوقف فوراً! انني ارفض البقاء في بلدكم في هذه الشروط»، سجلت العدسات كل شيء. وبعد بضع ساعات، كان في وسع العالم باسره ان يرى الصور وان يسمع صيحات احتجاجي. انها لن تكون في صالح سمعة اسرائيل. ومن دون ان اتعمد، فقد عاد الحادث باحسن الفائدة على سمعتي. فمن باريس اتصلت كلود (ابنة شيراك). فكل فرنسا لا حديث لها الا عن ذلك: «ان لنا قائداً حقيقياً!».

الاربعاء ٢٣ تشرين الاول:

بيروت. اللعبة هنا هي من مستوى آخر تماماً. فبعد ان كنت دعوت عرفات الى بناء ديموقراطية حقيقية، تابعت حملتي من اجل السلم في لبنان وسورية ومصر. لقد كتب الجنرال ديغول: «نحو الشرق المعقد أطير بأفكار بسيطة».

ان نقيق المهذارين والكويتبين لن يصل مسامعي. فلي قوة الافكار البسيطة.

الجمعة ٢٥ تشرين الاول:

القاهرة. أينبغي ان اسف؟ فحادث القدس الذي لا يفتأ الحديث عنه يدور في كل بيت قد عتم عند الفرنسيين على تتمة رحلتي الى الشرق الأدنى. ان الاستقبال الحماسي الذي لقيته هنا، كما في عمان وبيروت، يظهر لي ان موقف فرنسا مفهوم في كل مكان، وحتى في اســرائيل، وان كـان ذلك لا يروق لبعض الحكام. انه موقف العدل.

الثلاثاء ٣ كانون الاول (ديسمبر):

لشبونة. كان ثمة ما يبعث على بعض الرضا هذا المساء في مؤتمر القمة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا. فنتانياهو طلب مني، وكله «سمن وعسل»، ان اتدخل لدى عرفات لانجاز الاتفاق على مدينة الخليل. لم أعد بشيء. قلت: «لقد اختارت اسرائيل، مع الأسف، ان تجازف بعزل نفسها...». ولكن فرنسا تبقى حاضرة للتلعب، ان لم يكن دور الحكم، فعلى اي حال دور الوسيط. انها تبقى تلك التي تقول الحق وتستطيع ان تساعد على السلم. رئيس الوزراء الاسرائيلي بدأ يدرك ذلك. لكن الاميركان بالمقابل يواصلون تجاهلهم، بترفع يقارب ان يكون فظاً، لجميع مقترحاتنا.

السبت ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧:



المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ن / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قدم عرفات الى باريس مبدئياً ليشارك في حفل تكريم ميتران في اليونسكو. اما في الواقع فرغبته الاولى ان يلقاني. لقد وجدته في غاية القلق. فنتانياهو، الذي يتهم الفلسطينيين بانهم مسؤولون عن اخر عملية تفجير وقعت في حي مزدحم من تل أبيب، يضاعف من استفزازاته. وخلافاً لاتفاقيات واشنطن، يريد ان يؤخر اخلاء الجيش الاسرائيلي للمناطق الريفية من الضفة الغربية. وفي الوقت نفسه، وكيما يخلق امراً واقعاً، يتابع سياسة اقامة المستوطنات. روى لي عرفات ان الشرطة الاسرائيلية تضاعف من عراقيل تنقل الفلسطينيين بين غزة والضفة الغربية، بل حتى داخل الضفة الغربية. قال لي وهو يشد على يدي بحرارة: «اننا بحاجة الى اوروبا. اننا بحاجة اليك!». فوعدته بالدعم مني. انه يعلم انني لست بالرجل الذي يدع عزيمته تتثبط.

طوال بضعة اشهر رحت اتساءل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد: فابن مدرس التاريخ هذا، الذي ترك الارض المقدسة الى اميركا كرهاً بالاشتراكية، هل هو متطرف أم انتهازي؟ في الولايات المتحدة كان هذا «البلاييوي»، الاقرب الى ان يكون «نسماً»، والذي تزوج ثلاث مرات، يعد رجل اعمال طالباً لمتعة الحياة وديماغوجياً. وقد اقر على كل حال على شاشة التلفزيون بانه خان زوجته الاخيرة. بل انه غيّر اسمه ليصير اميركياً اكثر.

وقد مثل له موت اخيه، وهو من ابطال عملية عنتيبي، منعطفاً. ومنذ ذلك اليوم اندفع الى حلبة السياسة باساليب التسويق على طريقة كلينتون، ولكن بخطاب وسلوك اقرب فاقرب الى الحاخامين الاشد تصلباً. لياً، ارملة رابين والتي رفضت مصافحته في جنازة زوجها، تؤكد ان نتانياهو يميني متطرف قلباً وقالباً. ومنذ المقلب الكريه الذي اعده لي في القدس، لم يعد يخامر ذهني شك في ذلك. كيف يمكن لكلينتون أن يدعمه الى هذا الحد؟ ان كلبيته (سينيكيته) لا تفتأ تدهشني.

الثلثاء ١ تموز (يوليو):

انه لنداء استغاثة حقيقي وجهه عرفات إليّ. فنتانياهو ما كفاه ان امتنع عن تطبيق اتفاقيات اوسلو، بل اندفع ايضاً في مشاريع جنونية واستفزازات حقيقية. هكذا أمر ببناء مستوطنة عند مدخل بيت لحم. ان الاسرائيليين، كما أكد لي عرفات، يريدون اعاقة الوصول الى البلدة التي ولد فيها المسيح اثناء الاحتفالات التي قررت ان تقيمها السلطات الفلسطينية بمناسبة الذكرى الالفية الثانية لميلاده. وهم، في القدس، لا يمنعون فقط المسلمين من الصلاة في الجوامع، بل يمنعون كذلك المسيحيين من الصلاة في كنائسهم. وقد وصف لي عرفات منشوراً وزع بالأمس في الخليل: انه يصور «محمد» هيئة خنزير، يعتمر كوفية فلسطينية.

عرفات يتخوف من موجة أعمال ارهابية، وذلك، كما أكد لي بأسلوبه الدراماتيكي، حتى في الولايات المتحدة واوروبا. ولن يقول أحد انه لم يحذر كلينتون! ان القائد الفلسطيني يعلم كم يغيظني أن الاتحاد الاوروبي لم ينجح في اعادة تنشيط عملية السلام. وهو يأمل على اي حال، كما قال ايضاً القابيوس وجوسبان، في اننا سنرمي بكل ثقلنا باتجاه الولايات المتحدة لحملها على التدخل.

قطعت له بذلك وعداً. ولكن حتى لو وضعنا، نحن الاوروبيين، كل ثقلنا، فماذا نزن؟ ان تلك القوة الاوروبية التي لا انفك اتحدث عنها باستمرار، قد يتفق لي احياناً ان اشك في انها ستوجد يوماً ما.

هل "القبلة" مسؤولة عن إساءة رد فضل العالم العربي؟

□ روما - «الحياة»:

■ شكا احد المشاركين في مؤتمر روما من أن «مشكلة التصحر أعقد وأكثر غموضاً من القبلة»، واوضح نيكولاس دنلوب، الذي يدير جماعة ضغط بيئية مقرها بريطانيا أن القبلة KISS هي الحروف الاولى من العبارة الانكليزية «اجعلها بسيطة غبية» Keep It Simple Stupid. وقال ان «القبلة» هي الاسلوب الاعلامي المتبع في نشر فكرة جديدة وكسب تأييد الرأي العام الغربي لها. هل لاسلوب «القبلة» علاقة باساءة الطبعة الجديدة من «أطلس التصحر الدولي» للعرب؟ هل «الغباء البسيط» هو المسؤول عن إساءة رد فضل العالم العربي، الذي تعترف مقدمة الأطلس بانه لعب دوراً أساسياً في اظهاره الى الوجود؟ يفترض ان يقدم «أطلس التصحر الدولي»، وفق تقدير «برنامج البيئة للامم المتحدة» (يونيب) الذي أشرف عليه مرجعاً رئيسياً لحكومات ومؤسسات أكثر من ١٢٠ بلداً منضماً الى اتفاقية التصحر. ويؤكد مسؤولو «يونيب» على أن الاتفاقية ما كان يمكن أن توجد من دون الجهود العلمية في تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الأرقام والجداول والخرائط الخاصة بها. وتقرّ مديرة «يونيب» اليزابيث داوسديل بان «أطلس التصحر» يدين الى سلفها «المرموق»، وفق تعبيرها، مصطفى كمال طلبه، وتشير الى ان العالم العربي أفلح في اعداد الأطلس قبل قمة البيئة في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢.

يتكون «أطلس التصحر الدولي» من ١٨٢ صفحة من القطع الكبير ويضم أربعة اقسام. القسم الأول مخصص للتصحر على الصعيد العالمي والقسم الثاني لأفريقيا التي تعتبر المجاعات الناجمة عن موجات الجفاف التي أصابتها في السبعينات المحرك الاساسي للاهتمام بمشكلة التصحر وقيام الاتفاقية الخاصة بمكافحتها. القسم الثالث من الأطلس مخصص لجنوب وجنوب شرق آسيا. ويكرس القسم الرابع لدراسات ومواضيع التصحر في مناطق وبلدان مختلفة، بينها الشرق الأوسط.

ويصعب فهم كيف استحوذ ضيق الافق الغربي وتطرفه السياسي الغبي على ٣ صفحات تحمل عنوان «تطور أطلس المياه لفهم توفر المياه في الشرق الأوسط»؟ الموضوع مرتبط بالجهود التي بذلت من أجل استغلال موضوع المياه في مفاوضات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين ومخصص بالكامل لاعلان المياه في اوسلو العام الماضي. هذا كل ما في «أطلس التصحر الدولي» من تاريخ المياه التي جعلت منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارة البشرية! وواضح أن الصورتين الوحيدتين المختارتين لهذا الفصل تهدفان الى تقديم المبررات البيئية للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وسرقة المياه العربية. من دون خجل تعرض إحدى الصورتين، كما يذكر هامشها «نباتات مزروعة تحت شرائط بلاستيكية لحفظ المياه في كيبوتس في الضفة الغربية». الصورة الثانية تمثل سياح يقومون بنزهة في الزوارق تحت الظلال الوارفة لأشجار ضفاف نهر الأردن. هاتان صورتان من ثلاث صور فقط يضمها الأطلس عن المنطقة العربية التي أسّست علوم وتقاليد الزراعة في المناطق الجافة وتواصل ادامة مئات المشاريع الخاصة بمكافحة التصحر وتطوير أكبر شبكة في العالم لتحلية مياه البحر. في هذا الخطأ أو الخطيئة لواضعي الأطلس تنعكس أحقر الجهود المبذولة لتبرير جريمة سرقة بلاد بكاملها وتشريد أهلها بالادعاء الكاذب أن اللصوص الغزاة أفضل حماة للبيئة من



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٠/١٩٩٧

سكانها الاصليين. كيف ينزل العمل العلمي الى مستوى «القبلة» الذي تستخدمه اجهزة الاعلام الغربية وتلامذتها «الأغبياء البسطاء»؟ والتصحر ليس مشكلة اقوام منعزلين يعيشون في صحارى قفراء بعيدة، بل هو مشكلة ٤٠ في المئة من سطح اليابسة الارضية، ويعاني منه اكثر من بليون انسان. التصحر لا يعني انعدام الحياة، فليس هناك مكان في الأرض يخلو من الحياة، حتى الربع الخالي الذي يعتبر اكثر بقاع الارض محلاً يضم ٣٧ نوعاً من النباتات المزهرة. يذكر هذا الأطلس الذي يشير الى ان التصحر ليس الصحراء، بل «يعني تردي الأراضي القابلة للزراعة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة، نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية». هذا التعريف الذي تبنته اتفاقية التصحر استدعى جهوداً علمية اكثر من ربع قرن واعتمدت على احدث مفاهيم وتكنولوجيات البيئة والجغرافية الطبيعية.

«الأطلس العالمي للتصحر» World Atlas of Desertification، الناشر: برنامج الامم المتحدة للبيئة» UNEP.

«تجسد وجه الاسلام المنفتح والحديث»

شيراك يشيد بالنجاح النموذجي لتونس وبن علي ينفي وجود معتقلين سياسيين



جوسبان مستقبلا بن علي في قصر «ماتينيون» امس (رويتر)

أشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال مأدبة عشاء أقامها على شرف نظيره التونسي زين العابدين بن علي أمس الأول بـ«النجاح النموذجي لتجربة تونس» التي أكدت أن لا معتقلين سياسيين فيها.

وقال الرئيس الفرنسي «ان دولة القانون والديموقراطية يمكن أن تحقق مزيدا من التقدم» في بلد تختفي فيه نزعة العنف بفضل الاصلاحات التي تنفذ.

وتحدث شيراك عن وضع المرأة فقال انها «اليوم نموذجية» وعن النظام التربوي الذي أتاح «تعليم كل الشباب التونسي تقريبا» فأشاد «بالتسامح المتأصل في تونس» و«المستوحى من القيم الأساسية للاسلام الذي تجسد تونس وجهه المنفتح والحديث».

وقال شيراك مخاطبا الرئيس التونسي «انكم بسلوككم طريق الاصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والانفتاح السياسي قد جردتم التطرف والتعصب والتزمت من الكبت والأحقاد التي تغذيهم».

وبعد لقائه رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري أكد بن علي انه لا يوجد في تونس أي معتقل سياسي رافضا الاتهامات بشأن انتهاك حقوق الانسان.

وأوضح «هل صادرنا صحفا؟ هل سجنا صحافيا لأنه عبر عن وجهة نظره؟. إبدا لا تستمعوا الى ما يروونه لكم تعالوا وتأكدوا. اذهبوا أينما شئتم وسنبحث في ذلك».

ووصل الرئيس التونسي أمس الى باريس. من جهته، دعا رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان تونس إلى «مزيد من الانفتاح على قيم الديموقراطية والتعددية» وأعرب عن دعمه لها. وقال جوسبان أثناء مأدبة الغداء التي أقيمت على شرف بن علي ان «أداء اقتصادكم والأمن الذي تنعم به تونس يخلقان ظروف نمو دائم ستواصل فرنسا دعمها له». وأضاف «انني لا أقلل من (حجم) المشاكل التي يمكن أن يطرحها الانتقال من اقتصاد محمي الى اقتصاد مفتوح (...) إنه لتحد فعلي».

وكانت تونس وباريس وقعتا أمس الأول اتفاقا يسمح للفرنسيين ببيع ممتلكاتهم العقارية في تونس وتحويل ثمنها إلى فرنسا.

(اف.ب - رويتر)

مانديلا لن يطرح قضية «لوكربي» في أدنبره

القذافي: سنقاطع إيطاليا سياسيا واقتصاديا إذا لم تعترف بحق شعبنا في التعويضات

قالت وكالة الجماهيرية للأنباء الرسمية ان الزعيم الليبي معمر القذافي جدد أمس مطالبته بتعويضات من إيطاليا عن فترة احتلالها بلاده مهددا بمقاطعتها سياسيا واقتصاديا.

وتقول طرابلس ان إيطاليا التي احتلت ليبيا لمدة ٣٤ عاما حتى هزيمتها في الحرب العالمية الثانية رحلت خمسة آلاف ليبي للعمل بالسخرة بين عامي ١٩١١ و١٩٤٣، وطالبت بتعويضات من الحكومة الايطالية. ونقلت الوكالة عن القذافي قوله أمام حشد جماهيري في مدينة خمس انه إذا لم تعترف إيطاليا بحق الشعب الليبي في التعويضات، فإن ليبيا ستضعها على القائمة السوداء، وستقاطع الشركات الإيطالية والاقتصاد الايطالي. وأعرب القذافي عن اعتقاده بأن الائتلاف الحاكم الذي يقوده اليسار في إيطاليا حاليا في وضع أفضل من الائتلافات السابقة لإعطاء ليبيا التعويضات بأي صورة ملائمة. وأعلنت ليبيا يوم ٢٦ تشرين الأول (أكتوبر) من كل عام يوم حداد في ذكرى الغزو الإيطالي، وتزعم إيطاليا ان مسألة التعويضات حلت بشكل قانوني بتسوية مع الملك المخلوع ادريس الذي أطاحته ثورة الفاتح من أيلول-سبتمبر عام ١٩٦٩.

من جهة ثانية أكد العقيد القذافي ضرورة تحقيق الوحدة العربية الشاملة باعتبارها الدرع الواقي والضمانة الوحيدة في مواجهة الاطماع والتهديدات التي تتعرض لها الأمة العربية، وضرورة التعبئة التامة لكل الإمكانات والاعتماد على القوة الذاتية العربية استعدادا لأي مواجهة محتملة، ونَدد بممارسات اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني وطالب بإزالة أسلحة الدمار الشامل من كل المنطقة، وفي المقدمة اسرائيل. وفي أدنبرة قال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا انه لن يستغل حضوره قمة دول الكومنولث في أدنبرة للوساطة في خلاف بدأ قبل أربع سنوات بين ليبيا وحكومتي بريطانيا والولايات المتحدة، ولكنه قال انه سيجتمع مع أقارب الضحايا البريطانيين في حادث تفجير طائرة ركاب أميركية فوق لوكربي.

ووصل مانديلا إلى ادنبرة بعد أن أجرى محادثات مع الزعيم الليبي بشأن خلافه مع الغرب الذي يطالب بتسلم المشتبه فيهما الليبيين. وأبلغ الصحافيين: «لست هنا للتفاوض بشأن ليبيا.. لست هنا للتفاوض مع أي جهة على الاطلاق، ولم أحضر إلى هنا بالنيابة عن القذافي». ويؤيد مانديلا محاكمة المشتبه فيهما في ليبيا أو في دولة محايدة. (اوج - سانا - رويتر)



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥/١٠/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرفات: السياسات الإسرائيلية شجعت على أعمال العنف بالمنطقة

إسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية بنسف الجهود الأمريكية لإحياء عملية السلام

باريس - من سعيد اللاوندى وخالد سعد زغلول. القدس - وكالات الأنباء: قبل ساعات من توجهه إلى بون أمس قادما من باريس واجتماعه مع المستشار الألمانى هيلموت كول، ندد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بالسياسات الإسرائيلية التى قادت عملية السلام بالشرق الأوسط الى طريق مسدود.

وقال فى كلمته أمام اجتماع منظمة اليونسكو فى باريس مساء أمس الأول إن حكومة بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل تطرح تفسيرات ورؤى مغايرة لمرجعية عملية السلام، بهدف التنصل من التزاماتها وعدم تطبيق الاتفاقات المبرمة.

وأكد عرفات عزمه على مواجهة الأعمال الإرهابية، غير أنه شدد على انه لايمكن القضاء على العنف والإرهاب بدون اقتلاع أسبابه. وأشار الى أن خسائر الفلسطينيين نتيجة سياسات العقاب الجماعى الإسرائيلى بلغت حوالى عشرة ملايين دولار يوميا. وأوضح إن السياسات الإسرائيلية أوجدت أجواء من عدم الثقة واليأس والكراهية، وشجعت أعمال العنف التى يقوم بها أعداء السلام لتدمير المسيرة السلمية. وصرح الدكتور عدنان بدران نائب المدير العام لمنظمة اليونسكو «للأهرام» بأن كلمة الرئيس عرفات تضمنت الكثير من المعانى خصوصا بالنسبة لحقوق الإنسان.

وأكد إنه من حق الإنسان الفلسطينى العيش بكرامة على أرضه وفى بيته مثل كل إنسان فى العالم. وأضاف بدران إن هذه هى الرسالة التى أرادها الرئيس عرفات من اليونسكو.

وأضاف ان زيارة عرفات فى هذا الوقت بالذات من الناحية السياسية لها أهمية كبيرة لأن السلام فى مرحلة صعبة جدا. وإن الشعب الفلسطينى يحتاج إلى أى مساعدة فى هذه الظروف الحالية..

وكان عرفات قد وصل الى بون أمس وأجرى محادثات مع كول حول تطورات عملية السلام فى المنطقة.

يأتى ذلك فى الوقت الذى اتهمت فيه إسرائيل الرئيس الفلسطينى بمحاولة نسف الجهود الأمريكية لتحريك عملية السلام، كى يتجنب اعترافا واقعيا بوجود إسرائيل. وقال دانى نافيه سكرتير الحكومة الإسرائيلية فى تصريحات لراديو إسرائيل أمس إنه أصبح من المؤكد إن السلطة الفلسطينية لا ترغب فى عقد اتفاق حول الوضع النهائى للأراضى الفلسطينية، وأنها تريد الحصول على مزيد من الأراضى دون الاعتراف نهائيا بوجود دولة إسرائيل.. وزعم ان السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات تسمم عمدا أجواء وساطة الولايات المتحدة.

وأكد أحمد عبد الرحمن أمين عام مجلس الوزراء الفلسطينى إن السلطة الوطنية مصممة على مواصلة المحادثات مع إسرائيل بهدف التوصل الى نتيجة فى الاجتماع المرتقب بين الجانبين فى واشنطن، وذلك رغم عدم حدوث أى تقدم بين الجانبين.

وأشار عبد الرحمن، فى تصريحات لراديو إسرائيل إلى أن محادثات واشنطن ستكون حاسمة ومحطة فاصلة فى ظل الرعاية الأمريكية. وأضاف ان المفاوضات بين الجانبين وصلت إلى مفترق طرق.

وهاجم أحمد عبد الرحمن تصريحات دانى نافيه التى اتهم فيها الجانب الفلسطينى بمحاولة افتعال الأزمات وعدم الرغبة فى تحقيق تقدم فى المفاوضات بين الجانبين.

وأكد عبد الرحمن إن الجانب الفلسطينى يبذل جهودا حقيقية للتخلص من الاحتلال وإقامة دولة مستعدة للتعايش الى جانب إسرائيل.

وعلى صعيد آخر حذرت الشرطة الإسرائيلية أمس من وقوع عمليات انتحارية جديدة بعد اعتقال ٧ فلسطينيين بزعم حيازتهم متفجرات مسروقة من إسرائيل.

وأوضح متحدث باسم الشرطة انه من المحتمل أن تكون مئات الكيلوجرامات من المتفجرات التى سرقها إسرائيليون من مواقع بالقدس قد انتقلت الى أيدى عناصر متشددة فى الأراضى الفلسطينية تخطط لارتكاب هجمات انتحارية ضد إسرائيل.

وفى الوقت نفسه ألقيت عبوة ناسفة على سيارة إسرائيلية قرب مستوطنة كريات أربع صباح أمس غير أنها لم تسفر عن إصابات أو أضرار.

ياسر عرفات يصافح هيلموت كول قبل مباحثاتهما [صورة للأهرام من ا. ف. ب]



المصدر : السـاء
التاريخ : ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مانديلا في اسكتلندا:

محاكمة المتهمين الليبيين في واشنطن أو لندن .. غير عادلة

لندن ـ وكالات الانباء: طالب الرئيس نيلسون مانديلا بأن يتم محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية فوق مدينة لوكيربي الاسكتلندية في دولة محايدة بعيداً عن اسكتلندا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة الامريكية.

اكد انه ليس في مصلحة احد في بريطانيا او الولايات المتحدة ان يصر على ان يكون المدعي ضد المتهمين هو نفسه القاضي الذي يتولى محاكمتهم.. مشيرا في ذلك الى استحالة توفير المحاكمة العادلة المتهمين الليبيين لو تمت محاكمتهما في اي من البلدين بناء على اصرار حكومتي لندن وواشنطن.

قال مانديلا في تصريحات له في اسكتلندا حيث يشارك في اجتماعات مؤتمر قمة رؤساء دول حكومات الكومنولث الذي بدأ في ادنبرة ان العدالة لا يجب علينا فقط تطبيقها وتنفيذها بل ينبغي علينا ضمان رؤية تنفيذها وتطبيقها ايضا في اشارة منه الى ضرورة توفير المحاكمة العادلة والنزيهة لمن توجه اليهم الاتهامات..

اكد المراقبون في بريطانيا ان هذه التصريحات التي جاءت على لسان نيلسون مانديلا تمثل احراجا بالغا للحكومة البريطانية خاصة انه قد وجه انتقاداته للموقف البريطاني فوق اراضي اسكتلندا التي شهدت وقوع الحادث الذي اودى بحياة ١١ من مواطنيها.

الجدير بالذكر ان اسر عائلات الضحايا رغم الموقف البريطاني الذي يصر على محاكمة الليبيين في اسكتلندا او في امريكا تشارك الرئيس مانديلا الرأي بضرورة الاسراع بالمحاكمة ولو في بلد ثالث حتى تتضح ابعاد القضية واجلاء الحقائق حولها والاسراع بحصولهم على التعويضات المالية التي يستحقونها.

ومن المقرر ان يلتقي وزير خارجية بريطانيا روبن كوك وهو في اسكتلندا مع ممثلي عائلات ضحايا حادث لوكيربي اليوم وكانت الحكومة البريطانية قد اكدت حرصها على الا تلقي قضية لوكيربي بظلالها على اجتماعات دول الكومنولث في الوقت الذي رحبت فيه عائلات الضحايا بتدخل الرئيس مانديلا في القضية ومطالبة بأن تتم المحاكمة في بلد ثالث



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

الارياني زار جنيف لتهنئة الأمير سلطان

بداية تعاون عسكري بين فرنسا واليمن

□ باريس -
من خيرالله خيرالله:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية في باريس ان زيارة الرئيس علي عبدالله صالح لفرنسا التي توجت اول من امس بلقاءين بين الرئيس اليمني وكل من الرئيس جاك شيراك ثم رئيس الوزراء ليونيل جوسبان، اسفرت عن بداية تعاون عسكري بين فرنسا واليمن.

واوضحت المصادر ان التعاون العسكري لا يعني حصول اليمن على اسلحة فرنسية في المرحلة الراهنة، بل بدء تبادل الزيارات بين بعثات عسكرية من البلدين. وفي هذا المجال يتوقع ان يزور فرنسا قريباً وفد عسكري يمني بقيادة احد قادة الالوية المدرعة للاطلاع على تجربة الجيش الفرنسي في هذا المجال. كذلك وفي اطار تطوير التعاون بين البلدين شجعت فرنسا اليمن على تعيين ملحق عسكري في سفارتها في باريس، اذ ترى باريس ان ثمة حاجة الى تعيين ضابط مهم في هذا المنصب، خصوصا ان هناك ملحقا عسكرياً فرنسياً في صنعاء.

وقال مصدر غربي تعليقاً على ذلك ان مسؤولين فرنسيين ابلغوا المسؤولين اليمنيين ان «يداً واحدة لا تصفق» في اشارة الى اهمية وجود ملحق عسكري يمني في باريس.

وكانت فرنسا تعاقدت مع اليمن لتزويدها شبكة رادار متطورة تسمح بمراقبة الاجواء اليمنية. وتنتج الشبكة والاجهزة المرتبطة بها شركة «تومسون» الفرنسية.

من جهة اخرى وصل امس الى جنيف من باريس الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني لتهنئة الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بنجاح الجراحة التي اجريت له اخيراً في ركبته اليسرى.

وعاد الارياني مساء الى باريس لاطلاع الرئيس اليمني على نتائج لقائه مع الامير سلطان. وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني رافق علي صالح في زيارته الى فرنسا التي يتوقع ان تنتهي اليوم او غداً.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٧

قمة الكومنولث في بريطانيا للمرة الأولى منذ ٢٠ سنة

السلطة الفلسطينية ترغب في الانضمام بعد استقلال الدول واسرائيل تقدم طلب انتساب الى جانب ايرلندا وموزمبيق

هشام شيشكلي *

■ يجسّد اجتماع دول الكومنولث الـ ٥٤ بحضور ٤٤ رئيساً للمرة الأولى في بريطانيا منذ عشرين سنة قصة غروب الامبراطورية التي اعتبرها المتغنون بالماضي قصة ناجحة. استطاعت بريطانيا عبر الكومنولث الحفاظ على علاقات صداقة وتعاون مع مستعمراتها السابقة. واذا كان الكومنولث اشلاء الامبراطورية، لماذا تتسابق المستعمرات السابقة الى الانضمام له؟

لكن السياسيين الذين يتطلعون الى ما لم يتحقق في الفرص التي يتيحها هذا التجمع العالمي الفريد من نوعه، يرون ان بريطانيا لم تحسن الاستفادة من المزايا الاقتصادية للكمنولث، وخصوصاً الاسواق الجديدة في وسط وجنوب شرقي آسيا. وهذا ما اعترف به تقرير لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم الذي نشر في نيسان (ابريل) الماضي بعد سنة من الجهد بسماع الشهادات والادلة من قبل لجنة برلمانية مكونة من ١١ نائباً، حثوا في تقريرهم الحكومة على بذل المزيد من الجهد لاعادة الحياة الى الكومنولث.

وبعيداً عن البرنامج الحافل الذي اعدته العاصمة السكوتلندية ادنبره (المقدرة كلفته بين ١٢ و١٥ مليون جنيه) لمؤتمر الكومنولث الذي افتتح يوم الجمعة الماضي، عالجت اللجان المختصة قضايا مختلفة بدءاً من انتهاكات حقوق الانسان مثل نيجيريا التي جمدت عضويتها بعد اعدام الكاتب كين ساري واوا خلال القمة السابقة في اوكلاند سنة ١٩٩٥، وسيراليون الذي ابعد رئيسها المنتخب، وموريشيوس التي تريد اعادة توطين السكان الاصليين لجزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي التي اجرتها بريطانيا للولايات المتحدة كقاعدة عسكرية.

وغرقت لجنة العضوية في بحث طلبات الدول التي قررت الانضمام، مثل موزمبيق والكاميرون اللتين قدمتا طلب الانضمام سنة ١٩٩٥، ثم اليمن ورواندا بعدهما. وبيان السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اعرب عن رغبتها في تقديم طلب الانضمام بعد الحصول على الاستقلال سنة ١٩٩٩، كذلك ايرلندا التي تريد الانضمام بعد تسوية قضية ايرلندا الشمالية. لكن الاشكال الاساسي هو انضمام اسرائيل، ونفى امين عام الكومنولث اميكا اناياكو تقديم وعد لتل ابيب بالموافقة، باعتبار ذلك من صلاحيات الزعماء في القمة. واكد في الوقت نفسه ان منظمة الكومنولث لا تستطيع التدخل في عملية السلام في الشرق الأوسط الا حين تصبح فلسطين دولة مستقلة وتنتسب للكمنولث. وتمثل استعادة دولة فيجي لعضويتها بتعديل نظامها ودستورها، نموذج متطلبات الكومنولث، والامر نفسه ينطبق على نيجيريا التي وعدت بالعودة الى الاطر الديمقراطية واجراء انتخابات كي تستعيد عضويتها.

انذار عصبة نيجيريا العسكرية

تعد مشكلة نيجيريا من المحاور الاساسية في القمة، بسبب عوامل ضغط دولية متعددة، بدات بانذار قمة اوكلاند بطرد نيجيريا نهائياً من الكومنولث، اذا لم تظهر عزمها على العودة للديموقراطية. واعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان حكومة نيجيريا لم تقم بشيء من هذا. يلي ذلك دعوة بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا في نيسان ١٩٩٦ لفرض مقاطعة على نيجيريا، لكنها فشلت في الحصول على اجماع الاعضاء. وتقوم الدول الاربع بمقاطعة - غير اقتصادية - مثل ما يفعل الاتحاد الاوروبي، الذي وافق ايضاً على قرار بريطانيا تقييد منح تاشيرات دخول لجميع اعضاء النظام العسكري النيجيري، اضافة الى لجنة الدول الثماني في الكومنولث التي اجتمعت الشهر الماضي لبحث الاجراءات ضد نيجيريا ومنها الطرد النهائي والمقاطعة الاقتصادية. وهو امر يتوقف على نتائج الوعد باجراء الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) السنة المقبلة. واثناء ذلك تتابع لجنة الثمانية الموضوع من دون انتظار القمم كل سنتين. وهي تبحث الآن انتهاك حقوق الانسان في سيراليون وغامبيا، والضغوط الداعية للتحقيق في عمليات الشرطة السرية في كينيا.

وضغطت دول جنوب الباسفيك في موضوع محرج، هو الضغط على فرنسا لايقاف



المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٧

التجارب النووية في المنطقة وحظرها فيها، في وقت حاول رئيس الوزراء طوني بلير استخدام المناسبة للترويج لفكرة بريطانيا الجديدة النابضة بالحياة، ويعمل لاصدار «اعلان ادنبرة الاقتصادي»، ويقوم الى جانب اعلان المبادئ السياسي، الذي يضم مبادئ «بيان هراري» منذ ست سنوات.

واستخدم بلير ايضاً اول اجتماع لمجلس الكومنولث التجاري الذي يضم ٥٠٠ من رجال الاعمال، لتاكيد اعلان (٢٢ الشهر الجاري) مشروع قانون يسمح للقطاع الخاص المشاركة في «شركة انماء الكومنولث» التي اسستها حكومة اتلي قبل خمسين سنة لمساعدة افقر دول العالم لتنمية اقتصادياتها. وستضاف المبالغ المحصلة من التخصيص الى برنامج التنمية الدولي البريطاني، المقدرة قيمته ببليوني جنيه، وايضاً صندوق الكومنولث للتعاون التقني الذي لا تزيد موازنته عن ٢٨ مليون جنيه. وإذا لم تستطع الدول الصغيرة الاستفادة، فان العضوية تمكنها من اعداد برامج ثنائية مع الدول الاكبر، وتوسيع شبكة اتصالاتها مع المنظمات العالمية التي يحتكرها اللاعبون الكبار، مثل الامم المتحدة. وتعد قمة الكومنولث افضل ميدان يوضح الصورة الجديدة لحكم حزب العمال، اذ يمثل المجتمعون ربع سكان العالم، ويتحكمون بخمس التجارة العالمية. وهذه فرصة للدول - خصوصاً الصغيرة منها - لاقامة تحالف استراتيجي، وجعل اصواتها اقوى في المسرح الدولي، ومنها دول الكاريبي التي تشن حملة ضد التغييرات الاوروبية المقترحة في نظام استيراد الموز التي قد تدمر اقتصادياتها.

لهذا اتهم تقرير مجلس العموم الحكومة السابقة الاستخفاف بالكومنولث سياسياً واقتصادياً، وتهديد الدول الاضعف بقطع مساعدات التنمية، والفشل في متابعة التطورات التي تعصف بالدول الـ ٥٤ التي تنضم لـ ٢٢ كتلة اقليمية، منها كتلة الدول الصناعية السبع، والاتحاد الاوروبي، ومجلس جنوب الباسفيك، مكونة بذلك شبكة عالمية من الاتصالات والروابط تحقق شراكة تجارية تحسد بريطانيا عليها. واقترح التقرير تعيين مفوض خاص في وزارة التجارة والصناعة لرصد الفرص المتاحة. ويؤيد سياسيون وخبراء في دول اخرى حقيقة ان الرابطة هي ثروة ذات فرص كبرى متاحة لم تتنبه لها الدول الاعضاء كلياً، وفق راي وزير التجارة والخارجية النيوزيلندي دون ماكينون. ويستشهد آخرون على اهمية الرابطة وقيمتها بتقليد فرنسا لها حين شكلت «الفرانكوفونية».

ومن هذه الزاوية «الاستعمارية» يحذر كثيرون من استخدام الاساليب القديمة، اذ لم تعد المستعمرات القديمة مستعدة لسماع المحاضرات والاستذة، ودليل ذلك ما سمعته الملكة اثناء زيارتها للهند الشهر الماضي من تعليقات غير مالوفة وغير محببة. ولهذا استعاض رئيس الوزراء عن نغمة «الامبراطورية» بالحديث عن «كومنولث الشعوب»، وبريطانيا الحديثة والحيوية.

عموماً تتزايد المطالبة بتطوير رابطة الكومنولث وتحديثها، وجعلها تضم منظمات غير حكومية، خصصت لها اجتماعات جانبية بحثت موضوعات مثل حرية الصحافة وحقوق المراة والالغام الفردية والاسلحة الخفيفة. لكن تظل التجارة في رأس القائمة، وما بدأته القمة كمجلس اعمال وتجارة يمكن أن ينتهي باتفاق اقتصادي شامل، يمكن اعتباره مفتاح بريطانيا مع حلفائها. والسؤال هل تستطيع صيغ العمل الراهنة امساك ذلك المفتاح؟

---

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

	الدولة	الموقع	عدد السكان	الاحتلال	الاستقلال
1	انتيغا - جزيرة	البحر الكاريبي	٧٧ الفاً	١٦٣٢	١٩٨١
2	اسنلس - جزيرة	البحر الكاريبي		١٨١٥	١٩٢٢
3	استراليا	قارة	١٥ مليوناً	١٧٨٨	١٩٠١
4	البهاما	البحر الكاريبي	٢١٨ الفاً	١٦٢٩	١٩٧٣
5	باربيدوس	البحر الكاريبي	٢٥٨ الفاً	١٦٢٥	١٩٦٦
6	ليسوتو	داخل جنوب افريقيا	مليون ونصف	١٨٦٨	١٩٦٦
7	بوتسوانا	جنوب شرق افريقيا	مليون نسمة	١٨٨٥	١٩٦٦
8	غيانا البريطانية	البحر الكاريبي	مليون	١٨٣١	١٩٦٦
9	بيليز	البحر الكاريبي	١٥٢ الفاً	١٦٣٦	١٩٨١
10	بورما	شرق اسيا		١٨٢٤	١٩٤٨
11	كندا	شمال اميركا	٢٥ مليوناً	١٧٦٠	١٨٦٧
12	جزر كايمان			١٦٧٠	١٩٥٩
13	سيريلانكا	جنوب الهند	١٥ مليوناً	١٧٩٦	١٩٤٢
14	قبرص	البحر الأبيض المتوسط	نصف مليون	١٨٧٨	١٩٦٠
15	الفوكلاند	المحيط الاطلسي		١٧٧٥	١٩٦٢
16	توفاليو			١٨٩٢	١٩٧٨
17	فيجي	المحيط الهادي	نصف مليون	١٨٣٥	١٩٧٠
18	غامبيا	غرب افريقيا	٧٠٠ الف	١٨٢١	١٩٦٥
19	غرينادا	البحر الكاريبي	١١٣ الفاً	١٧٦٢	١٩٧٤
20	الهند	جنوب وسط أسيا	٩٠٠ مليون	١٦٠٩	١٩٤٧
21	كينيا	شرق افريقيا	١٨ مليون	١٨٨٦	١٩٦٣
22	ماليزيا - اتحاد	جنوب شرق اسيا	١٥ مليون	١٨٧٤	١٩٥٧
23	جزر المالديف	المحيط الهندي	١٦٣ الفاً	١٨٨٧	١٩٦٥
24	مالطا	البحر المتوسط	٣ ملايين	١٨١٤	١٩٦٤
25	موريشيوس	المحيط الهندي	مليون	١٨١٤	١٩٦٨
26	سانت كريستوفر	البحر الكاريبي	٥٣ الفاً	١٦٦٣	١٨٨٢
27	فانوتو			١٩٠٦	١٨٩٠
28	زامبيا	جنوب افريقيا	مليون وربع	١٨٩١	١٩٦٤
29	مالاوي	شرق زامبيا	٧ ملايين	١٨٩١	١٩٦٤
30	سانت كريستوفر	البحر الكاريبي	٥٣ الفاً	١٦٢٣	١٩٨٣
31	سانت لوشيا	البحر الكاريبي	١٢٤ الفاً	١٧٧٨	١٩٧٩
32	سانت فنسنت	البحر الكاريبي	١١٢ الفاً	١٧٦٢	١٩٧٩
33	سيشيل	المحيط الهندي	٦٤ الفاً	١٧٩٤	١٩٧٦
34	سيراليون	افريقيا		١٧٨٧	١٩٦١
35	سنغافورة	جنوب شرق اسيا	٢٢ مليوناً	١٨١٩	١٩٦٥
36	جزر سليمان	المحيط الهادي	٢٤٥ الفاً	١٨٩٣	١٩٧٨
37	سوازيلاند	داخل جنوب افريقيا	٦٦٠ الفاً	١٨٩٠	١٩٦٨
38	تونغا	المحيط الهادي	١٠٠ الف	١٨٧٩	١٩٧٠
39	توباغو وترينداد	البحر الكاريبي	ربع مليون	١٧٩٧	١٩٦٢
40	اوغندا	شرق افريقيا	١٤ مليوناً	١٨٨٨	١٩٦٢
41	بروناي	جنوب شرق اسيا	ربع مليون	١٨٨٨	١٩٨٤
42	نيوزيلندا	المحيط الهادي	٣ ملايين	١٨٤٠	١٨٥٦
43	نيجيريا	غرب افريقيا	٩٠ مليوناً	١٨٦١	١٩٦٠
44	بنغلادش	شمال الهند	٧٢ مليوناً	١٦٠٩	١٩٤٧
45	تانزانيا	شرق افريقيا	٢٠ مليوناً	١٨٦١	١٩٦١
46	غانا	غرب افريقيا		١٨٦١	١٩٦٠
47	جزيرة توخالا	المحيط الهادي	٨ الاف		١٩٧٨
48	زيمبابوي	جنوب وسط افريقيا	مليون ونصف		١٩٨٠
49	جزر سليمان	المحيط الهادي	٢٤٥ الفاً		١٩٧٨
50	غيانا الجديدة	شمال استراليا	٣ ملايين		١٩٥٧
51	جزر كيرياتي	المحيط الهادي	٦٠ الفاً		١٩٧٩
52	جزيرة نورو	المحيط الهادي	٨ الاف		١٩٦٨
53	جزيرة وانوتا	المحيط الهادي	١٢٣ الفاً		١٩٨٠



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٧

كل ثلاثاء

مأساة أبناء «الحاركيين»



بقلم:
محمد العربى المسارى

بعد ما يزيد على ثلاثة عقود، لم يتأت بعد الاندماج فى المجتمع الفرنسى لأبناء «الحـــاركـــيين». وهؤلاء هم ابناء الجـزائريين الذين قـاتلوا فى صـفـوف الجيش الفرنسى أيام الاحتلال. وكان اباؤهم قد اختاروا الرحيل إلى فرنسا، هروبا من الانتـقـام وطمـعـا فى وضع رغـيد. لكن هاهم أبناؤهم يضطرون إلى شن اضراب عن الطعام، للاحتجاج على وضعهم المزرى. وذهبت جماعة منهم إلى وسط العاصمة الفرنسية ونصبت خيمة لاثارة الانتـــبـــاه إلى حق ١٥٠ الف «فرنسى» فى التخلص من التهميش الذى يوجدون فـيـه. ولم يكترث الفرنسيون بمبادرة الابناء، كما كان الشأن مع الاباء.

هناك من رأى فى هذا التصرف امارة على التمييز العنصرى، فهذه الفئة لم تنل تعويضات قـدمـاء المحاربين التى صـــرفت لنظرائهم من الفـــرنســـيين الأصـلاء. إنهم مـواطنون فرنسيون نعم ولكن من درجة دنيا. أشفق عليهم أحد كتاب «لوفيغارو» فكتب أن «الحاركيين فـرنسيون اكدوا انتمـاءهم بالدم». لكن بقيت المسألة هناك.

وهذه من مخلفات التاريخ. ليس نادرا ان يخدم المرتزقة والاسرى فى جيوش المنتصرين. لقد خدم «العلوج»، وهم فئة من أسرى البرتغاليين فى القرن الخامس عـشر، بلاط وجيش الملوك السـعـديين، ومنهم من سـمـا إلى أعلى المراتب فى زمن المنصور نفسه، ولعبوا أدوارا فى فترة تقاتل أبنائه على خلافته. ومنهم من حسن اسلامـه، ومنهم من اسلم ظاهريا إلى أن تمكن من الفـرار. لكن أحـفـاد اولائك العلوج اندمـجـوا فى النسـيج الثقافى والاجتماعى المغربى كما حدث مع عناصر متنوعة اخرى.

وهذا وذاك مـفـهـوم. واذا كـان ليس نادرا ان يحـدث، فليس غـريبـا أن يكون الاندماج عسيرا بالنسبة للفئات الطارئة فالعنت الذى تتعرض له فئة دخيلة من قـبـيل الحـاركـيين يفـوق مـا يلقـاه المهاجرون، بمن فيهم الذين ليست لهم اوضاع قانونية. فهؤلاء يوجد على الاقل من يتضـامن مـعـهم إلى حـد إحراج الحكومة. ولاشك ان الارث الثقافى الذى يحـــمله هؤلاء، هو من العـــوائق التى تضاعف من تعقيد أوضاعهم. فمازال العامل الدينى، رغم التغييرات التى جاء بها العصـر، إحدى العلامات الفارقة القـــوية التى تفـــرز المواقع وتصـــوغ الاوضـاع. والاسلام بقوته عصى على المحـو. فـهـو دين قـوى يطبع الافـراد والجماعات. ورغم أنه دين فردى بامتياز، يجـعل العلاقـة مـباشـرة بين الانسان وخالقه، فهو دين جماعى لا يفلت الفرد فيه من رقابة وسطوة الجماعة. والتكوين الوجـدانى للمـسلم يمنعـه من الذوبان ويجعل استيعابه صعبا.

وقـــد نص «قـــانون الاجـــانب» فى اسـبـانيـا - مـثـلا - على منح اعـتـبـار الافـضليـة لكل من مـواطنى أمـيركـا اللاتينيـة والبـرتغـاليين والفـيليـبنيين وسكان أندورا وغينيا الاستوائية واليهود السـفـارديم وسكان جـبل طارق، «نظرا لأن هويتهم والقرابة الثقافية تحليانهم هذا الاعـتـبـار». ووقع النص على هذه المجـموعـات الاثنيـة بالاسم بقـصـد الاقصـاء المبيت لفئة الموريسكيين الذين هم مـسـلمـون، وهم مـثل اليـهـود السـفـارديم طردووا عنوة من أرضـهم التى لم يكن لهم غيرها بل إنه حينما وقع الاعـتـذار للسـهـود فـتـحت أمام اليهود السفارديم فرصـة الحصـول على الجنسية الاسبانية. ولم يفتح مثل هذا الاحتمال بالنسبة للمسلمين الذين لهم على اسبانيا دين مضـاعف نظرا على الأقل لعـددهم. وانظر من جـهـة اخـرى كـيف شـملت الافـضليـة فى معاملة الأجانب سكان مستعمرة غينيا الاستوائية ولم تشمل سكان المنطقة التى كانت تحتلها أسبانيا فى المغرب.

هناك حـقيقـة مـاثلة للعيان فى كل مـجـال فى كل حـين، وهى أن الاخرين يعتبرون المسلمين والعرب، بمن فيهم المسيحيون العرب، جسما واحدا. ونحن وحـدنا الذين لا نـأخـذ ذلك فى الاعتبار.



المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٧

"المانيا اعتبرت السياسة الاستيطانية انتهاكاً للقانون الدولي"

كينكل يؤكد أهمية المبادرة الاوروبية في دفع عملية السلام في المنطقة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اهمية القرارات التي اتخذها وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى امام.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قرروا ارسال وفد رفيع المستوى في اقرب وقت ممكن الى كل من اسرائيل والدول العربية لعرض مبادرة جديدة لتحريك الجمود الذي يخيم على عملية السلام، وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وتنص المبادرة الجديدة على اخذ موافقة الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني على الالتزام مجدداً باحترام اتفاق اوسلو، كما تحتوي على اقتراحات للطرفين تهدف الى الوصول الى معالجة مجدية للقضايا الامنية المعقدة المطروحة.

وقال الوزير كينكل في تصريح ادلى به الى اذاعة «دويتشلاند فونك» امس ان وزراء الخارجية قرروا ابداء المزيد من الالتزام تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط «وبشكل يتجاوز الالتزام الذي فوض به المفوض الاوروبي الخاص ميغيل موراتينوس».

واضاف ان جاك بوس رئيس المجلس الاوروبي وزير خارجية لوكسمبورغ سيترأس وفداً لزيارة اسرائيل والمناطق الفلسطينية في اقرب وقت ممكن. وتابع يقول ان بوس «سوف يبرز بوضوح الراي الاوروبي المعبر عن عدم ارتياحنا، خصوصاً في ما يتعلق بسياسة اسرائيل الاستيطانية التي اعتبرتها المانيا دوماً انتهاكاً للقانون الدولي».

وشدد كينكل في تصريحه على ضرورة تامين وصول المساعدات الاوروبية الى الفلسطينيين، خصوصاً وانه اقترح في الاجتماع ايضاً ان يقدم الاتحاد الاوروبي ٥٠ مليون دولار مساعدة اضافية الى السلطة الوطنية، وان الرئيس عرفات طلب منه في بون ان يعمل الاتحاد الاوروبي على التدخل لإيجاد حل لمطار ومرفأ غزة، لكي يفتتحا ويبدا العمل.



المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصادرات الالمانية الى المناطق الفلسطينية تضاعفت مرات عدة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن بيان اصدرته وزارة الاقتصاد الاتحادية ان الصادرات الالمانية الى المناطق الفلسطينية تضاعفت عدة مرات في السنوات الاخيرة. وقال البيان ان وزير الاقتصاد غونتر ريكسرودت يأمل في وضع اتفاق لحماية الاستثمارات وتشجيعها بين المانيا والسلطة الوطنية الفلسطينية في اقرب وقت ممكن، وانه بحث ذلك مع الرئيس ياسر عرفات لدى زيارة الاخير لبون الاسبوع الماضي.

واكد البيان ان الحكومة الالمانية تبدي مع رجال الاعمال الالمان اهتماماً كبيراً لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع المناطق الفلسطينية، ولذلك تم عام ١٩٩٥ افتتاح فرع لغرفة التجارة والصناعة الالمانية في رام الله.

وذكر البيان ان الصادرات الالمانية الى المناطق الفلسطينية تضاعفت مرات عدة في السنوات الاخيرة. فبينما كانت في حدود ٢,٥ مليون مارك عام ١٩٩٤ قفزت العام الماضي الى ٧,٥ مليون مارك وبلغت اكثر من ١٤ مليون مارك في النصف الاول من العام الجاري. وتمثلت اهم الصادرات الالمانية بالسيارات والآلات. اما في ما يتعلق بالصادرات الفلسطينية الى المانيا وهي في معظمها من التوابل فقد جرى تسجيل تراجع ملحوظ في نفس الفترة، اذ انخفض حجمها المالي من ٢٨٥ الف مارك عام ١٩٩٥ الى ٢٠٠ الف عام ١٩٩٦. وبلغ في النصف الاول من هذا العام ١٠٠ الف مارك.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

كلمة الأسبوع

تقرير من مالطا.. جزر أوروبية تتكلم العربية

● لم تكن هذه هي المرة الاولى التى ازور فيها مالطا.. ولكنى أعتبر ان زيارتى لها هذه المرة كانت اعادة اكتشاف لها.. من جانبي طبعا .. فمالطا على الخريطة من قبل زيارتي ومن بعدها بطبيعة الحال.. ولكن اقصد ان زياراتي السريعة الاخرى لم تتح لى معرفة الكثير من مالطا.

● زيارتى الاولى لمالطا كانت فى اوائل عام ١٩٨٠.. وكانت لساعات زرنا فيها بعض المعالم من خلال جولة بالتاكسى عدنا بعدها الى المطار.

● وكانت الزيارة الثانية فى نفس العام.. ولاربعة ايام.. كان معظمها لقاءات مكتبية وحوارات.. ولم تقدم لى هذه الزيارة ايضا ما يمكننى من ان اقول اننى اعرف مالطا.

● اما الزيارة الثالثة فكانت فى عام ١٩٩٥.. وكانت ايضا لساعات من خلال رحلة باخرة تطوف موانى البحر المتوسط. عقدنا عليها مؤتمرنا السنوى السادس لمنظمة دول البحر المتوسط للصحفيين والكتاب السياحيين.. وكانت زيارتنا لمالطا من الثامنة صباحا حتى السابعة مساء موعد اقلاع الباخرة.. وكان دخولنا مالطا موضع دهشتنا.. مازلنا نعجب له حتى الآن.. فقد وصلت الباخرة الى الميناء في الصباح.. ثم غادرتها وفود المؤتمر جميعا.. من الميناء الى الطريق مباشرة خارج الميناء دون ان نمر على جوازات.. ودون ان يعترضنا احد من شرطة او جمارك او غيرهم.. فالميناء مفتوح مباشرة على الطريق.. وبلا حواجز.. ثم غادرنا مالطا الى الباخرة بنفس الطريقة.. وكان هذا امر عجيبا.. وغاية فى سهولة الاجراءات . بل بدون اى اجراءات.. وامر لم نعهده فى اى مكان آخر.

● ثم جاءت المرة الرابعة.. منذ ايام.. وبالتحديد فى ٢٥ اكتوبر ٩٧ لنقضى فى مالطا اسبوعا نشارك خلاله فى اجتماعات المؤتمر السنوى الثامن لمنظمة دول البحر المتوسط للصحفيين والكتاب السياحيين.. حيث اخترنا مالطا هذا العام لانعقاد هذا المؤتمر الذى ينتقل فى كل عام بين دول البحر المتوسط   وكانت مالطا.. اصغر دول البحر المتوسط مضيفة المؤتمر هذا العام.. حيث عقدنا واحدا من انجح مؤتمراتنا واجرينا انتخابات مجلس ادارة جديدة للمنظمة اعيد فيه انتخاب تيجاني حداد رئيسا لمنظمة دول البحر المتوسط للصحفيين والكتاب السياحيين.. كما اعيد فيه انتخاب كاتب هذه السطور نائبا لرئيس المنظمة.. وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

● وقد شاركت فى هذا المؤتمر وفود الدول الاعضاء فى المنظمة التى تضم مختلف دول البحر المتوسط كأعضاء عاملين.. وعدة دول من خارجه كأعضاء منتسبين..

● وخلال ايام انعقاد المؤتمر فى مالطا كانت لنا الفرصة التى هيأتها لنا مالطا لزيارة كل انحاء هذا البلد الصغير.. بما اعتبرته انا اعادة اكتشاف لها من جانبي.. كما اوضحت.

● وكان المؤتمر موضع اهتمام من مالطا من قمة الدول الى كل اجهزتها.. فمع اول ايام المؤتمر، كنا على موعد مع رئيس جمهوريتها الرئيس ميفسود بونتشي Mifsud Bonnici الذى استقبلنا فى قصر الرئاسة.. وكان اهتمامه موزعا على كل الوفود.. ولكنه مع الوفد المصرى كان أكثر اشادة بالعلاقات الودية بين البلدين.. كما كانت مداعباته لنا باللغة العربية التى اخذت منها المالطية الكثير من مفرداتها.. وهذا حديث آخر.. وقد استجاب رئيس جمهورية مالطا لكل طلب منا لالتقاط الصور التذكارية معه للوفد المصرى.. ثم لكاتب هذه السطور ورئيس الوفد المصرى على حدة.

● واقام لنا ايضا وزير السياحة المالطى كارمينو فيلا GARMENU VILLA بالاشتراك مع رئيس هيئة السياحة المالطيا سترجالي ديبونو J.GALEA DEBONO حفل عشاء في قصر المؤتمرات في مالطا.. وكان من قبل قلعة ومستشفى لفرسان سان جون.. والقاعة التى اقيم فيها الحفل يزيد طولها عن ١٢٠ مترا.. وتسمح باستيعاب اضخم الحفلات.

● وكان وزير السياحة المالطى مهتما بالتعاون السياحى مع مصر.. وقال انه يسعده ان يكون هناك اتفاقا سياحيا بين البلدين لوضع اطار للتعاون السياحى بينهما..

● وقد بذل مستر NORMA MIFSUD رئيس مركز البحر المتوسط للمؤتمرات فى مالطا بالتعاون مع جالى ديبونو رئيس هيئة السياحة المالطية.. وفندق نيودولمان.. الذى اقيم به المؤتمر ويطل على البحر مباشرة.. بذلوا كل جهد فى سبيل انجاح المؤتمر.. الذى اقيم فى قاعة المؤتمرات بالفندق والتى يمكن ان تستوعب ألف شخص... وقد زودت بكل امكانات المؤتمرات.. وكان التنظيم على مستوى عال من الحرفية والدقة فى كل التفاصيل الصغيرة . التى تظهر الالمام الكامل بحرفة تنظيم المؤتمرات.. مما استحق بالفعل ثناء الجميع.

● وقد وضع المؤتمر جدولا لمناقشاته حول تنمية سياحة الرحلات البحرية فى البحر المتوسط باعتبارها همزة وصل بين البلدان المطلة على هذا البحر.. وجرت مناقشات عديدة شملت امكانات التوسع فى هذا اللون من السياحة.. والفرص المتاحة امام موانى البحر والتسهيلات المطلوبة فى هذه الموانى.. وعدالة توزيع وقت زيارة السياح بين هذه الموانى.. والمعالم السياحية الداخلية بما ينعكس بالفائدة على موانى البحر المتوسط.. وكلها رؤوس موضوعات كانت مجالا للمناقشة.. وخرجت عنها توصيات المؤتمر وهذا موضوع سنعود اليه فى مرة قادمة باذن الله..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

من أين جاءت اللغة العربية الى مالطا

● وكان المؤتمر فرصة لزيارات شملت مختلف معالم مالطا فى جزيرتين من جزرها الخمس وهما مالطا وجوزو.. وهما الجزيرتان الرئيسيتان.. باقي الجزر صغير جدا او غير مأهوله بالسكان وهى جزر كوميتو.. وكوميتتو.. وفلفلة.

● وربما يلفت نظرنا اسم جزيرة فلفلة فى مالطة.. هذا الاسم العربي للجزيرة.. ولكن ليس هذا هو الاسم العربي الوحيد فى مالطا.. فهناك ايضا «مدينة» وهى العاصمة القديمة لمالطا قبل عاصمتها الحالية فاليتا.. وهناك «رباط» عاصمة جزيرة جوزو.. وهناك سليمة.. احد احياء مالطا او لنقل مدنها.. ثم هناك اللغة العربية السائدة فى كل لغة اهل مالطا والتى تصل مفرداتها الى نحو ٨٠٪ من مجموع كلماتها.. فهم يقولون سلام عليكم.. وصحة . وطريق وقلب.. وشمس بدلا من شمس .. وشتاء عندما تمطر السماء .. وتعالى .. وانت .. وامشي وغيرها كلمات بلا حصر.. وتقرا كلمات هذه اللغة المكتوبة بالحروف اللاتينية فتجد اسم الشارع طريق.. ومن اسماء الشوارع طريق الحلال .. طريق القلب المقدس.. طرق السلام.. الى اخر الكلمات العربية يكتبونها بالحروف اللاتينية.

● من اين جاءت هذه العربية؟.. من العرب الذين حكموا هذا الجزيرة نحو قرنين من الزمان.. وتركوا بصماتهم فى لغتها وفى بعض قلاعها.. ولكن يبدو ان كل اثارهم الاخرى قد ازيلت من مالطا.

● وقد تعاقب على حكم مالطا الفينيقيون واليهم تعود أصول لغة مالطا التى غلبت عليها بعد ذلك اللغة العربية.. كماحكمها اليونانيون ثم القرطاجنيون والرومان والعرب واستولى عليها فرسان سان جون اوفرسان الصليب او الفرسان الاسبتارية الذين استولوا على رودس بعد فرارهم من الارض المقدسة فى فلسطين.. ثم هزمهم محمد الفاتح فى رودس فى مطلع القرن السادس عشر.. فهربوا الى مالطة واستولوا عليها وظلوا يحكمونها حتى عام ١٧٩٨ عندما استولى عليها نابليون فى طريقه الى مصر ثم استولى عليها الانجليز فى عام ١٨٠٠ وضمت الى بريطانيا فى عام ١٨١٤ وظلت كذلك الى ان حصلت على حكم ذاتى محدود فى عام ١٩٤٧ ثم استقلت فى ٢١ سبتمبر ١٩٦٤ واصبحت جمهورية بعد ذلك.. ولم يخرج الانجليز منها الا فى عام ١٩٧٩.

● وقد ترك فرسان الصليب او فرسان سان جون بصماتهم فى مالطا من خلال قلاعها وتحصيناتها التى تشمل كل ارجائها وترك البريطانيون بصماتهم فى خدماتهم البحرية.. فقد كانت مالطا وعاصمتها فاليتا القاعدة البحرية الرئيسية لبريطانيا فى البحر المتوسط.. ولازالت صناعة السفن وصيانتها مصدرا هاما لدخل مالطا حيث توجد بها ٧ احواض الكبيرة لبناء وصيانة السفن.. واحدها يتسع لبواخر حمولة ٣٠٠ الف طن.. كما ان الكثير من شركات الملاحة الكبرى تتخذ من مالطا نقطة تموين هامة لبواخرها.

● واذا كان الكل قد ترك بصماته فى مالطا.. فان لغة العرب كانت ولازالت التاثير الاكبر الذى لم يستطع المالطيون ان يخرجوا من اطاره.. مع قصر المدة التى قضاها العرب في مالطا والتى تقل عن تلك التى قضاها فرسان الصليب مثلا.

● ومن المثير للانتباه فعلا فى مالطا ان تخلو من تراث عربي ما عدا القلاع.. وبعض بقايا القبور العربية المكتشفة فى اماكن متعددة.. ولكن تبقى اللغة العربية سائدة فى نحو ٨٠٪ او ٧٥٪ من مفردات اللغة المالطية.. بينما على العكس فى اسبانيا التى قضى العرب فيها ثمانية قرون.. نجد ان التراث العربي قد حافظ عليه الاسبان.. وان غيروا طبيعة استخدام بعض معالمه مثل تحويل المساجد الى كنائس.. اما اللغة فانها ايضا احتفظت بكيانها وان دخلتها الاف الكلمات العربية..

● وفى مالطا نجد الكثير من المالطيين يتكلمون العربية.. كما ان من لايتكلمها يستطيع ان يفهمها.. وكان تدريس اللغة العربية فى مدارس مالطا اجباريا على عهد رئيسها السابق دوم منتوف.. ولكنها اصبحت الآن اختيارية.

● ومالطا تقع على بعد ١٠٠ كم من جزيرة صقلية الايطالية.. وعلى بعد نحو ٢٩٠ كيلو مترا من تونس.. ومساحتها حوالى ٣٥٠ كيلو مترا مربعا.. وعدد سكانها نحو ٣٧٠ الف نسمة بخلاف السياح الذين زادوا عن مليون سائح.. كما ان اقصى طول لها ٢٧ كليومترا واقصى عرض لها ١٤,٥ كيلو مترا اما جوزو فطولها ١٤,٥ كم وعرضها ٧,٢ كم.. وكومينو مساحتها ٢,٥ كم مربع وتقع بين الجزيرتين.



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ /١١/ ١٩٩٧

مقارنة فى غير موضعها مع الأهرام

● وتضم مالطا اثارا هامة من العصر الحجرى القديم والعصر الحجرى الحديث والعصر البرونزى.. وقد زرنا بعضها مثل حجر ايم كما يسمونه فى جزيرة مالطا ومثل معبد جيجانتيا فى جزيرة جوزو وكلها من حجارة رصت الى جوار بعضها دون أى صقل وكما رجدوها وليس بها اى عناصر فنية او هندسية.. لانها من صنع انسان العصر الحجرى.

● وهم يقولون ان هذه الحجارة تسبق عصر الاهرام.. وهذا طبيعى لانها من العصر الحجرى.. ولكنها لا تمثل حضارة ما ولا تدل على سبق ما.. فانسان الكهوف فى تلك الفترة سجل الكثير من صور حياته اليومية على كهوفه فى بلدان كثيرة.. والكثير من اثار العصر الحجرى القديم والحديث والعصر البرونزى تنتشر فى انحاء كثيرة من العالم ومنها مصر بطبيعة الحال.. ولذلك فمقارنة اثار العصر الحجرى باثار حضارة مصر التى تلت تلك العصور.. امر غير علمى.. ولا عملى.. وقد وضع فى هذا الخطأ محاضر لبنانى اخر.. لم اشأ ان اعقب عليه.. لانه اظهر جهله فى ثنايا كلماته.. رغم انه يحمل الدكتوراه كما يقول.. وتكفل الحاضرون بابداء دهشتهم واستغرابهم من كلماته.. وكل ما قلته له ان تذكرة بيت الشعر العربى القديم حول ناطح الصخر الذى اراد يوهن الصخر فلم يوهن الا راسه.. والذى يقول:

كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها واوهن قرنه الوعل



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

مصـــادر الدخــل فــى مالطــا

● ومصادر الدخل في مالطا متعددة.. الى جوار السياحة بطبيعة الحال التى اصبحت مصدرا رئيسيا يقدم لها اكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا.. ولكن لديها بطبيعة الحال تصدير لبعض حاصلاتها الرئيسية مثل البطاطس والبصل.. ولديها كما ذكرنا صيانة وصناعة السفن، ولديها ايضا مراسى اليخوت التى تاتى الى مالطا كماوى لها اوكما يسميها البعض جراجات حيث تاتى من مختلف انحاء المتوسط لتأوى الى هذه المراسى او المرائى. ثم لديها ايضا دخل يصلها محولا من ابنائها المهجرين فى الخارج.. والذين انتشروا فى بلدان كثيرة قبل ان يتحسن اقتصاد مالطا فى السنوات الاخيرة.. ومن الجاليات المالطية.. هناك جالية مالطية فى مصر.. كانت كبيرة فى وقت من الاوقات.. ويذكر أن سفير مالطا فى مصر ايفزدى بارو Ives De Barro هو احد مواليد مصر.. كذلك سكرتير اول السفارة.. وربما عددا اخر من موظفيها.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياحة مالطا .. سياحة ثقافية وترفيهية

● اما السياحة في مالطا فهي تعتمد على الشواطىء.. ولكنها ايضا سياحة ثقافية اساسا.. تعتمد على زيارة القلاع والحصون والاسوار والمزارات الاثرية.. والشواطىء تلعب دورا هاما في السياحة في مالطا. والتى يمتد موسمها الصيفي حتى نهاية اكتوبر.. ويستمر بعد ذلك مع الامطار.. وتتميز مالطا بشواطىء جميلة وقليل منها رملى.. وهناك منطقة بالغة الجمال في جزيرة جوزو تسمى الرملة الحمراء.. وهذا هو اسمها باللغة المالطية، وكما ينطقها المالطيون بالكلمات العربية.. والتنقل في ارجاء الجزيرة والانتقال من شاطىء الى شاطىء.. متعة للسياح.. كذلك هناك فرصة لمزاولة هواية الغوص في مياه البحر حول شواطىء مالطة وحول مناطقها الصخرية التى تمتد داخل البحر في سلسلة خلجان متصلة تشكل حواف الجزيرة التى تشبه السمكة.. او حول المناطق الصخرية الخارجة منها الى عرض البحر والتى كانت في يوم ما متصلة بها.

● ويخلق المالطيون عشرات المناسبات السياحية التى تشد السياح اليها من مهرجانات ومسابقات واحداث مختلفة.. كما يبتكرون في عرض منتجهم السياحى بما يجذب اليها السياح من مختلف انحاء اوروبا.. وعندما كنا في مالطا دعتنا هيئة السياحة المالطية الى مشاهدة عرض لاستعراض عسكرى من القرون الوسطى يجرى بالملابس التاريخية لفرسان سان جون في قلعة تاريخية في مالطا هي قلعة سان الو.. وفيها يقيمون عرضا عسكريا يستخدمون فيه مدافع اثرية في اطلاق عدة طلقات في ختام العرض الذى يبدو كتمثيلية محكمة يتخللها شرح باللغات المختلفة للسياح الذين يتسابقون على تصويرها.

● وقد ذكرنى هذا العرض.. والقلعة.. بما يمكن ان نفعله في قلاعنا الشهيرة.. سواء في قلعة صلاح الدين في القاهرة.. او قلعة قايتباى في الاسكندرية.. حيث يمكن ان نقدم فيه عرضا عسكريا مميزا للسياح بالملابس التاريخية سواء لعصر صلاح الدين الايوبى او لعصر المماليك.. مما يمكن ان يقدم فرصة اضافية لمزيد من المناسبات التى يحرص السياح على متابعها.



أرقـام ســـياحية من مالطــا

● وتعتمد السياحة فى مالطا على دول الجوار او دول اوروبا التى ارتبطت بها تاريخيا مثل انجلترا او فرنسا او ايطاليا او هولندا. وتتميز السياحة فى مالطا بارتفاع متوسط الليالى السياحية الذى يصل الى ١٠,٠٢ ليلة سياحية حيث حققت فى عام ١٩٩٦ عشرة ملايين و٦٦٥٥٢٢ ليلة سياحية من مليون و ٥٢٧٨٨ سائحا زاروها وحققوا دخلا يصل الى نحو ٦٠٠ مليون دولار يمثل ٢٢٪ من جملة صادرات مالطا من البضائع والخدمات.. وتوفر السياحة نحو ١٠ الاف فرصة عمل مباشرة لابناء مالطا بخلاف الاعمال غير المباشرة المتصلة بالسياحة.

● وكانت مالطا تعتمد سياحيا على السوق الانجليزى الذى يرتبط عاطفيا بمالطا.. وكان عدد السياح الانجليز يقدر بنصف عدد السياح القادمين الى مالطا حيث تجاوز ٥٣٠ الف سائح فى عام ١٩٩٤ من مجموع مليون و١٧٦٢٢٣ سائحا.. وهبط الرقم بعد ذلك الى نحو ٤٦١ الف سائح ثم الى نحو ٣٩٩ الف سائح فى عام ١٩٩٦.

● وهم يتحدثون فى مالطا عن ضرورة تنويع الاسواق السياحية.. مدركين خطورة الاعتماد على سوق واحد.. بما قد يؤدى الى هذا من اضرار لو تأثر هذا السوق بأى ظرف عارض.. ومن هنا بدأوا يواجهون اهتماما اكبر الى كل الاسواق التقليدية.. ثم الى اسواق جديدة.. كذلك الى نوعيات اكثر ملاءة مالية.

● وتعتبر اسواق المانيا تليها ايطاليا ثم فرنسا ثم هولندا هى اهم اسواق مالطا الآن.. حيث قدمت فى اعوام ١٩٩٦ على التوالى ١٨٤ الفا، و٨٩ الفا، و٦٤ الفا، و٤٨ الفا من السياح.. ويلى هذا اسواق سويسرا والنمسا والتشيك والمجر وبولندا وروسيا وامريكا وكندا وبلجيكا والسويد والنرويج والدنمارك وفنلندا واسبانيا والبرتغال واليونان.

● وعدد كبير من السياح يصل الى مالطا عن طريق الرحلات البحرية فى البحر المتوسط. وصل فى عام ١٩٩٦ الى نحو ٧٠ الف سائح من خلال ١٥٠ سفينة سياحية وصلت الى مالطا.

● وتملك مالطا نحو ٣٩١٧٩ سريرا موزعة على فنادق من نجمة الى ٥ نجوم ولكن بينها عددا من الاسرة فى غير الفنادق يقدر بنحو ١٤٥٨٢ سريرا.. وسوف يرتفع رقم الاسرة فى مالطة فى عام ١٩٩٨ الى ٤٣٦٤٥ سريرا.

● ويبلغ الموسم السياحى فى مالطا ذروته فى شهر اغسطس.. كما ان هناك قمة اخرى فى شهر ابريل مع اجازات عيد الفصح.

● وتتميز مالطا بمشترواتها من التذكارات وخاصة منتجاتها الزجاجية ذات الذوق الخاص فى الاوانى مختلفة الاشكال والتماثيل الزجاجية وغيرها. حيث يوجد لديها عدة مصانع تنتج هذا الزجاج الذى يقبل عليه السياح... هذا الى جانب مشغولات الابرة من المفارش المختلفة والبلوفرات وغيرها.. وهى تشتهر باعتدال اسعارها بشكل عام فى المنتجات التقليدية التى تنتجها اما المنتجات المستوردة فهى بطبيعة الحال مرتفعة الاسعار كما ان اسعار المطاعم معتدلة رغم ارتفاع سعر الليرة المالطية التى تعادل ٢,٦ دولارا وكذلك اسعار الفنادق.. وهناك شقق مفروشة للسياح والمصطافين باسعار معقولة ايضا فى حدود ٣٠٠ دولار فى الشهر.. وقبل هذا وذاك تتميز مالطا بشعب طيب ودود يسهل التعامل والتفاهم معه.. وهو ايضا دائم الابتسامة ورياضته الاولى هى كرة القدم.. ولكن تشجيعه منقسم بين فرق انجلترا وفرق ايطاليا.. وهواة كرة القدم يتعصبون لفرق كل من البلدين فى لقاءاتها المختلفة.

● وليست فى مالطا انهار ولا بحيرات وان كانت كلها جبلية ولكن اكثر جبل ارتفاعا فيها لايزيد عن ١٥٠ مترا.. وتشرب مالطا من مياه البحر بعد تحليتها كما تعتبر مياه الامطار المورد الرئيسى للرى والزراعة وايضا للاستخدام المنزلى حيث زود كل منزل.. وخاصة المنازل القديمة بنظام خاص لجمع وتخزين مياه الامطار الساقطة على الاسطح والاستفادة بها فى غير الشرب او الطهى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

زيادة السياحة بين مالطا ومصر

● وتتطلع مالطا الى زيادة الحركة السياحية مع مصر.. وتأمل بطبيعة الحال فى توافد افواج السياحة المصرية اليها.. خاصة فى الصيف فمنها يطيرون الى بعض المصايف الاوروبية.. ويرى المسئولون فى مالطة وقد مقدمتهم جيروم سبتيرى Jerome Spiteri مدير الطيران المالطية فى القاهرة، ان مالطا تستطيع ان تنافس فى الاسعار وايضا فى قربها من باقى دول اوروبا وشمال افريقيا بحيث يمكن تنظيم رحلات مشتركة لزيارة مالطا ومصر معا لبعض الافواج المصرية.. وهذا ما تفعليه الان بعض شركات السياحة المصري.. وخاصة الاخ العزيز حامد الشناوى عضو مجلس الشعب عن بورسعيد من خلال شركته السياحية فى بورسعيد .. ولكن يمكن بذل المزيد من الجهد فى هذا الشأن.

صلاح عطية



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/ ١١/ ١٩٩٧

التبادل التجاري العربي مع المانيا يزيد هذا العام

بون - اعتدال سلامة

■ سجلت الصادرات الالمانية الى الدول العربية في النصف الأول من هذا العام نموا ملحوظا بلغ 15.2%. وزادت الصادرات من 7.5 مليار مارك من نفس الفترة من العام الماضي الى 8.7 مليار مارك. وهذا يشكل 2% من اجمالي الصادرات الالمانية.

وظلت المملكة العربية السعودية تتصدر قائمة الدول المستوردة للبضائع الالمانية حيث بلغت قيمتها 1.6 مليار مارك. واحتلت المرتبة الثانية كل من الامارات العربية المتحدة ومصر بحجم 1.3 مليار مارك لكل منهما. ومن أهم الصادرات الالمانية الى الدول العربية الآلات الالكترونية والمركبات والصناعات الحديدية والفولاذية.

وزادت ايضا الصادرات العربية الى المانيا في النصف الأول من عام 1997 بنسبة 3.8% اي من 3.1 مليار مارك الى 5.1 مليار مارك من نفس الفترة عام 1996 وهذا يشكل 1.4% من اجمالي الواردات الالمانية من الخارج. وظلت المبيعات العربية الى المانيا تتركز على النفط الخام (61.2%)، بقيمة وصلت الى 3.208 مليار مارك. ويشكل النفط العربي في اجمالي الاستهلاك الالماني 25.5% و25.7% من حيث المدفوعات.



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٧

الرئيس يستقبل وزير خارجية لوكسمبورج

الاتحاد الأوروبي يعد مبادرة لإنقاذ عملية السلام

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس السيد جاك بوس نائب رئيس الوزراء، ووزير خارجية لوكسمبورج، والذى ترأس بلاده الاتحاد الاوروبى فى الدورة الحالية.

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية الذى حضر المقابلة، بأن المسئول الأوروبى أعرب عن شدة انزعاج دول الاتحاد الاوروبى من الموقف الحالى لعملية السلام، وقد تم تبادل وجهات النظر عما يمكن ان يقوم به الاتحاد فى هذا الشأن.

وأكد وزير الخارجية أن الدور الأوروبى واضح، فى إطار البيانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبى، ومواقف أعضائه من التصويت فى الأمم المتحدة. وأشار إلى أن الاتحاد يقوم حاليا بدراسة وإعداد وثيقة معينة يريد طرحها على الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، بشأن إطار التحرك فى المرحلة المقبلة، تعد بمثابة مدونة سلوك، أو قد تعتبر مبادرة جديدة.

وعما إذا كانت اللقاءات المقبلة لوزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، مع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات تعطى بؤشرات إيجابية لتقدم عملية السلام قال موسى: إننى لا أرى ذلك مع الأسف.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٧

جددت التزامها أمن الخليج واستقراره

٣,٥ بليون دولار قيمة مبيعات بريطانيا من المعدات العسكرية الى الخليج عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف مسؤول عسكري بريطاني النقاب امس عن ان ٤٣ في المئة من مبيعات بريطانيا العسكرية في الخارج اتجهت الى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي. وقال سير تشارلز ميسفيلد رئيس منظمة خدمات الصادرات في وزارة الدفاع البريطانية: «ان حجم مبيعات الاسلحة البريطانية الى دول الخليج بلغت العام الماضي ٣,٥ بليون دولار من اجمالي المبيعات البالغ ٨,١ بليون دولار». واكدت بريطانيا امس مجدداً التزامها امن الخليج.

واشار ميسفيلد في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي لورد جلبرت وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع على هامش معرض الطيران الدولي الى ان بلاده كانت العام الماضي ثاني اكبر مصدري المعدات العسكرية الى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بعد الولايات المتحدة التي ناهزت صادراتها الى دول المنطقة اربعة بلايين دولار من اصل ١٠,٣ بليون دولار صادراتها العسكرية وحلت فرنسا في المرتبة الثالثة بصادرات تقل عن ثلاثة بلايين دولار.

واعرب المسؤول البريطاني عن الامل في ان تتمكن بلاده من المحافظة على حجم الصادرات العسكرية السنة الجارية الى دول الخليج مشيراً الى ان العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية مع دول الخليج تؤهل بريطانيا لمواصلة حفاظها على موقعها المتقدم في هذه الصناعة المبنية على المصالح المشتركة بين الجانبين.

في مقابل ذلك شدد وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع خلال المؤتمر الصحافي على العلاقات التاريخية مع دول المنطقة، واكد ان بلاده راضية عن موقعها في دول الخليج في مقابل المنافسة الاميركية والفرنسية في هذا المجال. واشار الى ان بريطانيا تسعى الى توفير التكنولوجيا والتدريب والتنمية البشرية والاقتصادية الى دول المنطقة في مقابل صادراتها العسكرية اليها.

واشار الى مرونة بريطانيا في عقد صفقاتها العسكرية مع دول الخليج، بما في ذلك ابرام الصفقات مقابل واردات نفطية وتسهيلات ائتمانية وتوريد التكنولوجيا المدنية، بما يلبي احتياجات دول المنطقة المتنامية، مؤكداً أن تلك التسهيلات تعرض على شركاء المملكة المتحدة في العالم مثل استراليا والمانيا وإيطاليا وغيرها.

وأكد لورد جلبرت التزام بلاده امن الخليج واستقرارها مشيراً في هذا الصدد الى دورها في ازمة الخليج. وقال: «علاقاتنا مع دول الخليج جيدة ومركزها متقدم ومبيعاتنا في ازدياد، وهناك تعاون عسكري ومدني في مختلف المجالات ونتفوق على المنافسين في عدد كبير من القطاعات على صعيد التكنولوجيا والخبرة».

واختلفت المشاركة البريطانية السنة الجارية في معرض الطيران في دبي عن غيرها اذ دعمت بريطانيا شركاتها بوفود رسمية عالية المستوى. والى جانب زيارة وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع للمعرض على رأس وفد عسكري، من المقرر ان يزور دبي الاسبوع الجاري لورد كلينتون دافيز وزير التجارة البريطاني والمارشال الجوي ريتشارد جونز رئيس اركان سلاح الجو البريطاني.

وتسعى بريطانيا من خلال مشاركتها في المعرض عبر ٥٠ شركة الى الترويج لطائرات «تورونيدو» و«انغلو - سويدش غريبن» و«لينكس» العمودية و«هوك» التدريبية بالاضافة الى طائرة «يوروفايتر - ٢٠٠٠».

وقال الوزير البريطاني انه



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٧

اجرى محادثات ناجحة مع المسؤولين الاماراتيين، مشيراً الى توقيع اتفاق التعاون العسكري بين الامارات وبريطانيا، وقال: «ان محادثاتي في سلطنة عمان التي زرتها مطلع الاسبوع الجاري كانت ايضاً مثمرة». وسيتوجه الوزير الى البحرين ايضاً لاجراء

محادثات مع المسؤولين هناك في شأن التعاون الثنائي وتطورات الأوضاع في منطقة الخليج والعالم.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جذور الخلاف بين «الحركة» والمهاجرين:

حرب «داحس والغبراء» بين عرب فرنسا

باريس. مصطفى اليحياوي

تتناقل وسائل الاعلام الفرنسية هذه الايام اخبار الفرنسيين العرب المضربين عن الطعام من اجل المطالبة بحقوقهم المدنية وتحسين ظروف معيشتهم ومنحهم فرص العمل في القطاعين الحكومي والخاص.

المضربون عن الطعام والبالغ عددهم بضعة عشرات موزعون بين عدة مدن فرنسية وهم ينتمون الى فئة معينة من عرب فرنسا، هي «ابناء الحركة» والحركة لفظة عربية دخلت اللغة الفرنسية منذ ان اطلقت اثناء حرب الجزائر (١٩٥٤ - ١٩٦٢) على اولئك الجزائريين الذين اختاروا في ذلك الوقت الوقوف الى جانب فرنسا والمحاربة مع جيشها ضد جيش التحرير الجزائري، وكان عددهم يقدر بنحو ٢٠٠ الف رجل. ولما استقلت الجزائر في عام ١٩٦٢ ورحلت فرنسا بجيوشها ورعاياها البالغ عددهم مليون شخص هرب اكثر من ٢٠٠ ألف من الحركة معهم وتم توطينهم في مناطق متفرقة في داخل معسكرات من بيوت القصدير هذا بالرغم من انهم كانوا مواطنين فرنسيين، لكن من درجة ثانية ولا زالوا الى هذا اليوم. وقد تكاثرت «الحركة» وبلغ عدد افرادها الآن قرابة السبعمائة الف شخص ثم التحقت بهم قوافل العمال المهاجرين مع عائلاتهم وابنائهم واصبحت الفئتان تكوّنان معا، ما يسمى بعرب فرنسا ويقدر عددهم بين أربعة وخمسة ملايين شخص الاكثرية منهم اصبحت تحمل الجنسية الفرنسية والبقية من المقيمين.

لكن الحركة والعمال المهاجرين فريقان متباغضان لا تربط بينهما أية علاقات تعاون وإخاء بالرغم من اصولهم المشتركة وهويتهم الثقافية والدينية الواحدة. الحركة وابناؤها يعتبرون انفسهم اكثر اهلية بالانتماء الى المجتمع الفرنسي وينظرون الى العمال المهاجرين كدخلاء ومنافسين لهم افسدوا عليهم مشروع الاندماج في فرنسا وضايقوهم في ميادين العمل والسكن، هذا بينما ينظر العمال المهاجرون بدورهم الى اعضاء الحركة على انهم «خونة» تنكروا لبلادهم في الماضي.

ومما زاد الطين بلة ان النجاح الاقتصادي والاجتماعي كان حليف العمال المهاجرين وأبنائهم فمن بين صفوفهم برزت الكفاءات العربية الفرنسية في جميع الميادين واصبحت تحتل الواجهة بينما الحركة وابناؤها ظلوا ليس فقط مواطنين فرنسيين من درجة ثانية لكن ايضا عربيا من درجة ثانية يحتلون أسفل الهرم الاجتماعي. وهذا ما اجج في صدورهم نار الغضب والحقد والنقمة على الفرنسيين الذين جازوهم اسواء الجزاء وعلى المهاجرين الذين تفوقوا عليهم في كل الميادين.

مثل هذه الحالات الاجتماعية تعكس واقع الفرنسيين العرب لانهم بالرغم من كثرتهم ومرور عقود طويلة على وجودهم في فرنسا لم يتمكنوا من تحقيق النجاح المطلوب ولا سبيل مثلا الى مقارنتهم بالامريكيين العرب ولا بالهنود والباكستانيين في بريطانيا ولا حتى بالاتراك في المانيا.

ففي تلك البلدان كلها استطاعت الطوائف المهاجرة ان تخلق ديناميكيات حية ساعدتهم عل الاندماج في المجتمع وتحقيق النجاح المأمول وتخريج جيل جديد

من الكفاءات السياسية والعلمية والفكرية والاقتصادية. مثل هذه الاشياء لم تتحقق للفرنسيين العرب او بالاحرى لم يستطيعوا هم تحقيقها. من ذلك مثلا انه بينما استطاعت الجالية الباكستانية في بريطانيا مثلا ايصال اول نائب مسلم الى مجلس العموم البريطاني في انتخابات شهر مايو (ايار) الماضي التي اعادت حزب العمال الى الحكم، لم تتمكن الجالية العربية في فرنسا حتى من مجرد دفع مرشح عربي واحد الى واجهة الاحداث باسم حزب واحد من أصل اربعة احزاب سياسية فرنسية كبيرة، تتقاسم المقاعد البرلمانية

حالات النجاح محدودة

ويمكن القول انه لا توجد اليوم في فرنسا كلها التي يزيد عدد المواطنين والناخبين العرب فيها على المليونين ونصف المليون مواطن وناخب، لا توجد شخصية فرنسية عربية واحدة اشتهرت وبرزت في المجال السياسي او الدبلوماسي او الاداري الحكومي، بل انه لا يوجد هناك وجه عربي بارز في مجالات الطب والبحث العلمي والجامعي، ولا من بين خبراء الشؤون الاقتصادية والسياسية والمالية المعروفين لدى الرأي العام الفرنسي.

وان وجدت هناك بعض حالات النجاح فهي محدودة جدا وحديثة العهد، ومحصورة في بعض الميادين مثل الرياضة والفن والسينما والصحافة والرواية. هذا فضلا عن ان الافراد القلائل الذين برزوا في هذه الميادين معظمهم من المهاجرين الشبان من بلاد المغرب العربي الذين جاءوا الى فرنسا في السبعينات والثمانينات للدراسة اصلا ثم اختاروا الاستقرار هنا.

وعن السؤال: لماذا حالات النجاح العربي محدودة؟ يجيب الباحثون الاجتماعيون المتخصصون في الشؤون الفرنسية - العربية - بأن هناك ثلاثة اسباب رئيسية وراء الفشل العربي. أولها ان الهجرة العربية الى فرنسا منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية هي هجرة فئات غير متعلمة وليست هجرة ادمغة وكفاءات علمية وفكرية. وثانيها انه لا توجد هناك في فرنسا ارضية اجتماعية مشجعة لتخريج الكفاءات العربية، فالطلبة العرب في الجامعات الفرنسية يزيد عددهم عن الثلاثين الف طالب في العام ينحدر معظمهم من اوساط عائلية واجتماعية فقيرة ومتوسطة يعملون في الليل لكسب قوتهم ويدرسون في النهار وهمهم الوحيد انهاء الدراسة بأسرع وقت والحصول على الشهادة الجامعية التي تخولهم الانخراط في سوق العمل والوظيفة لتأمين الحد الأدنى من العيش الكريم.

شباب طموح

فلو انه وجدت هناك مثلا في فرنسا هيئات عربية متخصصة لرصد الكفاءات وتمويل المحتاجين منها بواسطة صندوق مالي خاص ومن ثم تشجعيها على التوجه نحو مجالات البحث العلمي والاجتماعي والسياسي، لتم تخريج كفاءات وقدرات عربية كثيرة. اما السبب الثالث والأخير فهو ان جيل المهاجرين الثاني - ويمثله مئات الاف الشبان العرب الذين ولدوا ونشأوا في فرنسا - هذا الجيل بدأ اليوم يبلغ سن الرشد الفكري وبدأت تبرز من بين صفوفه حالات نبوغ ونجاح فردي في كثير من الميادين، يعلق عليها الفرنسيون العرب امالا كبيرة، فعلى الصعيد السياسي - مثلا - يوجد اليوم قرابة الألف منتخب عربي في المجالس البلدية الفرنسية سنهم دون الثلاثين تقريبا بمعنى انهم ما زالوا في بداية حياتهم السياسية وأمامهم الفرصة لتحقيق النجاح المطلوب. ومع ذلك يحتاج مثل هؤلاء الشبان الطموحين وغيرهم في ميادين اخرى الى المساعدة والتشجيع من اجل النجاح.

ذلك أن الفقر وقلة الموارد المالية والبطالة تظل السمات البارزة لفئات كثيرة من الفرنسيين العرب حتى الذين يحتلون منهم مواقع اجتماعية وسياسية بارزة. من ذلك ان نسبة كبيرة من اعضاء المجالس البلدية الفرنسية العرب - وهم لا يتقاضون رواتب مالية لأن مثل هذا النشاط السياسي يمارس تطوعا ومجانا - نسبة كبيرة من هؤلاء عاطلون عن العمل ويعيشون على المساعدات التي يحصلون عليها من صناديق الضمان الاجتماعي ■



بروغيير يشيد بتعاون ليبيا في التحقيق في تفجير "يوتا"

□ باريس - «الحياة»:

■ في ما يأتي مقتطفات من رسالة القاضي جان لوي بروغيير الى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في شأن التحقيق في تفجير طائرة «يوتا» عام ١٩٨٩. وتلا ممثل فرنسا لدى الأمم المتحدة الآن ديجاميه الرسالة في مجلس الأمن في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) وطلب اعتبارها وثيقة من وثائق المجلس:

«بعد ثماني سنوات من التحقيقات، فرغت للتو من التحقيق القضائي المتعلق بالاعتداء الذي استهدف طائرة يوتا وأمرت باحالة ملف التحقيق على الحكومة وتوجيه التهم الى ستة من الرعايا الليبيين الذين اقيمت عليهم الدعوى في هذه الاجراءات ومن المنتظر ان يحاكموا غيابياً (...)

في اطار التحقيق القضائي الذي أمرت به النيابة في باريس بعد الحادث بستة أيام، اتضح بعد تحريات طويلة ودقيقة اجريت خصوصاً في افريقيا ان رعايا ليبيين يحتمل ان يكونوا متورطين في هذا العمل الارهابي. وصدرت بعد ذلك أربعة أوامر دولية بالقبض عليهم.

وفي وقت لاحق من اصدار أوامر القبض وتوجيه العدالة الاميركية والبريطانية الى ليبيين اثنين أخرين تهمة ارتكاب الاعتداء الذي استهدف الرحلة ١٠٣ لطائرة «بانام» في سماء لوكربي (اسكوتلندا) في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، اتخذ مجلس الأمن للأمم المتحدة بناء على طلب من فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة في ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ القرار ٧٣١ (١٩٩٢) الذي أشار فيه المجلس صراحة الى رسالة من السلطات الفرنسية مؤرخة في ٢٠ كانون الأول ١٩٩١ تطالب الجماهيرية العربية الليبية بأن تتعاون فوراً على نحو فعال وبكل الوسائل في التحقيقات الجارية في شأن الاعتداء الذي استهدف طائرة من طراز «يوتا».

بيد ان امتناع السلطات الليبية عن الاستجابة لهذه الاوامر وغيرها من الطلبات الواردة في القرار المشار اليه حمل مجلس الأمن على اتخاذ القرارين ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٣ (١٩٩٢) اللذين فرض بموجبهما عقوبات ضد الجماهيرية.

ولم تكن السلطات الليبية أبدت حتى عام ١٩٩٦ أي رغبة حقيقية في التعاون مع العدالة الفرنسية. ومع ذلك لم تنفك فرنسا تطالب ليبيا بالتعاون في التحقيقات المتعلقة بالاعتداء الذي استهدف طائرة «يوتا».

وفي آذار (مارس) ١٩٩٦، التزم العقيد معمر القذافي، في رسالة وجهها الى رئيس جمهورية فرنسا وأدرجت في الملف، ان يستجيب الطلبات الفرنسية (...) واذن للقاضي الفرنسي بأن يواصل تحقيقاته في ليبيا بكل حرية مع ضمان حصوله خلال الفترة اللازمة لمهمته على كل التسهيلات والمساعدات (...)

وبعدما اصدرت في ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ انابة عدلية دولية، ذهبت الى طرابلس وبقيت هناك من ٥ الى ٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ برفقة محققين. وأحسنت السلطات القضائية المختصة استقبالي.

وخلال هذه المهمة ورغم المعلومات العديدة، التي سوي معظمها اليوم، امكنني ان احضر في ظروف مرضية تنفيذ تلك الانابة العدلية. وأمكنني بذلك الاستماع الى العديد من الشهود وجمع أدلة اثبات وعناصر مادية والاطلاع على وثائق مفيدة لاظهار الحقيقة.

واستجاب هذا التعاون القضائي للطلبات الفرنسية الى حد كبير، وان ظل بعضها من دون جواب مرض. سمح لي ذلك باحراز تقدم كبير وأتاح لي امكانية اصدار أمرين اضافيين بالقبض على رعايا ليبيين واستكمال ملف التحقيقات. ومكن ذلك التعاون من فتح الطريق لمحاكمة المشتبه فيهم غيابياً على نحو ما يجيزه القانون الفرنسي (...)

بيد انه كان يحق للعدالة الفرنسية وأسر الضحايا توقيع اجراء محاكمة حضورية وحدها الكفيلة بارضاء الرغبة المشروعة لدى الاطراف المدعية بالحق المدني.

ويتعين بطبيعة الحال على السلطات الليبية، ان تتحمل عندما يحين الموعد التبعات التي قد تترتب على حكم يدين رعاياها.

وفي هذا الوقت الذي تنتهي فيه التحقيقات القضائية، بعد مرور ثمانية أعوام على ذلك الاعتداء وجدت ان من المفيد ابلاغكم تقديري للطريقة التي تعاونت بها ليبيا مع العدالة الفرنسية في هذه التحقيقات».



المصدر : المصـــــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

بلا ديبلوماسية تحدث وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية :

قلنا لنتانياهو يجب تنفيذ كل بنود أوسلو

●● من موقع فريد تعد بريطانيا حاليا لمرحلة تقوم خلالها بدور محورى فى عملية السلام خلال الستة اشهر الأولى فى السنة القادمة.. كيف وقد تحول الأسد البريطانى الى ذيل يتبع التنين الأمريكى؟! لعل هذا هو أول سؤال يطرأ على الذهن العربى. ولكن ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية يقنعك على الأقل بأن بلده مؤهلة خاصة بعد المواجهة بين امريكا والعراق ان تقوم بأهم دور قامت به أى دولة أوربية لإحياء عملية السلام على المسار الفلسطينى ودفع امريكا لتنشيط دورها بمشاركة بريطانية أوربية لكى تنفذ اسرائيل الاتفاقات التى وقعتها وتلتزم بالمبادىء التى رسخها مؤتمر مدريد وأولها مبادلة الأرض بالسلام.. كما ان موقف بريطانيا تجاه المسار السورى، كما شرحه فاتشيت لايقل ايجابية. ولكن الأهم أن هذه الآراء أدلى بها وزير بريطانى يأتى الشرق الأوسط فى مقدمة اهتماماته فى حوار دعيت للمشاركة فيه مع عدد من أهم القيادات السياسية والفكرية الامريكية ومن بينها القيادات اليهودية . فكان حوارا ساخنا ودسما لأن الوزير تجنب لغة الدبلوماسية البريطانية التى تبرع فى التحدث بلسانين فى وقت واحد.. فلماذا جاء فاتشيت الى واشنطن؟ وما الذى قاله فى هذا الحوار؟ ولماذا اعتبر ان موقف بريطانيا المتشدد تجاه العراق يخدم موقفها الايجابى من عملية السلام فى المرحلة الحاسمة القادمة؟! ●●



جاء فاتشيت الى واشنطن والأزمة بين أمريكا والعراق تعاود اتجاهها نحو الانفجار. فإذا كانت بعض القيادات الأمريكية تتصرف وكأنها تندم على ضياع فرصة لاستعراض قوة امريكا العسكرية عن طريق تلقين درس لصدام يقصم وسطه هذه المرة تماما، فإن صدام يبدو وكأنه يستمتع بلعبة القط والفأر معها. وإذا كانت امريكا تصر على تفتيش حتى قصوره الخاصة وتستمر فى الاعلان عن مخاطر جديدة يمثلها بما فيها امتلاكه لغازات سامة تكفى للقضاء على كل البشرية، فإن صدام اولا يرفض التفتيش ثم يقبل به ثانيا، وثالثا يحدد اثنين من كل دولة عضو فى لجنة التفتيش بالاضافة الى خمسة يمثلون الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن للقيام بالعملية، ورابعا يرفض مشاركة اى عضو من لجنة التفتيش فيها، ويقصرها على الخبراء والدبلوماسيين! وترفض امريكا كل هذه العروض المتلاحقة بسرعة غريبة.

ومن ثم فإنه اذا لم يستسلم صدام لرغبات واشنطن بالكامل، فقد لا يمكن استبعاد قيامها بعملية عسكرية كبيرة ضده. والأجواء هنا مازالت مهيأة تماما لذلك.

فمن كثرة ما تشبع الرأى العام الأمريكى من الحملات الاعلامية المعادية للعراق، فإن الاستطلاعات مازالت تؤكد ان غالبية واضحة بين الامريكيين تساند العمل العسكرى ضده ومازالت القيادات السياسية تركب هذه الموجة كما اتضح من تصريح جديد لزعيم مجلس الشيوخ ترنت لوت طالب فيه بالاطاحة بصدام.

كما أصبح العراق فى رأى المراقبين العسكريين أول بلد فى العالم منذ حرب فيتنام يجعل الامريكيين لا يخشون الحرب بعد ان كان يكفى رؤية جندى واحد يسحل فى شوارع مقديشيو لتسحب امريكا قواتها من الصومال، أو قيام مظاهرة عنيفة امام سفينة حربية امريكية امام شواطىء هايتى فيفر الاسطول الامريكى بكامله!

وقد ركب الوزير البريطانى ديريك فاتشيت ايضا هذه الموجة التى يزداد علوها ضد العراق، فجاءت اجابته قاطعة عندما سألته «لقد وافق العراق على تفتيش قصور الرئيس صدام تفاديا للصدام المسلح، فهل تنوى امريكا وبريطانيا الاصرار على ان تمضى عملية التفتيش الى حد مطاردة صدام حتى داخل حجرة نومه الخاصة؟! ام انهما سيأخذان فى الاعتبار ولو مسحة من احترام سيادة العراق؟»

فأجاب الوزير بعد ان اشار الى ان المواجهة هى بين صدام والأمم المتحدة وليست بينه وبين امريكا وبريطانيا «نعم، سنطارده حتى فى غرفة نومه! فمن الممكن تصنيع الاسلحة الجرثومية حتى فى حجرة نوم واحدة فما بالك بحجرات النوم المتعددة لصدام!».

وظننت أن فاتشيت سيستمر فيما يخص القضايا الأخرى فى ممالأة القيادات اليهودية المهمة التى شاركت فى اللقاء الذى جمعنا، وان يكن قد اشار الى ضرورة التأكيد على انه اذا

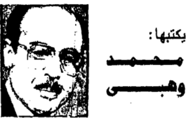


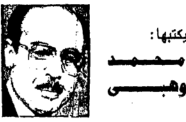
تخلص العراق من اسلحة الدمار الشامل فان العقوبات سترفع، وفى هذه الاثناء فانه يجب التعاطف مع اى طلب يتقدم به سكرتير الأمم المتحدة للتخفيف من معاناة الشعب العراقى الذى يرجع اليه وحده حق اختيار من يحكمه». الا انه اعرب عن تطلعه اليوم الذى يتمتع فيه العراق بحكومة تحترم حقوق الانسان وتنفذ جميع التزاماتها الدولية، فعندئذ يمكن البدء فى مساعدة العراق دوليا فى عملية اعادة البناء بحيث يصبح العراق بامكاناته الكبيرة قوة فى صالح الاستقرار والسلام فى المنطقة بعد ان كان فى الماضى قوة ترعب جيرانها وتقوض السلام والاستقرار. ولكنه عاد فاكد موقف بريطانيا من انه لا يمكن التفاوض مع صدام حول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة فهى غير قابلة للتفاوض لأن اى مهادنة على المدى القصير تؤدى الى دفع ثمن اغلى مستقبلا.. ومن ثم لم يستبعد الوزير استخدام القوة المسلحة اذا لم ينفذ العراق هذه القرارات.

كل الطرق تؤدى الى فلسطين

ولكن اذا تركنا الموقف المتشدد تجاه العراق، فان الوزير اخذ خطا مخالفا تماما للخط الامريكى تجاه القضايا الاخرى، فقد اوضح انه جاء لواشنطن لكى يؤكد للادارة الامريكية انها لن يمكنها حل مشكلة العراق او حتى التعامل مع صدام بالقوة التى ترغب فيها، ولا التعامل مع اى قضية اخرى فى الشرق الأوسط، الا اذا سعت فى الوقت ذاته وبصورة جدية لتسوية الصراع العربى

رسالة واشنطن





يكتبها : محمد وهبى

الاسرائيلى، «فقد ثبت ان كل الطرق فى الشرق الاوسط تؤدى فى النهاية الى هذه القضية». كما اوضح ان موقف بريطانيا اكتسب اهمية خاصة لسببين : فهى ستتولى رئاسة الاتحاد الأوربى من اول يناير القادم مما يؤهلها للقيام «بدور محورى» .. كما ان العلاقات المتنامية التى استطاعت حكومة بلير العمالية الجديدة فى لندن بناءه مع ادارة كلينتون تدعم هذا الدور خاصة بعد ان اثبتت اهمية تعاون بريطانيا مع امريكا خلال الاسابيع الاخيرة لمواجهة تحدى العراق (كانت الدولة الوحيدة التى ايدت العمل العسكرى وحركت اسطولها فى اتجاه العراق».. ومن ثم «فإن بريطانيا ستحتل وسط المسرح فى الشرق الأوسط فى الفترة القادمة وتنوى ان تستغل كل الامكانات التى سيتيحها لها هذا الموقع لخدمة قضية السلام فى المنطقة.



المصدر : المصـــــــور
التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• سنطارد صدام حتى غرفة نومه
• بريطانيا لا تحسد أمريكا على الانفراد بعملية السلام فى الشرق الاوسط ولا تريد منافستها

ثم قال الوزير ان بريطانيا تؤمن من هذا المنطق بأهمية توضيح بعض الاسس التى سترتكز عليها فى تعاونهامع امريكا، فأولا لابد من الاعتراف بأن الموقف العربى تجاه النزاع مع العراق وتجاه قضية انتشار اسلحة الدمار الشامل ومواجهة الارهاب فى المنطقة قد تأثر سلبيا بسبب توقف عملية السلام.. كما لابد من الاعتراف بأن تجاهل الموقف العربى تجاه هذه القضايا امر مترتب عليه خطورة كبيرة بالنسبة للغرب.. ولكن كل هذه القضايا مع اهميتها تتمحور حول عملية السلام.

ويمضى فاتشيت فيتذكر كيف كان قبل عامين احد مراقبى الانتخابات الفلسطينية ، وكيف شعر عندئذ بأن اليوم الذى جرت فيه الانتخابات كان «يتوهج» بالآمال العريضة للفلسطينيين ومن بينها الأمل فى مولد شرق اوسط جديد.. ولكن هذه الآمال قد خبت فجاة.. ومع هذا فانه بالرغم مما حدث، فانه لا يمكن لأى سياسى او اى مهتم بالشرق الاوسط ان يسمح بانزلاق المنطقة الى مرحلة ينعدم فيها الامل ويسيطر عليها الضياع، فمن شأن ذلك ان يزيد من حدة الفقر واليأس وكليهما يؤديان الى التطرف والارهاب اللذين بدورهما يجعلان من الصعب التوصل الى حل سلمى.

ويقارن فاتشيت بين موقف بريطانيا فى الماضى وبين موقف اسرائيل الحالى فيقول «اننا نعلم من تجربتنا فى شمال ايرلندا كم من السهل ان نهرب من الحقائق بالتمسك بالأمس لتبرير فشل اليوم، بدلا من اتخاذ موقف شجاع يخاطر من اجل تحويل فشل اليوم الى نجاح فى الغد.. لقد اتخذنا الآن فى بريطانيا هذا الموقف الشجاع فخلقنا بيئة مختلفة لعلها تحل الصراع، وهذا ما يحتاجه الشرق الاوسط ولكننا لا نجده.. بالرغم من ذلك، دعونى اتعلق ببعض من الامل من كلمات انطلقت من فم ام اسرائيلية فقدت ابنة فى سن البلوغ فى هجوم انتحارى فى القدس . فقد قالت نيوريب بليد اركنان «انك عندما تترك الناس تحت حصار مستمر، وعندما تهينهم وتجوعهم وتقهرهم، وعندما تمسح قراهم من على الخريطة وتهدم بيوتهم، وتترك اطفالهم لينشأوا بين أكوام الزبالة، فان ذلك هو ما يحدث».

يصمت الوزير الذى كانت كلماته تتدفق بطلاقة برهة، ثم يقول «لعلنا نأمل ان يحنو السياسيون حنو هذه المرأة، فعندئذ يمكن للشعبين ان يتعايشا. فقد وضعت هذه المرأة التى حرمت من ابنتها اصبعها على جوهر مشكلة الشرق الاوسط.. فعلى المدى القصير فان أمن اسرائيل يتطلب عملا حاسما ضد الارهاب، ولكن الأمن على المدى الطويل يتطلب سلاما يوفر الرخاء والعدالة للفلسطينيين».

ماذا يمكن لبريطانيا ان تفعل على وجه التحديد؟ يجيب الوزير «ان الحكومة البريطانية تؤمن تماما بعدم وجود بديل لاتفاق اوسلو وبأن منطق اوسلو يجب ان يسود. فعليك ان تخلق الثقة بتنفيذ الخطوات المرحلية قبل التحرك الى القضايا البالغة الصعوبة (قضايا المرحلة النهائية).. وعليك الا تتخذ اى اجراءات من جانب واحد لأنها تهدم الثقة.. كما ان عليك



ان تتحرك على جميع المسارات ومنها المسار المتعدد الاطراف.. ولكن الأهم الا يحاول اى طرف اعادة كتابة الاتفاق.. فقد كانت اوسلو حلا توفيقيا يتضمن مكاسب وخسارة لكلا الطرفين.. ومن ثم فانك اذا حاولت ان تتنصل من تنفيذ مالا يحلو لك بأى حجة كانت، فان الصفقة تبدأ فى الانهيار وتتزعزع رموز وقوى الاعتدال وتقوى شوكة المتطرفين».

ما مضمون رسالة بلير وكول وشيراك لناتانياهو؟

انزعجت بعض القيادات اليهودية التى حضرت اللقاء من هذه الرسالة التى وجهها فاتشيت للادارة ولهم، فبعضهم لعب دورا مهما اثناء الفترة الطويلة التى تجاهلت فيها الادارة الامريكية محاولة نتانياهو المستمرة لاعادة كتابة اتفاق اوسلو.

ولكن ماالذى يمكن لبريطانيا ان تقوم به مع اسرائيل ولم تقم به امريكا؟

أجاب الوزير: «سنحثها على تنفيذ الاتفاق وعلى تنفيذ جميع مراحل اعادة الانتشار، وسنؤكد على اهمية تجميدها لبناء المستوطنات وتوقفها عن الضغط على الفلسطينيين والتضييق عليهم لاجبارهم على مغادرة القدس الشرقية.. وبعد ذلك فقط، يمكن التحرك نحو محادثات الحل النهائى.. وفى جميع الأحوال سنؤكد على انه يجب تحت اى ظروف عدم دفع الأمور نحو حائط مسدود كما هو حادث الآن، فإن نتيجة ذلك ستكون سيئة لنا جميعا».

هل من رسالة الى الفلسطينيين؟ يرد فاتشيت «سنقول للفلسطينيين انه بينما نحن مقتنعون بأنهم يقومون بجهد للحفاظ على امن اسرائيل، الا ان عليهم ان يبذلوا جهدا اكبر حتى مما بذلوه، فللفلسطينيين قبل وبعد كل شىء مصلحة فى أمن اسرائيل، وقد اقترح الاتحاد الاوربى تشكيل لجنة امن دائمة تشارك فيها امريكا مع الاتحاد الاوربى فمن مصلحة الفلسطينيين والاسرائيليين وجود اطراف اخرى تشهد على تنفيذ او عدم تنفيذ شروط الأمن الذى يخدم مصالح الطرفين ويدعم امنهما».

هل تنوى بريطانيا القيام بمبادرة خاصة بها؟ يقول فاتشيت ان مجرد طرح هذا السؤال انما يعبر عن الاحباط الذى يشعر به الناس فى الشرق الاوسط ، وقد سبق توجيه السؤال نفسه للحكومة البريطانية الجديدة ولكنها راعت الحذر فى اجابتها.

فهى تعى انه ليس بامكانها القيام بمبادرة كبيرة لأن مثل هذه المبادرة قد تؤدى الى عكس المقصود منها. ومن ثم، فبدلا من القيام بمثل هذه المبادرة، فان بريطانيا ستكثف تعاونها مع امريكا بحيث يكون دورها ودور الاتحاد الاوربى مكملا للدور الامريكى.. وستعتمد فى ذلك على علاقات الثقة التى تدعمت بسرعة بين رئيس وزرائها بلير وبين الرئيس كلينتون وكذلك بين وزيرى خارجية البلدين.. كما انها ستعتمد على حقيقة اخرى وهى انه يصعب على اى احد ان يتجاهل المدى الذى تساهم به اوربا حتى حاليا فى عملية السلام. فهى تساهم بـ ٦٩٪ من المساعدات الدولية للفلسطينيين علاوة على مساعدتهم بالخبرة والمعدات لتعزيز جهودهم ضد الارهاب.. وتستورد اوروبا ثلث الصادرات الاسرائيلية، ونجح مبعوثها الخاص للشرق الاوسط السفير موراتينوس فى كسب ثقة الطرفين وفى العمل بنجاح مع المنسق الامريكى لعملية السلام دنيس روس.. ومن ثم يجب تدعيم دور المبعوث الاوربى لكى يكمل عمل روس على اساس يومى (اى ليس على اساس منقطع كما هو حادث الآن).. فبريطانيا وأوروبا لايحسدان امريكا على الانفراد بعملية السلام كما انهما لا يريدان ان ينافساها فيها، ولكنهما يعتقدان ان مشاركتهما البناءة المباشرة والمستمرة فيها ستخدم السلام فى المنطقة.

ماذا عن المسارين السورى واللبنانى؟



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

يؤكد فاتشيت على مقاطع كلماته وهو يقول «انه من الخطأ القظيع ان نسمح بتجميد هذين المسارين.. ولتبين هذا الخطأ تكفى الاشارة فقط الى عدد ضحايا الاسرائيليين الذين يسقطون فى جنوب لبنان والى تدنى الظروف الحياتية للبنانيين فى المنطقة والى المخاطر المتصاعدة لاضطرار سوريا للتعاون مع ايران والعراق نتيجة لشعورها بالاحباط.. ان سوريا العلمانية مضطرة الى التعاون مع ايران لتدعيم موقفها تجاه اسرائيل وايران ترحب بذلك لأنه يدعم اختراقها لجنوب لبنان من خلال صلاتها بحزب الله.. فبدون احتلال اسرائيل لجنوب لبنان فان حزب الله سيفقد اسباب نشأته ومبررات استمراره.. والدرس الذى يمكن استخلاصه من ذلك هو ضرورة العمل وبسرعة لاستئناف المفاوضات السورية-الاسرائيلية على الأسس نفسها التى كانت الحكومة الاسرائيلية السابقة تتبعها.

ولكن من اى نقطة يجب استئناف هذه المفاوضات؟ تأتى الاجابة قاطعة «يجب ان تبدأ من النقطة التى انغرست فيها المفاوضات السابقة فى الرمال وعلى اساس العرض الذى وضعه رابين على مائدة المفاوضات.. فمن غير المتصور ان تبدأ سوريا المفاوضات من نقطة تجرها الى الوراء وان يكن يمكن مناقشة بعض تفاصيل هذا العرض لإحكامها».

وقد أوضح الوزير ان رئيس وزرائه بلير أكد «وبقوة كبيرة» اثناء اجتماعه الاخير مع نتانياهو على المضامين نفسها التى تضمنتها اجاباته (فاتشيت)، وقال ان بلير سلم لنتانياهو رسالة باسمه وباسمى المستشار الألمانى كول والرئيس الفرنسى شيراك أوضحت له ان بريطانيا والمانيا وفرنسا قد أيدت دائما حق اسرائيل فى البقاء وفى التمتع بالأمن وبسلامة أراضيها، فاذا أراد ان تستمر هذه الدول فى ذلك فإنه يجب عليه ان يثبت استعداده لأن يحدث تقدما فى عملية السلام.



المصدر : الحيـــــــاة
التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧
المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسبانيا توافق على استثمارات جديدة للكويتيين

□ مدريد –
من طلعت شاهين:

■ وافقت الحكومة الاسبانية في اجتماعها الاسبوعي مساء الجمعة على عدد من المشاريع الاستثمارية، من بينها مشاريع جديدة لمكتب الاستثمار الكويتي.

وذكرت مصادر اسبانية انه تقرر السماح لمكتب الاستثمار الكويتي بضخ اموال جديدة تقدر بنحو ١٣,٨ بليون بيزيتا (٩٢ مليون دولار) لاستثمارها في شركة «نوفوبلاستيكا اسبانيولا» المتخصصة في الصناعات البلاستيكية التي قررت زيادة اسهمها في شركة «فاربيكانتي دي ميناخي» التابعة.

وحصل مكتب الاستثمار الكويتي ايضاً على الضوء الاخضر من الحكومة الاسبانية على استثمارات اخرى بمبلغ ١٣٢,٥ مليون بيزيتا للاشتراك في عملية زيادة رأس مال شركة «ايبربلاستيكوس» التي يملك الكويتيون ٩٨,٥ في المئة من مجموع اسهمها.

من ناحية اخرى قررت تيريسا بالاثيوس القاضية في المحكمة الوطنية (برشلونة) التي تتولى ادارة التحقيقات في دعوى مكتب الاستثمار الكويتي ضد الادارة السابقة لمجموعة «توراس» ارسال لجنتين الى كل من جزر الباهاما والاوروغواي لانهاء الاجراءات الاخيرة من التحقيقات.

وتتوجه اللجنة الاولى الى جزر الباهاما حيث الشيخ فهد محمد الصباح الرئيس السابق لمكتب الاستثمار الكويتي في لندن ورئيس مجلس الادارة السابق لمجموعة «توراس» القابضة في اسبانيا لاستكمال التحقيق معه في تلك القضية.

وكلفت اللجنة القضائية الثانية التوجه الى الاوروغواي حيث يقيم بيلينيو كول المستشار القانوني السابق لمجموعة «توراس» للتحقيق معه في القضية نفسها باعتباره متهماً مع اعضاء مجلس الادارة الآخرين بالمسؤولية عن خسارة مجموعة «توراس» اكثر من ٧ آلاف مليون بيزيتا تم تحويلها الى مناطق مختلفة منها جزر الباهاما ثم اختفت من حسابات المجموعة وشركاتها.

واشارت مصادر المحكمة الى ان انتهاء اللجنتين من عملها يعتبر المرحلة النهائية من التحقيقات التي تجريها في شان الاتهامات الموجهة الى الادارة السابقة لمجموعة «توراس» في عملية بيع شركة «اندوستريال كاريونيرا» الى المجموعة الايرلندية القابضة «سمورفيت».



المصدر : الحيـــــــــاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

باريس : قنابل مسيلة للدموع في محاضرة عن تقسيم فلسطين

■ باريس - ا ف ب - اعلنت مصادر متطابقة ان مجهولين القوا قنابل مسيلة للدموع وهتفوا «ليسقط العرب» خلال ندوة نظمت اول من امس في جامعة السوربون في باريس، تحت عنوان تقسيم فلسطين.

وتلقى ١٧ شخصاً اسعافات اولية في المكان لتأثرهم بهذه القنابل. واوضح المنظمون ان الندوة رعتها «لجنة العمل من اجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط» وعقدت برئاسة كلود شيشون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي في عهد الرئيس فرنسوا ميتران.

وذكر شهود ان نحو ٢٠٠ شخص كانوا يحضرون الندوة عندما دخلت مجموعة من اربعة او خمسة اشخاص الصالة وهم يهتفون «فلسطين غير موجودة. يسقط العرب»، والقوا قنابل مسيلة للدموع. وعثر في المكان على منشورات تحمل توقيع «كاهانا» كتب فيها «الموت للعرب» و«العرب مثل النازيين سينتهون في مزبلة التاريخ».



انتقاد لـ"التنازع اللامبدئي" على مقعد فلسطين في الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد ٩٦ من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين من بينهم شفيق الحوت والدكتور فيصل دراج ما وصفوه بتحركين خاطئين في سياق «التنازع اللامبدئي» على مقعد فلسطين الشاغر في الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب. ودان اولئك الادباء في بيان اصدروه أمس وتلقت «الحياة» نسخة عنه، قيام الأمانة العامة للكتاب والصحافيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بتشكيل لجنة تحضيرية لإعادة بناء فروع الاتحاد «بعد طول غيبوبة»، وبعد ان تحول معظم اعضائها الى موظفين كبار في دوائر السلطة الفلسطينية على حساب مهماتهم النضالية والنقابية المفترضة». واعتبر البيان تشكيل اللجنة التحضيرية المذكورة تجاهلاً لوجود وإرادة الكتاب والصحافيين في فروع الخارج.

وعن التحرك الثاني قال البيان ان بعض فصائل المعارضة في الخارج قام بـ «فبركة» مؤتمرات لفرعي سورية ولبنان للاتحاد بحشد «عدد قليل من الزملاء الكتاب والصحافيين الى تلك المسرحية المكشوفة وصولاً الى عقد ما يسمى بالمؤتمر العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين وتأليف امانة عامة بديلة أو موازية لتلك التي في الداخل».

ودعا البيان الطرفين للتراجع عن «خطواتهم التقسيمية» والإفساح في المجال امام الكتاب والصحافيين الفلسطينيين لإعادة بناء اتحادهم على أسس ديموقراطية سليمة «بعيداً عن عقلية الوصاية والهيمنة السلطوية والفصائلية».



المصدر : الحـيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

بلير لـ"أصدقاء اسرائيل": جوهر اوسلو الأرض بالسلام

□ لندن - «الحياة»:

■ قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في خطاب القاه امام جمعية «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال» في لندن امس انه اكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عندما التقاه اخيراً ضرورة حماية امن اسرائيل، ودعاه في الوقت نفسه الى استعادة الثقة والزخم المفقودين في عملية السلام، وتنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية واتفاق الخليل، ومواصلة التقدم «بخطوات معقولة ومن دون اجراءات منفردة من اي من الطرفين».

واوضح بلير ان هذا يعني بالنسبة الى اسرائيل ان «تستجيب لطلب اميركا تجميد النشاط الاستيطاني واجراء المزيد من عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية. ان مبادلة الارض بالسلام تمثل جوهر اتفاقات اوسلو. ولذا فاني ارحب بادراك الحكومة الاسرائيلية الحاجة للتحرك الى امام على صعيد التزامها نقل مزيد من الضفة الغربية الى سيطرة الفلسطينيين».

وعبّر بلير عن تقديره لما تعنيه مبادلة الارض بالسلام من مخاطرة بالنسبة الى اسرائيل، اذ ان «على اسرائيل ان تتنازل عن شيء حقيقي مقابل شيء مجرد وهش». واضاف ان هذا يقضي ان توفر عملية السلام ضمانات كافية لأمن اسرائيل اذا كان لها ان تنجح، مشيراً الى ان «الفلسطينيين يبذلون جهوداً على صعيد الامن، ونريد لهذه الجهود ان تستمر وتتعزز».

وتابع: «لكن في الوقت الذي لا اقلل فيه من شان المخاطر، اعتقد ايضاً ان مبادلة عادلة للأرض بالسلام هي وحدها الاساس الذي يمكن ان يؤمن مستقبل المنطقة».

ورحّب بلير باستئناف المفاوضات، معبّراً عن امله في ان تؤتي ثمارها. وقال ان الزعماء في الشرق الاوسط «يبدون تفهماً متزايداً للحلول الوسط التي قد تكون ضرورية لدفع عملية اوسلو الى امام».

واعتبر الكلفة التي القاها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون



المصدر : الحيـــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

بيريز الاحد الماضي في اجتماع لحزب العمل «وتصريحات صدرت اخيرا من داخل الائتلاف الحاكم» في اسرائيل مؤشراً الى «قبول متزايد بحتمية قيام دولة فلسطينية».

وقال بلير ان «عملية السلام ستحتل موقعاً متقدماً في اجندة بريطانيا خلال رئاستنا للاتحاد الاوروبي. نحن مدينون بذلك لمهندسي اتفاق اوسلو، اسحق رابين وشمعون بيريز ويوسي بيلين، ولاولئك في الجانب الفلسطيني، ونحن مدينون بذلك للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

واكد رئيس الوزراء البريطاني ان «تحقيق هدفنا يتطلب التعاون الوثيق مع الاميركيين. انهم يقدرون دعمنا ومشورتنا». كما ذكر ان حكومته ستواصل العمل بشكل وثيق «مع معتدلين مثل الملك حسين والرئيس مبارك اللذين تحملا مخاطر من اجل ضمان نجاح اوسلو».

وقال بلير انه يتطلع الى تعاون الاتحاد الاوروبي واسرائيل لازالة العقبات التي تعترض تطوير الاقتصاد الفلسطيني. واضاف ان تشديد الاجراءات الامنية والتعاون الفاعل لا يكفيان «لدحر الارهابيين بشكل حاسم»، مشيراً الى ان «التقدم الاقتصادي الحقيقي للفلسطينيين يمكن ان يساعد في اضعاف التاييد للارهابيين». ودعا الى «تمكين الفلسطينيين من اقامة علاقات تجارية مع الاتحاد الاوروبي واجتذاب استثمارات للمساعدة على معالجة الوضع البائس للاقتصاد المحلي».

واعتبر بلير ان «الامن لاسرائيل يعني السلام مع جيرانها ايضاً. وامل بان يتمكن الاتحاد الاوروبي من المساعدة في تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني لعملية السلام. واذا لم ننجح، فان حرب الاستنزاف البغيضة في جنوب لبنان يمكن ان تستمر».



المصدر : الحيــــــــــاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

آل مكتوم يهددون بسحب خيولهم من سباقات بريطانيا

■ لندن - رويتر - هدد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اكبر مالك ومرب لخيول السباق في العالم بالانسحاب من السباقات البريطانية ما لم تتخذ اجراءات لدعم تمويل الرياضة.

وجاء في كلمة القيت نيابة عن الشيخ محمد وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة في عشاء الليلة الماضية لمديري السباقات البريطانية ان جوائز هذه السباقات اصبحت ادنى من مثيلاتها في موريشيوس واليونان.

وقال الشيخ محمد الذي يقتني ٦٠٠ حصان وفرس يجري تدريبها للسباق في مختلف انحاء العالم، في كلمته التي احدثت صدمة كبيرة للحضور: «اقتناء الخيول على اي مستوى اصبح اليوم مثل قيادة سيارة بإطار فارغ تماماً من الهواء. كل ما نطلبه هو القيادة بإطار به ثقب صغير».

وانسحاب الشيخ محمد واخوته من السباقات البريطانية قد يحدث كارثة، اذ ان آل مكتوم ينفقون الملايين على امبراطورية خيولهم ويعتمد مئات من المدربين والخيالة والسياس على عطاياهم السخية.

ولكن بدا ان صبر الشيخ محمد مع «رياضة الملوك» قد اوشك على النفاد عندما قال ان بريطانيا اصبحت في المركز ٣٥ في مجال جوائز خيول السباق رغم انها مهد هذه الرياضة في العصر الحديث.

وجاء في كلمته: «سيكون من السخف الادعاء بانني واخوتي اصبحنا لا نملك الا ناقة واحدة ولكننا لا نستطيع الاستمرار في هذه الاوضاع، لا يوجد مجال للشك في اننا اذا لم نر الضوء في نهاية النفق فلن يكون امامنا من خيار سوى الانسحاب». وقال الشيخ محمد ان الحكومة البريطانية تاخذ ضريبة ستة امثال المبالغ التي ترد الى السباقات كجوائز. واضاف ان اصحاب مكاتب المراهنات «لا يهمهم سوى اعتصار اخر جنيه من اجل مصالحهم الخاصة الانانية».



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٠

المجتمع الفرنسي يستوعبهم بالتقسيط والفقر يهمشهم

الفرنسيون العرب.. عرب أم فرنسيون؟

منذ عودة اليسار الى الحكم في فرنسا في نهاية الربيع الماضي عاد السؤال يطرح بالحاح، كيف السبيل الى انجاح مشروع دمج العرب في المجتمع الفرنسي بالكامل حتى يصيروا فرنسيين مثل غيرهم من المواطنين؟

تحقيق أعده من باريس: مصطفى اليحياوي

هذا السؤال المطروح في فرنسا منذ منتصف الثمانينات ما زال بالحاح: كيف السبيل الى انجاح دمج العرب في المجتمع الفرنسي بالكامل حتى يصيروا فرنسيين مثل غيرهم من المواطنين؟

هذا السؤال يبحث عن الجواب المناسب ويشغل بال رجال السياسة وخبراء الشؤون الاجتماعية والباحثين الجامعيين وحتى علماء النفس. ذلك ان قضية دمج الاجانب - الذين اختاروا الجنسية الفرنسية - وتذويب هويتهم الاصلية في البوتقة الاجتماعية الفرنسية اصبحت قضية وطنية حساسة يعيرها الفرنسيون كثيرا من الاهتمام. هذا منذ ان اعلن رواد الثورة الفرنسية في عام 1789 عن فتح باب التجنس والمواطنة امام الاجانب الراغبين في الانتماء الى الشعب والمجتمع الفرنسي.

لم تستطع حكومة فرنسية خلال اكثر من قرنين من الزمن التخلي عن هذا المبدأ او تعطيل العمل به. وهذا ما سمح لفرنسا في مراحل شتى من تاريخها الحديث باستيعاب موجات كثيرة ومتنوعة من الهجرات البشرية ثم دمجها في البوتقة الفرنسية حتى ان عدد الفرنسيين من اصول اجنبية يقدر اليوم باكثر من 13

مليون شخص - من اصل 58 مليونا بما في ذلك مليونا فرنسي من اصل عربي. وقد ساهمت سياسة استيعاب المهاجرين ودمجهم وصهرهم في الهوية الفرنسية في اثراء الثقافة والفكر الفرنسيين وتجديد البنية السكانية والتعويض عن النقص الحاصل في الولادات وعدد السكان في اعقاب الحروب المدمرة التي خاضتها فرنسا خلال المائة سنة الماضية.

وحتى منتصف القرن العشرين كانت فرنسا تستقطب وتستوعب افواج المهاجرين الاوروبيين القادمين بمئات الآلاف من اسبانيا وايطاليا وبولندا والبرتغال ممن لهم عادات وتقاليد شبيهة بالعادات الفرنسية، لذلك فقد كان من السهل جدا استيعابهم ودمجهم في المجتمع الفرنسي.

فقد الهوية

لكن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت تفد على فرنسا افواج من المهاجرين القادمين من الجنوب من عرب وأفارقة وآسياويين «وهم ناس مختلفون في كل شيء، في الاصل العرقي واللغة والثقافة والدين ونمط الحياة، لذلك فان آلية الدمج والصهر التي ظلت لوقت طويل تعمل بصورة آلية أصابها الخلل فتعطلت وتوقفت عن العمل.

ومما زاد الطين بلة تفاقم الازمة الاقتصادية وانتشار البطالة وتنامي الحركات العنصرية.

ولأن قضية دمج ما بين مليونين او ثلاثة ملايين مواطن فرنسي من اصل غير اوروبي يتزايد عددهم بمعدل 120 الف شخص في كل عام قضية وطنية معقدة فقد حركت الدولة الفرنسية اجهزتها الحكومية وجندت خبراءها الاجتماعيين لمعالجة هذه القضية، فأنشأت وزارة لشؤون الهجرة ودمج الاجانب ورصدت لها اعتمادات مالية هائلة للانفاق على خطط وبرامج استيعاب المواطنين الجدد في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، باعتبار ان النجاح المهني والاجتماعي هو الطريق الاقوم والاسرع لدمج ابناء المهاجرين. بغض النظر عن



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

انتماءاتهم الدينية والثقافية المرتبطة بهوياتهم الاصلية وعدى ارتباطهم بأوطانهم او بالاصح بأوطان آبائهم. فالدولة في فرنسا دولة علمانية ليس لها دين رسمي.

وبينما الدولة واجهزتها الرسمية تقوم بأداء ما تعتبره واجبها تجاه المواطنين الجدد، ينكب الخبراء والباحثون الاجتماعيون على دراسة كل جوانب حياة الاسر المهاجرة لمحاولة كشف الاسباب التي تعرقل عملية دمجهم في المجتمع والاسباب التي يمكن ان تساعد على ذلك.

ويتساءل هؤلاء هل الاسرة العربية او الافريقية في تركيبتها وفي نظام عملها وعلاقة افرادها بعضهم ببعض هي السبب في عرقلة جهود دمجها في المجتمع الفرنسي بمعنى ان السبب داخلي، ام انه سبب خارجي يكمن في رفض المجتمع لهذه الاسرة مهما كانت رغبتها واستعدادها للاندماج. الباحثون والخبراء يطرحون سؤالا آخر: الزوج والزوجة والاطفال ايهم اكثر قبولا لفكرة الاندماج هذه واكثر تأهيلا لنيل حق المواطنة؟ والنتيجة من خلال ما يقال ويكتب ان الاطفال بحكم ولادتهم ونشأتهم في فرنسا لديهم ميول فطرية للإنضمام الى المجتمع الفرنسي والإندماج فيه واكتساب صفات اهله والتشبه بهم قدر المستطاع. وتأتي النساء في الدرجة الثانية اذ ان رغبتهن في الاندماج كبيرة ايضا وتأقلمهن مع ظروف حياتهن الجديدة سريع في اكثر الاحيان.

اما الرجال خصوصا من جيل المهاجرين الاوائل فما زالوا يعتبرون فرنسا مجرد مرحلة من مراحل حياتهم ويعيشون على حلم العودة الى الوطن الام. لذلك فان قضية الاندماج في المجتمع الفرنسي ليست همهم الاول، بل ان خبراء شؤون الهجرة يرون فيهم السبب الاول والرئيسي في عرقلة الجهود. لان الرجل ما زال صاحب السلطة والامر والنهي في الاسرة وهو قادر في اغلب الاحيان على توجيهها في الاتجاه الذي يريده.

كسر الاسرة

من هنا جاءت فكرة العمل على «كسر» الاسرة التقليدية «بتحريرها» اولا من سلطة الزوج والاخ الاكبر عن طريق تشجيع الزوجة والابناء على التحرر من قيود الاسرة التقليدية والخروج من «السجن العائلي» الى عالم الحرية بدون حدود. وثانيا بدعوة النساء والاطفال الى التخلي عن الهوية الاصلية بتقاليدها ومحظوراتها وخصوصياتها والاندماج كليا في المجتمع الفرنسي. ومن اجل بلوغ هذا الهدف عملت بعض المنظمات الاجتماعية المتخصصة في شؤون الهجرة والعناية بالمهاجرين على تشجيع الفتيات وحتى النساء العربيات على الزواج من رجال فرنسيين، وتشجيع الشبان العرب من ابناء الجيل الثاني الذين حصلوا على الجنسية الفرنسية بمجرد بلوغهم سن الرشد على فرنسة اسمائهم العربية سواء بتغييرها او استبدالها باسماء فرنسية، بل حتى فرنسة الالقاب بترجمة معانيها او باختصار الاسماء المركبة وحذف الجزء الثاني منها فعبد الله او عبد العزيز مثلا تصبح «عبدال» ونور الدين «نردن» الخ.

زواج الموضة والمصلحة

وقد تفاقمت ظاهرة زواج العربيات من فرنسيين وظاهرة فرنسة الاسماء العربية خلال السنوات العشر الماضية لتصبح ظاهرة اجتماعية ملفتة للنظر.

الزيجات المشتركة تختلف باختلاف اسبابها ومبرراتها لكن يمكن تقسيمها الى ثلاثة انواع تقريبا فهناك من جهة ما يمكن ان يسمى زواج المصلحة الذي يكون الهدف منه تسوية الاوضاع القانونية للمرأة العربية المهاجرة والقادمة لتوها من بلاد المغرب العربي متسترة او حاملة لتأشيرة دخول مؤقتة، انما تود البقاء في فرنسا مهما كلفها الامر. فهي تعتبر الزواج من فرنسي هو اسرع الطرق واضمنها للحصول على الاقامة والعمل والاستفادة من الضمانات الاجتماعية. مثل هذا الزواج يسمح لها حتى بالحصول على الجنسية الفرنسية بعد مرور عام واحد. ومثل هذه الزيجات يقدر بالمئات في كل سنة ولا يعرف بالضبط اذا كانت زيجات فاشلة ام لا.

اما النوع الثاني من الزواج المشترك بين النساء العربيات والرجال الفرنسيين فيمكن ان يوصف بأنه زواج الموضة وهوالمنتشر في الاوساط البرجوازية والفنية والفكرية. بحيث تقوم عائلات مغاربية ثرية وذات مستوى اجتماعي رفيع سواء كانت مقيمة في فرنسا او في بلدانها الاصلية بتزويج بناتها من فرنسيين من نفس المستوى الاجتماعي. مثل العائلة المغربية التي اصبحت ابنتها زوجة الممثل ريشار الذي اهداها مطعما راقيا في باريس تقوم اليوم على ادارته وتقدم فيه اطباقا مغربية شهية للزبائن الفرنسيين.

مثل هذا الزواج منتشر ايضا في الاوساط المالية والسياسية والدبلوماسية، اذ يوجد هناك عدد من السياسيين والدبلوماسيين الفرنسيين المعروفين ممن لهم زوجات عربيات مثل دومنيك



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوديس رئيس بلدية مدينة تولوز (300 ألف ساكن وهي عاصمة صناعات الفضاء والطيران في فرنسا واوروبا) وعضو البرلمان الاوروبي. وكان السيد بوديس عمل في مجال الصحافة قبل ان يلتحق بالعمل السياسي وشغل منصب المراسل التلفزيوني في بيروت (1981 - 1984) للمحطة التلفزيونية الفرنسية الاولى. ومن الشخصيات الفرنسية المعروفة ايضا في هذا المجال رجل الاعمال لويك فلوك بريجان رئيس شركة إلف اكيتان النفطية الفرنسية (170 الف عامل وموظف و40 مليار دولار رقم مبيعات سنوي) واخرون غيره كثيرون.

اما النوع الثالث والاخير من الزواج المشترك بين عربيات وفرنسيين فقد بدأ يظهر في صفوف الفتيات العربيات من ابناء الجيل الثاني والثالث من ابناء العمال المهاجرين الاوائل ■



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

وجودهم يعود إلى مطلع القرن

عرب فرنسا غائبون عن الجيش والوظائف العامة ويشتغلون في التجارة والخدمات الصغيرة

200 عربي يستبدلون أسماءهم بأسماء فرنسية كل عام

بدأت الهجرة العربية الى فرنسا مع مطلع القرن الجاري. ففي 1905 كان عدد المهاجرين العرب في مدينة باريس مثلا يقدر بنحو 5 آلاف مهاجر يسكنون كلهم في الحي اللاتيني. ومع بدء الحرب العالمية الاولى قامت السلطات الفرنسية باستقدام نحو 250 الف جندي من المغرب والجزائر وتونس ونحو 260 الف عامل لتعويض الفرنسيين الذي تم تجنيدهم للدفاع عن فرنسا ضد الغزو الالماني. وبعد انتهاء الحرب في 1919 عاد كثيرون من العرب الى اوطانهم ولم يبق في فرنسا سوى بضع عشرات الآلاف من العمال في مناجم الفحم والحديد وقطاع الصناعات الثقيلة.

ولما قامت الحرب العالمية الثانية (1939 ـ 1945) عادت السلطات الفرنسية الى تجنيد قرابة الثلاثمائة من المواطنين المغاربة حاربوا مع الجيش الفرنسي جنبا الى جنب حتى تم تحرير فرنسا بالكامل. وبعد الحرب احتاجت فرنسا الى العمال العرب لاعادة بناء اقتصادها وفتحت باب الهجرة بين 1945 و1955 وهو تاريخ بدء الثورة الجزائرية وحصول تونس والمغرب على استقلالهما. وفي ذلك الوقت تراجعت الهجرة العمالية العربية وكادت تتوقف الى ما بعد حصول الجزائر على استقلالها في 1962 حين انطلقت الهجرة من جديد واستمرت حتى 1974 عندما قررت السلطات الفرنسية رسميا ايقاف الهجرة العمالية المغاربية وفتح باب جمع الشمل العائلي فالتحق بالعمال العزاب عشرات الآلاف من النساء والاطفال من عائلاتهم، في حين استمرت الهجرة السرية من بلاد الشمال الافريقي واضطرت السلطات الفرنسية الى تسوية اوضاع 120 الف مهاجر سري في 1981، وتحاول اليوم تسوية اوضاع 140 الف مهاجر سري اخر بمقتضى وعود حكومة اليسار بعد وصولها الى الحكم في يونيو (حزيران) الماضي.

اين يعيشون؟

وتعتبر مدينة مرسيليا وميناؤها الضخم المحطة الاولى والمفضلة للكثيرين من المهاجرين الذين يصلون الى فرنسا عن طريق البحر ويختارون الاستقرار في هذه المدينة المفتوحة القريبة من بلدانهم والتي لا يشعر فيها المهاجر العربي بالغربة بسبب كثرة العرب فيها (300 الف) وتعدد الجنسيات.

ويعيش العرب في وسط المدينة القديمة بين الميناء ومحطة قطارات سانت شارل على طول نحو كيلومترين حيث يملكون متاجر كثيرة ويشغلون شوارع بأكملها.

لكن القادم من شمال افريقيا جوا يستطيع الاستقرار في اكثر من عشر مدن فرنسية مرتبطة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

بخطوط نقل جوي مع عواصم المغرب العربي، لذلك فان العرب يعيشون موزعين بين اكثر من مائة مدينة فرنسية يزيد عدد سكانها على خمسين الف نسمة. وهم يسكنون عادة في الاحياء الشعبية الفقيرة ومدن الضواحي حيث تصطف العمارات السكنية لذوي الدخل المحدود.

اما في العاصمة باريس التي يعيش فيها قرابة الثلاثمائة الف عربي، فان الاحياء العربية تقع في شرق المدينة بين نقطتي استقطاب هما حي باريس وحي بالفيل حيث معظم المحلات التجارية مملوكة من التجار العرب. وتقام في هذه المنطقة ايضا الاسواق الاسبوعية التي تباع فيها المنتوجات الزراعية المستوردة من بلاد المغرب العربي.

العائلات العربية في فرنسا

وقبل عشرين سنة كان معدل عدد الاطفال في الاسرة العربية يتراوح من ستة الى ثمانية اطفال وفي عقد الثمانينات انخفض المعدل الى نحو خمسة اطفال وهو اليوم لا يكاد يزيد على ثلاثة اطفال مقارنة بمعدل طفلين للعائلة الفرنسية. وقد ظلت الاسرة العربية الى وقت قريب تقليدية خاضعة لسلطة الاب ورعاية الام للاطفال حتى بعد سن العشرين في حين يظل الولد والبنت حتى يحين وقت زواجهما في سن متأخرة نسبيا (30 سنة للشاب و25 سنة للفتاة) يعيشان مع ابويهما خلافا لما يفعل الشبان الفرنسيون الذين يفارقون آباءهم وامهاتهم بمجرد بلوغهم سن الرشد. والاسرة العربية تظل عموما محافظة تحرص على الارتباط الثقافي والمعيشي بالوطن الام: اللباس في البيت والاكل والموسيقى بفضل وجود خمس اذاعات عربية حرة في فرنسا والبرامج التلفزيونية عربية ايضا منذ ان انتشرت الاطباق الفضائية واصبحت برامج اكثر من عشر محطات تلفزيونية عربية يسهل التقاطها في فرنسا.

اعمالهم

والهجرة العربية الى فرنسا منذ بدايتها قبل نحو مائة سنة حتى اليوم هي هجرة يد عاملة أساسا. لذلك فان معظم العرب يشتغلون في المصانع والمناجم وقطاعات البناء والاشغال العامة وايضا في الزراعة. وعندما يقرر العامل العربي ترك هذه الاشغال يصبح تاجرا أو سائق سيارة تاكسي او صاحب شركة خدمات صغيرة: دكاكين المواد الغذائية، المخابز، المجازر، مطاعم الاكل الحلال، محلات الحلاقة وبيع اللباس. ويقدر عدد التجار العرب في فرنسا بما لا يقل عن مائة الف تاجر او صاحب شركة خدمات صغيرة. ومن بين هؤلاء نحو 3500 صاحب ملحمة اسلامية علما بان استهلاك العرب من اللحوم يقدر بنحو نصف مليون طن في السنة، منها مائتا الف خروف يتم ذبحها في الاعياد والمناسبات. اما المهن الحرة الاخرى التي تتطلب كفاءات علمية مثل الطب والهندسة والمحاماة والاستشارات والبحث العلمي والوظائف التعليمية الجامعية، فهذه الميادين مازال عدد العرب فيها محدودا. كما ان قطاع الخدمات العامة مازال مغلقا تقريبا في وجه العرب. فالبنوك وشركات التأمين والفنادق الفخمة ووكالات السفر وشركات الطيران.. الخ، لا يوجد هناك بين موظفيها الا اعداد قليلة لا تكاد تذكر من الموظفين العرب.

أما ما يبدو غريبا فهو ان الوظيفة العامة في فرنسا لم تنفتح بعد على المواطنين العرب الفرنسيين بالرغم من التوجه السياسي الرسمي الذي يطالب العرب بالاندماج في المجتمع الفرنسي بل والانصهار فيه. كما لو ان الدولة الفرنسية واجهزتها الرسمية تتجنب توظيف الموظفين العرب الذي لا وجود لهم مثلا بين كوادر الجيش الفرنسي وعدد افرادهم 150 الفا ولا بين رجال البوليس (120 الفا) ولا بين افراد الحرس الوطني (95 الفا) ولا رجال المطافئ والدفاع المدني وعمال شركة الخطوط الحديدية (160 الفا) والنقل الجوي («اير فرانس» 55 الف موظف وعامل). والقائمة طويلة.

جامعاتهم

ويقدر عدد الطلبة العرب في الجامعات الفرنسية بأكثر من ثلاثين الفا موزعين على كل الاختصاصات وشتى الكليات. الا ان بعض الجامعات المعروفة عالميا تجذب العدد الاكبر منهم مثل جامعتي بوردو ومونبلييه فى ميدان الطب وجامعة السوربون في ميدان القانون وجامعة جوسو: فيزياء ورياضيات وكيمياء وجامعة دوفين في العلوم الاقتصادية. ويلاحظ تفوق عربي ملحوظ في المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء كما حقق الطلبة العرب نجاحا كبيرا في مجالات المعلوماتية وبرامجها

وقد بدأت الشركات الفرنسية تنتدب الكفاءات العربية في هذا الميدان من مثل شركة «بويج» المعروفة عالميا وتشرف على بناء «ملعب فرنسا الجديد (80 الف مقعد) حيث يعمل معها مهندس كمبيوتر من اصل مغربي هو المسؤول الاول عن برامج المعلوماتية في المشروع.

مؤسساتهم الدينية

وتعتبر فرنسا اكبر «بلاد اسلامية» في اوروبا لان عدد المسلمين فيها لا يقل عن خمسة ملايين، منهم نحو 500 الف يمارسون الشعائر الدينية مثل الصلاة والصوم والاكل والشرب الحلال. لكن المسلمين في فرنسا

ظاهرة الزواج المشترك منتشرة وكذلك موضة زواج العربيات من فرنسيين

فقراء عموما ولا يملكون امكانيات تكوين مؤسسات اسلامية في مستوى طموحاتهم واعدادهم وثقلهم، اذ لا يوجد في فرنسا كلها سوى ثمانية مساجد ذات مآذن ويتسع كل منها لاكثر من الف مصل. اما ما عدا ذلك فبيوت صلاة صغيرة يبلغ عددها نحو 1500 بيت. كما لا توجد للمسلمين مؤسسات خيرية تذكر ولا منظمات معتبرة لتمثيلهم والدفاع عن حقوقهم ولا مدارس حقيقية للتعليم العام او الخاص مثل تعليم اللغة العربية وعلوم الاسلام. هذا بشكل عام. الا انه توجد هناك ثلاثة تنظيمات وطنية تتنافس على تمثيلهم والحديث بأسمهم وهي الفيدرالية العامة لمسلمي فرنسا تم تاسيسها عام 1985 ويرأسها حاليا محمد بشاري واتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا الذي اسسه عام 1989 عبد الله ابن منصور ومسجد باريس الذي يديره دليل ابو بكر. وليس هناك اي تنسيق بين هذه المنظمات اذ تعمل كل منها على حدة وتحاول ان تلبي طلبات المسلمين وتسعى لدى السلطات الفرنسية للحصول على الاعتراف الكامل بالاسلام واعطاء ابنائه كل الحقوق التي يخولهم اياها القانون.

نشاطاتهم الثقافية

ولما كانت الهجرة العربية الى فرنسا منذ بدايتها حتى منتصف السبعينات تقريبا هجرة عمالية امية فإن الانتاج الثقافي والفني في اوساط الاقلية العربية المهاجرة ظل محدودا بل منعدما تقريبا. وقد كان للطلبة العرب في فرنسا الفضل الكبير في نواة اول عمل فني وثقافي قبل نحو عشرين سنة. فتعليم اللغة العربية وفتح المكتبات العربية الاسلامية (عددها اليوم نحو 50 مكتبة) وانشاء الفرق المسرحية والفنية كل ذلك تم على يد الطلبة العرب الذين كانوا اول من عمل على بث روح الوعي الثقافي والديني في الاوساط العمالية. لكن بالرغم من ذلك تظل الساحة العربية الفرنسية خالية من الأعلام الفنية والثقافية. فالسينما الفرنسية ليس فيها اي مخرج او ممثل عربي ولا كاتب قصة عربي واحد يمكن ان يصنف بين الاعلام. كذلك ميدان الغناء والموسيقى ومثله الشعر والمسرح باستثناء حالات قليلة جدا. وهناك فكاهي فرنسي من اصل جزائري اسمه «سمين» استطاع ان يفرض نفسه على شاشة التلفزيون وادى ادوارا سينمائية ناجحة في افلام فرنسية. ويوجد مخرج ومقدم برامج منوعات فنية تلفزيونية من اصل مصري اسمه ناجي. كما ان هناك فنانين من اصل عربي حتى فن الراي المشهور، كل اعلامه جاءوا من الجزائر هاربين من الاحداث الدامية فيها. وكذلك كتاب القصة والرواية بالفرنسية معظمهم بل كلهم جاءوا من الجزائر والمغرب خلال العشر سنوات الماضية ولا يمكن ان يحسبوا على الفرنسيين العرب. من ذلك مثلا الطاهر بن جلون الحائز على جائزة غونكور الادبية الفرنسية وهو اديب مغربي تنتشر كتبه في فرنسا وكذلك الباحثة الاجتماعية فاطمة مرنيسي فهي جزائرية تعيش بين فرنسا وبلدها الجزائر.

سياسيا وفكريا

وما زال الفرنسيون العرب عموما بعيدين عن مصافات الفكر والسياسة العليا ولم يظهر بعد فيهم اعلام تذكر. فاشهر استاذ جامعي ومفكر معروف هو محمد اركون الجزائري الاصل الذي كانت له من قبل نشاطات ملحوظة وصوت مسموع، لكنه اختفى خلال السنوات الاخيرة عن الساحة.

وهناك باحث اجتماعي معروف اصبحت كتاباته تعد مرجعا عاما هو مالك شابل الذي صدرت له عدة كتب كما اشتهر في هذا المجال باحث اجتماعي اخر اصبح خبير مدن الضواحي ومشاكلها المتعددة هو عادل الجزولي (من اصل مغربي) وهؤلاء مازالوا في بداية انطلاقتهم ولم يتمكنوا بعد من فرض انفسهم كليا في ميادين اختصاصهم.

اما على الصعيد السياسي فان الساحة ما زالت خالية تماما من الاعلام العرب، لكن هناك وجوها شابة بدأت تشق طريقها الى الساحة العامة وسط طريق محفوفة بالمتاعب والمخاطر لان العقلية الفرنسية تبدو احيانا وكأنها متحجرة منغلقة. ذلك ان الفرنسيين لم يقبلوا بعد ان تمثلهم او تقودهم شخصية سياسية فرنسية ـ عربية. ومن الوجوه الشابة في هذا الميدان عميروش والعائدي وفريد سماحي وسيد احمد يحياوي وزائر قديدوش واحمد غياط ■



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩/ ١٢/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة اليونانية تواصل التعسف ضد الرعايا المسلمين!!

تمارس الحكومة اليونانية سياسة تعسفية ضد المسلمين من مواطنيها، وأخر مثال على ذلك حدث مؤخرا فى «اسكيجة» الواقعة فى منطقة تراقيا الغربية باليونان.

ففى اسكيجة هناك بلدة يطلق عليها «قونيكوى» تقطنها ٢٠٠ أسرة مسيحية مقابل ٨٥٠ عائلة تركية مسلمة، ولدى هذه الجماعة المسيحية الصغيرة (٤) كنائس فى البلدة، بينما لا يوجد مسجد واحد لجماعة المسلمين هناك، ولقد تمكن المسلمون هناك من الحصول على ترخيص بناء مسجد بعد جهود مضنية بغية سد هذه الثغرة، وشرعوا فى تشييده.

وفى يوم ١٩ من نوفمبر الماضى، حضر يونانيون إلى موقع البناء وطلبوا دون تعريف صفاتهم أن يقتصر طول مئذنة المسجد على ٧,٥ متر لا أكثر، مهددين بأنه فى حالة زيادة طولها لأكثر من ذلك فإنه سيضطر إلى إلغاء الترخيص.

وبما أن الأهالى المسلمين كانوا قد حصلوا على ترخيص البناء وهو ينص على (١٨) مترا لطول المئذنة، فإنهم بدأوا بالبناء على أساس ذلك الطول، حتى وصل طول المئذنة إلى ارتفاع (٩,٨٠) متر فتدخل اليونانيون وأوقفوا البناء.

ويعد موقف السلطات اليونانية هذا تأكيدا صارخا على انتهاكها لالتزاماتها التعاقدية تجاه الجماعة المسلمة، وكذلك خرقها لاتفاقيتى أثينا (١٩١٣) ولوزان (١٩٢٣).



المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

١٦,٤ مليار مارك صادرات ألمانيا إلى الدول العربية

كتب ـ سامح عوض الله:

اكد تقرير لوزارة الاقتصاد الالمانية ان الصادرات الالمانية إلى الدول العربية حققت نموا فى العام الماضى بنسبة ٤٪. ليصل حجم الصادرات إلى الاسواق العربية إلى ١٦.٤ مليار مارك بما يعادل ٢.١٪ من الصادرات الاجمالية الالمانية.

وكانت الصادرات الالمانية بلغت ١٥,٨ مليار مارك فى عام ١٩٩٥.

تعتبر السعودية فى مقدمة الدول العربية المستوردة من المانيا. تصل وارداتها من المانيا ٣.٨ مليار مارك تليها مصر وتبلغ ٢.٦ مليار مارك. بالاضافة إلى الامارات العربية وتبلغ وارداتها من ألمانيا ٢.٢ مليار مارك. واشار التقرير إلى ارتفاع الواردات الالمانية من الدول العربية بنسبة ١٢,٩٪ ليصل حجمها إلى ١٠.٤ مليار جنيه. وتمثل ١.٦٪ من الواردات الاجمالية الالمانية ويمثل النفط نسبة ٦٢.٩٪ من الواردات الالمانية من الدول العربية بما يعادل ٢٨ مليون طن سنويا. وتعتبر ليبيا من اهم الدول المصدرة لالمانيا تليها الجزائر وتونس وبالاضافة إلى السعودية والمغرب.



بريطانيا ابعدت اسلاميا ملاحقا في فرنسا

■ باريس - ا ف ب - أفادت مصادر قضائية امس ان السلطات البريطانية ابعدت الى فرنسا الناشط الاسلامي الفرنسي والجزائري الأصل محمد كروش الذي تبحث عنه الشرطة الفرنسية.

وأوضحت ان كروش أوقف فور وصوله الى فرنسا الجمعة الماضي وبدأ التحقيق معه في مقر ادارة مراقبة الأراضي (جهاز مكافحة التجسس).

وكروش الذي يشتبه في انتمائه الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر كان معتقلاً في بريطانيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بتهمة دخولها بصورة غير مشروعة.

ويشتبه القضاء الفرنسي في انه متورط بقضيتين تتعلقان بتقديم دعم الى الاسلاميين الجزائريين. الا ان اسمه لم يرد اثناء التحقيق في سلسلة الانفجارات التي شهدتها فرنسا عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ واسفرت عن مقتل ١٥ شخصاً وجرح نحو ٢٥٠ اخرين.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الزمان

فاروق جويدة

العنصرية الأوروبية

فى احد الاستفتاءات التى نشرت اخيرا فى اوروبا قالت نتائج الاستفتاء ان مواطنا من كل ثلاثة مواطنين اوروبيين عنصريين يرفضون عمل الاجانب فى بلادهم او اقامتهم.. وجاءت نتيجة الاستفتاء لتؤكد ان نسبة هؤلاء تمثل 55 فى المائة فى بعض الدول و 48 فى المئة فى دول اخرى.. وان عينة الاستفتاء ضمت 16 الف شخص من نوعيات مختلفة ثقافيا وفكريا واجتماعيا.

والعنصرية الغربية لها جذور عميقة سواء فى نظرة الاوروبيين للعالم الخارجى او فى نظرتهم لبعضهم البعض.. وقد عانت اوروبا من الحروب العنصرية ازمنة طويلة.. وكانت الحروب الصليبية من اطول هذه الحروب ثم كانت حروب النازى وهى من اسوأ النعرات العنصرية التى اجتاحت اوروبا فى هذا القرن واخذت معها ملايين البشر.

ومازالت اوروبا تعانى حتى الآن امراض العنصرية البغيضة.

ولم تكن مأساة البوسنة الا وجها من هذه الوجوه الكريهة التى شهدتها يوغسلافيا بعد تفككها إلى دويلات فكانت الصراعات الدامية بين الصرب والبوسنة والكروات.. وكانت مأساة الشيشان كاقلية مسلمة وسط ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي واحدة من مآسى العنصرية.. ومازالت هناك توجهات عنصرية بين دول اوروبا فنحن نعرف العداء التقليدى بين المانيا وفرنسا.. وبين دول اوروبا وانجلترا الامبراطورية الغاربة.

ومازال الاجانب يعانون ظروفا صعبة فى معظم الدول الاوروبية بسبب هذه النظرة العنصرية.

ان ملايين المسلمين فى فرنسا يواجهون هذا التحدى الصارخ حتى فى ملابسهم وظروف حياتهم.

وفى الاعوام الاخيرة عانت الاقلية التركية ظروفا صعبة فى المانيا.. وفى دول اخرى يعانى السود والهنود والصينيون من مواجهات عنصرية قاسية ورغم كل مظاهر التقدم الحضارى والدساتير التى تحمى حقوق الانسان ورغم الشعارات البراقة عن الانسانية المعذبة فإن العالم الغربى يعانى حتى الآن امراض العنصرية البغيضة.

والشىء الغريب ان اوروبا تتهم العالم كل العالم تقريباً بأنهم عنصريون.

واذا ظهرت اقلية صغيرة فى أى دولة اوروبية كانت السهام توجه اليها من كل جانب.. ولم ينس الغرب ان يصدر لنا اسوأ الوجوه العنصرية فى التاريخ وهو وجه اسرائيل القبيح.. ان اسرائيل الآن تمارس اسوأ نموذج عنصرى فى العالم يكفى انها استباحت شعبا كاملاً بارضه وتاريخه وناسه ومازالت تجد من يساندها فى حربها العنصرية ضد الفلسطينيين.

وبعد ذلك كله يتحدثون عن حقوق الانسان.



المصدر : المساء

التاريخ : ٢ / ٢ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من القلب

سين : ماهي اسوا صفات الشعب العربى والحكومات العربية؟

الجواب : خداع النفس، ومازال العرب يخدعون انفسهم من قديم، حتى الآن؟ عندما كانت بريطانيا تحتل اغلب الدول العربية، كانت الحكومات العربية تخدع نفسها وتقول:

- عندما تسقط حكومة لندن المؤلفة من المحافظين ويتولى حزب الأحرار الحكم سيمنحنا الاستقلال.

وفى عام ٢٤ تولى حزب العمال البريطانى الحكم لفترة قصيرة فاسرع العرب الى لندن يقولون:

- العمال الذين حلوا محل الاحرار هم الذين سيعطوننا الاستقلال.

وبدا نجم حزب العمال يبزغ فى سماء السياسة البريطانية بدلا من الاحرار فتمسك العرب بهذا الحزب واعتبروه المنقذ.

ولكن حزب العمال كان اسوا من المحافظين فى القضايا العربية. وفى عهد هذا الحزب قامت دولة اسرائيل.

وفى الايام الاخيرة كان حزب العمال مؤيدا لواشنطن فى ضرب العراق، حتى خيل الى كثير من العرب ان السيدة مرجريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين لاتزال تحكم.

باختصار وضع العرب احلامهم على حزب العمال عندما يجئ الى الحكم، ووضعوا آمالهم زمنا آخر على حزب المحافظين ولكن الحزبين كانا بريطانيين ولم يكونا مع العرب إلا بقدر التخطيط السياسى الداخلى فى بريطانيا وبقدرما يتحقق من مصلحة للشعب البريطانى اولا واخيرا.

وهكذا خذل الحزبان العرب الذين، مع ذلك، ظلوا يخدعون انفسهم.

بعد الحرب العالمية الثانية نبذت وشنطن سياسة العزلة، واخذت تفكر فى دور سياسي عالمى اكبر ورغبت فى ان ترث بريطانيا بمستعمراتها.

وقال العرب لانفسهم:

- هذه فرصة. ستحول ولاءنا من لندن الى وشنطن.

وخذل الامريكيون العرب، وكانوا استعماريين بطريقة اخرى. بدلا من الجيوش والبوارج البريطانية جاء الامريكيون الى الدول العربية بالسياسة.

وادركت لندن اللعبة العربية الجديدة، فتركت لوشنطن ان تحتل البلاد العربية وتستاجر قواعدها بعقود تدفع ثمنها حينا، وتبيع السلاح للعرب باثمان تفوق قيمة العقود. ورضيت بريطانيا بالفتات الذى تتركه لهم الولايات المتحدة من الاموال العربية. وإن كان بعض العرب قد ظلوا موالين لبريطانيا طبقا للنظرية القديمة المعروفة وهى «الشيطان الذى تعرفه افضل من الشيطان الذي تجهله».

ولم تدخل وشنطن العالم العربى بالجيوش وحدها، بل بشركات التنقيب عن البترول واستغلاله فإن امريكا كانت تعلم ان البترول الامريكى لن يكفيها والبلاد العربية غنية بالبترول.

وبعد الحرب العالمية الثانية، وقيام الحرب الباردة بين وشنطن وموسكو، ظن العرب ان الاتحاد السوفيتى سيحميهم من امريكا فاتجه بعض العرب الى امريكا، وبعضهم الى الاتحاد السوفيتى.وهكذا تحقق التمزق العربى. وسعدت موسكو ووشنطن بذلك وافادت هذه العاصمة وتلك من الانقسام العربى. ونالت الدولتان القطن والبترول العربي بوعودا

ولم يكتشف العرب، ربما حتى الآن،. ان موسكو لم تنقذهم.

فى عام ٥٦ هددت موسكو، وشنطن واسرائيل، ولكنها - اى موسكو - لم تتدخل عسكريا لصالح العرب.

وفى عام ٦٧ لم تتدخل موسكو عسكريا لصالح العرب.

وفى عام ٧٣ عاونت موسكو العرب بالسلاح، وبالتدخل الدبلوماسى عندما اوشكت موازين الحرب ان تتغير. ولكن موسكو لم تتورط.

وفي عام ٩٠ وعدت موسكو العراق بانها ستحميه، ولكنها لم تفعل ربما لان العراق لم يتراجع في الوقت المناسب وينسحب من الكويت، وربما لأن موسكو كانت تعرف يقينا انها ستخسر اكثر لو حاربت.

الآن يقول العرب وهم يخدعون انفسهم:

- ماذا نفعل. لاتوجد إلا قوة عظمي واحدة في العالم.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٢/١٩٩٨

ولم يدرك العرب انه كانت هناك قوتان فى العالم. ولكن امريكا وحدها التى كانت تفرض ارادتها والاتحاد السوفيتي يحصل علي بعض او كثير من المزايا فى مناطق اخرى من العالم مقابل التهديد بالانحياز للعرب. ان شيئا لم يتغير فى هذا العالم. والعقلية العربية لاتزال كما هى منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى عندما وعد الرئيس الامريكى وودرد ويلسون العرب بحق تقرير المصير. ترى متى يفيق العرب ومتى يتعلمون الاعتماد على النفس، لا على الغير!

محسن محمد



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : / / ١٩٩٨

المانيا: المشاركة الاوروبية ضرورية في كل مجالات عملية السلام

□ بون - اسكندر الديك

■ عشية وصول العاهل الاردني الملك حسين والرئيس ياسر عرفات الى بون اليوم لاجراء محادثات مع المستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل، اعلن الناطق باسم الخارجية لكتلة نواب «الاتحاد المسيحي» الحاكم كارل لامرز ان زيارة الزعيمين العربيين «تأتي في فترة يُظهر فيها الاتحاد الاوروبي، حتى على الصعيد السياسي، التزاماً اقوى بمنطقة الشرق الاوسط وعملية السلام فيها».

وصرح لامرز امس بان الجولة الناجحة التي قام بها رئيس مجلس الاتحاد الاوروبي، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في الشرق الاوسط «جعلت صوت اوروبا مسموعاً هناك». واضاف ان اختيار لندن كمكان للمحادثات التي ستجري مع عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يبرز بوضوح التزام الاتحاد الاوروبي عملية السلام.

وتابع: «من الصحيح ان يبدي الاتحاد الاوروبي التزاماً سياسياً بعملية السلام في الشرق الاوسط، وعلى هذا الالتزام السياسي الضروري للاتحاد ان يظهر بشكل مقبول خلال عملية الاتفاق على شكل المحادثات التي ستجري في لندن».

ولاحظ لامرز في لهجة هي الاولى من نوعها في اختيار التعابير السياسية لدى الاتحاد المسيحي انه «على المدى الطويل فان المشاركة الاوروبية يجب ان تتم في جميع مجالات عملية السلام وليس في العامل المالي فقط، وهذه ضرورة ستكون في مصلحة كل الاطراف».

وقال ان التعاون الوثيق بين الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي وبين الولايات المتحدة يتماشى والمصلحة المشتركة للطرفين من اجل اعادة تحريك عملية السلام قبل عام على انتهاء الفترة التي يحددها اتفاق اوسلو.

يذكر ان الملك حسين سيتسلم خلال وجوده في المانيا جائزة وسائل الاعلام الالمانية، تقديراً «لعمله في سبيل ارساء السلام»، وذلك بحضور عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز. ومن المقرر ايضاً ان تشمل جولة الملك حسين زيارة لكوبنهاغن ثم تونس.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : /٤/١٩٩٨

خطوط فاصلة

أخيراً.. عرفت بريطانيا.. "الصالح العام".. فهل تفهم أمريكا..؟؟

لندن منعت دخول المتطرفين .. بعد أن أدركت خطورتهم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٩٨

والآن .. مطلوب من واشنطن .. محاولات جادة لإحياء السلام

ربما لأول مرة - على مدى العشر سنوات الماضية - تتصرف بريطانيا تصرفا.. ينال إعجاب، وتقدير المصريين الذين لم يسبق لهم أن وجدوا من «الإنجليز» ودا حقيقيا رغم حرصنا على مد الجسور، وترميمها.. «وتربيط» الخيوط بشتى السبل والوسائل..!

مثلاً.. عندما تعرض شعب مصر لعدد من الحوادث الإرهابية المتتالية.. سرعان ما أصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانات تحذر فيها من مغبة القدوم عندنا.. بل خصصت الوزارة رقم تليفون «عامًا».. مسجلا عليه شريط يتحدث عن هذه الخطورة..!

في نفس الوقت.. فتحت الصحافة البريطانية، والتليفزيون البريطاني الأبواب على مصاريعها.. أمام حملات الدعاية الإسرائيلية التي زعمت.. بأن يافا، وحيفا، وتل أبيب.. هي البديل عن الأقصر، وشرم الشيخ، والقاهرة..!

على الجانب المقابل.. أسبغت بريطانيا - رغم إدراكها لأبعاد الإرهاب، وخلفياته - مظلة الحماية على الفارين من وجه العدالة في مصر من مرتكبي جرائم القتل، والسرقة، والسطو، واغتصاب الحرمات.. ورغم أننا أبدينا اعتراضنا أكثر من مرة.. إلا أن حكومة العمال لم تكن أفضل حالا من سابقتها.. فقد وعدت بإجراء تعديلات لقانون «اللجوء السياسي».. إلا أن هذا الوعد لم يخرج إلى حيز التنفيذ حتى الآن.. علما بأن واحدا من الإرهابيين الذين شملتهم بالرعاية قد تردد اسمه كثيرا في جريمة الأقصر الأخيرة بل أعلن «القتلة» - من خلال منشوراتهم التي وزعوها وهم يحصدون «السياح» برصاصهم - أن المحرض الأول على ارتكاب هذا العمل الدنيء.. هو «مصطفى حمزة»..!

● ● ●

إلى جانب هذا، وذاك .. كانت الأرض البريطانية .. مسرحاً للمخططين للعمليات الارهابية، وممولیها، ومنفذيها .. ولعلنا جميعاً نذكر مؤتمر الارهاب الذين كانوا ينوون عقده في شرق عاصمتهم خلال شهر مارس عام ١٩٩٦ والذي قام بتنظيمه والدعوة إليه - وقتئذ - مايسمى بحزب التحرير الاسلامي الذي يترأسه «عمر بكرى» السورى الأصل والذى كان عضواً بارزاً بجماعة الاخوان المسلمين في سوريا حتى عام ١٩٨٥ ثم فر هارباً إلى لندن حيث كفلوه بالرعاية، والعناية كما هو متبع ..!

لقد روج الارهابيون لهذا المؤتمر - قبل محاولة عقده بعدة شهور - وسمحت



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٤/١٩٩٨

سمير رجب

لقد بدا واضحا منذ البداية .. أن «دينيس روس» المبعوث الذى أوفدوه للشرق الأوسط لم يفعل شيئا.. لأسباب عديدة..

أهمها شخصية الرجل نفسه، وعدم قدرته على أن يمس القضايا مساً «جوهريا».. فضلا عن أن «روس» جاء إلى «بنيامين نتنياهو» وقد وضع فى اعتباره مسبقا الا يثير غضبه من قريب، أو من بعيد.. لأن «اللوبى الصهيونى» .. لايرحم .. وبالتالى سوف يشن حملة شعواء عليه.. بالضبط مثلما يفعلون حاليا مع رئيسه «كلينتون»..!

إذن .. أنا شخصيا أتصور أن أمريكا حينما تحدثت عن مبادرة جديدة ويجرى تحديد افكارها، وبنودها من خلال الاتصالات التى يجريها دينيس روس فقد كان ذلك ليس سوى ذر للرماد فى العيون.. والدليل تلك التصريحات التى صدرت مؤخرا من قلب العاصمة واشنطن والتى تقول .. إن ثمة احتمالا لكى يرفع «الشريك الأساسى» يده عن القضية وتلك قمة الخطأ..!

●●●

إن الولايات المتحدة الأمريكية ينبغى أن تعرف.. أنها صاحبة مصلحة فى إقرار السلام فى الشرق الأوسط مثلما فعلت بريطانيا مؤخرا حينما ادركت أن مساندة الارهاب بصورة من الصور تحمل فى طياتها ابلغ الضرر لها.

إن بديل السلام - كما يقول الرئيس مبارك - مرعب ، وخطير ..

إنه العنف بما يحمله من إسالة دماء الأبرياء، وقض مضاجع الآمنين ومنع اى محاولة لتنفيذ خطة واحدة من خطط التنمية.. مما

الحكومة لهم بتعليق اللافتات فى الشوارع، ونشر الاعلانات فى الصحف .. ولولا الوقفة الصامدة لمصر التى كشفت

دقائق، وتفصيلات كثيرة .. لانعقد المؤتمر فى موعده .. لكنه - والحمد لله - ألغى فى آخر لحظة ..!

●●●

الآن .. يمكن القول إن تغييراً جذرياً قد طرا على الموقف البريطانى عندما امتنعت عن منح عدد من الذين لهم صلة «بجماعات» التطرف تاشيرات دخول .. بل اعلنت الحكومة صراحة .. أن وجودهم فى البلاد يضر بالصالح العام .. لذا .. فنحن شعب مصر - كما أشرت فى بداية المقال - نقدر هذا التوجه من قبل حكومة تونى بلير ونامل أن تتدعم أرضية «التفاهم المشترك» بيننا وبينهم أكثر، وأكثر .. ولا جدال أن أفضل إثبات «لحسن النوايا»

.. يكون بتسليم «المجرمين» الذين أدانهم القضاء .

●●●

بديهى .. أن بريطانيا لم تكن مجبرة على اتخاذ هذا الموقف الجديد .. فهى بطبيعة الحال لا تفرط فى مصالحها .. التى وجدت انها تاتى - كما اعلنت رسميا - بمنع دخول المشتبه فيهم إلى اراضيها..!

من هنا .. كم نتمنى ان تسير الولايات المتحدة الأمريكية على نفس المنوال وتسعى بطريقة جادة إلى إحياء عملية السلام إحياء فعليا..!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٤/١٩٩٨

ينعكس تلقائيا على «الأمريكان» الذين ينتشر شعبهم، ومنشآتهم.. في أماكن شتى من العالم.

.. وفي حالة انهيار السلام.. سوف تدفع إسرائيل «الثمن المباشر».. ولا أعتقد أن أمريكا سوف تكون - عندئذ - راضية وسعيدة..!

●●●

على أي حال.. لقد جاءت بريطانيا في اللحظة المناسبة وفعلت ما اقتنعت بصوابه.. واستنادا إلى نفس المفهوم ليس أمام أمريكا إلا أن تنظر اليوم قبل غد للسلام في الشرق الأوسط بمنظار متعدد الزوايا، والجوانب.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ / ٤ / ١٩٩٨

موسى عقب لقائه مع البابا يوحنا بولس الثانى

الفاتيكان يؤيد وجهة النظر المصرية فى الشرق الأوسط

أمريكا تؤكد لمصر استمرار دورها في عملية السلام



بابا الفاتيكان يقدم هدية تذكارية للسيد عمرو موسى

روما - من مصطفى محمود عبدالله: عقب اجتماع استمر أكثر من ساعة مع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى، أعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية انه سلم البابا رسالة خاصة من الرئيس حسنى مبارك، وشرح خلال اللقاء للبابا الوضع الحالى، والتطورات الأخيرة بالنسبة لعملية السلام.

وصرح السيد عمرو موسى بأن لقاءه مع بابا الفاتيكان كان ناجحا للغاية، وأن قداسة البابا على علم بكل تطورات عملية السلام، وأنه أعلن تأييده الكامل لوجهة النظر المصرية الخاصة بإقرار السلام فى الشرق الأوسط، على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين، واتخاذ موقف واضح وحاسم، حتى لاتصل الأمور إلى طريق مسدود سيؤدى حتما إلى تدمير عملية السلام بالكامل، واندلاع أعمال العنف فى المنطقة.

وكان السيد عمرو موسى قد صرح قبل مغادرته القاهرة امس الى روما، بان قضية السلام، وبصفة خاصة قضية القدس، تحظى باهتمام البابا.

وقد تناول وزير الخارجية الدور الأوروبى فى قضية السلام قائلا: إن هذا الدور واضح، وهناك إرادة سياسية أوروبية للقيام بدورمؤثر فى مجريات الأحداث.

وحول الدور الأمريكى تجاه مسيرة السلام قال موسى: إنه جرى بينه وبين مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية اتصال مساء أمس الأول، وكان قلقها بالنسبة لما يجرى فى المنطقة واضحا، خاصة بالنسبة للمسار الفلسطينى، وأضاف وزير الخارجية أن أولبرايت أكدت استمرار الدور الأمريكى.



سياسة خارجية

فرنسا والعرب

تتحرك فرنسا نحو بناء علاقات قوية مع العالم العربي أكثر من أى وقت مضى، استقراء منها لتغير الظروف الإقليمية والعالمية. وبالمقابل فإن العرب لم يلتفتوا على النحو الأفضل للوسائل التى من شانها الاستفادة من هذا الاهتمام الفرنسي الملحوظ. وربما كانت هناك بعض الأسباب فى الماضي وراء هذا الوضع، بعضها قد يعود إلى رواسب التاريخ، والتعاطف الفرنسي مع إسرائيل فى بعض الفترات، أو قوة الوجود الأمريكى فى المنطقة. لكن الصورة اليوم جد مختلفة بما يفتح افاقا أوسع لمصالح متشابكة بين العرب وفرنسا.

لقد اقتربت فرنسا إلى حد كبير من الرؤية العربية لإحلال السلام في الشرق الأوسط، ومن الصعب وضع الموقفين الفرنسى والامريكى فى كفة واحدة. وهى تسعى حاليا لإيجاد مخرج للازمة فى جنوب لبنان، معتمدة فى هذا على علاقاتها الطيبة مع كل من لبنان وسوريا. وبرغم عدم اتضاح نتائج هذا التحرك فإن الإبقاء على الجسور قوية بين الجانبين العربى والفرنسى لن يسهم فقط فى تحريك المسار اللبنانى، وإنما فى إنقاذ مسيرة السلام ككل بتوسيع دائرة مناقشتها على صعيد دولى عريض مادامت الولايات المتحدة تشعر حاليا بانها عاجزة عن الحركة.

وكان لفرنسا موقف متميز فى حرب الخليج الثانية برغم مشاركتها فى التحالف الدولي. وقد استطاعت بعد هذه الحرب ان تنسج علاقات طيبة مع العراق لم تكن موضع ارتياح بالطبع من جانب الولايات المتحدة، وظهر هذا واضحا فى ازمة التفتيش الاخيرة التى كادت تعرض العراق لضربة عسكرية أمريكية. وكان للجهد الفرنسى - إلى جانب التحرك العربى - دور مؤثر فى منع هذه الضربة. وامتدادا لهذا فإن فرنسا رفضت سياسة الاحتواء المزدوج من جانب الولايات المتحدة لكل من العراق وإيران. ومثلما ابقت الابواب مفتوحة مع بغداد، اقامت علاقات مفيدة مع طهران. وفى ظل تزايد الانفتاح الإيرانى على العرب، فرن الفرص تصبح واسعة أمام فرنسا لبناء مصالح جديدة على خط العلاقات العربية - الإيرانية.

وعالميا، فإن هناك شكا من جانب الكثير من الخبراء فى استمرار الهيمنة الامريكية على السياسة الدولية. ويرى هؤلاء أن هناك عوامل على الصعيد الامريكى نفسه تشير إلى إمكان أفول القرن الامريكى. كما أن اهمية الشرق الاوسط ستتراجع بالنسبة لامريكا فى ضوء تغير أولوياتها بالنسبة للمناطق الحيوية لها فى العالم. وليس واضحا فى الاجل المنظور ما إذا كان الموقف الأمريكى من السياسات الإسرائيلية الحالية سيتغير كثيرا.

ألا يعنى كل ذلك انه قد حان الوقت لان يبحث العرب عن أصدقاء جدد بالمعنى الاستراتيجى دون وضع البيض كله فى السلة الامريكية. وفى هذا ألا يستحق الملف الفرنسى اهتماما أكبر من العرب فى الفترة المقبلة؟

د. عبدالعاطى محمد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٣/٤/١٩٩٨

البابا يندد في رسالة الفصح بـ"الخيارات المحفوفة بالمخاطر" في القدس

■ الفاتيكان، القدس المحتلة - أ ف ب - ندد البابا يوحنا بولس الثاني في رسالة الفصح التي تلاها أمس امام نحو ١٥٠ الف مؤمن في ساحة كنيسة القديس بطرس بـ «الخيارات السياسية المحفوفة بالمخاطر» المتعلقة بالقدس والتي تهدد السلام في الشرق الاوسط. وافادت مصادر ديبلوماسية في روما ان البابا كان يشير الى المستوطنات في القدس.

واشاد البابا كذلك «بالذين امنوا وما زالوا يؤمنون بالحوار من اجل انهاء التوترات القومية والدولية» من دون ان يذكر مباشرة الاتفاقات الموقعة اخيراً في بلفاست لانهاء النزاع بين الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا الشمالية.

وكانت اذاعة الفاتيكان وصفت اول من امس اتفاق السلام الذي وقع مساء الجمعة الماضي في ايرلندا الشمالية بانه «فجر مرحلة جديدة بعد ثلاثين سنة من الاعتداءات والنزاعات الدامية».

وجدد البابا رسالته من اجل السلام الى «الانسانية جمعاء التي تتجه نحو الالفية الثالث». وقال ان «رسالة السلام هذه هي لجميع اولئك الذين يعيشون محنة لا تبدو لها نهاية، للخائبين في تطلعاتهم الى صون الكرامة وحقوق الانسان والعدالة والعمل والى ظروف معيشية اكثر انصافاً».

وتابع: «فليستوح مسؤولو الامم المتحدة وكل اصحاب النيات الطيبة من هذه الرسالة، خصوصاً في الشرق الاوسط وفي القدس حيث السلام مهدد بسبب خيارات سياسية محفوفة بالمخاطر».

واضاف: «فلتعط هذه الرسالة الشجاعة لاولئك الذين امنوا وما زالوا يؤمنون بالحوار لانهاء التوترات القومية والدولية ولتضع في قلوب الجميع جراة الامل الذي يولد من الحقيقة المعترف بها والمحترمة لكي تنفتح في العالم الافق الجديدة والواعدة للتضامن».

وتمكن نحو ثلاثة بلايين شخص من مشاهدة وقائع هذا الاحتفال الذي بثته ٦٥ شبكة تلفزة في كل القارات بحسب خبراء لجنة الفاتيكان الخاصة بوسائل الاعلام.

ووجه البابا تمنياته بالفصح المجيد بـ ٥٨ لغة ولهجة وخص بالذكر سكان وسط ايطاليا الذين عانوا من الهزات. وقبل ذلك اقام في جو غائم وممطر قداس عيد الفصح في ساحة كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان التي حوله بستانيون هولنديون الى حديقة غناء مزدانة بعشرات الاف الازهار المشعة بكل الالوان.

وفي القدس المحتلة، تحدث بطريرك القدس للاتين ميشال الصباح امس في عظة الفصح الى عذابات الفلسطينيين بسبب غياب السلام والاحتلال الاسرائيلي.

وقال الصباح في عظته امام الاف المؤمنين الذين اجتمعوا في كنيسة القيامة وباحتها «الكثيرون يشعرون بان نفسهم حزينة حتى الموت بسبب الحصار المفروض عليهم وبسبب تقييد الحريات»، وذلك في اشارة الى ملايين اللاجئين الفلسطينيين المشتتين في كافة انحاء العالم والى الحصار الذي تضربه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية رغم بعض اجراءات التخفيف. وتابع: «ان الارض نفسها اصابها الوهن بسبب غياب السلام. انكم تعانون جسداً وروحاً من حال اللااستقرار الشاملة»، داعياً الى وقف اعمال العنف والتعسف في الارض المقدسة.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/٤/١٩٩٨

الصراع على رئاسة الفيفا يحتدم

أي موقف للعرب من المواجهة بين يوهانسون وبلاتر؟

تونس - عمر غويلة

■ دخل الصراع بين السويدي لينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والسويسري جوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي فيفا، على خلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة فيفا ابرز واهم اتحاد رياضي دولي، مرحلة حاسمة اذ تعددت الاتصالات والمناورات من اجل كسب الاصوات والفوز بمنصب الرئاسة في ٨ حزيران (يونيو) القادم في العاصمة الفرنسية.

فقد حدد عدد من الاتحادات القارية وبعض الاتحادات الوطنية موقفها من هذه المنافسة التي اتسمت الى حد الان بقدر كبير من الشراسة وذلك اعتباراً لاهمية المنصب.

وفي خضم هذه الحملات والمناورات تساءل العديد عن الموقف العربي من هذه المسألة وعن الدور الذي يمكن للاتحادات العربية ان تلعبه في هذه «القضية».

فقد عبرت بعض الاتحادات العربية خلال الايام الاخيرة ومنها اتحادات المملكة العربية السعودية ولبنان وقطر والجزائر والجماهيرية الليبية عن دعمها لبلاتر، وافادت بعض المعلومات ان اتحادات عربية اخرى ستسير على النهج نفسه.

وعلمت «الحياة» ان الاعلان عن مساندة الجزائر وليبيا لبلاتر اثار غضب بعض اعضاء الاتحاد الافريقي لكرة القدم وفي مقدمتهم رئيسه الكاميروني عيسى حياتو، الذي اعتبر موقفهما خروجاً عن الطاعة بعد ان قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي بقيادة حياتو مساندة رئيس الاتحاد الاوروبي وطلب من الاتحادات الافريقية منح اصواتها للسويدي.

وخلال اقامة الدورة الرابعة لبطولة النخبة العربية في تونس اثير الموضوع مع عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الذي اكد بدوره على اهمية المسألة معلناً ان الاتحاد العربي سيعقد قبل مؤتمر الفيفا في حزيران القادم في العاصمة الفرنسية باريس اجتماعاً تنسيقياً يضم رؤساء الوفود العربية لتبادل وجهات النظر في هذه المسألة واتخاذ القرار الذي يتماشى مع مصالح الاتحادات العربية.

وأكد السعد احترامه لتوجهات الاتحادات القارية خاصة في افريقيا واسيا مبيناً انه على الاتحادات الوطنية العربية ان تفرض وجودها وتبحث عن مصالحها.

ويبدو ان هذه الخطوة من الاتحاد العربي قوبلت بشيء من الامتعاض من قبل بعض الاطراف الفاعلة في الاتحاد الافريقي لكرة القدم والتي لا ترغب في تدخل الاتحاد العربي خشية ان تتبعثر اوراقها واستراتيجيتها .

وافادت مصادر قريبة من الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان النية تتجه نحو عقد اجتماع تنسيقي خلال الايام القادمة في العاصمة التونسية يضم رؤساء اتحادات تونس والمغرب وموريتانيا والجزائر والجماهيرية الليبية وسعى لبحث الموضوع وتحديد الموقف من الصراع بين يوهانسون وبلاتر.

وأشار المصدر نفسه ان الهدف من الاجتماع هو اقناع هذه الاتحادات وحثها على الالتزام



المصدر : الحيــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/٤/١٩٩٨

بالموقف المعلن من قبل الاتحاد الافريقي. وينتظر ان تنقسم وجهات النظر خلال الاجتماع المنتظر، خاصة اذا تاكدت مشاركة الجزائر وليبيا اللتان اعلنتا مساندتهما لبلاتر.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من الاتحاد الدولي «فيفا» انه من الصعب بل من المستحيل ان تلتزم كافة الاتحادات الوطنية الافريقية بموقف الاتحاد الافريقي وذلك على الرغم من «الرقابة اللصيقة» التي يعمل حياتو وجماعته على فرضها، وهو ما ابرزه موقف الجزائر وليبيا وما تؤكده مواقف اتحادات وطنية افريقية اخرى.

ولاحظ المصدر نفسه ان دخول بلاتر الانتخابات بدعم من هافيلانج جاء بعد الاتصالات التي اجراها مع مختلف القارات وتبين له من خلالها ان حظوظه وافرة وانه سيحصل على العديد من الاصوات افريقياً وأوروبياً وآسياوياً اضافة الى دعم اميركا الوسطى والجنوبية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٨ / ٤ / ١٩٩٨

بريطانيا والاهتمام المفاجئ بالشرق الأوسط

أتساءل عن سر الاهتمام المفاجئ والنشاط البريطاني الواسع نحو منطقة الشرق الأوسط ومشاكلها المعقدة، والذى تمثل فى زيارة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني للمنطقة، وبعده مباشرة الزيارة الحالية التى يقوم بها تونى بلير رئيس الوزراء!!

لقد توارت بريطانيا عن الصورة وتراجع دورها فى المنطقة منذ العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ الذى أفقدها مصداقيتها كإحدى الدول المؤثرة فى مجريات الأحداث العالمية، ولقد ساعد على هذا التراجع الزحف الأمريكى الواسع على المنطقة ليرث دور كل من بريطانيا وفرنسا، وتصبح واشنطن هى صاحبة اليد الطولى فى المنطقة بأساطيلها الحربية وبضغوطها السياسية وقوة مصالحها الاقتصادية.

وإذا كانت فرنسا قد سبقت بريطانيا وأعادت صداقاتها مع مصر كاقوى ماتكون، واحتلت بسياستها المتوازنة فى المنطقة مكانة لائقة لدى العديد من الدول العربية والافريقية، فإن بريطانيا قد تأخرت كثيرا عن اتخاذ مثل هذه الخطوة.. فهل يعنى التحرك البريطانى الجديد محاولة لاستعادة نفوذ لندن فى المنطقة بعد هذه الغيبة الطويلة وتنشيط التعاون مع دولها لاعطاء دفعة للاقتصاد البريطانى من جهة واستعادة مكانة بريطانيا التى فقدتها من جهة اخرى؟!

أم أن موقف بريطانيا بحكم أنها رئيس للاتحاد الأوربى حاليا هو الذى فرض عليها هذا التحرك، خاصة وان أوربا تحاول جهدها أن يكون لها - كقوة موحدة سياسيا واقتصاديا - دورها الموازى للدور الأمريكى؟

أم أن بريطانيا التى كانت السبب الرئيسى فى زرع إسرائيل بالمنطقة وتثبيت دعائمها قد استيقظ ضميرها فجاة وتحاول أن تساهم فى حل القضية تكفيرا عن ذنوبها؟!

على أى حال فإن المتابع للاحداث العالمية، وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، يرى أن الدور الأول والأخير والمؤثر هو دور الولايات المتحدة الأمريكية ولا دور غيره وربما تكون الحكومة الأمريكية هى التى أعطت الضوء الأخضر لبريطانيا - رئيسة أوربا - لكى يكون للاتحاد الأوربى دوره المساعد، خاصة إذا علمنا ان الكونجرس الأمريكى وجماعات الضغط لا يعطون فرصة للحكومة الأمريكية للضغط على إسرائيل!

ونحن من جانبنا نتمنى بل نريد للدور البريطانى والأوربى أن ينجح بشرط أن يتسم بالعدالة التى تعيد للشعوب العربية حقوقها المشروعة.

محمد فوده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ١٩/٤/١٩٩٨

الجنزوري يبحث مع بلير دعم التعاون بين مصر وبريطانيا

رئيس الوزراء البريطاني يدعو إلى تعميق الحوار بين الأديان



توني بلير رئيس وزراء بريطانيا و قرينته يستمعان لشرح تفصيلي خلال زيارتهما للجامع الأزهر

في إطار جولته التي قام بها في القاهرة التقى توني بلير رئيس وزراء بريطانيا بالدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر واعضاء جمعية رجال الاعمال المصريين والبريطانيين.

وخلال اجتماع الجنزوري وبلير تم استعراض اوجه التعاون بين مصر وبريطانيا في مختلف المجالات وسبل دعم العلاقات الثنائية والتبادل التجاري وتشجيع الاستثمار.

كما تناول لقاء شيخ الأزهر مع بلير، أهمية التفاهم بين الاديان وقد أكد رئيس وزراء بريطانيا خلال اللقاء أهمية تنشئة الابناء على الاسس الدينية واوضح شيخ الازهر انه يقوم هو شخصيا بتنشئة ابنائه على الاسس الدينية الصحيحة كي يصبحوا نافعين لدينهم ووطنهم.

وقد اثنى شيخ الازهر خلال اللقاء على هذا التوجه من جانب رئيس الوزراء البريطاني داعيا بلير للقيام بزيارة اخرى لمصر يكون لديه فيها متسع من الوقت بما يتيح الفرصة لمزيد من التفاهم وتعزيز العلاقات.

وصرح توني بلير عقب اللقاء بانه قد تناول ضرورة التفاهم بين الاديان وقال انه قد اثنى على الجهود الكبيرة التي يقوم بها شيخ الازهر في تقريب وجهات النظر بين اصحاب العقائد المختلفة وتعميق التفاهم والحوار بين الاديان وكذلك قيادته الروحية ليس فقط على مستوى مصر ولكن على المستوى العالمي وقال انه لشرف كبير لي ان التقي مع فضيلة الامام الاكبر.

وقد قام بلير بتفقد مبنى الجامع الأزهر، والمنطقة الأثرية المحيطة به.

كما اشاد توني بلير رئيس وزراء بريطانيا بالقياده الحكيمه للرئيس محمد حسني مبارك وموقف مصر الذي يستهدف تحقيق السلام والاستقرارفي منطقه الشرق الاوسط.

واكد توني بلير في كلمته امام جمعية رجال الاعمال البريطانيين و المصريين انه يشارك الرئيس مبارك في الرأي ان الاستقرار هو الامل في تحقيق التقدم الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وقال ان التعاون الاقتصادي في منطقه الشرق الاوسط له دوره المهم في تحقيق السلام في المنطقة.

واضاف ان الشعبين العربي والاسرائيلي بحاجة الى ادراك انه من خلال العمل معا في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري فانه لن يكون في صالحهما فحسب ولكنه سيدعم عملية السلام على المدى البعيد في المنطقة واشاد بلير في كلمته بالتعاون الاقتصادي القائم بين مصر وبريطانيا وقال ان هذه الاعداد الكبيرة من الشركات التي تعمل في البلدين في المجال الاقتصادي تعبر عن ذلك مشيدا في هذا الصدد بنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٤/١٩٩٨

مرحبا

محسن محمد

كان دوجلاس هيرد وزيرا لخارجية بريطانيا أثناء حرب تحرير الكويت، وأثناء تمزق يوغوسلافيا ومذابح البوسنة.. وقد كتب مذكراته عن هاتين الحربين أو الأزمتين في كتاب جديد عنوانه «البحث عن السلام».

في الكتاب يروى الوزير السابق قصة خمسين عاما من السلام في أوروبا الغربية التي تجنبت الحرب تماما منذ استسلم الألمان واليابانيون قبل نصف قرن بلا قيد ولا شرط.

والحربان الأخيرتان اللتان اشتعلتا بعد انتهاء الحرب الباردة هما الكويت والبوسنة.

وفي رأيه أن السبب في حرب تحرير الكويت يرجع إلى أن الولايات المتحدة تولت القيادة والزعامة وكانت هناك إرادة جماعية للحلفاء أو شرعية قانونية وأيضا الإصرار على الاستمرار.

وكانت الحالة معروفة وواضحة على أنها عدوان يجب وقفه.

أما بالنسبة للتخلص من صدام حسين فإن ذلك لم يكن هدفا من أهداف الحرب، ولذلك لم توضع هذه المسألة محل اعتبار.

ماذا عن البوسنة والاعتداء الصربي عليها؟

نحن في العالم العربي نرى أن الاعتداء واضح، ولكن وزير الخارجية البريطاني يرى الأمر على نحو آخر وهو - في كتابه كما كان في وزارته - يصر على أنها صراع داخلي، والمجتمع الدولي ليس مطالبا ولا ملزما بالتدخل.

ولا يحاسب الوزير نفسه ودولته على عدم تدخلهم في الأزمة اليوغوسلافية قبل استفحالها، وقبل أن تصبح صراعا أو عدوانا يحتاج إلى التدخل.

ومن ناحية أخرى فلم تكن هناك قيادة أو زعامة أمريكية في قضية البوسنة.

وكانت الولايات المتحدة مترددة بسبب المشكلة الأخلاقية وأسباب التدخل، وهل يكون لمنع المعتدى من حيازة الأراضي التي استولى عليها من البوسنة أو يكون الهدف رد هجوم الصرب ومعاقبتهم.

وبعبارة أخرى هل تكون مهمة الغرب العدالة أو السلام والهدفان لا يكمل أحدهما الآخر.

وإذا أخذنا في الاعتبار رأى الوزير السابق فإننا نستطيع أن نفهم ونحدد موقف الغرب من أزمة كوسوفو الحالية، ولماذا يتردد الغرب في اتخاذ موقف حاسم بشأنها تماما كما حدث في البوسنة.

وعلى ضوء ما جرى في البوسنة نستطيع القول من الآن بأن موقف الغرب لن يكون حاسما لصالح كوسوفو.

ولأن الوزير السابق سياسي واقعي فهو يعتقد أن التدخل يتحقق في حالة واحدة عندما تكون الدول مستعدة للمساهمة بالمال والقوات والسلاح.. ومعظم الدول ليست مستعدة فالسلام يكون قويا إذا كانت الدول مستعدة لفرضه!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢/٤/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالعربى

بدأ رئيس الوزراء البريطانى جولة فى الشرق الأوسط بعدما بذلت لندن كل ما فى وسعها لتكون هذه الجولة بروتوكولية، بلا نتائج، اى لمجرد تمكين تونى بلير من مقاربة منطقة لا يعرفها وليست لديه طموحات سياسية فيها، ثم ان الدبلوماسية البريطانية المحترفة عرفت كيف توحي بانها لم تضيع فرصة رئاستها للاتحاد الاوروبى ، بل استغلتها لطرح افكار فى شأن تحريك عملية السلام، لكنها لم تذهب الى حد طرح مبادرة أوروبية أو حتى بريطانية وهكذا توصل الجهد البريطانى، مع شىء من الضجيج الاعلامى ، الى الايحاء بانه ابتكر امرا جديدا هو .. انتظار المبادرة الامريكية! والواقع ان هذا الانتظار لم يكن بحاجة الى اى وساطة ، لا من لندن ولا من سواها ، لان الجميع يعرف ان، عملية السلام مجمدة لان وشنطن عطلت دورها لمصلحة اسرائيل، تحديدا لمصلحة بنيامين نتانياهو، وبهذا المعنى فان المعنيين بعملية السلام فى المنطقة يبدون مهتمين بعودة المنسق الامريكى دنيس روس مطلع الاسبوع اكثر مما هم مهتمون بما يمكن ان يقوله بلير، فالكلام كثير، وقد قيل منه ما يكفى ويزيد لاقناع نتانياهو بالتصرف كرجل دولة والاقلاع عن ممارسات رجل العصابة كما يفعل الآن.

منذ بداية ١٩٩٧، غداة «اتفاق الخليل» ، دخلت عملية السلام فى جمود لم تستطع طوال الشهور المتتالية ان تخرج منه ، لماذا ؟ لانه جمود مبرمج ومطلوب لذاته من جانب اسرائيل ولذلك تحولت الوساطات الأمريكية والاوروبية الى مجرد شحنات مخدر لا يتجاوز طموحها ابقاء عملية السلام حية وتفادى اعلان موتها، بل تفادى الدخول فى بحث عقيم عن بدائل لا تملك واشنطن اى تصور لها، ولان الوسطاء ادركوا جيدا انهم عاجزون فعلا عن كسر الجمود اضطروا الى النزول بأجسادهم لمواجهة الواقع. سار الرئيس الفرنسى على قدميه فى القدس العربية ، واصر وزير الخارجية البريطانى على زيارة جبل ابو غنيم ، وتعرض المبعوث الاوروبى لما يشبه الطرد، وعومل وزراء الترويكا الاوروبية بخشونة اسرائيلية ومنعوا من زيارة «بيت الشرق» فى القدس المحتلة.

يزور بلير اسرائيل فى خضم احتفالات الذكرى الخمسين لزرع هذه الدولة فى المنطقة العربية ، انها ايضا الذكرى الخمسون لواحد من افظع الارتكابات التاريخية لبريطانيا، وعذر بلير انه ولد بعد ولادة هذه الدولة، وليس من شأنه ان يتحسس فظاعة الخطأ الذى ارتكبته بلاده يوم كانت لديها مسئولية مباشرة فى فلسطين، ومن سخريات السياسة وبشاعاتها ان يقال فى مجال التحضير لزيارة بلير انه قد يعتذر عن تحدى وزير خارجيته لسلطات الاحتلال الاسرائيلى، وقد لا يكون فى نية بلير ان يعتذر لكن الفكرة وردت . اما الاكثر بشاعة فهو ان الدبلوماسية البريطانية العريقة لم تفكر يوما فى الاعتذار للعرب عن اخطائها وعن مساهمتها فى تسليم فلسطين الى المشروع الصهيونى ، كان وعد بلفور ولا يزال اعترافا بريطانيا موثقا بالاحتلال الاسرائيلى وبكل ما تبعه من مجازر.

عبدالوهاب بدرخان
«الحياة» السعودية



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : [illegible]/٤/١٩٩٨

تونى بلير والفعل الغائب!



بقلم

محمد سلماوى

قلت لرئيس الوزراء البريطانى تونى بلير: ألا تعتقدون أنه قد آن الأوان لأن يكون لبريطانيا تحت رئاستكم سياستها الخاصة فى الشرق الأوسط التى تنطلق من قاعدة المصالح المشتركة بينكم وبين جميع الدول العربية بدلا من اتباع الخط الأمريكي باخلاص يكاد يذكرنا بحكومتى مارجريت ثاتشر وجون ميجور؟

ورفع رئيس الوزراء الشاب حاجبيه وكأنه قد فوجىء بالسؤال.. ثم أطلق سلاحه الذى طالما استخدمه فى لقاءاته الجماهيرية أثناء حملة الانتخابات البريطانية فى العام الماضى، والتى جاءت به إلى الحكم بأغلبية ساحقة، وهو ابتسامته الصبيانية المحببة.

وقبل ان يرد واصلت: لقد تمكنت يامستر بلير خلال عام واحد من توليك الوزارة فى بريطانيا من تغيير الكثير.. ابتداء من الصورة التقليدية العتيقة لرئيس الوزراء البريطانى.. مرورا باللوائح والقوانين البالية التى كانت تحكم عمل الحزب العمالى.. إلى السياسات اليمينية المتطرفة التى خلفتها حكومات المحافظين على مدى ١٨ عاما، ولقد انعكس هذا التغيير على علاقاتكم الخارجية أيضا، خاصة فى مجال الاتحاد الأوروبى الذى تراسونه هذا العام وفى اتفاق السلام الذى وقعتموه منذ أيام مع ايرلندا، وكان البعض يظنه مستحيلا، لكن فيما يتعلق بسياستكم فى الشرق الأوسط، فمازلتم تعكسون الموقف الأمريكى بكل تفاصيله بعكس بقية القوى الكبرى فى العالم مثل فرنسا وروسيا والصين.

وما ان انتهيت من سؤالى حتى اشهر تونى بلير فى وجهى سلاحه الثانى دون ان يغمد سلاحه الاول وذلك بان وافقنى على رايى، دون ان يبدو انه يقر هذا الراى، فقد قال: إنى اتفهم تماما ماتقول، ثم اضاف دون ان تفارقه

ابتسامته: إن عاما واحدا هو فترة وجيزة جدا فى عمر الشعوب ولا نستطيع أن ننجز فيها كل برنامج الحكومة.

قلت: وهل من بين برنامج الحكومة الاهتمام بالشرق الأوسط بشكل مستقل عن الموقف الأمريكى الذى لانرى فى العالم العربى انه مثال الحياد والموضوعية؟

وهنا إكتسى وجه بلير بتعبير جاد وقال: إن الدور الأمريكى دور مهم ولا يمكن استبعاده.. قلت: هذا صحيح

لكنى اتحدث عن المساحة الواقعة بين استبعاد الموقف الأمريكى بالكامل، وهذا غير منطقى وبين اتباع هذا الموقف بالكامل، وهو غير مفيد.. انكم هذا العام ترأسون الاتحاد الاوروبى ومعظم دول الاتحاد قد اعربت عن مواقف جيدة ازاء مسالة التسوية فى الشرق الأوسط وهذه المواقف بالطبع اكثر إيجابية من المواقف الامريكية المعلنة، وذلك يعطيكم الفرصة للمضى فى هذا الاتجاه بما يخدم قضية السلام بدلا من الاكتفاء بترديد الخط الرسمى الأمريكى، وقلت لرئيس

الوزراء : إن ما يدفعنى الى هذا القول هو التصريحات المشجعة لوزير خارجيتكم روبين كوك اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة .

واستمر التعبير الجاد على وجه رئيس الوزراء وهو يحدد بدقة ماينبغى اتباعه : إن السياسة المفيدة والحكيمة هى التى لاتسعى لإلغاء الدور الأمريكى، وانما لتقويته وتنشيطه وحثه على المضى قدما فى خطوات التسوية.. ثم اضاف: لقد اتفقت فى ذلك الراى مع الرئيس حسنى مبارك، الذى اقدر كثيرا نظرته الحكيمة والواقعية للاشياء، ولقد كانت مصر رائدة فى مجال إحلال السلام فى الشرق الاوسط خاصة فى السنوات العشر الأخيرة، والتى لولا مساعى مبارك لكان من الصعب على الدول العربية الأخرى الانضمام إلى محادثات السلام، وإنى اتفق معك تماما فى اهمية الدور الاوروبى ومسئولية بريطانيا خلال رئاستها للاتحاد الاوروبى، لذلك فنحن سنعمل بكل جد مع زملائنا الاوروبيين من اجل انتشال عملية إحلال السلام من حالة التوقف التى وصلت إليها.

واذا كان تونى بلير فى يوم ١ مايو المقبل سيكمل عامه الأول فى الحكم، فانه فى يوم ٦ مايو سيكمل من العمر ٤٥ عاما، وهو بذلك يعتبر اصغر رئيس للوزراء فى بريطانيا فى المائتى عام الماضية، وقد تمكن بالفعل من تغيير صورة بريطانيا القديمة بشكله الفتى الوسيم وباسلوب عمله الجديد الذى لايلقى بالا كثيرا للرسميات.

وتقول انجى هانتر احدى مساعدات بلير ان طريقة رئيس الوزراء المفضلة فى العمل هى «من على الاريكة وليس من على المكتب»، فهو يجلس على الاريكة ويضع أوراقه على المنضدة المقابلة ويجلس مساعدوه على المقاعد من حوله، وهى تقول: «انني لم اره طوال حياته جالسا على مكتب»، وفى ايام الصيف حين تكون الشمس مشرقة يأخذ تونى بلير أوراقه ويخرج إلى شرفة مبنى رئاسة الوزراء رقم ١٠ بشارع دواننج.

ولرئيس الوزراء مقر ريفى فى مقاطعة باكنجهامشير وهو مبنى يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر وقد ال إلى الدولة عام ١٩١٧، ويحكى بعض معاونيه أنهم كانوا فى اجتماع مع رئيس الوزراء بالمقر الريفى لمناقشة استراتيجية الوزارة وفى تمام الساعة الرابعة بعد الظهر أنهى بلير الاجتماع قائلا لهم: والآن من يريد أن يلعب مباراة كرة قدم فى الحديقة؟.. ولم يكن بلير يمزح فبعد قليل كان بالملعب مع ولديه إيوان (١٤ عام) ونيكى (١٢ عاما) ومن انضم إليهم من معاونى رئيس الوزراء يلعبون الكرة على الحشائش الخضراء لحديقة القصر الفسيحة بينما اخذت زوجته تشيرى وابنته كاترين (١٠ أعوام) تتفرجان.

ويقول تونى بلير مداعبا ان هذا القصر القديم هو أجمل شىء آل إليه كرئيس للوزراء، وانه من الاشياء

القليلة التى تعيد إليه راحة البال بعد شهور العمل الطويلة فى لندن، ولقد دعيت الاميرة الراحلة ديانا مع ولديها وليام وهاري فى يونيو الماضى اى قبل شهرين فقط من مصرعها فى باريس، لقضاء يوم الأحد فى باكنجهامشير، ويقول لى تونى بلير وبعض علامات الخجل على وجهه: لقد قام ابنائى فى ذلك اليوم بهزيمة الاميرين فى الكرة هزيمة نكراء!

ومن الهوايات التى يحرص تونى بلير على ممارستها لعب الجيتار، فهو يقول انه من جيل الستينيات الذى عرف بجيل البيتلز وثورة موسيقى الروك، وخلال الحملة الانتخابية لبلير ساله احد مندوبى المجلات الموسيقية: ماذا ستفعل لموسيقى الروك حين تصبح رئيسا للوزراء؟ فقال بلير وقتها: ساتوقف عن العزف!!

وهو يضيف الآن مازحا: لكنى حتى الآن وبعد سنة كاملة من العمل كرئيس للوزراء لم اسدد للموسيقى هذه الخدمة التى تعهدت بها!!

ويحرص تونى بلير حرصا شديدا على الا يطغى عمله كرئيس للوزراء على حياته العائلية، وقد غير التقليد المعمول به فى البرلمان لمساءلة رئيس الوزراء مرتين فى الاسبوع إلى جلسة واحدة متعمقة حتى يفسح وقتا لحياته الشخصية، فهو يعتقد ان اخطر مايواجه اى مسئول هو ان يفقد حياته الشخصية وان ينعزل عما يسميه بلير «الحياة الحقيقية» فيكتفى بالتقارير الرسمية والملفات الحكومية.

ولقد سالت رئيس الوزراء البريطانى سؤالا مباشرا عن الشيء الذى يشعر انه فقده حين اصبح رئيسا للوزراء فقال دون لحظة تفكير واحدة: الخصوصية!.. فانا وإن كنت امضى وقتا كبيرا مع زوجتى وابنائى، إلا اننى لم اعد استطيع ان اتمشى معهم فى الشارع مثلا للتسوق او للتنزه، وهذا شيء يؤسف له.. ثم اضاف بسرعة: لكنها تضحية بسيطة فى مقابل الخدمة التى استطيع ان اسددها للبلد!.

على ان هناك فى بريطانيا من يعتقدون ان الخدمة التى يسددها بلير لبلاده تقترب جدا من كونها خدمة منفردة، حيث يتهمه البعض بمحاولة الانفراد بالقرار ويقول البعض ان هناك ثلاثة اشخاص اسمهم تونى بلير، الاول هو رئيس الوزراء الذى يسكن رقم ١٠ شارع داوننج، والثانى هو رئيس الجمهورية المتشبه بالرؤساء الامريكيين فى الكثير من اساليب معيشته، والذى تحتل زوجته تشيرى مكانة السيدة الاولى فى النظام الامريكى.. اما الثالث فهو الملك تونى الاول الذى يحكم وفق النظرية القديمة التى تؤمن بالحق الالهى للملوك والذى يجعلهم دائما فوق المساءلة.

ولقد بدات الانتقادات لاسلوب حكم رئيس الوزراء تاتى من داخل حزبه نفسه، حيث يرى بعض زعماء حزب العمل انه يسعى لتقليص دور الحزب وجعل القرار لرئيس الوزراء وحده، كما انه فى نفس الوقت يسعى لإرضاء نواب الاحزاب المعارضة خاصة حزب الليبراليين الديمقراطيين الذى يعمل بلير على استمالتهم إلى التحالف مع حزب العمال فى الانتخابات المقبلة، حتى يتمكن من الوقوف امام المحافظين، فالكل يعرف ان بلير عينه على ان يجدد فترة حكمه حتى ان البعض يقول ان كل مايقوم به بلير حتى الآن كرئيس للوزراء هو بهدف إقناع الناس بضرورة إعادة انتخابه مرة ثانية.

ومن الغريب ان تونى بلير ما ان حقق فى الانتخابات البريطانية ذلك الفوز الساحق فى مايو الماضى، حتى كان يقوم ببيع بيته فى ضاحية ايلنجتون بلندن وكانه سيظل فى داوننج ستريت إلى الابد، ولقد كان تبرير ذلك هو ان اجراءات الامن الخاصة بالمنزل فى حالة احتفاظه به ستكون باهظة!!

كما يرى بعض قادة حزب العمل الحاكم ان بلير قام بتقليص دور النقابات العمالية وتقليل صلاحيات مؤتمر حزب العمال السنوى مما يجعله مؤتمرا احتفاليا على غرار مؤتمرات الاحزاب الامريكية وليس مؤتمرا يتم فيه محاسبة زعيم الحزب، وربما كان ابلغ ماقيل فى هذا الصدد هو حين صرح احد اقطاب حزب العمال بان تونى بلير لم يكن ابدا يريد ان يكون زعيما للحزب، هو فقط يريد ان يكون رئيسا للوزراء!

ولقد كنت فى زيارة لادنبرة عاصمة اسكتلندا فى العام الماضى، حين قابلت رجلا عجوزا خفيف الظل يدعى إريك اندرسون كان مدرسا بمدرسة «فيتس كوليدج» التى كان يذهب إليها تونى بلير فى صباه، ولقد روى لى اندرسون باسلوب شيق كيف تم القبض على الطالب الصغير تونى بلير واتهم بانه لص وذلك حين «زوغ» من المدرسة (وقد كانت مدرسة داخلية) مع اثنين من زملائه ليذهبوا لقضاء السهرة فى المدينة، وكان تونى يبلغ من العمر انذاك ١٦ عاما، وعند عودتهم متاخرين فى نهاية الليل، كانت كل ابواب المدرسة قد اغلقت فحاول تونى وزملاؤه التسلل إلى المبنى عن طريق احدى النوافذ، وقد شاهدهم احد سائقى التاكسى فاستدعى البوليس ظنا منه انهم لصوص، فتم إلقاء القبض عليهم، لكنهم افلتوا من العقاب بعد إتضاح امرهم، وان كان بلير لم يسلم بعد ذلك من عقاب مستر اندرسون رئيس اسرته بالمدرسة.

ويقول اندرسون ان بلير كان دائم المناقشة وكثيرا ماكان يذهب إليه ليبدى اعتراضه على احد قوانين المدرسة او نظام من انظمتها قائلا انه ينبغى تغييرها.. وقال ان نقطة الخلاف دائما كانت طول شعر تونى والذى كان اندرسون دائما مايطلب إليه تقصيره.

اما على المستوى الدراسى فقد قال لى اندرسون ان تونى كان متقدما لكنه كان كثيرا مايكتب جملا بلا افعال فقد كان يجد صعوبة فى وضع الفعل فى الجملة.

والآن وبعد ان نجح تونى بلير رئيس الوزراء خلال عام واحد فقط فى وضع الكثير من الافعال فى الحياة البريطانية الراكدة، هل ينجح فى ان يضع بعض الفعل فى سياسة بلاده فى الشرق الاوسط والتى وعد بان يعمل من خلال رئاسته للاتحاد الاوروبى على تنشيطها بما يخدم السلام فى المنطقة؟!! أم ان بريطانيا ستظل فاقدة للفعل ومكتفية باقتفاء اثر السياسة الامريكية فى هذا الصدد؟!!

مسكنات وتطمينات للعرب.. وترضية لإسرائيل حصاد جولة بلير

هذا الأسبوع جاء رئيس وزراء بريطانيا تونى بلير إلى المنطقة فى مهمة عاجلة.. وزيارات خاطفة شملت كلا من : مصر والسعودية وإسرائيل ومقر السلطة الفلسطينية «غزة».

ولم تكن جولة رئيس وزراء حكومة حزب العمال البريطانى «تونى بلير» صحوة مفاجئة من المسئول البريطانى .. أو استشعارا لوزر اقترفه أجداده وبلاده بحق المنطقة وشعوبها وخاصة شعب فلسطين «وعد بلفور» أو حتى سعيا من بلير وحكومته لممارسة «ولو شيئا من» الضغوط على حكومة إسرائيل، ولكن جاءت مهمة بلير كرئيس لحكومة بريطانيا التى ترأس الاتحاد الأوربى، وتسعى للعب دور فى العملية السلمية بالمنطقة.

بيد أن بلير كشف كل أوراقه قبيل وصوله إلى المنطقة وأعلن عن عجزه لمواجهة غطرسة وصلف حكومة إسرائيل، وعدم جراته فى اتخاذ أى موقف متشدد تجاهها حتى ولو باللوم أو العبارات الدبلوماسية المنمقة التى ينخدع لها العرب..»

فالسيد بلير -رئيس وزراء بريطانيا اعلن صراحة قبيل وصوله إلى المنداقة انه سيسعى لإزالة آثار زيارة وزير خارجيته روبين كوك خاصة لإسرائيل .. وبعد أن أحدثت هذه الزيارة ما يشبه الأزمة بعد إصرار كوك على زيارة مستعمرة جبل أبو غنيم ولقاء مسئول فلسطينى بالقدس الشرقية «مما دفع رئيس حكومة إسرائيل المتطرف نتنياهو إلى إلغاء حفل عشاء كان مقررا إقامته للوزير البريطانى وصب عليه جم غضبه وسفالاته.

ورئيس حكومة بريطانيا الذى زار مصر الجمعة والسبت الماضيين فى مستهل جولته بالمنطقة ثم توجه إلى الرياض ففلسطين المحتلة نزل أيضا على تسلط حكومة إسرائيل.. وقرر التراجع عما كان ينويه من المبيت ليلة فى غزة «ليس هذا فحسب.. ولكنه حمل أفكارا تعنى المزيد من دعم العلاقات بين بلاده وإسرائيل من حيث زيادة الاستثمارات والتعاون الاقتصادى والتجارى .. وبالطبع لم ينس أن ينعم على الفلسطينيين ببعض الفتات من هذا الدعم الاقتصادى .

ولم ينس أن يقدم الوعود بدعم عملية السلام -- ولكن ليس وفق أسس واضحة -- فيما لم يدع بلير إسرائيل إلى احترام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن التى صدرت بحق القضية الفلسطينية والأراضى العربية المحتلة -- واكتفى بإعلان إحباطه تجاه مستقبل الأوضاع بالمنطقة ونذرها المشئومة والخطيرة بحدوث انفجار شامل ما لم يتم إحلال السلام بها..!

العراق

وبعيدا عن أزمة عملية السلام وسياسات حكومة إسرائيل .. يبدو أن هناك قضايا مهمة تناولتها مباحثات بلير سواء بالقاهرة أو الرياض..

بيد أن اللقاءات والمباحثات التى جرت مع رئيس وزراء بريطانيا ركزت على قضايا مهمة مثل الأوضاع بالعراق «وضرورة استمرار ضخ الدماء فى اتفاق عنان مع بغداده وتلك كانت قاسما مشتركا سواء لمباحثات بلير بالقاهرة أو الرياض.. والتأكيد على ضرورة انتهاء لجنة الأمم المتحدة «يونيسكوم» من أداء مهمتها وفقا لجدول زمنى معين وأن يلمس شعب العراق آمالا تجاه انقشاع وزوال الحصار والمعاناة التى امتدت ٨ سنوات متواصلة..

وقد تطرقت مباحثات بلير بالقاهرة لتشمل موضوعات وقضايا عربية ذات اهتمام بالغ خاصة الأزمة الليبية الغربية المعروفة ب«قضية لوكيربى»..

وتشير المعلومات إلى أن القيادة المصرية طلبت من رئيس وزراء بريطانيا ضرورة وأهمية إبداء مرونة كبيرة تجاه موقف ليبيا الذى لا يمانع فى محاكمة المشتبه فيهما .. خاصة إن هناك ٣ بدائل «أو مقترحات» «قدمتها ليبيا وتلقى دعما عربيا وأفريقيا وإسلاميا» ، «وكذا مجموعة عدم الانحياز» تجاه المحاكمة، بحيث تنتهى هذه الأزمة «التى تعد بريطانيا أحد أطرافها الرئيسية» بأسرع وقت ممكن مع إغلاق ملفها بما يؤدى إلى استجلاء الحقائق كاملة وحصول كل طرف على حقه ، ورفع المعاناة عن شعب ليبيا التى تسبب بها الحصار الجائر المفروض عليه منذ ٧ سنوات، وضرورة الأخذ فى الاعتبار الآثار والتداعيات السلبية لهذا الحصار سواء تجاه شعب ليبيا وظروفه المعيشية واقتصاده أو سائر شعوب واقتصاديات الدول المجاورة ، على أساس أن استمرار هذه الأزمة معلقة يمثل أحد عوامل بعث التوتر وعدم الاستقرار والتلاشى بالمنطقة.

الإرهاب

من جانب آخر تناولت محادثات تونى بلير -رئيس الوزراء البريطانى -- بالقاهرة قضايا ثنائية عديدة تمثل اهتماما كبيرا -- خاصة لمصر -- سواء ما يتعلق بقضية الإرهاب وما تطالب به القاهرة الحكومة البريطانية من إجراءات تجاه استخدام أراضيها لأنشطة إرهابية تنطلق منها ضد أمنها واستقرارها .. وبالتالى التعاون



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٨

لاستئصال هذه الظاهرة بصورة جدية. كما تناولت أيضا قضية مهمة هى الألغام التى تعانيها .. نحو ٢٢ مليون لغم من مخلفات الحرب العالمية .. والمعروف أن لدول الحلفاء نصيبا كبيرا فيما غرس بباطن الأراضى المصرية من الغام ما زالت تمثل كل يوم مصدرا خطرا ويجنى شرورها أبناء المحافظات التى توجد بها هذه القنابل الموقوتة بمئات الضحايا ما بين قتلى ومعاقين علاوة على ما يصيب الاقتصاد المصرى من فقدان استثمار هذه المساحات والمحافظات الاستراتيجية كمناطق جذب سياحى .. أو بمشروعات كبيرة تنموية تساهم فى جذب الاستثمارات العربية والأجنبية بها.. بالتالى فإن مصر تطلب دعما تقنيا وماديا لإزالة هذه الألغام بالإضافة إلى تزويدها بالخرائط الدالة على أماكن وجودها.. وهذه الخرائط موجودة لدى جميع الدول التى غرستها سواء من دول المحور أو الحلفاء ، بالإضافة إلى مساعدتها بأحدث أجهزة إزالة الألغام..

وقد أبدت كل من بريطانيا وألمانيا استعدادهما بالفعل للتعاون فى هذا الموضوع .. لكن ما زالت حتى الآن تلك الاستجابات لا ترقى إلى مستوى المطالب المصرية ، كما أنها لم تترجم إلى إجراءات عملية أو خطوات تعكس هذه الوعود بعد..!

بقى أن نتساءل : هل تستطيع بريطانيا فى الشهور المتبقية لها كرئيسة للاتحاد الأوربى أن تسهم بدور فى حل قضية الشرق الأوسط؟

ربيع شاهين

حفلة ديبلوماسية في العاصمة الفرنسية تظهر مدى اهتمام شيراك بعلاقات مميزة مع سورية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اظهرت حفلة استقبال اقامها السفير السوري في باريس الدكتور الياس نجمة مدى اهتمام الرئاسة والحكومة الفرنسيتين بتطبيق النهج الجديد في سياسة الرئيس جاك شيراك الرامي الى جعل العلاقات السورية -- الفرنسية مميزة وممتازة. وكانت الحفلة مناسبة للرئيس الفرنسي ليسلم، عبر مستشاره برنار ايمييه، السفير نجمة رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد يهنئه فيها بعيد الاضحى.

ووجه رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) لوران فابيوس رسالة تهنئة مماثلة عبر مستشاره كريستوف بوشار.

وتميزت الحفلة هذه المرة، مقارنة بالحفلات السابقة، بحضور كبار المسؤولين الفرنسيين وعبر عما تقوله الاوساط الفرنسية المختلفة لـ «الحياة» من ان رئيس الجمهورية ورئيس حكومته الاشتراكية على قناعة بأن لا سلام في الشرق ولا سلام في لبنان أو عودة الى استقراره واستقلاله من دون التعاون والشراكة المستمرة مع سورية.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو انه منذ الزيارة التي قام بها شيراك الى سورية وسمحت بتسوية مسألة الدين، تحسنت العلاقات السياسية والاقتصادية وأصبحت سورية وفرنسا شريكين استراتيجيين في المنطقة، وتربطهما علاقات اقتصادية مزدهرة.

وأضاف ان سورية «شريك مهم لفرنسا على صعيد سياستها المتعلقة بمجمل المنطقة، ومنها مسيرة السلام وكل من المسار السوري واللبناني والفلسطيني، والعراق وايران».

ومن المعروف ان الرئيس الفرنسي كان وجه دعوة الى نظيره السوري لزيارة فرنسا. وحسب مصادر مطلعة وافق الأسد على الدعوة الا ان تاريخها لم يحدد بعد.

ورغم امتناع الاوساط الرسمية في فرنسا عن الخوض في مسألة انتخابات الرئاسة في لبنان، فإن ثمة اقتناعاً سائداً في باريس بأن سورية ستشجع المسؤولين اللبنانيين على التمسك بموعد الانتخابات الرئاسية وان انتخاب رئيس جديد في لبنان سيحقق انفراجاً في الوضع الداخلي اللبناني. الا ان جميع الأوساط في فرنسا تمتنع عن الادلاء بأي رأي حول هذا الاتجاه كون فرنسا حريصة على ان تظهر لسورية ان موضوع الرئاسة اللبنانية موضوع لبناني داخلي، وان فرنسا شيراك وجوسبان تغيرت عن فرنسا الماضي بالنسبة الى تأييد فريق معين في لبنان.

وتذكر الاوساط الفرنسية باستمرار بفحوى الرسالة التي بعث بها شيراك الى الأسد عندما زاره وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في كانون الثاني (يناير) الماضي، ومفادها ان فرنسا لن تطعن سورية في الظهر وتدفع لبنان الى محادثات منفردة مع اسرائيل، لأنها مقتنعة ان ذلك من شأنه ان يزعزع استقرار لبنان وأمنه، علماً ان سياسة شيراك وفيدرين تعطي أولوية للحفاظ على هذا الأمن. وعندما التقى شيراك نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، بحثا في موضوع مهم لسورية هو علاقاتها مع المؤسسات الاقتصادية العالمية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي الذي يدفع الرئيس الفرنسي سورية باستمرار الى عقد علاقات جيدة معه، ويوجه رسائل بهذا المعنى عبر السفير نجمة. وتوجه الى دمشق في هذا الاطار رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كمبدسوس وهو فرنسي.

وكانت الجهود الفرنسية ساهمت في تسوية قضية الدين السوري لفرنسا التي تحض سورية على تسوية مشكلاتها العالقة مع بقية الدول الاوروبية.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/٤/١٩٩٨

إيطاليا ترفض الصراع .. مع العالم الإسلامى

روما ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الايطالى رومانو برودى ان بلاده تساند رسميا مهمة رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير فى منطقة الشرق الاوسط من اجل خلق دور سياسى لاوروبا فى عملية السلام باعتبارها مهمة اوروبية وليست بريطانية حيث يشكل الاستقرار السياسى والآمنى لدول منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط ركيزة هامة لايطاليا.

قال برودى فى كلمة أمام البرلمان الايطالى ان ايطاليا عمليا تشكل الحلقة الحقيقية بين العالم الاسلامى والعالم المسيحى. وتؤكد رغبتها وتمسكها بمنطق الحوار والتعاون مع العالم الاسلامى وترفض اى انواع الصراع.. مشيرا الى ان هدف السياسية الخارجية الايطالية فى المرحلة المقبلة فى المنطقة العربية هو تطبيع العلاقات مع ليبيا والحوار مع ايران والسعى لتوفيق اوضاع ليبيا والعراق مع الامم المتحدة لاعادتها كاملة العطاء دوليا.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٩٨

تساؤلات

استطاع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بجولته الشرق أوسطية اعادة الاهتمام الاعلامي بقضية السلام وتحدث بصدق عن الاحباط الذي يشعر به الجانب العربي من تعثر عملية السلام وقال أن الدور الأوربي مكمل للدور الأمريكي ولايمكن أن يكون بديلا عنه.. ووجه الدعوة إلى مؤتمر في لندن لبحث استئناف المسيرة السلمية.. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قال ان الأمن غير قابل للتفاوض.. ويبقى ملف قضية السلام مفتوحا وينذر بالقلق والتوتر في المنطقة .

وبعيدا عن هذا الملف المشحون.. فإن توني بلير في زيارته للمنطقة ركز على العلاقات الثنائية مع دول المنطقة وهو ما يأتي في المقام الأول حرصا على مساندة الاقتصاد البريطاني والمحافظة على فرص العمل وتوفير اعمال ومشروعات للشركات البريطانية العاملة في المنطقة.

وفي القاهرة شهد مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء عقد توريد الغاز إلى جنوب الوادي.. وهي بداية لتعاون اقتصادي اكبر بين البلدين..

وفي السعودية تحدث عن العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع أنشطة الشركات البريطانية وقال أن في السعودية ٣٠ الف موظف بريطاني في شركات بريطانية بالاضافة إلى ٣٠ الفا آخرين يعتمدون في وظائفهم على التعامل مع السعودية وهو ما يعني أن توني بلير يضع في المقام الأول المحافظة على فرص العمل لمواطنيه بل والعمل على توفير فرص عمل اكثر وذلك بدخول أنشطة ومجالات جديدة للمنطقة.. ولذلك فإن هناك مصلحة مشتركة في تطوير التعاون مع دول المنطقة.. وخلال زيارته للقاهرة تعهد توني بلير بتعزيز التجارة والاستثمار مع مصر وتم الاعلان عن تأسيس مجلس لرجال الاعمال في البلدين ومن المقرر أن يعقد هذا المجلس أول اجتماع له خلال شهر يونيو القادم.

ولعل تشكيل هذا المجلس هو بداية جديدة لزيادة حجم التبادل التجاري والفرص الاستثمارية ويمكن من خلاله توفير فرص أفضل للشركات المصرية للدخول للسوق البريطانية والاستفادة من المعلومات التي يوفرها هذا المجلس لزيادة العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ان العلاقات بين الدول الآن تعتمد على الشراكة وهي تتضمن حقوقا والتزامات لكل طرف ولعل هذه الشراكة قد ظهرت من حرص رئيس الوزراء البريطاني على تعزيز التعاون الاقتصادي مع مصر بعد النجاح الملحوظ لبرنامج الاصلاح الاقتصادي علاوة على الاهتمام الواضح في ملاحقة أي محاولة من جانب العناصر الارهابية للاضرار بالاستقرار في مصر.

عبد الله نصار



حوار خليجى ـ أوروبى بلندن فى ٢٩ إبريل

■ الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر

تستضيف العاصمة البريطانية لندن فى ٢٩ إبريل الحالى اجتماعا بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ووزراء خارجية «الترويكا الأوروبية»، و ذكر مصدر دبلوماسى بريطانى بالدوحة لـ «الأهرام العربى» أن هذا الاجتماع سيركز على إحياء فكرة الحوار الخليجى ـ الأوروبى، ويناقش عددا من القضايا المهمة سياسيا واستراتيجيا فيما يتعلق بأمن منطقة الخليج، كما يناقش الوزراء العملية السلمية فى الشرق الأوسط على ضوء المبادرة الأوروبية التى طرحها تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى فى جولته الأخيرة بالمنطقة، وطبقا للمصدر ذاته فإن الجانبين سيشددان خلال الاجتماع على أهمية تجاوز حالة الإحباط السائدة لدى شعوب المنطقة العربية من جراء ممارسات الحكومة الإسرائيلية التى أدت إلى الطريق المسدود الذى بلغته عملية السلام منذ وصول نيتانياهو إلى السلطة فى إسرائيل على حد قول المصدر. وزراء الجانبين سيطرحون مجددا مجموعة أفكار حول إقامة منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجى والاتحاد الأوروبى، كما سيشرح وزراء دول مجلس التعاون وجهة نظر بلدانهم الرافضة لفرض ضريبة الكربون على منتجات البترول والبتروكيماويات، وهى الفكرة التى تتبناها بعض الدول الأوروبية.



المصدر : الوسـط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ / ٤ / ١٩٩٨

لقاء خليجي - بريطاني

لندن - «الوسط»

قالت اوساط بريطانية مطلعة ان الاجتماع الوزاري المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي الذي سيعقد على مستوى وزراء خارجية يمثل فيه دول الاتحاد ما يسمى بالترويكا التي تضم هولندا وبريطانيا والنمسا في ٢٩ الشهر الجاري سيبحث في العلاقات الأوروبية - الخليجية والقضايا الاقليمية، بما فيها الوضع في العراق وايران وعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

وتشير المصادر الى أن وزراء دول مجلس التعاون سيعقدون لقاءات هامشية مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي. وكان الاجتماع الوزاري المشترك بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي قد تم في الدوحة العام الماضي، وبحث في عدد من القضايا الاقتصادية وفي مقدمتها موضوع التعرفة الجمركية للمواد للبتروكيماويات المصنعة التي لا تزال مثيرة للجدل بالاضافة الى ضريبة الكربون والتي تقول الدوائر الأوروبية انها ستخصص لحماية البيئة من الملوثات الهيدروكربونية، وهي مواضيع لا تزال مطروحة.

وكان بيان الدوحة العام الماضي قد حث على بذل الجهود لتحقيق تقدم في المسيرة السلمية. وشدد على الحاجة للتعاون والتعايش السلمي بين كل الدول في منطقة الخليج بالاستناد الى احترام مبادئ القانون الدولي، لكنه عبّر عن القلق في شان سياسات امتلاك الأسلحة التي لا تبررها متطلبات الدفاع المشروع.



المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٨

بريطانيا تدعو الى ضغوط دولية على الحكومة السودانية والمتمردين

■ لندن - رويترز - حضت بريطانيا المجتمع الدولي أمس على ممارسة ضغوط على الحكومة والمتمردين في جنوب السودان من اجل التوصل الى اتفاق سلام والسماح بوصول المساعدات الى المتضررين من الحرب في الجنوب.

واتهمت وزيرة التنمية الدولية كلير شورت الحكومة السودانية في تصريحات بثها تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية أمس بأنها تتسبب عمداً في المجاعة التي يعاني منها الجنوب من خلال عرقلة المساعدات. وقالت إن «المشكلة تكمن في ان القيادة في الجانبين لا تريد السلام. توجد مساعدات وفيرة متاحة لكن المشكلة هي ان الحكومة تتعمد عدم السماح بمرورها وتتسبب في المجاعة عمداً».

وتابعت: «ينبغي للجميع بذل مزيد من الجهود للضغط على الجانبين من اجل التوصل الى تسوية سلمية. نحتاج الى ضغوط فورية تعطي رسالة تفيد بأن كفوا عن ممارسة ألعاب سياسية بحياة الشعب واسمحوا بمرور مساعدات موجودة بالفعل».

ودعت شورت الى «مشاركة أكبر للاتحاد الاوروبي» في جهود احلال السلام في السودان، وقالت انها تؤيد مبادرة للامم المتحدة لممارسة ضغوط على الحكومة والمتمردين السودانيين.

وتابعت «علينا ان نؤيد المبادرة الافريقية» لتحقيق السلام في السودان التي تقودها «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) «ونحتاج الى ضغوط دولية اكبر بكثير على الجانبين للجلوس الى مائدة المفاوضات والتوصل الى تسوية سلمية».



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٤/١٩٩٨

في أول حوار سياسي من نوعه

وزراء خارجية الخليج والترويكا الأوروبية يبحثون

لندن ـ مكتب الاهرام: اجتمع أمس في العاصمة البريطانية وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست مع وزراء خارجية دول الترويكا الاوروبية (بريطانيا ولكسمبورج والنمسا) في اول حوار سياسي من نوعه بين مجلسي التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي، وسط دعوات لتحويل الحوار الى مشاركة استراتيجية بين البلدين.

وبحث الجانبان في الاجتماع القضايا الاقليمية كالموقف من العراق وايران والامن في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا ان لندن ستستضيف لقاءات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نيتنياهو في ٤ مايو المقبل.

كما بحث الوزراء الخليجيون والاوروبيون العلاقات الثنائية بين الجانبين من الناحية السياسية.

وكانت مصادر بريطانية قد توقعت قبيل الاجتماع أن يثير المسئولون الخليجيون مسألة وجود متطرفين عرب على الاراضي الاوروبية وقالت المصادر أن وزراء خارجية الترويكا الاوروبية سيؤكدون انهم يتفهمون القلق الخليجي في هذا الصدد، واشارت الى انه بالنسبة لبريطانيا فانه يجرى اعداد مشروع قانون يجرم أى شخص يستخدم بريطانيا كقاعدة للتآمر على حكومات ف بالخارج.

٦١٨٣



وزير الخارجية الفرنسي:

مبادرة مبارك ـ شيراك تستهدف الخروج بعملية السلام من المأزق الراهن

باريس ـ أ.ش.أ ـ أكد «هوبير فيدرين» وزير الخارجية الفرنسي أن المبادرة المصرية ـ الفرنسية التي أطلقها الرئيسان حسني مبارك وجاك شيراك في أثناء زيارة مبارك لفرنسا أخيرا تستهدف تقديم الدعم الجوهري لاستئناف عملية السلام والخروج بها من المأزق الراهن مشيرا إلى أنها ليست منافسة للجهود الأمريكية التي مازلنا ندعمها ونأمل في أن تسفر عن نتائج ايجابية واضاف في مؤتمر صحفي عقد في باريس أمس انه لايمكن في الوقت نفسه أن نقف مكتوفي الأيدي ونتنظر حتى نفاجأ بإعلان فشل الجهود الأمريكية دون أن نتحرك ونقدم البدائل. وأشار وزير الخارجية الفرنسي إلى ان المشاورات مازالت مستمرة حول هذه المبادرة وقد أخطرنا الولايات المتحدة الأمريكية بها كما أخطرنا شركاءنا الأوروبيين، وقامت مصر من جانبها بإجراء اتصالات بشأنها مع الجانب العربي.

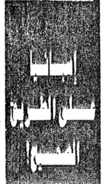
وقال وزير خارجية فرنسا: لقد أطلقت مصر وفرنسا فكرة المبادرة ولم يتم حتى الآن تحديد خطوات تنفيذها، وأضاف أن المؤتمر المزمع انعقاده للدول المعنية بعملية السلام من المرجح أن يعقد في باريس. لكنه لم يحدد حتى الآن تاريخ انعقاده او برنامجه لاننا مازلنا في مرحلة المشاورات، كما نجحت مع شركائنا ردود الافعال المختلفة حول هذه المبادرة.

وأوضح فيدرين أن الأمريكيين اعلنوا انهم ليسوا ضد فكرة عقد المؤتمر، لكنهم يركزون الآن على المقترحات التي قدموها لإنقاذ عملية السلام، مشيرا إلى أن الفكرة مازالت مطروحة للنقاش على المائدة، ونبحث الآن سبل دعمها وننتظر الوقت المناسب لاطلاقها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨



رئيس حكومة إسبانيا يتحدث إلى «الأهرام»:

ليس مصادفة أن تبدأ جولتى فى المنطقة بزيارة مصر.. لقد قلت: مصر أولا

رسالتى عبر «الأهرام»: إسبانيا صديق لمصر والعرب.. تجمعنا أشياء كثيرة وتربطنا وشائج التاريخ والثقافة

حققنا أهدافا كثيرة فى سنوات قليلة ونمضى ببلادنا على طريق صعود تاريخى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

حين يكون الفرق هائلا نحو الافضل بين الامس واليوم فى دولة من الدول فإن
هذه الدولة تكون على موعد مع التاريخ! ولان إسبانيا ظلت حتى الامس القريب
(منذ عامين) تحت حكم الحزب الاشتراكى، لمدة وصلت إلى أربعة عشر عاما، ثم
آل حكمها فى اخر انتخابات إلى الحزب الشعبى (يمين الوسط) فقد كان
ضروريا ان افتش فى زيارتى لها عن الفرق بين الامس واليوم.

وبالحقائق والارقام وجدت الفرق هائلا.

ظل الإسبان لسنوات طويلة فى العهد الاشتراكى يستيقظون كل صباح
فيكون سؤالهم: اى فضيحة فساد سوف نطالع تفاصيلها اليوم على صفحات
الصحف، او نسمعها فى الراديو، او نتابع وقائعها على شاشة التليفزيون؟
اليوم لا حديث تقريبا فى اى مكان من هذا النوع.

وفي وقت من الأوقات اقترب معدل البطالة في إسبانيا من ٢٨٪. اليوم
انخفض إلى قرابة ٢٠٪ وهو إنجاز كبير. ويتبين مقدار هذا الإنجاز حين نعرف
ان عدد فرص العمل التى توافرت فى العامين الماضيين وصل إلى ٨٠٠ الف
فرصة، وحين نعرف ان إسبانيا وفرت وحدها فى العام الماضى نصف فرص
العمل التى توافرت فى دول الاتحاد الاوروبى جميعا.

ومنذ عامين كانت الشكوك كبيرة فى إمكان انضمام إسبانيا إلى العملة

الاوروبية الموحدة، ولكنها صارت اليوم من اوائل الدول التى ستشارك فى
إصدارها. و سبب ذلك هو الطفرة النوعية التى تحققت لاقتصادها من خلال
الزيادة الكبيرة السريعة فى معدل النمو الذى يتوقع الخبراء ان يصل إلى
٤,٣٪ فى السنة هذا العام، وهو اعلى معدل نمو فى اوروبا، ومن خلال
تخفيض معدلات التضخم إلى اقل من ٢٪، ومن خلال تخفيض العجز فى
الموازنة العامة بصورة هائلة فى الوقت الذى حافظت فيه الحكومة الحالية
باقصى قدر ممكن على مخصصات الرعاية الاجتماعية التى تبنتها الحكومة
الاشتراكية السابقة.

وعلى قدم وساق تمضى عمليات الخصخصة، وتحديث الاقتصاد وضخ
التكنولوجيا الحديثة فى عروقه من خلال مساعدات كبيرة تتلقاها إسبانيا من
الاتحاد الاوروبى.

وليس غريبا بعد ذلك ان يكون شعار البلاد اليوم هو «إسبانيا على الطريق
الصحيح» Espana Va Bien !

إسبانيا لم تكن تنقصها الموارد الطبيعية او البشرية، ولكن كانت تنقصها الرؤية
والعزم. وقد وجدت الرؤية والعزم لدى الحزب الشعبى بقيادة الشاب الواعد
خوسيه ماريا اثنار (٤٥ سنة) وهو شاب مثقف طموح مؤمن بإسبانيا. وفى البدء

كانوا يقولون إن اثنار لا يتمتع بالصفة القيادية أو ما يسمونه «الكاريزما». ولكن
زهور هذا الرجل تتفتح اليوم فى إسبانيا. وحين قال إنه سيحكم البلاد من بيته
المتواضع فى مدريد قيل له: ستحكمها من قصر مونوكلاى تحت حراسة أمنية
تصل إلى حد العزلة! وكان عندهم حق. فقد أراد متمردو الباسك ذات يوم فى
إبريل عام ١٩٩٥ قطف زهور اثنار مبكرا ودهسها على قارعة الطريق حين دبروا
محاولة لاغتياله - بسيارة ملغومة - خرج منها سالما.

عيوننا تتفتح اليوم على قوة صاعدة فى اوروبا. ومن حسن الحظ أنها قوة
صديقة لمصر والعالم العربى، وانها مربوطة مع العرب بوشائج التاريخ
والثقافة وتاييد القضايا العربية. إسبانيا (٤٠ مليون نسمة) مهياة اليوم لان
تكون بوابة العرب الاولى إلى اوروبا، وبوابة اوروبا الاولى إلى العالم العربى.

ولان اثنار مرهف الوعى فقد بدا لى منه طوال حديثه تقديره الهائل لمصر
وقائدها مبارك. وردد فى اثناء الحديث اصداء مبادرة الرئيس بالوصول إلى
اتفاق عالمى حول التخلص النهائى من الاسلحة النووية. قال إنه يطالب العالم
بضبط واضح المعالم للتسلح النووى يسرى فى كل مكان.

طرحت اسئلتى على اثنار فى قصر مونوكلاى - على بعد خطوات من الفيللا
التى يقيم بها فى القصر - وأجاب عليها بلغة متدفقة محكمة.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ / ٦ / ١٩٩٨

السيد رئيس الحكومة: اتوجه إليكم بالشكر لأنكم أتحتم لى فرصة إجراء هذا الحديث

○○ اثنار: إننى اسمع عن صحيفة «الأهرام» منذ الصغر.

□ الأهرام: إسبانيا فا بيين!

○○ اثنار: إنها تبدو كذلك.

□ الأهرام: ما الذى يجعلكم تشعرون بأن بلادكم على الطريق الصحيح؟

○○ اثنار: يعتمد التقدم الإيجابى لبلد ما على بضعة عوامل. واستطيع ان اقول إن بلادنا يمضى فى صعود تاريخى كبير. فقد حقق هذا البلد اهدافا كثيرة فى سنوات قليلة. ونحن الآن اقوياء بما يكفى لأن اقول إننا نطمح إلى تحقيق المزيد من الأهداف.

فى السنوات الماضية نجحنا فى تأسيس حكم القانون، ثم مضينا إلى ديمقراطية قوية. وقد طورنا أقتصادنا بما جعلنا واحدة من كبرى الدول الصناعية فى العالم. ولنا اليوم وجود قوى مهم على الساحة الدولية. وفى حدود مفاهيم معينة، استطيع ان اقول إن الوضع السياسى الداخلى طبيعى.

نحن بالطبع لدينا مشاكل ايضا، ولكن الجميع لديهم مشاكل. وبصورة عامة استطيع ان اقول إن بلادنا تمضى فى تقدم إيجابى.

□ الأهرام: هل تعطوننا فكرة عن المشاكل التى تواجه بلادكم؟

○○ اثنار: إن علينا فى إسبانيا ان نتغلب على بقايا عدد من المشاكل...

الإرهاب على سبيل المثال. ولدينا فى الوقت نفسه معدل بطالة كبير. وهاتان المشكلتان هما كبرى المشاكل التى تواجه بلادنا. ولكننا لحسن الحظ، نحقق تقدما فى الناحيتين... فى القضاء نهائيا على الإرهاب، وفى زيادة عدد الوظائف.

واريد أن أعطيك رقما: نصف عدد الوظائف التى تم إيجادها فى جميع دول الاتحاد الأوربى فى العام الماضى كان فى إسبانيا. معدل إيجاد الوظائف كبير الآن بشكل غير عادى، وسنواصل العمل فى السنوات القادمة فى هذا الاتجاه، إلى أن نصل إلى معدل بطالة معقول.

□ الأهرام: يبدو لى ان إسبانيا تعمل، وهى تواجه ما تعانيه من إرهاب، فى نطاق الحملة العالمية لمكافحة الإرهاب الدولى؟

○○ اثنار: بطبيعة الحال.. إننا نسهم فى مكافحة الإرهاب الدولى، وبلادنا متعاونة مع الجهود الدولية للقضاء على الإرهاب. وقد قلت عدة مرات إننى ضد الإرهابيين على جميع اختلافاتهم.

اى نوع من الإرهاب مرفوض، سواء الإرهاب الذى نعانيه أو الذى يعانيه غيرنا. لذلك لا فرق عندى بين إرهاب واخر ايا كان نوعه. وإسبانيا تقدر التعاون الذى تتلقاه من الدول الأخرى فى مجال مكافحة الإرهابيين. ومن المنطقى أن نمد يد التعاون من جانبنا فى مكافحة الإرهاب.

□ الأهرام: نرحب بكم فى مصر كثيرا.

○○ اثنار: مصر بلد كريم جدا، واهتمامى بزيارتها كبير للغاية.

□ الأهرام: قررتم بدء جولتكم الأولى فى الشرق الأوسط بزيارة مصر؟ ما هى رؤيتكم لدور مصر ودور الرئيس مبارك فى صنع السلام بالمنطقة؟

○○ اثنار: لدى احترام سياسى وشخصى هائل لمصر.. بلادكم لها أهمية إقليمية خاصة، ولها اهمية تاريخية خاصة، واشعر ايضا بأنكم تشعرون بأهمية بلادكم. واريد ان ابدأ من هذا المعنى، لأنه معنى مهم. مصر قامت وتقوم بدور مهم فى خدمة مبادىء السلام والاستقرار فى المنطقة، والعلاقات الثنائية بين مصر وإسبانيا لها عندى تقدير كبير وخاص. وامل فى إجراء مباحثات مهمة ومفيدة مع الرئيس مبارك الذى اهتم كثيرا بالحديث معه.

ومن المؤكد اننى اقدر كثيرا جدا قيادة الرئيس مبارك، ومواقفه البناءة المعتدلة، وهى فى الوقت نفسه مواقف حازمة حين يستدعى الأمر الحزم.

□ الأهرام: ما هى الأهداف التى تطمحون إليها من جولتكم فيما يتصل بعملية السلام فى هذا الوقت الذى تسوء فيه أوضاعها، ويصيبها الشلل، كما ترون؟

○○ اثنار: الحكومة الإسبانية لديها التزام دائم بعملية السلام.. عملية السلام بدأت هنا فى مدريد. ولا يزال التزامنا قائما تجاهها، يساعدنا فى ذلك أن علاقاتنا إيجابية مع جميع اطرافها.

إسبانيا بنفسها، وفى إطار الاتحاد الأوروبى، تريد ان تسهم بصورة بناءة فى العملية السلمية، خصوصا فى وقت تتصاعد فيه الصعوبات امامها. واعتقادى أن مستقبل الشرق الأوسط يتعين أن يكون مستقبل سلام واستقرار وتقدم، وهذا هدف يستحق العمل من اجله. وبالتالى علينا ان نبذل الجهد من أجل ان تستمر عملية السلام وتتقدم. وأمل فى أن تتاح لى فرصة الحديث حول ذلك مع الرئيس مبارك.

□ الأهرام: فى مواجهة التعنت الذى يبديه السيد بنيامين نيتانياهو، ما هى الرسالة التى ستبلغونها للحكومة والشعب فى إسرائيل؟

○○ اثنار: سوف اتحدث مع كل من الطرفين (الإسرائيلى والفلسطينى) عن مسئولياته. إن لك أن تسألنى عن ذلك، وليس لك أن تسألنى عن الصفات التى يمكن أن اطلقها على مواقفهما السياسية. أنا لا أؤمن بسياسة التصريحات الطنانة وإطلاق الصفات، انا أؤمن بالسياسات الفعالة التى من شأنها الإسهام فى تحسين المواقف.

هذه الجولة لها جانبان: الجانب الأول هو علاقات إسبانيا الثنائية، والجانب الثانى هو الدور الإسبانى فى عملية السلام.

تربطنا بإسرائيل علاقات ممتازة، وتربطنا علاقات وثيقة وإيجابية بصورة مدهشة مع الفلسطينيين. ونحن من أكثر الدول الأوروبية مساعدة لفلسطين، وهذا امر نراه مهما جدا لنا..

□ الأهرام: إسبانيا تزدهر اقتصاديا، وتتحول إلى قوة إقليمية (فى أوروبا). ومصر أيضا قوة فى إقليمها (الشرق الأوسط)، لعلكم ترون أن هذا أساس طيب لمزيد من التعاون، سياسيا، واقتصاديا، وربما أمنيا، بين البلدين الكبيرين؟

○○ أثنار: هناك علاقة اقتصادية كبيرة بين مصر وإسبانيا. ولدى اهتمام بقيام تعاون ثقافى أقوى بين البلدين. اما تبادل الآراء، اعنى الحوار السياسى، فهو اكثر ازدهارا. كانت علاقاتنا قد تارجحت بين وقت وآخر. وما نريده هو علاقات اكثر استقرارا. وكما ترى، لم يكن الامر مجرد مصادفة ان تبدأ جولتى فى المنطقة بزيارة مصر على وجه التحديد. لقد قمت بجولات خارجية كثيرة من قبل، ولم يكن مهما ترتيب الدول التى تشملها الجولة. هذه المرة قلت: مصر أولا.

□ سؤال: يعد اشتراك إسبانيا فى إصدار العملة الأوروبية الموحدة خطوة طيبة. كيف ترون مستقبل بلادكم فى أوروبا، من الناحيتين الاقتصادية والسياسية؟

○○ اثنار: صارت إسبانيا عضوا فى المجموعة الأوروبية فى بداية عام ١٩٦٨. والآن - فى عام ١٩٩٨ - نحن أمام ٣ أحداث كبيرة على الأقل شهدتها القارة: هناك معاهدة جديدة للوحدة الأوروبية. وهناك عملة واحدة لـ ١١ دولة فى الاتحاد، وربما يكون هذا اهم تطور منذ تأسيس المجموعة الأوروبية. والحدث الثالث هو توسيع الاتحاد الأوروبى ليشمل دولا كانت فى السابق جزءا من الكتلة السوفيتية.

وهكذا نمضى فى إطار عملية تكامل سياسى واقتصادى نريد لها ان تكون أكثر كمالا. إننا نعمل على تحقيق الكمال للمؤسسات الأوروبية. نحن نصدر عملة مشتركة، ونقيم سوقا واحدة. ومن وجهة النظر التاريخية هذه عملية كبرى. فالعملة الموحدة ستكون مرجعا اخر للاقتصاد العالمى (إلى جانب الدولار الأمريكى). وقد اسهمت إسبانيا فى هذه العملية منذ بداياتها الأولى، وهذا دليل على مركز بلادنا كما أقول لك. ولقد اثبتت هذه الفرصة بصورة مدهشة ان مستقبل إسبانيا (فى اوروبا) راسخ الأساس.

ولكن من الواضح تماما ان إسبانيا دائمة التطلع صوب منطقة البحر المتوسط، ودائمة الانشغال بتطوراتها. والحوار الأوروبى - المتوسطى هو اقوى دليل على ذلك، وهو حوار سياسى واقتصادى وثقافى.

إن هناك عوامل عديدة يتعين علينا ان نعمل باتجاهها، منطقة غرب البحر المتوسط أساسية فى رؤيتنا، وهذا هو السبب فى ان علاقاتنا معكم اساسية، منطقة جنوب البحر المتوسط اساسية ايضا فى هذا الحوار. ونحن مهتمون جدا بالدور المصرى الذى كان إيجابيا فى إطلاق الحوار المتوسطى - الأوروبى. إنه دور مهم إلى أبعد الحدود، ونحن من جانبنا نتحدث فى قضايا هذا الحوار بعظيم الاعتناء.



أجرى الحوار في مدريد:

محمد عبدالـلاه

□ الأهرام: نحن نقدر هذا الموقف من جانبكم كثيرا. ولكننا نلاحظ ان خطوات تحقيق فوائد كبيرة من الحوار تبدو بطيئة؟

○○ أثنار: انه لأمر حقيقى ان الموقف الراهن فى عملية السلام أسهم بدرجة كبيرة فى الإضرار بالحوار المتوسطى - الأوروبى، وأعاقه عن المضى فى طريقه. وهذا هو السبب فى أننا على جانبى المتوسط لدينا اهتمام كبير بالوصول بعملية السلام إلى نهاية إيجابية. فمن ناحية سوف يتحقق الاستقرار فى منطقة البحر المتوسط. ومن ناحية أخرى يمكن إعادة إطلاق الحوار الأوروبى - المتوسطى بعزم جديد.

من وجهة النظر الأوروبية، ومن وجهة نظر دول البحر المتوسط يجب الوفاء بالالتزامات التى قطعت، والحفاظ على درجة التقدم التى تحققت فى العملية السلمية. إننا نريد لهذه العملية أن تنطلق مرة أخرى باسرع ما يمكن. وأنا أعمل فى هذا الاتجاه لحل ما يعترضها من مشكلات.

□ الأهرام: هل هناك مغزى خاص لانضمام إسبانيا إلى الجناح العسكرى لحلف الاطلنطى؟

○○ أثنار: ليس كثيرا جدا، إنه امر منطقى. فتحالف الأطلنطى يعتبر أداة ضرورية للأمن الأوروبى، أى لأمن واستقرار أوروبا نفسها. ويعتبر ضروريا كذلك فى مجال العلاقة بين أوروبا والولايات المتحدة. ولم يكن هناك سبب من أى نوع يدعو إلى أن تبقى إسبانيا بعيدة عن الإسهام فى الجناح العسكرى للحلف. ومن الناحية التاريخية كان حلف الاطلنطى أداة أمن واستقرار فى أوروبا. وفى السيناريو الجديد (للعالم بعد نهاية الحرب الباردة) سوف يظل الأمر على هذا النحو. إن من المهم لنا أن يكون الحوار فى مجال الأمن متصلا. ولا يمكن أن ننسى عنصر الأمن فى منطقة البحر المتوسط.

□ الأهرام: لو تطرق حديثنا - عند هذه النقطة - إلى الأمن فى جنوب آسيا، كيف ترون التجارب النووية الهندية والباكستانية؟

○○ أثنار: حسنا، بلادنا أعلنت أنها لا تفكر فى أن تكون قوة نووية فى مجال صيانة أمنها. ودعنى أؤكد احترامى لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وفى الوقت نفسه أرى أن يكون هناك ضبط واضح جدا للتسلح النووى من أى نوع، وهذا الضبط يجب أن يكون ساريا فى كل مكان فى العالم. وينطبق هذا بالطبع على التجارب النووية التى أجرتها الهند وباكستان.

□ الأهرام: نعود إلى الوضع الداخلى فى إسبانيا، إننا نقدر كثيرا التحول الذى حدث فى بلادكم، ونلاحظ الآن ان الفساد الذى كنا نقرأ عنه لم يعد موجودا. فإلى أى حد حققت الخصخصة وغيرها من إجراءات التحول والإصلاح الاقتصاديين الأهداف التى ترجونها؟

○○ أثنار: أنا أؤمن بأن الاقتصاد يتحول فى كل بلد شيئا فشيئا إلى العالمية. لم يعد هناك أى معنى للعزلة، وأعتقد أن المسئولين فى حكومة بلادنا يدركون اليوم قيمة تحسن اقتصادنا واستقراره، وتحسن قدرتنا على المنافسة. صحيح أن الأوضاع تختلف من بلد إلى آخر، ولكن من ناحيتى، أنا أؤمن بشدة بالليبرالية (الحرية الاقتصادية). وأؤمن بالسياسات التى توجد الثروات وتحقق الرخاء. وأعتقد أن الأعمال والمشروعات الخاصة عنصر أساسى وأن الثقة والاطمئنان عاملان أساسيان فى أداء جيد للاقتصاد.

المجتمع الحر يعطى فرصا للمواطنين. وفى رأيى أنه لا معنى لأن تملك الدولة شركات كبيرة أو صغيرة، ولم يعد هناك معنى للتمييز بين ما هو عام وما هو خاص، ولكن التمييز يجب أن يكون بين مؤسسات تتسم بالتأثير والكفاءة وأخرى غير مؤثرة وغير ذات كفاءة. التمييز يجب أن يكون بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد.. بين ما يحقق فوائد وبين ما هو خاسر. إن المهم فى الأساس هو تقدم الاقتصاد وانتعاشه. فلا يمكن أن تكون هناك رفاهية اجتماعية بدون اقتصاد يتمتع بالعافية. المهم أساسا أن يكون الاقتصاد مستقرا وقادرا على المنافسة.

□ الأهرام: هل يساعد التحالف الحزبى القائم فى البرلمان بين الحزب الشعبى بزعامتكم والأحزاب الصغيرة المؤتلفة معه فى تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وغيرها من الإصلاحات فى البلاد؟

○○ أثنار: نعم. الحكم على أى تحالف يكون من واقع النتائج، والنتائج إيجابية. فيما يتصل بمعدل النمو الاقتصادى فى إسبانيا الآن فقد وصل إلى ٤٪ فى السنة. وفى خلال أقل من عامين وفرنا ٨٠٠ ألف فرصة عمل، وتمت زيادة الميزانيات المخصصة للتعليم والصحة والأجور، وقد وفرنا الظروف للاشتراك فى إصدار العملة الأوروبية الموحدة. هذه هى النتائج، وهى نتائج طيبة.

□ الأهرام: أنتم وأنا فى سن واحدة تقريبا. أنتم تحبون الأدب، خصوصا الشعر، وأنا أكتب قصصا قصيرة. كيف أثر حبكم للشعر على مسيرتكم السياسية؟

○○ أثنار (بعد أن ضحك): بحبى للأدب أضمن شيئا من الحميمية والخصوصية لحياتى، وحبى للأدب ينبع أيضا من تقديرى للجمال. وأنت تعرف أننا السياسيين نواجه أسوأ أنواع الضغوط. والعمل بالسياسة نوع من النشاط يستحق أن نهب له أنفسنا، بل هو واحد من أمتع النشاطات التى يمكن أن يهب المرء نفسه لها بشرط. هذا الشرط هو ألا يستغرقنا هذا النشاط تماما. ولهذا يجب أن يحتفظ المرء لنفسه بشىء من الخصوصية. وبالتالى فإن الشعر جزء مهم جدا من خصوصياتى، وأواصل قراءته.

إننى أتمنى أن يصبح باستطاعتى كتابة الشعر. لقد كتبت شعرا حين كنت فى سن صغيرة. ولكن ذلك لم يعد باستطاعتى الآن.

ولعلى أحدثك عن شىء له صلة بهذا الموضوع. الكثير من وقتى يذهب للقضايا الثقافية، وأنا أعتنى بهذه القضايا بشكل شخصى جدا. وفى الليلة الماضية (ليلة الثلاثاء الماضى) حضرت معرضا لأعمال شاعر إسبانيا العظيم لوركا.

ولعلى أقول إن هذه القضايا على اختلافها تؤكد قيمة التعليم كضرورة للمستقبل. إننا بلد لديه قضايا عاجلة للنظر فيها أيضا. ولكن فى عالم المستقبل سوف يكون التعليم واحدا من العناصر الأساسية. وأريد أن أقول لك إن عالم المستقبل سوف يكون مقسما بدرجة كبيرة إلى دول لديها نظم تعليمية ذات كفاءة ودول ليست لديها نظم تعليمية ذات كفاءة. وأعتقد أنه يتعين على المرء أن يسخر كامل إمكاناته كى يصل بقيم التعليم إلى هذا المستوى. البلاد التى ليس بها تعليم كفء، تواجه مستقبلا معقدا فى القريب.

□ الأهرام: معظم الشعر يدعو إلى السلام والوئام. ما هى الجهود التى تبذلونها فى مجال إشاعة الوئام والسلام بين القوميات فى هذا البلد؟ أم أنكم تعتقدون أن ازدهار اقتصادكم كفيل وحده بإشاعة السلام والوئام فى إسبانيا، كما

هو حادث فى سويسرا والمانيا والسويد، على سبيل المثال؟

○○ اثنار: الشعر لا يدعو دائما إلى السلام والوئام.

□ الأهرام: أقول إن معظم الشعر يدعو إلى هذا؟

○○ اثنار: نحن بلد قديم جدا. بلد له تاريخ، وجذوره عميقة. وفى أوقات من تاريخنا كان تأثيرنا كبيرا على أجزاء مختلفة من العالم. ولدينا إحساس بتاريخنا، ولدينا شخصية قومية ضاربة الجذور. وكنا دائما قادرين على التكيف، ونحاول أن نكون قادرين على التكيف مع المستقبل.

وفى نطاق الأهداف التى قلت إننا حققناها لدينا اليوم متوسط دخل عال مثل معظم الدول الأوروبية التى تحدثت عنها، ولدينا إمكان لان نحقق أهدافا أكبر. متوسط الدخل الفردى فى إسبانيا يتراوح بين ١٤ و١٥ ألف دولار فى السنة، نحن دولة متقدمة جدا.

ومن اهدافنا أن نواصل زيادة عوامل الوئام والسلام فى إسبانيا. هل تسألنى عن شروط ذلك؟ إجابتى: ليس لدينا شك من اى نوع فى اننا سوف نواصل العمل بجميع الوسائل من اجل تحقيق هذا الهدف.

□ الأهرام: دعنى اتوقع لحزبكم تحقيق الأغلبية بمفرده فى الانتخابات القادمة؟

○○ اثنار: اعتقد ذلك، فمن الأشياء الطيبة أن تستمر إسبانيا فى العمل الذى بدأناه. ومن الطبيعى أن اتطلع إلى تحسين الأغلبية التى لدينا الآن. اليوم الذى تقابل فيه زعيما سياسيا يقول لك غير ذلك لا تصدقه.

□ الأهرام: إلى اين وصلت جهود إسبانيا لحل المشاكل الباقية مع بريطانيا والمغرب بخصوص جبل طارق، وسبتة ومليلة؟

○○ اثنار: هدفنا أن ندافع عن إسبانيا. والعلاقات بين المغرب وإسبانيا ممتازة بجميع المقاييس. تثور فى بعض الأحيان مسائل تحتاج إلى حل، ونحل هذه المسائل فى إطار العلاقات الطيبة بين بلدين جارين، وفى إطار من الصداقة.

استقرار المغرب والمنطقة المغاربية باكملها مهم جدا لإسبانيا، ودائما أقول إن علاقاتنا بالمغرب يجب أن تكون أفضل علاقات. وسوف أواصل ذلك فى المستقبل.

أما فيما يتصل بجبل طارق - كما ذكرت - فإننى أقول إن هذه المشكلة قائمة منذ عام ١٧١٤ ونأمل فى أن نواصل العمل مع بريطانيا العظمى من اجل الوصول إلى حل لها.

□ الأهرام: ما هى الرسالة التى تودون توجيهها إلى مصر والعالم العربى عبر «الأهرام»؟

○○ اثنار: إسبانيا صديقة لمصر وللعالم العربى. ولدينا روابط عديدة تاريخية وثقافية. وهناك أشياء كثيرة تجمعنا. وأملى أن ندخل القرن الحادى والعشرين وقد زادت هذه الروابط قوة.

وبصراحة شديدة أريد أن تصبح العلاقات بين مصر وإسبانيا من الدرجة الأولى، وأريد أن تعرف مصر وتتفهم صداقة إسبانيا فى ابعادها الكبيرة.

□ الأهرام: نحن ندرك هذه الصداقة ونقدرها؟

○○ اثنار: امل فى ذلك.

□ الأهرام: نتمنى لكم حظا سعيدا فى السياسة والحياة.

○○ اثنار: أشكرك جدا. هذا كرم منك. هل تعرف أن أسرتى كلها تعمل بالصحافة؟

□ الأهرام: اعرف أن جدكم كان صحفيا؟

○○ اثنار: والدى أيضا، وأعمامى يعملون بالصحافة. وقد قررت أن أكون الرجل العاقل فى الأسرة بألا أكون صحفيا!

□ الأهرام: ما هو شعوركم الحقيقى تجاه الصحافة؟ هل هو طيب أم غير ذلك؟

○○ اثنار: شعور طيب طبعا. الصحافة نشاط ضخم، ولها دور اساسى فى المجتمع الحديث. وعلينا أن نحافظ على هذا الدور، وأن ندافع دائما عن حرية التعبير باعتبارها قيمة أساسية.

□ الأهرام: لكن الصحافة تستنزف كثيرا من الوقت والجهد من المشتغلين بها؟

○○ اثنار: تقصد الصحافة نفسها ام علاقة السياسيين مع الصحافة؟

□ الأهرام: الصحافة نفسها، أو الصحافة والسياسة.

○○ اثنار: دائما تنطوى العلاقة بين السلطة والصحافة على شىء من التوتر أخذا وعطا.. وهذا أمر عادى، المهم أن يعمل الطرفان وفق قواعد اللعبة.

ثم نهض الرئيس، أى رئيس الحكومة - كما يطلقون عليه هناك - قائلا: دعنى أقدم لك شيئا من المعرض الذى حدثتك عنه. ثم جاء بكتاب ضخم بالإسبانية عن الشاعر لوركا، وأخذ يقرأ منه قائلا لى:

فى هذا الكتاب قصة . ففى تقديم مختصر لهذا العمل كتبت شقيقة الشاعر، التى تبلغ من العمر ٨٧ عاما، تقول إن مشاعرها فاضت على نحو غير عادى وهى ترى صحراء مصر وحضارتها فى زيارتها الثانية لبلادكم منذ سنوات قلائل. وتقول شقيقة الشاعر الكبير إنها لما رات صحراء مصر (حيث الآثار الخالدة) قفزت إلى ذهنها أبيات لا تنساها نظمها شقيقها فيدريكو القصيدة عنوانها «صمت». وتقول الأبيات:

هنا يا بنى صمت
إنه صمت مائج
صمت ترقد فيه القيم
على دوى اصدائها
صمت ناطق بالعظمة الآتية
أيضا مع المستقبل

ثم قال أثنار: لقد قفز هذا الشعر إلى ذهنى، وسوف يقفز إليه مرة أخرى حين أكون فى مصر.

●●●

وأتصور تماما أن ذلك حدث أمس حين كان أثنار يتهادى بين روائع تاريخنا العظيم فى الأقصر.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٨

على ماهر سفير مصر لدى فرنسا لـ«الأهرام»:

المبادرة المصرية ـ الفرنسية للسلام فى الشرق الأوسط تدق ناقوس الخطر

مازالت زيارة الدولة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك لفرنسا من ١٨ إلى ٢١ مايو الماضى تشكل أحد محاور المناقشات فى الأوساط السياسية والدبلوماسية المهتمة بالعالم العربى فى باريس. فهذه الزيارة اعادت تحريك الاهتمام الفرنسى المتصل بمصر ،وكانت نوعا من التتويج لعام مصر ـ فرنسا الذى يستاثر باهتمام الفرنسيين منذ أكثر من عام خرج خلاله أكثر من ٢٠٠ كتاب عن مصر ، كما تصدرت مصر اغلفة أكثر من ٥٠ مجلة فرنسية، لكن الاهم هو ان زيارة الرئيس مبارك شكلت دفعة قوية للعلاقات على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية،واعلن خلالها عن مبادرة الرئيسين مبارك وشيراك للخروج من الطريق المسدود الذى أدت إليه سياسات نيتانياهو المتعنتة.


على ماهر

□ فشل أمريكا فى تحريك الموقف سيؤدى إلى فراغ سياسى خطير

□ وسائل اتصال مباشرة بين رجال الأعمال المصريين والفرنسيين

أجرى الحوار فى باريس
شريف الشوباشى

السفير علي ماهر سفير مصر في باريس لم يترك الرئيس مبارك لحظة واحدة طوال الزيارة، واطلع علي ادق تفصيلاتها بعد ان قام بالتحضير لها، وهو الان المسئول عن متابعة هذه الزيارة بصفته ممثلا لمصر في باريس، فكان السفير علي ماهر هو أقدر من يمكن ان يعطى صورة دقيقة لنتائج زيارة الرئيس ولجهود المتابعة الدائرة حاليا، لهذه الاسباب التقينا بالسفير علي ماهر بمقر السفارة المصرية في قلب باريس وبادرته قائلا: كان للزيارة التي قام بها الرئيس مبارك ثلاثة ابعاد : الأول سياسى ، والثانى اقتصادى، والثالث ثقافى، فهل يمكن ان تعطى لنا فكرة عن هذه الابعاد الثلاثة ونتائجها على العلاقات بين الدولتين؟

على ماهر: بالنسبة للشق السياسى فإن المبادرة التي اطلقها الرئيسان مبارك وشيراك من باريس يوم ١٨ مايو الماضى قد نجمت عن توافق في الرؤى بين الرئيسين بأن المنطقة تمر بوضع خطير يهدد الأمن والاستقرار ليس فى الشرق الاوسط وحده وانما ايضا فى الدوائر التى حوله ،خاصة البحر الابيض المتوسط،وهناك عناصر تهدد اليوم بانهيار عملية السلام وتوقف كل ما بنيناه منذ مؤتمر مدريد ١٩٩١، وباحتضار عملية السلام سيكون هناك فراغ سياسى كبير، ومن الممكن ان يتولد عن ذلك مواجهات عنيفة وعمليات عنف لن تقتصر على منطقة فلسطين واسرائيل وانما ستنتشر فى جميع



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/٦/١٩٩٨

مؤكدا استمرار المساعدات الفرنسية للدول الافريقية

شيراك يعلن تأييد فرنسا لرفع العقوبات عن ليبيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء:

أعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذى يقوم حاليا بجولة فى عدد من الدول الافريقية خلال حديث الى تليفزيون جنوب افريقيا عن تأييد بلاده للقرار الذى اتخذه زعماء منظمة الوحدة الافريقية فى قمتهم الأخيرة والداعى الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا. قال شيراك ان فرنسا لاتحبذ فرض العقوبات بشكل عام فى عالم اليوم وان رفع العقوبات المفروضة على ليبيا سيكون قرارا طيبا فى حالة اتخاذه على ان يتم تسوية الخلافات بين ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وفى اشارة الى قضية الديون الافريقية قال شيراك ان فرنسا كانت من اولى الدول التى دعت إلى إلغاء ديون الدول الافريقية الفقيرة من خلال المنابر الدولية والتكتلات الاقتصادية واكد شيراك ان فرنسا ستواصل تقديم المساعدات للدول الافريقية وان وجهة نظر بلاده تختلف عن وجهة النظر الامريكية التى تدعو الى اقامة علاقات تجارية مع الدول الافريقية وتقليص حجم المساعدات إليها.


شيراك

من جانب اخر اعرب شيراك عن تأييد بلاده لفكرة شغل جنوب افريقيا لمقعد دائم فى مجلس الأمن عندما يتم اقرار التعديلات المقترحة على هياكل الامم المتحدة، وقال ان جنوب افريقيا تملك الامكانات لتصبح عضوا دائما فى مجلس الأمن مشيرا الى ان شكل المجلس الحالى لم يعد يمثل عالم اليوم.

وحول موقف فرنسا من دعوة الولايات المتحدة مؤخرا لتشكيل قوة حفظ سلام افريقية. قال شيراك ان بلاده لم تؤيد الاقتراح الأمريكي فى هذا الشان إلا انها مستعدة فى الوقت نفسه لتقديم اية مساعدات قد تطلبها الدول الافريقية اذا ماقررت تلك الدول بارادتها المستقلة تشكيل قوة لحفظ السلام فى القارة الافريقية.



المصدر : الحيــــاة

التاريخ : ٤/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلجيكا تعزز "الصفة الديبلوماسية" للمفوضية الفلسطينية

☐ بروكسيل - «الحياة»

■ ابلغت وزارة الخارجية البلجيكية المفوضية الفلسطينية في بروكسيل قرار تعزيز «الصفة الديبلوماسية» التي تتمتع بها.

وفي هذا الاطار، قررت الوزارة دعوة المفوض الفلسطيني شوقي الأرملي مثل السفراء الأجانب الى الاحتفالات الرسمية التي يحضرها العاهل البلجيكي البير الثاني مثل «صلاة الشكر» في كاتدرائية العاصمة والاحتفال بالعيد الوطني والعرض العسكري الذي يقام للمناسبة ويدعى إليه السفراء المعتمدون في بروكسيل.

وكان المفوض الفلسطيني يدعى الى الاحتفالات التي يقيمها وزير الخارجية لأن بعثة المفوضية لا تتمتع بالصفة الديبلوماسية الكاملة.

وقال الارملي ان قرار الوزارة البلجيكية يمثل «رسالة امام التعنت الاسرائيلي وربما مقدمة لاعتراف بلجيكا بدولة فلسطين».

يذكر أن بريطانيا كانت اتخذت قراراً مماثلاً أخيراً يقضي بتعزيز وضع المفوضية الفلسطينية في المملكة المتحدة.



مصر تشارك فى اجتماعات بالجزائر حول التنسيق العربى لاتفاقيات الشراكة مع أوروبا

كتبت ـ ايناس نور:

بدات أمس فى الجزائر اجتماعات المائدة المستديرة لروساء اجهزة التفاوض حول اتفاقية المشاركة بين الاتحاد الأوروبى والدول العربية المتوسطية وتشارك فيها مصر والاردن والمغرب وتونس والجزائر بدعوة من المعهد الوطنى للدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية.

وصرح السفير جمال البيومى مساعد وزير الخارجية ورئيس جهاز التفاوض المصرى بأن الاجتماعات ستناقش التجارب العربية مع الاتحاد الأوروبى والتنسيق وتبادل الخبرة العربية فى ضوء اتفاقيات المشاركة، وسبل التنسيق العربى الذى تم فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب للدول المعنية الذى عقد فى بيروت أول الشهر الماضى.

واشار الى أنه سيتم بحث ترتيبات الاجتماع الذى تستضيفه مصر يومى ١٩.٢٠ الجارى ويموله برنامج التنسيق العربى تحت رعاية الصندوق الانمائى للامم المتحدة وتشارك فيه سوريا ولبنان وفلسطين وموريتانيا والأردن والمغرب وتونس والجزائر.

وقال السفير ان اجتماعات القاهرة ستكون ذات طابع تطبيقى يعزز المطلب الموجود على الساحة العربية لتنسيق المواقف العربية فى المفاوضات مع الاتحاد الأوروبى من خلال تنمية التبادل التجارى البينى العربى.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/٧/١٩٩٨

كلمة سفير فرنسا في القاهرة
السيد/جان - مارك دو لا سابليار
[illegible]
بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لفرنسا ١٤ يوليو

لماذا الاحتفال بالرابع عشر من يوليو؟
تقوم فرنسا منذ قرن بالاحتفال بهذا التاريخ الذي تم إقراره لأول مرة في ١٨٨٠ عيدا وطنيا بعد مرور مائة عام من قيام الثورة المؤسسة للجمهورية الفرنسية ، يحتفى في هذا اليوم بذكرى سقوط سجن الباستيل في ١٤ يوليو ١٧٨٩ وبعيد الاتحاد في ١٤ يوليو ١٧٩٠ إنه في المقام الأول عيد شعبي ، عيد شعب يحتفل بقيم الحرية والمساواة والأخوة ، وهي قيم مؤسسة لوحدته السياسية مشروعه القومي، بل وفي الوقت نفسه هي قيم عالمية . تتسم هذه الذكرى بطابع مبهج إذ يتم الاحتفال بها بعد يومين من نهائي كأس العالم لكرة القدم ، التي تعد بدون أدنى شك أكبر عيد شعبي على مستوى العالم. فعلى مدى شهر كامل ، عاشت فرنسا على إيقاعات مختلف أنحاء هذا الكواكب . والتقى العالم أجمع على شغف رياضي مشترك تخطى الحدود الجغرافية والفوارق فيما يعد رمزا جميلا للمشاركة .
أما عن فرنسا ومصر فهما ليستا في حاجة، لحسن الحظ . لكرة القدم حتى يلتقيا ، فالعلاقة بينهما مثالية على كافة المستويات. وقد اتسم العام المنصرم بثراء خاص فيما يختص بالأنشطة وبأوجه التعاون المشترك لصالح السلام والرخاء والأخوة .

وقد تدعمت علاقاتنا بصورة أقوى . وقد تجسد هذا التقارب في صورة اتصالات مستمرة على أعلى مستوى فضلا عن الزيارات الوزارية . وتأتي زيارة الدولة التي قام بها الرئيس مبارك لباريس في مايو الماضي لتجسد بصفة احتفالية الطابع الممتاز للعلاقات الفرنسية- المصرية على كافة المستويات .

من ناحية أخرى ، تشترك فرنسا ومصر في الإعراب عن قلقهما إزاء جمود عملية السلام وتبذلان قصارى جهودهما ، في إطار مشاورات بينهما ، لدفع هذه العملية . ولعل هذا هو السبب في اغتنام الرئيسين مبارك وشيراك الفرصة التي مثلتها زيارة الدولة التي أجراها الرئيس المصري في ١٨ مايو الماضي لباريس لإطلاق نداء مشترك أعربا فيه عن قلقهما إزاء العملية السلمية واقترحا عقد مؤتمر دولي للدول المهتمة بإنقاذ السلام .

أما عن التبادلات الاقتصادية والتجارية فهي لا تتوقف عن الزيادة والتنوع في حين تطورت أدوات مساعداتنا المالية لتلبية متطلبات التنمية بصورة أفضل . ويشهد على ذلك الزيادة التي حققتها الصادرات الفرنسية إلى مصر في الفترة بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ والتي بلغت ١٥٪ (٨,٤ مليار فرنك في ١٩٩٧) وكذلك تضاعفت الاستثمارات المباشرة (٨٠٠ مليون جنيه في ١٩٩٧ لا سيما بسبب المشاركة الفرنسية في خصخصة جزء من الهاتف المحمول).

واهتماما منها بصالح أكبر عدد ممكن من المصريين تولت فرنسا تنفيذ العديد من كبرى مشروعات المنفعة العامة في مصر: مترو القاهرة ، وسائل الاتصال المرئية من خلال تنفيذ العديد من شبكات هاتف وتنفيذ أول شبكة للهاتف المحمول وتصنيع وإطلاق أول قمر صناعي رقمي مصري وعربي، وهو نايل سات فضلا عن إنشاء محطات كهرباء وتحلية وتوزيع مياه الشرب . والمستثمرون الفرنسيون متواجدون أيضا في القطاعات المصرفية وفي السياحة . وكما سبق وأن عبر عنه الرئيسان مبارك وشيراك بقوة وعن اقتناع في شهر مايو الماضي في باريس ، فإن رجال الأعمال يمتلكون مفتاح تنمية الاستثمارات والتبادلات الخارجية . وتعد الشركات المتوسطة والصغيرة معنية بهذا الصدد كما هو الحال بالنسبة لكبرى الشركات . وفي إطار المنظور الخاص بالمساهمة في زيادة الاستثمارات في مصر، تقوم فرنسا بتنظيم معرض صناعي وتجاري في القاهرة في شهر مايو ١٩٩٩ بمشاركة عدد كبير من الشركات الفرنسية من جميع القطاعات . وعلى مدى الشهور الستة الأولى من هذا العام ، تم توقيع عدد كبير من العقود المهمة وصلت قيمتها الإجمالية إلى حوالي المليار ونصف مليار جنيه مصري فازت بها شركات فرنسية في إطار شراكة مع شركات مصرية . ويأتي ضمن هذه العقود العقد الخاص بالدراسات المتعلقة بتنفيذ الخط الثالث من مترو القاهرة وتنفيذ النفق المزدوج الذي سيربط حي الأزهر بميدان الأوبرا تنفيذ الجزء الأول من عقد النيل فزيون في مجال الاتصالات المرئية. من ناحية أخرى ، احتفظت المبيعات الفرنسية من القمح بمستوى مرتفع .



وتجدر الإشارة إلى إن التعاون الاقتصادى يرتكز فى مصر على أدوات تمويل أصلية وفعالة . وأذكر بصفة خاصة صندوق التمويل من خلال المساعدات الغذائية (٢٩ ألف طن من دقيق القمح هذا العام) الذى يسمح بتمويل مشروعات

التنمية الزراعية

وأخيرا على المستوى الثقافى . تحتفل فرنسا ومصر هذا العام «بآفاقهما المشتركة». يتضمن برنامج «فرنسا- مصر : آفاق مشتركة» ما يزيد على مائة تظاهرة موجهة لصالح الصداقة الثقافية الفرنسية- المصرية . وفى هذا الإطار ، تعيش باريس حاليا فى جو مصرى خالص: استعادت المسلة المصرية الموجودة فى ميدان الكونكورد قمتها الذهبية ، استقبل متحف البيتيه باليه المعرض الفخم عن «مجد الإسكندرية» فى حين استقبل معهد العالم العربى معرض «الكنوز» الفاطمية فى مصر». وستستقبل القاهرة بدورها فى الخريف المقبل معرض ذا طابع خاص حول فن الرسم الفرنسى فى الفترة من ١٨٥٠ إلى ١٩٥٠ . ومن المحتمل أن يأتى وزير الثقافة الفرنسى إلى القاهرة لافتتاحه . وتأتى كل هذه التظاهرات الاحتفالية تتويجا للنسيج من العلاقات الثقافية الكثيفة والمتنامية بصورة مستمرة. ويعد مجال الآثار بصفة تقليدية أحد النتائج المثمرة للتعاون

الفرنسى- المصرى من خلال عمل البعثات الفرنسية فى المواقع الأثرية فى الكرنك وسقارة والإسكندرية والوحات والدلتا والفيوم . ويساهم الفرنسيون أيضا بصورة نشطة فى الجهود المبذولة لصالح ترميم القاهرة الإسلامية . ويأتى التعليم . كما هو الحال بالنسبة للآثار ، كأحد المحاور الرئيسية للتعاون وذلك منذ القرن التاسع عشر . وفى هذا الصدد ، تستقبل شبكة مدارس تعليم اللغة الفرنسية التى تم إنشاؤها منذ القرن الماضى، حوالى ٤٣٠٠٠ طالب فى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية . ولاستكمال هذا التعليم المتميز فى المرحلة الجامعية قمنا منذ عدة أعوام

بخلق فروع فرنكوفونية فى كليات الحقوق والصحافة والعلوم الاقتصادية والسياسية وكليات الإدارة وذلك فى جامعتى القاهرة وعين شمس . ويأتى النجاح الذى حققته هذه الكليات بمثابة تشجيع لأدائها فى المستقبل . وفى إطار نفس هذه الروح التى تتسم بالانفتاح والتحديث والتعاون يأتى مشروع إنشاء جامعة خاصة للغة الفرنسية الذى دعمه الرئيسان الفرنسى والمصرى فى شهر مايو الماضى فى باريس .

يأتى تنوع وكثافة وديناميكية العلاقات الفرنسية- المصرية كإحدى أدوات النجاح لكل من بلدينا ولشركائهما من الدول العربية والأوربية . والاحتفال بالرابع عشر من يوليو فى القاهرة . هو احتفال بهذه الصداقة القوية بين شعبين اتفقا على الدفاع عن السلام والعمل من أجل مستقبل أفضل لصالح كل شعوب دول البحر المتوسط.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٧/١٩٩٨

الجامعة الفرنسية الجديدة لن تكن إلا ما تريده مصر

مجدى يوسف

للعام الثانى على التوالى تصدر مجلة أكتوبر ملحقا خاصا عن العلاقات المصرية الفرنسية والتى تمتاز بأنها متشعبة ومتعددة الجوانب ويأتى عدد هذا العام بعد زيارة الرئيس مبارك لفرنسا فى مايو الماضى .

وللسفارة المصرية فى باريس دور مهم فى هذه العلاقات المتميزة لذا جاء لقاء «أكتوبر» بالسفير على ماهر سفير مصر فى فرنسا ليرد على أسئلتنا المتعلقة بهذه العلاقة وقد أجاب عن سؤال عن عمق العلاقة المصرية الفرنسية وتطوراتها الايجابية قائلا .

العلاقة المصرية الفرنسية ركيزة أساسية فى السياسة الخارجية للبلدين فهناك إرادة سياسية قوية لدى القيادة المصرية ولدى القيادة الفرنسية لبناء صرح تعاون مصرى فرنسى فى شتى المجالات .. هذه الارادة تجسدت بشكل واضح خلال العام الحالى بزيارة الدولة التى قام بها الرئيس مبارك لفرنسا فى شهر مايو الماضى بناء على دعوة وإصرار من الرئيس شيراك وكانت من انجح الزيارات لأنها أتاحت للفرنسيين من مسئولين ومن شعب للاعراب عن تقديرهم لمصر ورئيس مصر فى شخص الرئيس مبارك ، كانت هذه الزيارة بمثابة تتويج لعمل طويل المدى هدف إلى زيادة التعاون وزيادة التقارب بين البلدين ، هذه الزيارة من انجح الزيارات لأنها كان لها شق سياسى وشق اقتصادى وشق ثقافى .. وفى النواحى الثلاث حققت نجاحات وحققت فتح مجالات جديدة للتعاون بين البلدين .. أن العلاقة بين البلدين يمكن أن نصفها بأنها علاقة خاصة ويمكن أن نصفها بأنها صداقة ..إنما صداقة قائمة على مصالح مشتركة وهذا يزيد من قوة ومتانة هذه الصداقة والعلاقة .. فرنسا ومصر دولتان من دول البحر المتوسط تسعيان إلى اتباع سياسة تقوم على استقلال الرأى واستقلال المواقف والالتزام بمبادئ معينة والكثير من المثل وهذا يؤدى إلى تقارب بين السياستين ووجود مجالات كبيرة وكثيرة للعمل المشترك .. المجالات الموجودة بين البلدين عديدة وأنما نطمع فى زيادة هذه المجالات ..العلاقة السياسية رائعة تسمح بعمل مشترك فى العديد من المجالات لخدمة الأهداف المشتركة ومنها قضية السلام فى الشرق الأوسط فالموقف المصرى والموقف الفرنسى يستندان إلى نفس المبادئ ونفس الأهداف مما أتاح أن يصدر خلال زيارة الرئيس مبارك لفرنسا فى مايو الماضى مبادرة مصرية فرنسية لصالح السلام فى الشرق الأوسط .

أما من الناحية الثقافية فكل من زار فرنسا خلال الأشهر الماضية يرى أنه لم يمر أسبوع إلا وفى فرنسا معرض مصرى كبير ، وندوة عن مصر ومحاضرة عن مصر .. جلسات للموسيقى المصرية سواء فى العاصمة باريس أو مختلف أنحاء فرنسا كلها بالإضافة إلى وجود برنامج محدد للتبادل الثقافى بين البلدين . فكانت سنة كاملة كل فرنسا تتحدث عن مصر وتبدى إعجابها بالثقافة المصرية والفنون المصرية سواء القديمة أو الحديثة . الفرعونية أو الإسلامية ولقد اضطررت للسفر لأكثر من خمس عشرة مدينة فرنسية لافتتاح هذه المعارض أو البرامج وكلها لاقت نجاحا باهرا وإقبالا منقطع النظير من الشعب والرأى العام الفرنسى كما نقيم فى مصر العديد من الندوات والتظاهرات الثقافية وعدد من المعارض والندوات حول العلاقات المصرية الفرنسية وحول النواحى العلمية التى يمكن أن تتعاون فيها مصر وفرنسا وفى الناحية الثقافية أيضا اقتراح تقدم به عدد من رجال الأعمال المصريين بإنشاء جامعة بالتعاون مع فرنسا تستند إلى اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية وتنسق برامجها التعليمية مع الجامعات الفرنسية وتتكون بمثابة جامعة فرنسية فى مصر ، وقد بارك الرئيسيان حسنى مبارك وجاك شيراك هذا المشروع وأكدا دعمهما له

وصدرت بالفعل الموافقة الرسمية للبدء فى إنشاء هذه الجامعة التى ستفتح مجالا أكبر للتعاون العلمى والثقافي والجامعى بين مصر والجامعات الفرنسية .

الناحية الاقتصادية هى الشق الثالث .. لم تكن فى رأيى ترقى إلى مستوى التعاون السياسى والثقافى ومن هنا كان حرص الرئيس مبارك أن تكون هذه الزيارة لفرنسا تعتمد على نواح اقتصادية مهمة لذا صاحب الرئيس خلال زيارته وفد من رجال الأعمال المصريين على مستوى رفيع يتميز بالكم والكيف وتم ترتيب لقاء بين رجال الأعمال فى كل من البلدين بعد استماعهم إلى البيان الذى ألقاه الرئيس مبارك عن الاقتصاد المصرى وعن أوجه التعاون الاقتصادية بين البلدين وتم ترتيب اجتماعات بين القطاعات المختلفة والحمد لله أسفرت هذه الاجتماعات عن توقيع عدد من الاتفاقيات وعن بدء تعاون وعلاقة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٧/١٩

اتصالات بين رجال الأعمال من البلدين ستؤدى إلى زيادة الاستثمارات الفرنسية فى مصر ، وتجب الإشادة بالدور الذى قامت به جمعية رجال الأعمال المصرية الفرنسية والجهود التى بذلتها ، وكذلك جمعية رجال الأعمال المصريين حيث اشتركت الجمعيتان مع الاتحاد الفرنسى لرجال الأعمال وتم تنظيم مظاهرة على أحسن وجه وبسؤال السفير على ماهر عن المجالات الجديدة للتعاون المصرى الفرنسى فى مجال التعليم أجاب .

فى المجال الجامعى هناك الكثير من الكليات بها قسم فرنسى ، منذ خمس سنوات ننشئ فى قلب الجامعات المصرية فروعا فرنسية بالتعاون مع فرنسا ..إن إنشاء الجامعة الفرنسية التى تمت الموافقة عليها مؤخرا هو استكمال لجهود قائمة ..هذه الجامعة ستقيمها مصر بالتعاون مع فرنسا وهى جامعة مصرية تتحدث بالفرنسية .. الجانب الفرنسى سعيد بالمشروع ومستعد لإعطاء أى تعاون تحتاج إليه مصر فى الناحية العلمية والتربوية .. ما هو شكل هذه الجامعة . سيحدده مجلس أدارته والمسئولون عنها وسيضعون المناسب لها من الخطط وفى النهاية لن تكون هذه الجامعة ألا ما تريد مصر وما يلبى احتياجاتها فى كافة العلوم .

وبسؤاله عن الدور المحدد لشركات البترول الفرنسية فى مصر أجاب أكثر من شركة فرنسية مهتمة بتواجدها فى مصر واتصلوا بى ويسعون إلى ذلك ولكن هذه الأمور تتقرر عن طريق قواعد وشروط معينة تضعها وزارة البترول المصرية وتطبقها ولكن هذا لا يقلل من رغبة الشركات الفرنسية فى الاشتراك فى البحث والتنقيب عن البترول فى مصر وفى مقدمتها شركة الف أكيتان الكبيرة وشركة توتال .. أتصلوا بى فى أكثر من مناسبة راغبين فى زيادة تعاونهم مع مصر .. هذا القرار ليس قرارا فرنسيا فقط ولكنه قرار فرنسى — مصرى .

وبسؤاله عن وضع مصر والمصريين لدى الجانب الفرنسى الرسمى والشعبى أجاب كانت مصر منذ سنوات قليلة بالنسبة لرجل الشارع الفرنسى . مصر الفرعونية

ولكن الآن تطورت الأمور كثيرا واليوم يعجب الفرنسيون كثيرا ويدركون أن مصر أصبحت دولة حديثة لديها اقتصاد نام ومتطور وأصبحت مجالا كبيرا أمام الشركات الفرنسية وينظرون للسوق المصرى على أنه أهم الأسواق فى المنطقة وأنها مفتاح العالم العربى وتريد فرنسا والفرنسيون أن يكون لها سياسة تعاون مع العالم العربى وخصوصية فيه وعندما أراد الرئيس شيراك أن يعلن فى خطاب مهم مبادئ السياسة العربية التى سيتبعها بعد انتخابه بفترة قليلة جاء إلى القاهرة وألقى خاطبه فى جامعة القاهرة والذى أصبح مرجعا من مراجع السياسة الخارجية الفرنسية حول موقف فرنسا من العالم العربى ومن القضايا التى تهم العرب وهو الخطاب الذى يرجع له كل من يعمل فى مجال السياسة الخارجية الفرنسية ويطلق عليه خطاب جامعة القاهرة والذى وضع أسس هذه السياسة والتى تطبق حتى الآن .. أما على مستوى المسئولين فهم يقدرون الدور الذى يقوم به الرئيس مبارك لواجهة العقبات والأزمات التى تعترض عملية السلام ويسعون دائما للتعاون مع هذه السياسة المصرية كما أنهم يحرصون على التشاور والتنسيق مع مصر فى هذا المجال.

وأخيرا .. أن العلاقات المصرية الفرنسية مبنية على ثوابت كثيرة جدا منها الموقع الجغرافى فى البحر المتوسط والعلاقات التاريخية القديمة والمصالح المشتركة . الإيمان بمبادئ واحدة .. احترام سيادة الدول والعمل من أجل السلام.. العمل من أجل الاستقرار .. احترام مبادئ حقوق الإنسان والعمل فى إطار ديمقراطى .. كل هذا يخلق وشائج وعلاقات وروابط لا يمكن لأى أحد أن يتجاهلها بالتالى فإن العلاقة المصرية الفرنسية كانت ممتازة فى عهد الرئيس ميتران ثم أصبحت بنفس الامتياز فى عهد الرئيس شيراك .. أعتقد أن العلاقة المصرية الفرنسية أصبحت من الثوابت التى يحرص عليها ويدرك أهميتها وأبعادها الجميع .

